

ملف الزعماء الخليلج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ١٠٠

موقف إسلامية

الجزء الثالث

إعداد: مركز المحروسة للمعلومات
٤ سن ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

١١١-التهدئة بدلا من الاستفزاز .

عبد الستار الطويلة

١١٢-نحو القصد .

حسين فهمي

١١٣-من ثقب الباب .

كامل زهيرى

١١٤-من ثقب الباب .

كامل زهيرى

١١٥-احتجاز الرهائن ٠٠ سلاح ذو حدين ؟

عبد الستار الطويلة

١١٦-من ثقب الباب .

كامل زهيرى

١١٧-الحقوق التاريخية حجة الطاغية .

جمال سليم

١١٨-لماذا لا يقتلك العدو مع قوائكم ؟

عبد الله امام

١١٩-رسالة مباركة الى من يهمة الامر .

١٢٠-نوريجا العراق .

بيوى قنديل

١٢١-من ثقب الباب .

كامل زهيرى

١٢٢-كتاب الارض .

كمال حافظ

١٢٣-من ثقب الباب .

كامل زهيرى

٢١٤ ١٩٩٠/٩/١

المساء

٢١٦ ١٩٩٠/٩/١

الاخبار

٢١٧ ١٩٩٠/٩/١

الجمهورية

٢١٨ ١٩٩٠/٩/٢

الجمهورية

٢١٩ ١٩٩٠/٩/٢

السياسى

٢٢٠ ١٩٩٠/٩/٢

الجمهورية

٢٢١ ١٩٩٠/٩/٢

روز اليوسف

٢٢٢ ١٩٩٠/٩/٢

روز اليوسف

٢٢٣ ١٩٩٠/٩/٣

روز اليوسف

٢٢٤ ١٩٩٠/٩/٣

الاخبار

٢٢٥ ١٩٩٠/٩/٣

الجمهورية

٢٢٦ ١٩٩٠/٩/٤

الشعب

٢٢٧ ١٩٩٠/٩/٤

الجمهورية

١٢٤-شرطى ٠٠٠ فى الخليج ١

- | | | | |
|-----|----------|---------|--|
| ٢٣٤ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاضمار | نمين زكى |
| | | | ١٢٥-ازمة النظام العربى بين غياب العقل وسلطة الدين • |
| ٢٣٧ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | نصر حامد ابو زيد |
| | | | ١٢٦-من يكسب جولة الردع ؟ ! |
| ٢٣٩ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | |
| | | | ١٢٧-حول المؤتمر الصحفى للسيد الرئيس • |
| ٢٤١ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | سمير تادرس |
| | | | ١٢٨-كشف اهداف امريكا فى الشرق الاوسط • |
| ٢٤٣ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | |
| | | | ١٢٩-هاجموا صدام الف مرة وانتقدوا امريكا مرة واحدة ! |
| ٢٤٥ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | محمود الجيار |
| | | | ١٣٠-راعى البقر تمهل ! ! |
| ٢٤٦ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | على ابراهيم |
| | | | ١٣١-افتونا يرحمكم الله ! |
| ٢٤٧ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | محمد عوده |
| | | | ١٣٢-باسم الامم المتحدة ٠٠ ام باسم الولايات المتحدة ؟ ٠٠٠ |
| ٢٤٩ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | محمد سيد أحمد |
| | | | ١٣٣-ملاحظات على هامش الموضوع • |
| ٢٥١ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | بشينة الناصرى |
| | | | ١٣٤-تحرير الكويت ام غزو استعمارى • |
| ٢٥٣ | ١٩٩٠/٩/٥ | الاهالى | عبد الستار الطويلة |

١٣٥- برنامج تعقن عربي لمنع الكارثة .

عبد الرحمن غبيطه

٢٥٤ ١٩٩٠/١/٥ الالهالسي

١٣٦- الحقيق والصديق ٠٠ في معادلة الاخوة الاعداء !

سعد هجرس

٢٥٦ ١٩٩٠/١/٥ الالهالسي

١٣٧- التجمع : انسحاب متزامن - قوات عربية - الغاء المقاطعه - تسمية مشرفة للطرفين .

الالهالسي

٢٥٨ ١٩٩٠/١/٥

١٣٨- فضائل الغزو " الديمقراطية " .

فيليب جلاب

٢٦٢ ١٩٩٠/١/٥ الالهالسي

١٣٩- معالم في ضوء المتغيرات الدولية .

احمد حوروش

٢٦٣ ١٩٩٠/١/٦ الشرق الاوسط

١٤٠- مألة صدام حسين واوهام السياة التقليدية !

صباح الخير

٢٦٥ ١٩٩٠/١/٦

١٤١- القصة الثالثة .

نبين زكى

٢٦٧ ١٩٩٠/١/٦ الاخبار

١٤٢- غدا ٠٠ يوم اخر .

فتحى عبد الفتاح

٢٦٨ ١٩٩٠/١/٦ الجمهورية

١٤٣- هل من الممكن تجنب الحرب ؟

محمد سيد أحمد

٢٧٠ ١٩٩٠/١/٦ الالهالسي

١٤٤- انا الاثراكى ٠٠ اذافع عن عودة الامير جابر !

اسماعيل صبرى عبدالله

٢٧١ ١٩٩٠/١/٦ الجمهورية

١٤٥- الوفاق الدولى فى " ازمة الخليج " .

الالهالسي

٢٧٩ ١٩٩٠/١/٦

١٤٦- رأى : هذا الطائفة .

٢٨٥ ١٩٩٠/١/٧ المصور ابراهيم صقر
١٤٧- هل اصطادات واشتطن في الماء العكر .. وكبت ؟

٢٩١ ١٩٩٠/١/٧ المصور
١٤٨- من ثقب الباب .

٢٩٧ ١٩٩٠/١/٧ الجمهورية كامل زهيرى
١٤٩- اوراق : نوازير صدام .

٢٩٨ ١٩٩٠/١/٨ اخبار اليوم صلاح حافظ
١٥٠- نحو النقد .

٢٩٩ ١٩٩٠/١/٨ اخبار اليوم حسين فهس
١٥١- اجتماع القمة الامريكى السوفيتى : الدور السوفيتى المطلوب .

٣٠٠ ١٩٩٠/١/٨ المساء عهد استار الطويلة
١٥٢- الدوران في حلقة معرفة ؟؟

٣٠٢ ١٩٩٠/١/١ السياسى عهد الستار الطويلة
١٥٣- قمة جوبها تشوف وبوش .

٣٠٣ ١٩٩٠/١/١ الاخبار سعد كامل
١٥٤- صدام حسين يستخدم لعبة اليهود .

٣٠٤ ١٩٩٠/١/١٠ روز اليوسف جمال لميم
١٥٥- ازمة الخليج .. تشعن فتيل الانفجار في حزب التجمع .

٣٠٧ ١٩٩٠/١/١٠ الإهرام الاقتباضى عهد العظمى درويش
١٥٦- هل يعطى السوفيتات الضوء الاخضر .. للامريكيين .. لبدء الهجوم ؟

٣١٠ ١٩٩٠/١/١٠ روز اليوسف عهد الستار النويلة

١٥٧- " سوق النخاسة " .

- ٣١٢ ١٩٩٠/٩/١١ الشعب كمان حافظ
- ١٥٨- فريد عبد الكريم يعلن: نؤيد موقف حزب العمل من الازمة .. وتحالفنا معه ضرورة .
- ٣١٣ ١٩٩٠/٩/١١ الشعب
- ١٥٩- من ثقب الباب .
- ٣١٥ ١٩٩٠/٩/١١ الجمهورية كامل زهيرى
- ١٦٠- ارفعوا اقلاكم العنصرية عن شعب فلسطين .
- ٣١٦ ١٩٩٠/٩/١٢ الاهالى
- ١٦١- ما اخطره .. التفكير المثالى .
- ٣١٨ ١٩٩٠/٩/١٢ الاهالى سعيد خيال
- ١٦٢- مصر تكسب من حرب الخليج والمنظمة والازد في مقدمة الخاسرين .
- ٣١٩ ١٩٩٠/٩/١٢ الاهالى
- ١٦٣- توزيع الثروات بين الامم .
- ٣٢٠ ١٩٩٠/٩/١٢ الاهالى ميلاد حنا
- ١٦٤- بعد سقوط النظام الاقلىب العربى : العودة الى المشروع القومى .
- ٣٢١ ١٩٩٠/٩/١٢ الاهالى عبد الرحمن شاكى
- ١٦٥- لماذا لا ينهض ان نحارب ؟
- ٣٢٢ ١٩٩٠/٩/١٢ الاهالى اوتو فريدريش
- ١٦٦- فلسفة القوة .
- ٣٢٣ ١٩٩٠/٩/١٢ الاهالى فريدة النقاش
- ١٦٧- جارت .. وصدام .
- ٣٢٤ ١٩٩٠/٩/١٢ الاهالى عيليب جلاب

١٦٨- استخدام القوة في السياسة •

٣٢٥ ١٩٩٠/٩/١٢

امين هويدى
الاهالى

١٦٩- ملاحظات على هامش الموضوع •

٣٢٦ ١٩٩٠/٩/١٢

بشينة الناصرى
الاهالى

١٧٠- ازمة النظام العربى بين غياب العقل وسلطة الدين •

٣٢٨ ١٩٩٠/٩/١٢

نصر حامد ابو زيد
الاهالى

١٧١- يجب فتح ملفات الكويت والسعودية والعراق مع مصر الان •

٣٣٠ ١٩٩٠/٩/١٢

كمان القلش
الاهالى

١٧٢- المعارضون •• والمويدون •

٣٣٢ ١٩٩٠/٩/١٢

احمد محمد كمان
الاهالى

١٧٣- اللاجئون الجدد •

٣٣٤ ١٩٩٠/٩/١٣

نبين زكى
الاخبار

١٧٤- الدلالة التاريخية لقمة هلسنكى •

٣٣٥ ١٩٩٠/٩/١٣

محمد سيد احمد
الاهرام

١٧٥- ازمة الخليج تمتد الى التجمع والعمل والاخوان •

٣٣٧ ١٩٩٠/٩/١٤

الصـور

١٧٦- شخصيات مصرية بارزة تفكر لجنة لمناصرة الشعب الكويتى !

٣٤٣ ١٩٩٠/٩/١٤

الصـور

١٧٧- حيرة الانسة ام !

٣٤٤ ١٩٩٠/٩/١٥

صلاح حافظ
اخبار اليوم

١٧٨- كلام صريح فى فترة الاسترخاء •

٣٤٥ ١٩٩٠/٩/١٥

عبد الستار الطويلة
المساء

١٧٩-	من ثقب الباب •	١٩٩٠/٩/١٥	٣٤٦
١٨٠-	بيان من الحزب الشيوعي الديمقراطي : لا للغزو العراقي • لا للوجود الامميكي •	١٩٩٠/٩/١٥	٣٤٧
١٨١-	صدام في الخرطوم • وفي القنيجيم !	١٩٩٠/٩/١٥	٣٤٨
١٨٢-	من " محاسن " ازمة الخليج !	١٩٩٠/٩/١٦	٣٥١
١٨٣-	ازمة الخليج وملاح نظام دولي جديد •	١٩٩٠/٩/١٦	٣٥٣
١٨٤-	بعد موته هلستكي : هل ستشب الحرب ؟	١٩٩٠/٩/١٦	٣٥٤
١٨٥-	احياء الصراع القديم بين الشيع حبيب والملك عبد العزيز !	١٩٩٠/٩/١٧	٣٥٥
١٨٦-	العراقي يمرض بتروله مجانا : الفقراء لا يقبلون الرشوة !	١٩٩٠/٩/١٧	٣٥٨
١٨٧-	" انجازات " الديكتاتور !	١٩٩٠/٩/١٨	٣٦٠
١٨٨-	رحلة نسيان !	١٩٩٠/٩/١٨	٣٦١
١٨٩-	احتياجنا للجامعة العربية الان • اكثر من أي وقت مضى !	١٩٩٠/٩/١٨	٣٦٣

			١١٠- أسبحة الجديد وفقه المذلة .
٣٦٥	١٩٩٠/١/١٨	الشعب	محمود الجيار
			١٩١- طبول الاعلام ؛
٣٦٧	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	فيليب جلاب
			١٩٢- آفاق المحل السلى .
٣٦٨	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	لطفي واكد
			١٩٣- القديم والجديد فى الوضع العربى .
٣٧٠	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	جلان امين
			١٩٤- حول موقف الادارة المصرية من احداث الخليج .
٣٧٥	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	حسين فهس حسين
			١٩٥- الشخ الشعراوى والافتاء على الطريقة الامريكية .
٣٧٧	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	حامد ابواحمد
			١٩٦- سقطت كل الاقنعة .
٣٧٩	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	ضياء الدين داود
			١٩٧- وماذا بعد الغزو العراقى للكويت ؟
٣٨١	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	عريان نصيف
			١٩٨- الغزوليس خطأ ولكنه خطيئة .
٣٨٣	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	ابراهيم سعد الدين
			١٩٩- الرئيس صدام . . . والغزراج الاستراتيجية القاذرة ؛
٣٨٥	١٩٩٠/١/١٩	الاهالى	امين هويدى
			٢٠٠- السيناريو الاسود ؟ ؛ . . والكماشة الامريكية الاسرائيلية .
٣٨٦	١٩٩٠/١/١٩	السياسى	

٢٠١- نداء السلام الجديد .

- ٣٨٦ ١٩٩٠/٩/١٩ الاخبار نبيل زكي
٢٠٢- بدلا من المعزف المنفرد . . !
- ٣٩٠ ١٩٩٠/٩/٢٠ صباح الخير
٢٠٣- الخليج . . والصدى الاخرى .
- ٣٩٢ ١٩٩٠/٩/٢٠ الجمهورية فتحى عبد الفتاح
٢٠٤- وهكذا بدأت حرب الخليج : برميل من النفط . . وعلقة من مدفع .
- ٣٩٥ ١٩٩٠/٩/٢٠ روز اليوسف محمود المياغى
٢٠٥- بعد قمة هلسنكى . . حظائه عالم جديد . . جديد !
- ٣٩٩ ١٩٩٠/٩/٢٠ صباح الخير
٢٠٦- الرأى الثالث . . والرابع . . !
- ٤٠١ ١٩٩٠/٩/٢٢ المساء عبد الستار الطويلة
٢٠٧- مرونة . . وتشدد !
- ٤٠٢ ١٩٩٠/٩/٢٣ الاخبار نبيل زكي
٢٠٨- مسلسل الاستفزازات مختصر .
- ٤٠٣ ١٩٩٠/٩/٢٣ السباسب عبد الستار الطويلة
٢٠٩- قمة هلسنكى . . هل حقاً تفتح الباب امام حل عربى لازمة الخليج !
- ٤٠٤ ١٩٩٠/٩/٢٤ الاهرام الاقتصادى عبد العظيم درويش
٢١٠- بوادر تصدع فى جبهة مؤيدى صدام .
- ٤٠٦ ١٩٩٠/٩/٢٤ روز اليوسف عبد القادر شهاب
٢١١- صدام يستفز طوب الارض والسعودية تجتذب الحلفاء !
- ٤٠٩ ١٩٩٠/٩/٢٤ روز اليوسف

- ٢١٢- آخر صفحة : " افعل التفضين " .. هجاء ومدط !
- ٤١٢ ١٩٩٠/٩/٢٤ روز اليوسف فيليب جلاب
- ٢١٣- من ثقب الباب •
- ٤١٤ ١٩٩٠/٩/٢٥ الجمهورية كابل زهيرى
- ٢١٤- من احتمال المواجهة العسكرية .. الى التعاون المشترك •
- ٤١٥ ١٩٩٠/٩/٢٥ الشرق الاوسط
- ٢١٥- مطافيات : قس ان يدركنا الطوفان •
- ٤١٨ ١٩٩٠/٩/٢٦ الرفيد صلاح عيسى
- ٢١٦- اعضاء فى الكونجرس الأمريكى يتهمون الرئيس بوش باعطاء الضوء الاخضر للعراق ليفتزو الكويت •
- ٤١٩ ١٩٩٠/٩/٢٦ الاهالى
- ٢١٧- لن تحل ازمة الخليج مليا .. بدون دور العرب •
- ٤٢١ ١٩٩٠/٩/٢٦ الاهالى محمد ميد احمد
- ٢١٨- ملاحظات على هامش الموضوع •
- ٤٢٢ ١٩٩٠/٩/٢٦ الاهالى بشينة الناصرى
- ٢١٩- هل الولايات المتحدة وراء ازمة الخليج ؟ !
- ٤٢٣ ١٩٩٠/٩/٢٦ الاهالى سمير تادرس
- ٢٢٠- بيان من الحاكم العسكرى !
- ٤٢٤ ١٩٩٠/٩/٢٦ الاهالى فيليب جلاب
- ٢٢١- المتورط والمتفرج فى قمة هلسنكى •
- ٤٢٥ ١٩٩٠/٩/٢٦ الاهالى
- ٢٢٢- حاكم العراق يخطب بشعبية •
- ٤٢٧ ١٩٩٠/٩/٢٦ الاهالى ابراهيم سعد الدين



المصدر :

١٩٩٠/٩/٢١

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ :

التهم

بدلاً من الاستفزاز



بالم

عبد الستار الطويلة

ذهب لتوجيه ضربة عسكرية له ويكاد المرء يعتقد ان النظام العراقي يحرص الغرب على توجيه تلك الضربة اليه !! اذ ما هي القادة المعنية من اعلان تحويل الكويت الى المحافظة رقم ١٩ ثم على ماذا سيدير التفاوض والتباحث بين العراق واى اطراف او وسطاء .

في اى مفاوضة لابد من تقديم تنازلات متبادلة وفي حالتنا هذه فان العالم كله يجمع على ضرورة الحساب العراقي من الكويت وتركها تدارس سياستها كدولة مستقلة فهل يتصور العراق ان العالم سيقدم تنازلات في اى مفاوضة تصل الى حد الموافقة على اعتبار الكويت مجرد قطاع ادارى من قطاعات جمهورية العراق ؟!

من مصلحة النظام العراقي ومن مصلحة العرب ومن مصلحة السلام والعالم كله ان يكف العراق عن اعماله الاستفزازية فتسنى لايخلو بعضها من طفولة حتى يمكن التوصل الى اطفاء الحريق الذى اذا ما توسع اشتعاله لن يبقى ولن يزل .. ان العالم محتاج الى تنازلات مثل اطلاق سراح النساء بتخلطال الاجانب الرهائن في

الكويت والحاقها بجمهورية العراق اى انهى وجودها كدولة مستقلة من على خريطة العالم رغم انها عضو في منظمة الامم المتحدة .

مع ذلك رفض العالم ذلك الضم والحقاق .. والان يحول العراق ذلك الضم الي حقيقة ادارية فعلا لتصبح دولة الكويت المستقلة مجرد محافظة يرأسها محافظ عراقي طبعاً وسيطر عليها مكتب لجنة من بيروقراطى حزب البعث العراقى .

ماذا يريد النظام العراقي بهذه الخطوة ؟ هل يريد وضع العالم امام الامر الواقع مرة اخرى ؟ ان العالم لن يقبل هذا الامر الواقع كما لم يقبله من قبل عندما أعلن عن ضم العراق والكويت .

بل الذى سيحدث ان الأمريكين معهم الغرب عموماً سيكفون جودهم العسكري وتتضاعف نوابههم واستعداداتهم لرفض هذا الواقع عملياً اذ ان مثل ذلك لتصرف الجدي لايعون ان يكون عملاً استفزازياً جدياً من جانب القيادة العراقية وبالعكس يشجع المؤيدين وبين حرب مهلكة في المنطقة على تحريض الأمريكين والغرب لسلوك هذا السبيل .. ان النظام العراقي في حماقة منطقة النظر يسطى لكل الاطراف في الدنيا المبرر كل يوم على طبق من

وتشتيت الناس بخيفه الأمل الذى لاح في الأفق فكوبلار يجتمع بوزير الخارجية العراقي .. وصدام يرحب بزيارته لبيسداد والرئيس بوش يؤيد اتصالات كوبلار .. والرئيس النمساوى فلاندهايم يقول في مؤتمر صحفى انه يعتقد ان الرئيس صدام يريد التفاوض حول المشكلة مع الولايات المتحدة وهكذا .

لكن ما اكاد لتتخط انفسا بفضل بصيص الأمل هذا .. حتى تداهمنا الاتباء المؤسفة من العراق وهي اتباء في الحقيقة تطغىء ذلك البصيص لاتها تتسلف كل جهود العالم المتحضر لتلافي كارثة حرب وشيكة في المنطقة يدفعنا اليها عفاة النظام العراقي دفعا رغم انها ستغرق الجميع .

والا فليقل لنا النظام العراقي ما معنى اصداره قرارا جمهوريا وفي هذه الايام بالذات وقبل لقاء كوبلار بطريق عزيز بوبومين فقط .. باعتبار الكويت المحافظة رقم ١٩ في التقسيم الادارى لدولة العراق وتحولها الى ثلاثة اقسام الكافندية والجبراء والتسداء «الاسم الجديد لمنهارة الاحمد» وانشاء ما يمكن تسميته بالبصرة الكبرى لتشمل الكويت كما كان الامر ايام الولاى العظمى !!

من قبل اراد النظام العراقي وضع العالم امام الامر الواقع فامر بضم



المصدر : المساء

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق كما حدث اخيرا والى
العودة الى الوراء عند الحدود
الكويتية السعودية والى منع
السفن العراقية من مقاومة السفن
الحربية في الخليج .
نحن محتاجون الى تهنئة .. حتي
يمكن ان تنشط الجهود الدولية
والعربية اكثر بحيث يمكن ان تفتي
تلك الجهود ثمارها .
أما استفزاز العرب انفسهم في
اجتماع وزراء خارجيتهم باعلان
تقسيم الكويت اداريا .. فهذا يكسب
العراق مزيدا من الاعداء وهو
الخاسر اولا واخيرا فلن نبقي
الكويت في النهاية ملحقا اداريا
بجمهورية العراق فلا احد قبل ان
يمكن ان يقبل هذا اليوم او غدا



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٩٠/٩/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحو الغد

منذ قرابة أربعة أسابيع ، غام صدام حسين يغزو الكويت والعراق وبعد الغزو جاء الحشد العسكري الدولي ، وتشكيل قوات دولية .. فقد اصبح مجلس الأمن قراراته بهذا الحشد بعد ادانة العراق والمطالبة بالانسحاب الفوري من الكويت كما قرر اتخاذ إجراءات الحصار والمقاطعة ولكن صدام لم يعيا بها ورفضها ، وبقي في خطوات أبعد لتحويل الكويت الى محافظة التاسعة عشرة ، ولإدخالها من البصرة بحجة أن هذا كان شأنها في ظل الاحتلال التركي ورغم هذا كله لم تنتهب الحرب ، فمن ناحية ، وأنشغلون ، بخشي من نزاع طويل ، لابد أن ينتهي برضى الرأى العام اذا اذمت على الحرب .. كذلك تخشى أمريكا من احتجاز الرهائن الأمريكين .. وتستند وأنشغلون الى رفضها لنش الحرب الا اذا تعرضت السعودية لخطر هجوم عراقي وتعتنى هذه المعادلة ، وتأخير المواجهة ان الغرض ستتاح لجهود السلام .. خطا ان هذه الجهود مازالت تصطدم برفض الطرفين ، ولكن بضي الوقت والجهود الدولية قادرة على دفع عجلة السلام وربما كان اهم من ذلك فداحة النتائج التي يمكن ان تنطوى عليها المواجهة . فمعنى انفجار الموقف في الخليج نشوب أزمة بشرولية عالية تؤدي الى كساد عالمي ،

ومن جانب العراق سلوذي الحرب الى خسائر كبيرة .. لهذا نعمل الى الاعتقاد بأن المشكلة مائلا الى الحل السلمي .. كما اظهرت ان فعلة صدام العدوانية البشعة ، وامتهانه كل القيم الدولية قد استغلت في التشهير بالعرب . وتشايل الرأى العام . وهكذا فإن الجانبين سيباح لهما امعان النظر في موقفهما ، وأن يبحثا النتائج الاقتصادية العالية للحرب التي لن يلات من آثارها احد .. وهكذا فاته كلما مضت الأيام بدون حرب كلما تصاعدت الجهود السلمية . ونزع قتل الحرب !

حسين فهمي



المصدر: الجمعية الوطنية

التاريخ : ١٩٩٠/١/١

للنشر والأخذ بمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

وضع السكويون إحتلالاً حرب
التخليج في أعقاب الحرب العالمية
الارابية ومنذ وصول السكويست إلى
أفغانستان، وليس دأراً أن كل
الإحتلالات لها لوائح السكويون
وكفهم ودراساتهم. وفي منشورة
على الصفحة الأخيرة، هناك نودرة هبة أتمت
في لندن منشورية مبرور ثلاثين عاماً
على إنشاء مركز الدراسات
الاستراتيجية وفي مركز علمي له مصفاً
علمية. ومنها نودرة أخطر، أثرت
بها في نودرة مركز الدراسات التخليج
الاجمة. لكسري وأتم فيها خبر التخليج
السكوي الأمريكي الطنوني غروسمان
« سينوزي غرو غرو لفتوكي » قبل
منشورة بثلثة أجزاين فقط.

وأغلب الخبراء كانوا يسمون حرب الخليج «التصف حرب» أي إبادة العرب بالقذافي في ليبيا. أو ما واجهه الأطلنطي خلف رأسه. ولكن التصف حرب توشك أن تلبث زمامة تصحيح حربها القديمة وتسلمة وصفاً جديداً. جبروتها، والليزر فيها القنابل النووية، والأسلحة الكيميائية والقنابل التي تطلق فوق رؤوس الجنود كالمسحوق الذي يشعل أرباباً توشك الإبادة أن تصبح حرباً جديدة. أو قلّت إليها الإشارة إلى تعلق منها أصوات الكورس العسكري الذي يرد العزيم كسبح - العزيم جدا - والذي ينادي بالحرب الآن.

لماذا ندع الزمام يفلت ، لنضع
الثروة في مواجهة القوة ، فنتبدد ثروة
العرب ، ونحطم قوة العرب ، ونضع
الثمن على الجانبين . وقد بدأت فائز
الحساب مقلماً . وحتى في فترة الاعداد
للحرب ، وقبل ان تتلع الشرارة .
ولماذا لا نأخذ بما أخفنا به من قبل .

منه سبهم. وهو يبدأ جزيته في
منازل عات من التزاع على وجه
البحري، ومثل التزاع حول البحر
منه إرثت إرثت نهات تمكها، ولما لا
تتمها إلى مالات نهات تمكها، ولما لا
اللاتينية في التزاع بين ببرو
والكاسوي. وبين بولاياف وشي
وكوستراكي. وبين بولاياف وشي
ولما لا إلات إلى مالات إلات منضمة
الوحدة اللاتينية إلى نزاعات الحدود
والحدود بين التزاع والحدود
والحدود بين التزاع والحدود
وتفكيها. وبين التزاع والحدود
من ملات من السواقي اللاتينية تحت
وزعت تحت الحرب. للحدود اللاتينية
تجهيد الحدود العسكرية مدة ١٥
سما. على أن يتم التزاع من
تفكي الحرب. للحدود اللاتينية
جذوره من سبهم شرعية الإفراج
اللاتينية إلى أغسطس ١٩٩٠.

لماذا لا تفكر على طريقة عقلاء
الامبراطورية الرومانية حين قالوا أثناء
الاجتياز ان مهمتنا هي منع الاسوأ حتى
لا يكون شئ اسوأ من اليوم . لان الحرب
إنما إنتلعت فلان ما يبدو الان سيئا
سيصبح أسوأ . والعجالة بالله .

کامل زہیوی



من ثقب الباب

يستحيل على العسكريين في الميدان أن ينطقوا بكلمة الهزيمة قبل بدء القتال. ويندر أن يمر شبح الهزيمة بخيالهم. وكان العسكريين في خنادق القتال يأملون أو يلهوون النصر على العدو المرتقب. ولولا ذلك لظن لما كانت الحروب الكثيرة. ولكن ما برسم في غرف الطيمات شيء، وما يلعب بعدها من أحداث أشبه أخرى. وهذه هي الحرب ! .. ولهذا تلجأ الصحف الفرنسية التي تعتني بتكوين الرأي العام، ولظن أن آثار حرب الخليج الاقتصادية على الأقل ستصل كل بيت إلى كبار العسكريين المحالين إلى المعاش. فهم يحدون عن التوتر أو التحيز. وتطلب منهم وضع الاحتمالات ورسم السيناريوهات.

وأما، سألت، مجلة اكسبريس - ٧٥٠ ألف نسخة الجفرال اثنين كوييل مساحدين أركان حرب القوات الجوية الفرنسية السابق، ٥٥ سنة، عن سيناريو ضربة جوية بحرية شاملة ساحلة وسريعة وعظيمة كما يتصور بعض الخبراء وتنتشر كثير من الصحف.

ويقول كوييل أن تجارب حرب ليبيا عام ١٩٨٦، وضرب المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١، وضرب بنما منذ شهر، وأصلب وهم مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس موضوع أمان المحللين. ويعتقد القائد الجوي الفرنسي أن ماطلته ضربة ليبيا في إصابة مقر المخابرات الليبية في بنسى غازی لتضايقه الشوارع والميادين. وقد تسفد بعض الطائرات أيضا.

ويقول كوييل أن عملية ضرب المفاعل العراقي تمت بقتة ولحظة. والمفاجأة لا تتكرر في ظروف التنبيه الشاملة والحذر الشديد الآن. وقال كوييل - دون التفاصيل إن القاعدة هي إضاءة الهدف بأشعة الليزر واتجاه الصاروخ إلى الهدف السضاء. والمشكلة في رأي الجنرال أنه لا بد من الاتفاق من الهدف على بعد بضعة كيلومترات. وبعد إصابة الهدف يصعب على الطيار الابتعاد أكثر من بضعة كيلومترات.

وكانت تجربة ضرب المفاعل النووي باقتحام طائرة طلوجية من موقع عال جدا تحدد الهدف لطائرة ثانية توجه صاروخاً. وهو ما يحتاج للمفاجأة. كما أن تطور الصواريخ خلال عشر سنوات قد غير النتيجة. ويقول كوييل أن عملاً إسرائيلياً لكه الطائرات الإسرائيلية بحزمة صغيرة من أشعة الليزر على أرض تونس أضاعت مقر قيادة منظمة التحرير.

ويخلص الجنرال الفرنسي إلى أن القوات الأمريكية تستطيع إصابة الأهداف القريبة من البحر، مع الاستعاب بسرعة خالقة.

وسيناريوهات الحرب لملأ الصحف وتفتح ملفات المعارك السابقة، وشوات الأسلحة الجديدة أو غير المتوقعة. ومهما كان رأى العسكريين وتقديراتهم، فالعرب هي الحرب. إحقاق وإحقاق. ودمار للقوة العربية وحطام للثروة العربية. ومن أجل هذا ما زلنا نأمل الرجوع إلى فضيلة الحوار. وفي الفضيلة الغائبة عن العرب حين يشتد التوتر والتحيز ويعجز الصقل حسي عن حساب الديدبيات.

كمال زهيري



المصدر : **السياسة**

التاريخ : **١٩٩٠/٩/٢٤**

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

اصحاب الرهائن

سلاح ذو حدين ٨



صدام حسين



جورج بوش

تدمر كل كوخ على ارض العراق .. ويمكن ان تقتل مئات الالوف بل الملايين من اهل البلد .. بينما هو لا يملك شيئا من هذا .. ويستند الى ان ذلك السلوك ، اسلوب الرهائن كان اسلوبا تتبعه السفن الصغيرة في مواجهة طوفان الزحف الروماني او الاوروبي في القرون الوسطى .. كما كان يلجأ اليه القراصنة في مستعمراتهم الصغيرة ازاء الهجمات الكبيرة من الاساطيل البحرية النظامية للدول البحرية الكبيرة

واخيرا يقول العراقيون انهم باستخدام سلاح الرهائن فانهم يحاولون منع الحرب ويوقفون احتمالات التصريب والدمار والقتل سواء لاهل بلدهم او الاجانب .. **لكن** هؤلاء هم وجهة نظر العراق عرضها باعامة .. لكن للساعة وجهها آخر ..

فحين الرهائن يهدد تجارب الراي العام كله ازاء الرهائن من كل نوع لتثير المشاعر الجماهير وتنتشر بين اقسام كثيرة منهم الفكار عن عدم الاستسلام للاختلاف واحتجاج الرهائن واحتجاج الرهائن في حالتها يرتبط ايضا بالنزعة والمهاجر الوطنية .. فالراي العام في امريكا مثلا غالبيه يرى ضرورة توجيه ضربة عسكرية للعراق لانهم يرون في احتلاله للكويت وتهديده للسعودية كما تقصمه وسائل الاعلام تهديدا لمصالح الولايات المتحدة وستدوى معيشة المواطن الامريكى الذي سينتبه منه خطر الجديده البشع ..

لكن حجاز الرهائن يشير استفزاز الحكومات اكثر لانه يرتبط بمسائل تكتناك وقدواتها على رد الاعتداء عن رعاياها .. وباحتياط المايين ، الفعور الوطنى لدى المواطن المادى .. وباستشارة حرس الدولة على مكائنها يسكنها القضاء على مغاوير الراي العام .. من توجيه الضربة للعراق بصرف النظر عن النتائج الماساوية بالنسبة للرعايا .. ويعتبر ذلك من بين التصحيحات التي تقدمها الدولة في الحرب التي تشوشها من اجل مصالحها ..

ثم في الصليبات الحماوية يرى بعض العسكريين دافعا على مثل تلك الحالات انه ليس مؤكدا موت كل الرهائن .. بل بعضهم فقط .. وربما دبرته خطط في نفس الوقت لاجراء عمليات فدائية لاقادة ما يمكن القائه .. ومثل هذه الآراء تخفف مغاوير بغية العسكريين في عرف الصليبات .. وتضيق اثار الماساة في حالة الانتصار والاحتفالات الاعلامية به .. ومن المعروف انه من المؤكد ان الغرب سيكسب اي حرب يشنها على العراق حتى لو استغرق الحرب مدة اطول من المتوقع .. فالعراق في حالة عزلة شديدة لم يسبق لها مثيل بالنسبة لاي دولة في التاريخ الحديث على الاقل .. ويكاد العالم كله ينفذ ضمة حتى معظم شقيقاته من الدول العربية

من هنا فان احتجاز الرهائن سلاح ذو حدين .. والارجح ان اضراره للعراق اكثر من فائده ولن ينجح في المحاولة دون اندلاع الحرب وحده .. بل لانه من جهود دولية وقضية عربية وعالمية لمنع نشوب الحرب والتفاوض لحل المشكلة سلميا ..

عبد الستار الطويلة

احتجاز الرعايا الاجانب في العراق والكويت وتوزيعهم على الاماكن الاستراتيجية العسكرية والمدنية في البلدين .. سلاح ذو حدين .. سنحاول مناقشة القضية بطريقة موضوعية هادئة .. ان هدف العراق الذي اعلته بوضوح من هذه العملية هو تفجير الدول القريبة وعلى رأسها الولايات المتحدة التي لا شك انها كبيت الشية على ضربة عسكرية على اى صورة من الصور لاجباره على الرحيل من الكويت التي احتلتها قواته المسلحة منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ..

فليس من السهل ان تقتطع القاذرات مطارا عراقيا مثلا يقيم في مبنى برج الرابية فيه عسكون امريكيا مثلا .. وان معنى ذلك انهم سيكونوا من اوائل الضحايا .. وهذا قرار مصعب .. خصوصا ان القضية ليست قضية تحرير ارض امريكية مثلا انما الطائرات الامريكية التي تستضيف ذلك المطار قادمة من على بعد عشرة الاف كيلو متر على الاقل حيث يقيم المواطن الامريكى بعامة وعدة جميدة !

ولمذه النقطة اعتبار كبير لدى الراي العام الامريكى ويطلب النظام العراقي في الحقيقة بهذه الورقة .. اذ سيحاول الامريكى المادى في استنكار لباذا تقتلون بنى وطننا في ارض ليست ارضنا .. ولذا التضحية بحياتهم .. لماذا لا تدخلون في مفاوضات لحل المشكلة سلميا بدلا من الحرب ..

ومعروف انهم في الولايات المتحدة يشهدون تنازلات لمناوئة المجرمين اذا ما احتجزوا ولو رهينة واحدة حتى يتفادوا قتلها .. ثم بعد ذلك يملكون ما يمكن عمله مع المجرمين ..

فكم سيكون الامر مشابها اذا ما تسبب الهجوم الامريكى والترسب عسوما في مصرع الالاف من الرعايا الاجانب بما فيهم من رجال وبناء واطفال !

والنظام العراقي يبرر استخدامه لهذه السلاح الى انه سلاح الضعيف كى مواجهة القوى قوة في العالم .. تستخدم هذه افضح الاسلحة المتقدمة تكنولوجيا .. طائرات الببح .. والقنابل من مختلف الانواع .. وارمادا بحرية لم يسبق لها مثيل في التاريخ كله يمكن ان



من ثقب الباب

لم يحدث منذ ٦١ عاماً أن أصبح ضابط عظيم من الجيش الأمريكي رغم كثرة الحروب الأمريكية . وكانت آخر مرة عام ١٩٤٨ حين أعطي الجنرال الشهير ماك آرثر . وهذه هي المرة الثانية التي يعطى فيها أيضاً قائد عظيم آخر قبل اندلاع حرب الخليج المتوكلية .

فقد أعطي وزير الدفاع الأمريكي ريتشارد شيلبي رئيس أركان حرب القوات الجوية مايكل دوجان من كاتلة منافسيه وصهر قرأ الأعداء بعد استشارة الرئيس الأمريكي جورج بوش . وقد تكون المصادفة من الرئيس والقرآن من الوليد .

والرئيس الأمريكي بوش بلا شك مطور كاملاً . لأن الجنرال الأمريكي دوجان تحدث للواشنطن بوست بصراحة مؤكداً أن القدرة الجوية السليطة ضد العراق وهي الجواب الوحيد الممكن أمام إمكانيات العدو البرية ، يكلف دوجان أيضاً «إن السلاح البائر والقاطع هو ضرب بغداد» .

وهكذا خرج الجنرال بنهية الفيلم قبل عرضه . وخرج الجنرال على السرية المطلوبة من قائد عظيم . بل زاد المشكلة بقوله «إن رأيه هو رأي الأعضاء الآخرين في قيادة الأركان الأمريكية المشتركة» . ولقد انقضت القوات الأمريكية في منطقة الخليج . . .

وخطأ دوجان وخطينته أيضاً أنه اتهم خطة الرئيس بوش الذي يرتب أوراقه المالية والاقتصادية والمخابراتية والدبلوماسية والعسكرية من مجلس الأمن إلى مسرح العمليات العسكرية الواسع إلى مسرح العمليات السياسية الأوسع ، وأن الجنرال دوجان يقطع الطريق ويخلص الخطة العسكرية في كلمات وبينما الرئيس بوش يوزع جوائز التقديرية والتشجيعية على حلفائه القدامى والجند لأعداد مسرح العمليات المرتقب جاء هذا الجنرال المشرع ليهنئ نهاية الفيلم أو حركة القصة والفيلم لم يبدأ بعد .

والرئيس الأمريكي بلا شك مطور في أن يضيف هذه السابغة الخطيرة بأعطاء رئيس أركان القوات الجوية فوراً وبلا إبطاء . لأن الجنرال مايكل دوجان كشف أن بناء القوات الأمريكية المستعدة في الخليج ليست لها أهداف ملابسة فقط كما اعتقدت وأكدت الإدارة الأمريكية في البداية بل لها أهداف هجومية أيضاً . ومعدة وأثقلت عليها رئاسة الأركان وجنرالات أمريكا والقادة العسكرية الأمريكية في الخليج .

وبوسط ملئت الأخبار التي يدخل بعضها فيما يسمى الدفاع الاستراتيجي ويبدأ عن طريق الحرب التي يقرعها الصغار حزب «الحرب الآن» . والذين يستمعون لتوضيحات بوش التي تشبه «بالصبر والثبات» فمن الأفيار التي لا تدخل في باب الدفاع وتعميره هذا الغير المفاجأة بالغة الجنرال دوجان . ثم الثابت الملكة الثاني وهو تقديرات مجلس الأمن القومي الأمريكي ورئاسة أركان الحرب الأمريكية بأن المصادر الأمريكية ستكون بين ٢٠ ألفاً و ٣٠ ألفاً .. بينما تقديرات وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شيفران أن المصادر ستكون مائة ألفه عربي وأمريكي . وهذه التقديرات على السورق بحساب الاحتمالات . بينما الحرب لو نشطت ستكون حرباً مستولة . حين تصطدم إسرائيل «الخط» وإسرائيل «البارود» في الخطر كثرية حدث منذ الحروب السبعة التي تضاعوا وعاشتها ؟

كامل زهيري



الحقوق التاريخية



جمال سليم

من المثير للدهشة أن يستعمل الرئيس صدام حسين نفس الحجج التي استخدمها زواد الصهيونية وغلاتها للاستيلاء على فلسطين وغزوها واقتلاع سكانها منها بحجة أن لهم حقوقاً تاريخية في فلسطين ..

هذه الحجج أو بعضها .. لفصلها لا يعمدون حججاً يستخدمونها عندما يريدون وعندما يريدون شعوبهم بالداخل ويريدون صرف الكفاح .. فيتجهون إلى الخارج .. إلى ما وراء الحدود ليشتون الحروب ويقومون بالعمليات .. وقد فعل هذا صدام حسين عندما شن الحرب على إيران بعدما ألغى الأزمات وسجن الرأى الآخر .. ولعل المعارضة، وما سجن النخبة بزلاته الضباط من أعضاء حزب الوحدة الذي زعم في يوم ما أنه عضو فيه، وإن دعاء الوحدة تجري في

تملكه وتكفل في إسرائيل، وأنه يصبح ويسى ولا هو له إلا تنفيذ الوحدة واخذتها .. وعندما انظر بسلطة واسم بجهلي في يد كان أول من حرب الوحدة والقبض على رجائها وأوقعهم سجن النهاية ومن جرى وعرض أحدث في صوره ثلثاً برصاصه وتخلص منه نهائياً ..

الحقوق التاريخية جملة لا معنى لها إلا في التاريخ .. هي جملة تنتمي إلى الماضي .. مكنها سجلات التاريخ ،

وقال ناسي السبيعي مدير مكتب الاستعلامات العراقي أن « القيمة » أي الكويت .. كان هو الاسم الذي كان يطلق على الكويت فيسم الحكم العثماني ..

وهذه الحجج التي يستخدمها صدام حسين لضم الكويت بالقوة إلى العراق حجة مرفوضة .. هي مرفوضة عندما تستخدمها إسرائيل لضم الأراضي الفلسطينية بالقوة .. وهي مرفوضة عندما يستخدمها العراق لضم الكويت بالقوة .. وإذا كان منكم اتفاق بين الاثنين : العراق وإسرائيل على استخدام هذا المنطق لخط الأوراق وتقرير إسمهان والاستيلاء على الأراضي بالقوة فإن المجتمع الدولي الذي اراد إسرائيل ولم يعترف بضمها للأراضي العربية .. هو نفسه المجتمع الدولي الغربي الذي ان العراق ورفض الواقع الذي فرضه بضم الكويت بالقوة .. وهو نفسه المجتمع الدولي الذي فرض الحصار على العراق .. وهو نفسه المجتمع الدولي الذي اتاح للقوات الأجنبية أن ترابط في المنطقة العربية لمنع اعتداء جديد باسم

كان اليهود يقولون إن لنا مبعداً هنا .. ولنا حلفاً منكم .. ومن هذه الطرق عبرت قبلتنا الانثى عشرة .. وهذه البئر شرب منه النعمان .. وهذا البحر حمل مراكبنا وعلى ضفتيه سائر سفننا .. وقال حجر عليه كلمة عبرية أو كل اثر على الأرض أو الرمال فيه رمز لليهودية يعني أن لنا نحن اليهود مكناً هنا ويجب أن نموه إليه بالثوق أو بالقوة .. بالسياسة أو بالسلاح ..

هذا هو منطق صدام حسين نفسه ، إنه يقول إن لي حقوقاً تاريخية في الكويت لأن الكويت تكملة لأربعة البصرة أيام الامبراطورية العثمانية وعندما زالت التسمية العثمانية وسقطت في الحرب العالمية الثانية فإن هذه القطعة من الأرض يجب أن تعود إلى البصرة وبما أن البصرة عراقية فيجب أن تعود الكويت عراقية وهكذا اصدر لخبيراً قراره بأن الكويت مستقلة عراقية باسم « القديسة » وأطلق اسمه على منطقة حدودية في الكويت باسم « صدامية الحطة » وأعلن تقسيم الكويت إلى ٣ مناطق هي : كلمة والجهراء والماء ..



المصدر: روزة المولد

التاريخ: ٢٠٠٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فارسية وعظمًا سقطت سنة ٦٣٧ ميلادية عثت إلى العرب من جديد لعل يمتن القوي بأن إيران حوقاً تريفية في العراق... ١٢

لقد احتلت إنجلترا مصر والعراق وأجزاء كثيرة من الجزيرة العربية واستقر احتلالها أكثر من ٧٠ عاماً.. وقد تحررت هذه المناطق عنها وأصبحت دولاً مستقلة وأعضواً بالأمم المتحدة.. هل تحرر بريطانيا.. هل الزعم بأن لها حوقاً تريفية هنا أو هناك... ؟

حتى تركيا التي كانت كلب الإمبراطورية العثمانية التي اجتاحت الشرق سنة ١٥١٧ ودغنت في احتلال دام أكثر من ٥٠٠ عام... هل يمكن أن تصرع هذه الدولة اليوم وتقول إن في حوقاً تريفية في مصر والشام والعراق لأننا مكثت في هذه المناطق أكثر من ٥٠٠ عام... ١٢

لا يعدم الطفل حجة عندما يتحرك هنا أو هناك.. وقد كنا من قبل وكنا أن الطفل لا كلمة لهم ولا وعد ولا عهد.. وأنهم لا يرفعون لواء الحقوق التريفية إلا عندما يريدون وقد يرفعون لواء آخر حسب ملامحيات الحال.. الله كان هار يعدم معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع متكين قبل الحرب العالمية الثانية.. بينما كانت أمة حطة لغز الاتحاد السوفييتي.. هذه الحقائق الطفلة ووصودهم وعهودهم.. هم يريدون صرف انتباه شعبهم من الصلابة.. والفهر والبطن.. بالصدوان والفهر والبطن على شعوب أخرى.. فليبحث الرئيس المهيب صدام حسين عن حجة أخرى غير الحقوق التريفية. ■

والحاضر لا شأن له بها وإلا لما كان أسهل على مصر أن تدعى أن لها حوقاً تريفية هنا وهناك.. إن أملاك مصر وتوسعاتها التي اعطيت حروبها في العصر القديم والحديث (أيام محمد علي) مدت سلطانها إلى أواسط الريشيا وإلى قونية في اليونان وإلى فلسطين كلها.. وإلى جزيرة كريت.. وإلى الهند الأحمر.. لعل يمكن أن تزعم الآن أن هذه المناطق والاتفاق المصرية ومن حقتا الاستيلاء عليها بالقوة... ١٢

هل يمكن أن تزعم روما التي كانت تسمع العالم كله أن لها حوقاً تريفية في الإسكندرية لأن الإسكندر المقدوني هو الذي أنشأها سنة ٣٣٣ قبل الميلاد.. وإن مصر أصبحت ولاية رومانية على إثر مولعة إكليوم البحرية التي انتصر فيها الرومان على جيوش كليوباترا... ١٢

إن العراق نفسها كانت سلسلية



المصدر: روز اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ نيسان ١٩٩٠

● الناصريون وأزمة الخليج
عبد الناصر يعلل
الرئيس العراقي :

لماذا

لا يشتبك العدو

مع فتواتكم؟!

عبد الله امام

الناصرية ضد:
● فرض الوحدة بالقوة
● التواحد الأجنبي



المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٦٠

ورغم مأساة شخصية حزينة اعيشها تشقت الفكر والفعل، إلا
إن ما يمر بنا من أزمات، وما ينطلق من اجتهادات، يدعو إلى
ضرورة المشاركة، توضيحاً لكثير من الأمور، وحسباً لمواقف
تباينت، وآراء تضاربت بين مختلف الفراء الناصري.

وتحريتهم العملية في الوحدة المصرية السورية
تؤكد صدق المفهوم النظري الذي طرحه
عبد الناصر.
وربما كانت تجربة عبد الناصر العملية عندما وقع
الانفصال ورفض مواجهته بالقوة، رغم أنه كان ضد
إرادة الشعب السوري، وإجماعه في البداية عندما
قررت وفود الشعب السوري إلى مصر مطالبة الوحدة
بإصرار، وبملاء على شطط وإلحاح وإرادة عنيدة
مصممة صاعدة من قلوب الشعب، أصرت عبد الناصر
على أن تجري استفتاء على الوحدة، وفعلت تم
الاستفتاء يوم ٢٦ فبراير ١٩٥٨، قبل أن تملأ
الوحدة في ٢٨ فبراير بعد الإجماع الشعبي
وعلى الانفصال، رد عبد الناصر على الذين كانوا
يرون - وبقوة - أن هذا الانفصال ضد إرادة الشعب
السوري، وأنه يجب مواجهتهم وكأنه بكلمته يواجه
معركة اليوم للأمة، لقد شرعت أن مبادئ كنه قد فتح
فرصة واسعة أمام أعداء الأمة العربية من قوى
الاستعمار، ومن أعوانه، ومن الرجعية في المخططة
ومن أعداء تقدم الشعوب، لقد رايت رأي العين
فرحهم جميعاً في هذه الفرصة التي تلحقت منها
لمصلحتهم، وعلى حساب المصلحة العربية، لقد
احسست أنهم يريدونها معركة تنال فيها عناصر من
أبناء الشعب السوري مع بعضهم، معركة تلح فيها
الفتنة بين الشعب العربي في سوريا وبين الشعب
العربي في مصر، معركة تلح فيها شعوب الأمة

وبدائية فإن الاختلاف في الرأي، حول الأحداث
التي يمر بها الوطن العربي الآن، قد أصبح عادياً
وعالمياً، فقد كان الفروغ العراقي لتكوين جبهة
الائتلاف المبرر الذي جعل الجميع يتخبطون هذا
ومثله، فربما الاختلاف داخل الأحزاب كلها، حيث
انقسمت لأول مرة شرائح من اليسار، وشرائح من
اليمين لكل وجهة نظر.

ومن الطبيعي أن يقع مثل هذا الاختلاف بين الفراء
الكثير الناصري، الذين لا يجمعهم حزب، والمشتكين
بين لحزاب قديمة وأحزاب تسعى للتكليف، وأخرى
تتأصل من أجل الحصول على الشرعية، والناصرين
هم التيار السياسي الوحيد في مصر الذي لا يفسمه
تنظيم، يمسك فلتت أخرى ليس لها الشرعية بيد
أنها تمسك التنظيم ووسائل الإعلام، بل وأحياناً
المقررات الرسمية للاجتماعات، وتقبل الرأي.

وفي غيبة هذا التنظيم الواحد الذي يضم كل
الناصرين، الذي يتحدث باسمهم ويبلور رؤيتهم
للمختلف القضايا التي استجدت على المسألة وفي
العالم لابد أن تصدر بعض الاجتهادات الشخصية

التي لاتعبر عن رأي تيار بأكمله بقدر ما تعبر عن رأي
الذين يصدرونها.

ومن بين هذه الاجتهادات، أحاول أن اتطرق إلى
تحميد رؤية الناصريين لأحداث الخليج.

وفي اعتقادي أن هذه الرؤية لابد أن تلتزم
بالمخطوط الرئيسية للفكر الناصري الذي يرى أن

الوحدة لا يمكن، بل لا ينبغي أن تكون فرضاً، فإن
الأهداف العملية للأمة يجب أن تتكامل استراتيجياً شرفاً
مع غايتها، ومن ثم فإن الشرابي وسيلة من
الوسائل على مصلحت للوحدة.. إنه ليس عملاً غير
الطائفي لمحب وإنعما هو خطر على الوحدة الوطنية
داخل كل شعب من الشعوب العربية، ومن ثم فبالقول
خطر على وحدة الأمة العربية في تنوعها الشامل..
وهكذا فإن موقف الناصريين واضح ومحدد من
كلمات الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

إنهم دعاة وحدة بل إنها أحد المفاهيم الأساسية
للفكر الناصري ولكن الوحدة في رأيهم هي وحدة
الشعوب ولا يمكن أن تفرض بقوة السلاح،
ولا بالقوة، ولا بالهوى والشر.

العربية في حجة تقوى بعدما في الظلام.
«إنني إذا كنت قد رايت أن تكون العرب
العسكرية وسيلة إلى تدعيم الوحدة، فإنني أرفض
الآن أن تكون العرب الأتلية بديلاً للأمة، إن الإجماع
الكل كان من الشروط الأساسية لتجديد الوحدة بين
مصر وسوريا في فبراير ١٩٥٨ وإلى اليوم لا أرى أن
تبقى وحدات من الجيش السوري مطروحة
بالشعب، ولا أن ثلثي جنود الشعب مطروحة
بعضهم من الجيش السوري، إن الجيش السوري
يحتل موقعا كبيرا تجاه العدو المشترك للأمة
العربية، وإن الأقل مهما كانت تصرفات الأفرين،
ومن الخطأ بل وخيفاتهم أن تحول مهمة الجيش
السوري إلى عمل بوليسي.



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٦٩

للنصر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنني أظن أنه ليس من المعتقد أن تبقى سوريا لقطعة من الجمهورية العربية المتحدة، ولكن من المعتقد أن تبقى سوريا، وأن الذي يشغل بالي ليس هو أن تكون رئيساً للشعب العربي في سوريا ولكن الذي يشغل بالي هو أن يكون الشعب العربي في سوريا وأن يصل له مكانه.

موقف الناصريين إذن واضح من عملية الغزو، وهم لظن لأمر بالغاية المسلحة، بحجة الوحدة، أو القومية العربية.

هذا هو الجانب الأول من القضية.. لا اعتك أن هناك ناصرياً مفصلاً، متجرباً، وأحياناً بمواثيق الناصرية يرى طريقة أخرى للوحدة، غير طريق الإرادة.

القضية وسيلة لتحقيق وحدة عربية.

□□□

يقض الوضع، فإن الناصرية تقرأ، ومضاً، خاضت المعركة الخلقية على امتداد السلطنة العربية والأفريقية، بل والعالم الثالث كله، من أجل تأكيد الاستقلال الوطني، ورفض الوجود الأجنبي، والشعبية مبدأ كانت استغلتها، وتلك قضية أساسية مبدئية طرحها عبد الناصر في وقت مبكر، وألح عليها حتى صارت من البديهيات داخل أممنا، وعند الشعب العربي كله.

وكانت معركه عبد الناصر الأساسية من أجل إبقاء الاستقلال، وتحرير الأرض، ومقاومة التحالف العسكرية، وكسر احتكار السلاح، وإعلان سيادة العهد الإقليمي وعدم الانحياز، وتأكيد الاستقلال، ووجود قوات أجنبية على الأرض العربية، كان معركة ثورة مصر الأولى، وتحررت كل الأرض العربية بفلاح أبنائها، ودعم من الشعب المصري.. فليس هناك علم شريف يعرف على الأرض العربية إلا وتغللت يد الشعب المصري أول الأيدي التي امتدت لمساعدته على إقامته.

فالناصرية تعارض معركة الاستقلال الوطني، وطرد الوجود الأجنبي على الأرض العربية كلها، ورفض القواعد العسكرية، وهو أيضاً إحدى الركائز الخلقية للناصرية التي لا اعتك أنه لا خلاف عليها. ولعبد الناصر أيضاً موقف ثابت من قضية توزيع

الثروة، فإن الغنى لا ينبغي أن يظل إرثاً، والفق لا يجب أن يظل إرثاً أيضاً. ويرى جمال عبد الناصر أن السلام لا يمكن أن يستقر في عالم تكتفون فيه مستويات الشعوب تفوتاً مغلقة.

و.. إن التعاون الدولي من أجل الرفاه من جانب الدول المتقدمة هو التفكير الإنساني الذي يمتد على جميع عرصة.

وإنه لا يمكن أن يكون هناك استقرار في عالم تكتفون فيه مستويات الحياة بين الشعوب على هذا النحو الماضج الذي نراه الآن. إن العالم الذي تعيش فيه عالم واحد، ومصر في السلام أو الحرب مصير واحد، فالناصرية تدعو إلى عدالة توزيع الثروة على مستوى العالم، ومن باب أولي أن تكون هذه الدعوة داخل الوطن العربي الواحد، ولكن الوسيلة إلى تحقيقها لا يمكن أيضاً أن تكون قسراً أو قهراً، وإلا تحول الأمر إلى قروضة.

إن حوار الشمال والجنوب، والغراء والأغنياء، قد أمته عبر مسلمات شائعة من الوقت، وإذا كانت كل هذه الأمال لم تسفر عن شيء لاختلاف الهوية، والنواحي والاسباب، إلا أن هذا الحوار الجاد بين أبناء الوطن الواحد أصبح مسألة ضرورية.

وعلمة، بل إنه واجب قومي ومسئولية ضمة ومصر بعد أن تعقدت وتشابكت المصالح الاقتصادية بالسياسية، وأصبح الحوار الاقتصادي يقتضي تضامن الأمة الواحدة لإتمام استقلالها الحقيقي في عالم التكتلات الكبرى.

□□□

ولقد كانت آخر كلمات جمال عبد الناصر يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٦٠ قبل رحيله بيوم واحد في مؤتمر القمة العربي الطرقي الذي عقد لوفيف تريف آدم والانتقال بين الأشوة العرب، الفلسطينيين والأردنيين قوله:.. إن التطلعات التي نطمحها لفتح من محاولات تسجيل المواقف، لأننا نعلم كلفة الوقت، وإذا تريت كما في فإن مضاعفاتها سوف تكون سلبية من الكوارث.. إن الحساب على ماجرى لا يمكن أن يضيع، فالأمة العربية والتاريخ سوف يحاسبان.

□□□

وفي النهاية، وعند تصديق المواقف، فقد كان جمال عبد الناصر يعمل على تجميع الشعوب وليس تزييفها.. وكان الإعلام المصري يخاطب الشعوب ولا يلهيها.. وعندما نظم العراقي مسيرة ضد الجمهورية العربية المتحدة بعد القول عبد الناصر

● الملك حسين يفضح

العراق، في الحرب.



التأني : ٢ من أغسطس ١٩٩٠

والناصرين يرفضون التواجد العسكري الاجنبي على ارض الوطن العربي كله وكان لهم الدور الاساسي في تصفية هذا الوجود

والناصرين يرون ان دعوة القضاء على التفككت بين الاقليات والقراء ضرورية لاستقرار السلام وليست وسيلة للابتزاز ، او الفرصة وإنما تتبع من الاحتساس بالمشولية ، والمصير الواحد ..

والناصرين ضد التفكك في الامور الداخلية للاسلاف الاخرى لهم لا يصرون الثورة ، ولا يصنعونها في غير وطنهم وانتمهم يدعونها او قامت بالازالة الشعبية ، واستغلت بين دعوها وبصمها .. انهم يطرحون التجربة ، ويصنعون النموذج على ارض بلادهم ..

والناصرين حريصون على الدم العربي ، استشهد عبد الناصر ، وهو يقوم ان يسفك الدم العربي بيد عربي اخر .. وكنت تلك اخر معركته بصرف النظر عن الاسباب والدوافع .

والناصرين يذكرون ان الجيش العراقي احد الجيوش العربية التي يحرصون على ان تظل قوية وسليمة كي تشارك في مواجه مع اعداء الامة العربية ، وليس مع الانظمة ..

ولقد كانت مشكلة الجيش العراقي دائماً هي القيادة التي لم تفسد ايمه ابداً امراً بالاشتراف في معركة الامة العربية ضد اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ ، حيث لم يشترك الجيش العراقي بطلقة واحدة بصحة مشهورة هي انه « ماكن اواصر » .

وفي عام ١٩٧٧ ، لم يشترك الجيش العراقي ، ولم يشترك ايضاً في حرب ١٩٧٣ .

والحرب الوحيدة التي خاضها هي حربه مع ايران ، وفلت الامة العربية معه من منطلق قومي ، في مواجهة غزو الجار .. بصرف النظر عن بدا بالحرب او تسبب فيها .. ولكنها - من وجهة نظر الناصريين مثل سائر ابناء الامة العربية - معركة قومية مهما كان الراي في القيادة .

والناصرين يرون ان الناصرية تجربة إنسانية ، وان عبد الناصر بشي اصعب واخط ، وتجربته ليست فوق النقد ، والمراجعة ، وانه لم يرفض رأياً ، ولم يفتقر زمياً .. ولم يعتد على جلي بل على العكس فقد منح الجلي ، وله فيه الحق التاريخي فرصة كاملة في الاستقلال ، والناصرين اخيراً يرفضون الانتهازية السياسية ، لذلك فرائي اعتقد انهم تحت اي ظرف لا يمكن ان يلتقوا مع من يصنعون انفسهم الثياري الاسلامي ، لسبب بسيط وواضح هو ان الناصرية في رأيي هي التيار الاسلامي المستقل وغير التابع ، إنها التيار الاسلامي الواعي والمستنير على مستوى الفكر والعمل والإنجاز ، ولو انهم لا يرتدون الجلباب الصغير ، ولا يظفون لحملهم ، ولا يكفكون عيونهم ١١

١١ - ٢١ - ٢٢ - اثبات الحقيقة والملاءمة

المسيرة ، وأرسل إلى أحمد حسن البكر رئيس العراق للندوة : إنه لم يكن لهذه المسيرة ان تتم بطريقة التي تمت بها ، ولا بالإعلان الواسع الذي جرى عنها لو لم يكن ذلك موطناً رسمياً وحزبياً ، ولقد كنت اتشبه لو ان الجهد الذي بذل لتنظيم هذه المسيرة والإعلان عنها ، وجه إلى ما هو اجدى منها ، وكان الايدي منها توجيه طائفة تصفد مواقع العدو او تعزيز طائفة الجيش العراقي على الجبهة الشرقية شده .

ولست اخطئ على سياستكم انني اصيحاً اساطير : لماذا لم تلتفت قواتكم على الجبهة في اي وقت من الاوقات امراً بالاشتراك مع العدو .. لماذا لم تلتفت طائفة من طائراتكم بالإفراط على موالهم .. لماذا لا يوجه العدو اشتراكه نحو قواتكم ، ولماذا لا يوجه طائرات نحوها ؟ ..

وكان قد سبق قول عبد الناصر لمبارزة روجرز اجتماع في طرابلس حضره رؤساء ٧ دول عربية من بينهم رئيس العراق ، وفي هذا الاجتماع قل الله حسين : ان بعض الاخوة يحرصون في الحرب طيقاً لاخلاف لا علاقة لها بالحب ، وبطريقة لا يمكن ان تتعاضد بها العرب .. انني اتحدث عن واقعة بعينها جرت يوم الاعتداء على لبنان .. يومها اذاع راديو الاسرائيليين المظلمة ضد لبنان ، وكان لدى خبر بذلك ، وساعت بعد حدث ، ولم يكن هناك شيء بعد . ومضت ساعات بعد ان لاذت محنة بغداد ، لم

فيما قلت إحدى بطرائق الدعاية العراقية بتوجيه بعض المثلقات ..

إن العدو لم يكن يقطع في مجال الرماية العراقية ، وكان يمكن للذخائر العراقية ان تقع على مواقع اردنية .

إننا لا نريد ان يحدث مثل هذا .. لا يمكن ان يداع بيان من اذاعة بغداد ، ويعد باستعدي تطلق قنابل لا يمكن ان تصل إلى مواقع العدو ، وتطلق بخر تنسب معنا او مع غيرها .

وسكت الله حسين ، وسكت رئيس الواف العراقي ، وسكت الواف العراقي كله .

□□□

حتى يكون الامر واضحاً في هذه الرؤية الشخصية لوفاء الناصريين من احداث الفتح منطلقاً من اسس مبدئية ومن كلمات عبد الناصر بعيداً عن نظارة ذاتية ، او الصالح الشخصية ، او تصفية الحسابات القديمة او الجديدة .

فلناصرين يرون ان الوحدة عمل شعبي لا بد ان يتم بالازالة الشعبية وباستفتاء حر .. وان الجيش العربي لا يجب ان يحدد في مواجهة جيش عربي اخر ، بل انه قوة يجب دعمها والحرس عليها لتضلل إلى قوة العرب في معركتهم ضد اعدائهم



المصدر : روز اليوم

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٣

النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

فيليب جلاب



أخبر (مئة ساعة)

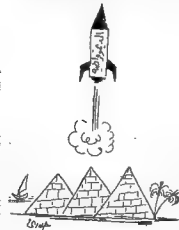
رسالة مباركة

إلى بن يونس الأيو

هل هناك ماينع في هذه الأيام المظلمة بأن نبدي بعض الإعجاب بنظمتنا السياسية رغم كل تحفظاتنا ورغم أننا نطالب دائما بالمزيد ولايمعجبتنا شيء ؟

والطائرات ، الديمقراطية ، التي نكرت كل قنابلها وصواريخها لإرساء قواعد الديمقراطية .

٢٠٠٠ ١٩٩٠ ١٩٨٠ ١٩٧٠ ١٩٦٠ ١٩٥٠ ١٩٤٠ ١٩٣٠ ١٩٢٠ ١٩١٠ ١٩٠٠ ١٨٩٠ ١٨٨٠ ١٨٧٠ ١٨٦٠ ١٨٥٠ ١٨٤٠ ١٨٣٠ ١٨٢٠ ١٨١٠ ١٨٠٠ ١٧٩٠ ١٧٨٠ ١٧٧٠ ١٧٦٠ ١٧٥٠ ١٧٤٠ ١٧٣٠ ١٧٢٠ ١٧١٠ ١٧٠٠ ١٦٩٠ ١٦٨٠ ١٦٧٠ ١٦٦٠ ١٦٥٠ ١٦٤٠ ١٦٣٠ ١٦٢٠ ١٦١٠ ١٦٠٠ ١٥٩٠ ١٥٨٠ ١٥٧٠ ١٥٦٠ ١٥٥٠ ١٥٤٠ ١٥٣٠ ١٥٢٠ ١٥١٠ ١٥٠٠ ١٤٩٠ ١٤٨٠ ١٤٧٠ ١٤٦٠ ١٤٥٠ ١٤٤٠ ١٤٣٠ ١٤٢٠ ١٤١٠ ١٤٠٠ ١٣٩٠ ١٣٨٠ ١٣٧٠ ١٣٦٠ ١٣٥٠ ١٣٤٠ ١٣٣٠ ١٣٢٠ ١٣١٠ ١٣٠٠ ١٢٩٠ ١٢٨٠ ١٢٧٠ ١٢٦٠ ١٢٥٠ ١٢٤٠ ١٢٣٠ ١٢٢٠ ١٢١٠ ١٢٠٠ ١١٩٠ ١١٨٠ ١١٧٠ ١١٦٠ ١١٥٠ ١١٤٠ ١١٣٠ ١١٢٠ ١١١٠ ١١٠٠ ١٠٩٠ ١٠٨٠ ١٠٧٠ ١٠٦٠ ١٠٥٠ ١٠٤٠ ١٠٣٠ ١٠٢٠ ١٠١٠ ١٠٠٠ ٩٩٠ ٩٨٠ ٩٧٠ ٩٦٠ ٩٥٠ ٩٤٠ ٩٣٠ ٩٢٠ ٩١٠ ٩٠٠ ٨٩٠ ٨٨٠ ٨٧٠ ٨٦٠ ٨٥٠ ٨٤٠ ٨٣٠ ٨٢٠ ٨١٠ ٨٠٠ ٧٩٠ ٧٨٠ ٧٧٠ ٧٦٠ ٧٥٠ ٧٤٠ ٧٣٠ ٧٢٠ ٧١٠ ٧٠٠ ٦٩٠ ٦٨٠ ٦٧٠ ٦٦٠ ٦٥٠ ٦٤٠ ٦٣٠ ٦٢٠ ٦١٠ ٦٠٠ ٥٩٠ ٥٨٠ ٥٧٠ ٥٦٠ ٥٥٠ ٥٤٠ ٥٣٠ ٥٢٠ ٥١٠ ٥٠٠ ٤٩٠ ٤٨٠ ٤٧٠ ٤٦٠ ٤٥٠ ٤٤٠ ٤٣٠ ٤٢٠ ٤١٠ ٤٠٠ ٣٩٠ ٣٨٠ ٣٧٠ ٣٦٠ ٣٥٠ ٣٤٠ ٣٣٠ ٣٢٠ ٣١٠ ٣٠٠ ٢٩٠ ٢٨٠ ٢٧٠ ٢٦٠ ٢٥٠ ٢٤٠ ٢٣٠ ٢٢٠ ٢١٠ ٢٠٠ ١٩٠ ١٨٠ ١٧٠ ١٦٠ ١٥٠ ١٤٠ ١٣٠ ١٢٠ ١١٠ ١٠٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠



هل هناك ماينع المعارض من أن يعبر عن تقديره لأية خطوة بخطوها التنظيم في الاتجاه الصحيح دون أن يثقله أحد بالسمي إلى التحول أو ، القرائية ، من معارض إلى مؤيد ؟

بينما يطالب بعض كبار وصغار الفلاسفة من مدعي الديمقراطية برفع كل من يختلف كليا أو جزئيا مع الخط الرسمي في أزمة الخليج بدعوى انذار ، في حالة حرب ، يلجأ التلفزيون المصري الرسمي بتعليمات من الرئيس حسني مبارك والسيد صوفت الشريف كل ما دار في اجتماع الرئيس بالمصطفين المؤيدين والمعارضين دون ربح أحد أو التفتيم على رأي أو الخطيرة بحجة الحرب المزعومة .

نحن لا نحتاج إذن لأن نرفع عقربتنا بالحديث عن الجيوسياسية في مواجهة النظم الاستبدادية . فعلى ذلك الإجراء العمل الذي يبدو في غلبة البسالة هو رسالة إل كل مستبد في هذه المنطقة تحدث دويا ألوي من كل أسلحة العمل الضال الموجهة إلينا من الأساطيل



المصدر : نوفال أبو سنينة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٦/٣

في منطقتنا ١

أشجع أن تكون الرسالة المصرية الرسمية قد وصلت إلّا على مستبد وطاغية . ولعل هذا ويعدده أن يستوعبها كبار وصغار المفلتات المصريين . أما الرسالة الأخرى التي لا تقل أهمية فهي أن الرئيس مبارك على الذين يذوقون طبول الحرب ويتعجلون الرئيس يوش ومسن لتتشر بإعلان الحرب ، فليتهم بأن مضر تبتل كل جهة معن لضمان النصف القوات العراقية المحتلة للكويت دون حرب وفي إطار التضامن العربي والأسرة العربية الواحدة حرصا على شعوب العراق والكويت والسعودية وكل العرب . وعملت الرسالة الثالثة هي إصرار الرئيس مبارك على احترام الأسلوب المنحصر في النزاع بين الدول أو الحكومات . وهو للحق لم يستخدم كلمة واحدة مقننة ضد من يختلف معهم . لكن هذه الرسالة المنحصرة لم تصل مع الاسم إلى الإعلام العراقي والإعلام المصري .

فأزال الإعلام العراقي الرسمي يتوهم أن مطاطية الشعب المصري ضد حكومته يعن أن يكون لها أي أثر في موقف الشعب . ومازال الانتماء بالصفة والخيانة هو الطابع العام المذري لهذه الإعلام . ومن تلميحنا نتردى لجزء كبيرة من وسائل إعلامنا باستخدام اللفظ سلطة ومهجة تلك السطراز الشعب المصري أكثر مما نؤثر في الشعب العراقي .

ولقد أثار أعجابنا تصريح رسمي نشرته جريدة الأهرام لأحد كبار مقلبيها وهو الدكتور محمود البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات قال فيه إن الإعلام المصري ملتزم بالترحيبات الإسلامية للقيادة السياسية المصرية في عدم اللجوء في لغة الحوار الإعلامي والفتاح عن السياسة المصرية التي تعمل على احتواء أزمة الخليج وتوفيق العمل العربي لها وعدم التوقف عن بذل المساعي السلمية لتفادي خطر نشوب الحرب التي يمكن أن تدمر قوى العراق وهي رعية الأمة العربية .

ويعد استيوع من تصريح الدكتور البلتاجي وره العمل في الإعلام المصري يخجل إلى أنه كان يوجه حديثه إلى الإعلام المصري



الأخبار

المصدر:

١٩٩٠/٩/٣

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نوريجا العراق

على غرار جنرال بنما مانويل نوريجا وأخوين عبيدين مثله . قدم الرئيس العراقي صدام حسين أجل الخدمات وأغلاها للولايات المتحدة في حطتي السبعينات والثمانينات أي في المرحلة التي أعلنت أول نجم الناصرية عن منطقة الشرق الأوسط ولقد بدأ الرئيس الذي لم ينتخبه أحد سلسلة خدماته فور انضمامه

لحزب البعث الفلاني الحاكم في العراق أي قبل اعتلائه سدة الحكم في بغداد حلولا محل الرئيس أحمد حسن البكر في عام ١٩٧٩ . دشّن الرئيس صدام صعوده إلى المسرح السياسي في العراق بمحاولة اغتيال لفتلة وظل يعتمد هذا الأسلوب طيلة بقائه على هذا المسرح . ضد رموز الحركة الوطنية والديمقراطية والمستنيرة في العراق بيل واستخدم أشد الأساليب الإجراما

ووحشية ضد شعب عظيم من أعظم شعوب المنطقة هو الشعب الكردي الذي لا يسمع بأنبيئه أحد . بين هذه الأساليب الترحيل والإبادة والنفي والتعذيب . وبلغت فروسية القتل الخوار حد مطلية ذوي الصبغة الذين أعدهم قضائه المسترميون بدقم « مصاريق اعدام » قبل أن يسلموهم جثث صبيتهم لدمائها في ثراب الوطن الكردي الممزق . لكن

الخدمة الجليلة حقا هي تلك التي أسداها إلى وأنشطن قلب وصوله والأخرى انفراد به بالحكم في بغداد . عندما انقلب انقلابا

موضوعيا أي ظهرا بظهور مع نظام أبات الله في طهران على الأجهار على أعظم امتكاشين للنمو الاقتصادي - الإجماعي في الخليج . قصد إيران العراق فلقط أشعل النظامان الحكمان

نيران حرب لم يكن أهدافها سوى التخلص من كافة القوى الوطنية المعارضة في الداخل . ول خلال تحقيق ذلك الهدف أعاد - أي نظام صدام ونظام خميني - بلديهما إلى الوراء مالا يلبس من مائة عام على الأقل . الأمر الذي سمحي على البترول العراقي والأيراني ويتحول منطقة الخليج يتدفق خلما إلى عواصم الغرب لحطب طويلة .

يومي قنديل



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : **١٩٩٠/٩/٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

تولفت عند مجلة «الايكونست» ، وهي مجلة بريطانية مثقنة ورصينة . حين ساءلت منذ يونيو الماضي بعد لقاء الرئيسين بوش وجورباتشوف .

- هل تصبح شركات السلاح العالمية أول ضحية للسلام العالمي ؟ وكانت المجلة تتحدث عن تأثير التقارب الأمريكي السوفيتي حول ضرورة تخفيض الأسلحة والاتجاه إلى التفاوض بإنهاء الحرب الباردة ! ولأنك أن تولفت آخر مدفع في الحرب العالمية الثانية التي دامت ثمانية أعوام ، أوقف بلايين الدولارات عن التدفق على خزائن شركات السلاح العالمية !

فهل وجدت هذه الشركات الصلابة أخيراً لرئيسها البديلة والدائمة في العالم الثالث ، وجاءها الفرع بأزمة الخليج التي إنفلكت فيها الخزائن المظلمة لتلحق العرب ما تراكم وتكس منذ السبعينات ؟!

لقد تراكت الثروة العربية وتكثمت بما يزيد على ٨٠٠ بليون دولار ، في الخارج .. طبعا لأحصاءات المصارف العربية الفرنسية . وهي أربعة أضعاف بدون العالم العربي من الخليج إلى المحيط . فهل حانت الآن ساعة إلتهاام هذه الثروة أيضا ، وإحراقها . حين

تصطدم القوة العربية بالثروة العربية في حرب مجنونة ، وتصطدم القوة وتنتهد الثروة . ولا يبقى لنا سوى الندم والندب حولنا سوى الشماتة أن ما لشركته الايكونست البريطانية شرحه هيريت وولف . رئيس الايكونست في معهد السلام الدولي في ستوكهولم . وهو معهد عالمي مشهور بالجنسية والاتزان . ويشرح الباحث أزمة شركات السلاح بعد تطورات أوروبا الشرقية المفاجئة . واتجاه روسيا وأمريكا إلى تخفيض الميزانيات العسكرية . وقد هبطت الآزمات في أوروبا طوال أربعين عاما ، وتصاعدت الحروب في العالم الثالث . وأصبح هو كمثل . لأن الجنرال ديمتري جاسوف ، وزير الدفاع السوفيتي أعلن عن آماله في نوفمبر ماضيه ٢٠ ألف بليون دولار في خمس سنوات وتحويل بعض المصانع العسكرية لأغراض مدنية . ويقول الباحث أن المصانع الأمريكية أصدرت منذ شهر أيارها بتوفير آلاف المهندسين والمصالح . وشركة لوكهيد الصلابة وفرت ٨٠٠٠ وميلان هوبز ٤٠٠٠ ، وجرال الكريك ٤٠٠٠ ، وروكويل ٤٠٠٠ ، وجرونسان ٤٠٠٠ ، كما باعت شركة فليبس الهولندية فروعها العسكرية لشركة طومسون الكبرى .

ويقول المصدر ريموند لوجو رئيس أكبر شركات الطوان البريطانية :

- إن الشركات الكبيرة تتأكل الصغيرة . ويتأكل الكلاب الكبيرة الكلاب الصغيرة . وستلطف عظامها . وبعض الشركات يستطيع التركيز والانتقال إلى الصناعات الإلكترونية . وهي قادرة لأن شركة . جنرال موتورز ٢ خمس شركة سلاح في العالم ، تبع ستويا ماضيه سنة بلايين دولار . وهو ما يوازي أحيانا ميزانية معظم دول العالم الثالث ! وهكذا لم تقل أزمة تجار السلاح . ولم تكد تنتهي حرب الخليج بين العراق وإيران حتى بدأت طبول الحرب في الخليج أيضا . وإن يستطيع أحد إخلاء حرسا إغلاقي خزائنه القوية أو البعيدة !

كامل زهيرى



المصدر : **أنت ع**

١٩٩٠/٩/٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

كتاب الأرض

الأرض تعبير شعبي مصري ساد خلال مراحل الاستعمار المبكرة أطلق على العاملين مع قوات الاحتلال في قواعد -تجار المواد الغذائية وكل ما يحتاجه جيش إنجلترا من ملو وعنه -ولم يكن الأرض مجرد احتلال تجارة ونشطة بغيره ما كان عملية اجتماعية تربط مصالح البشر والنفس بوجود الاستعمار وجنوده وتجعل العاملين في هذا المجال المشين من مجالات الرزق هم الأكثر ثراء وتسلطهم نوعاً من الحماية يستطيعون في ظلها التحكم في صغار الموظفين واستخدام قوات الاحتلال في عمليات بطولية وفرض سلطة رخيصة على شعب متفلس ومصاب في البهق من بنية ..

لواء . كمال حافظ



وكان الأرض وتجاره وعاملوه الأعلى صوتاً والأغلظ عقلاً والأكثر فساداً كما كانوا الأرض حرباً ضد كل حركات التحرر والتعلم ولقد كان الاستقلال يعني نهاية الثراء والفساد والاستغلال ..

وتدريجياً أصبح لجيش الاحتلال طيقة وسيطة تزوج بلا حياة لادران المرحلة ويصعد تأثيرها حتى بلغ بصف رؤوس المفكرين والثائرين والسياسة ويختطف النضال بفساد كفيف يعوق الرؤية الصحيحة لموازين المراع ، وأصبحت نسيم تعبيرات الدولة الطليعة وجيش الصباية وجنات اللورد المندوب السامي والملاحة الكاثوليكية بين مبرودولة الاستعمار ..

ربوا المرحلة طالت أسبوعين عاماً سافعوا في صنعها بكل ما لديهم .. وورثت الولايات المتحدة كل امبراطوريات الشر الفارسية كما ورثت أدبياتها وعملت من اللحظة الأولى على الارتباط بالموالي ورجال المرحلة المحضرة الذين جلبوا عاطلين مع الملاحة الحرة التي لم تكتمل عقدين من الزمن . وبثقتها إسرائيل صاحبة أول استعمار استيطاني مستطعم من كل دروس الاستعمار وعادت الطليقة الوسيطة الأبرم سالا الأعلى صوتاً ترتبط بالوجود الأمريكي والمصالح الأمريكية والأسرائيلية تذكر الصمت وتسلط العقل وتضيق بكل صوت احتجاج أو بادرة معارضة . ولأن الدنيا تغيرت فقد أصبح الأرض الجديد الآن يعمل بدل السكاري وغلاظ الرقاب ومعدني الفكر . أصبح يسوق ذوي الباقة البيضاء : رجال حليقو الذقن مخفصو الصوت يستخدمون العقل والظلم في خدمة السيد الجديد . وكما تطورت آليات الاستعمار من السيطرة بالجنود وبالسلاح إلى السيطرة الأنثوية بالسلطة والدين والرقاب الخاصة في أعلى مراتب السلطة . تطوّر رجالها من استخدام حذوة وحشية وعيون حمراء والرداء يفرج من قفاز السكاري إلى استخدام الرقعة والدمعة والسيطرة على العقول ..

■ وحين حدث ما حدث في الخليج وبدأ الحصار على الأهل والعشيرة في العراق والسكويت والطنزات والديابات وحاصلات الجنود ، وأتى الحرب بكامله في تجديده عسكري هدفها تجويع أخوة لنا كنا وأنما معهم وكانوا أنما معنأ . فاسمونا لقصة العيش وعمل في بلادهم وصانعهم العالين من أبنائنا . ومع استثناءات متناثرة . كنا مصاً اخواناً متحابين أهداهم وقد وعدوهم واحد .. حين حدث هذا تزامنت مع التجريدة الحصرية تجريدة صحفية حمل لواءها كتاب الأرض . ذوق الباقة البيضاء والوجوه الحمراء والدين الرقيقة واليسعة الزجاجية . وكان هدف التجريدة الصحفية ضرب وشائج القربى وشرابية الندم والدين بين الشمين والتضفير لضمرة أمريكية دموية تعيد الفئس والبشر إلى ضرويات القرن حين تم تزويجهم كمناع عن امبراطوريات الزمان الغابر . وحين ساد بالادنا كل من هذه غشيرة حتى أغرقه في نوم عميق فغطاه وألقاه له الأنوار ..

وسمعت هذه المرة عن أبناء سمومنا اليهود وعن الفرس التي اسمعنا حين لم نستسلم سنة ١٩٤٨ ثم ما بعدا . عن جامعة الدول العربية التي قبل أن شعب مصري يتنشق القاعا في الليل . عن شعبنا الذي لا يعرف ما يريد . وأذا ما عرف تام لبلة ليصبح وقد نسي ما عرف - عن العمل الاجتماعي المتطارد وأوامر الله وتواهيته المحجورة . علاقات الرحم بأخوة العروبة والإسلام .. وكلها موزفات قديمة قد مضى زمانها وول وأصبحتنا في زمن الصفقة والمصالح والرافقية . عن خادم الحرمين الشريفين يطلب حماية أمريكا وحجوز أمريكا ويصيح تاجه ويملك شور السامري تتطلعن حوله الرقاب وتتهج إليه الصلوات . يضع شعباً وينهي استقلالاً وكرامة . عن شعب العراق وكأنه مجموعة من القنشة والمصفحين والخونة وكان تاريخهم كله دماء وعبرة والتاريخ كما تظنون حصل أوجه



المصدر : الشرق

١٩٩٠/٩/٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تستطيع أن تختار منه ما يحمل قناعه الى وجهة نظرك . عما حدث في العراق والكويت صباح الغزو . عن القائد هربا في الصحراء راكبا المرسيس وحاملا من المتاع ما لا يحمله هارب . عن الاطفال الرضع الذين ساروا على أقدامهم من الكويت الى السعودية بلا ماء ولا طعام في درجة حرارة تفوق الخمسين دون أن يصلوا بخيرية شمس . عن قصص الهدف منها القول بأن القلوب في العراق لم يبد فيها عرق نبض برحمة أو شفقة أو احساس بآلام أودين وهو ما لا يجوز في مواجهة شعب يأكمله .. أي شعب . وما تحضنه وليات العائدين بعيدا عن شاشات التلفزيون وعدسات الصحف وميكروفونات الإذاعة والتلفزيون الرخيص على رمي شعب بكل تقصية .

■ وكان لكتيبة من الوطنيين من أبناء هذا الوطن رأى محالف . فالولايات المتحدة اسم تجيء لحماية نظام أو أسرة أو تاج أو صولجان . هي صانعة كل هذا وهي أول من يعلم أنه زيد الى زوال . وانما جاءت وعين على باطن الأرض حيث ترقد أكبر ثروة نفوية في التاريخ والعين الأخرى على عقولنا حيث يجب أن توضع الأغلال فوق الاعمال . وأن تسلمنا لاسرائيل شعوبنا من الجثث تقيم على أشلائها ملك اورشليم من النيل الى الفرات . ويعد خط منها من الخليج الى المحيط . .. كان رأينا ولا يزال أن العراق قوة عربية مصاحبة رؤى سياهضة للمصالح الأجنبية التي حولت بلادنا الى بحيرة من الماء الأسن ونحن بالقطع على خلاف مع القيادة العراقية ولكن لا يجوز أن نفرق في الاقتتان بشيرة نازلة على رأس أخوة لما لمجرد خلاف معهم سيضيء وستذهب به الأيام .

■ والثقت كتاب الأرض البنا يعف ورمونا بدانهم وانسلوا ونزلت علينا العواصف من قاموس غير عفيف ماذا جريدتنا عراقية وأد ، نحن حزب صدامي . نسبة تصد ام حسين وإذا نحن مجرد حالمين ستوقظهم الفرية القادمة بعد ثمان وأربعين ساعة بعد انتهائها يتأففون ويلفكون سجنارهم ويتلففون شوقا لنزولها على أعناقنا والسقمنا وأدمعنا وشيروين نخب الرجل الأمريكي الذي لا يفهم والمتفوق الذي لا يقاوم

وعندى أخيرا حل لمشكلتنا مع كتاب الأرض يريدهم ما ومن شهيبتنا الذي ليسوه الحظ نصر عليه . هناك اختراع الله تسمى « الوركمان » . تضع سماعة على أذنك فتفصل عن الدنيا وتسمع نغمة واحدة وصوتا واحدا . تملأ رأسك وبها ضميرك وتحول الى مجرد أذن يتلقى ويمثل ولا يتكلم . ماذا لو أعطيتك كل مصري جهاز ووركمان يدار على محطة صوت أمريكا والقدس ثم على الصدى لمحة القاهرة والرياض منتحول الى شعب يسمع ويطيع . يهجر غله وميابه ، سيجل لكم هذا المشكلة فيصعب هسوتنا ويخضع شعرك لمصالح قوة أمنتهم بها وأكتم خبزها . ولكنكم ستصعدون مشكلة أكبر منا وأكثر ابلاها . فأمريكا ستستغني عن خدماتكم بعد أن تعرف الطريق الى أذانتا وعقولنا إذ هي دولة لا تعرف دافع القوانين المؤجلة ولا تشدد أمان سلعة تم استلامها .

■ عندئذ ستقلدون سائقي سوارس الذين جلسوا زمنا ينظرون بحيرة الى السيارة والطائرة وينظرون بنفس الصبرة الى الوركمان بعد أن ول زمامكم وستقابل نحن وأنتم عند الاطلال ويومها ستفنون أمريكا ولكن لأسباب تختلف عن أسبابنا .



المصدر : البحر

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب السحاب

تقترب ساعة النصر من حرب مجنونة ، ستحدث فيها وبعبء كارثة لبنان على أكبر وأشد . وستم لبننة المنطقة العربية كما حدث في لبنان . من شرقى لقاء السويس إلى الخليج . وستكون المأساة الكبرى لو سالت لعاء عربية بأذى عربية في حرب تفوق كل الحسابات . والمأساة الأكبر والأفظع أننا لم نعلم شيئا من الممن التي مرت بنا وحولنا . وعلى الأخص محلة لبنان . بل كنا لنمى لبنان ونزجحه من بالنا كان شيئا لم يحدث . كأننا تعولنا على الذئذ الصغيرة ونسيب الأمور ! لقد دخلت عشرات الجيوش لبنان وخرجت منه أو أقامت فيه . ودخلت قوات الأمم المتحدة وخرجت . واعتدت إسرائيل عليه مرتين . حتى زحفت جيوشها إلى بيروت . وكانت أول عاصمة عربية تحتلها جيوش إسرائيلية واقتطعت إسرائيل من لبنان الشريط الجنوبي ، وأقامت فيه الصلاد والهدم . وسرقت مياه الليطاني . ودخلت لبنان قوات متعددة الجنسيات وقوات من أغلب الدول العربية ، وتحاربت الطوائف والمذاهب والنظم وتقاتلت في لبنان حتى قلته . وأهملت الأموال العربية . والنظم قضية والنظم الطبية ، وزحف الفساد العربي والذئذ العربية إلى عقل لبنان وجسمه وصعافته ، ولم ينبج من الله الألباء إلا خلاصة لبنان التي مازالت صامدة تدعو الله ألا يكون الله أسوأ من اليوم لأن اليوم أسوأ كثيرا وأفظح من الأمس الغريب قبل الحرب . وكأننا لم نعلم من محلة لبنان ، وكأننا لم نكف من لغة الصقوط إلى الهالوية وغيبوبة الدوار من فرط الصقوط !

وأوجعت هذه الحرب الصقولة الضعيفة ، وسالت لعاء عربية أو مزيد من لعاء العربية . فحدثت كارثة لبننة العرب . وسوف يترى بالطبع جنرالات المقاهي الذين يفلحون الآن طول الحرب بصاحبة لافقة وحماقة متقلبة الظنير . مع أن العرب لن تكون مثل أي حرب سابقة . لأنها نيران فوق أبار البرول وحولها . وستعقرق فيها شدة العرب وقوة العرب معا . وما دامت دبلوماسيتنا العربية مشلولة وكسحة ، ولواتنا الذاتية مستطوعة بغيرها ، وما دامت نلج فريسة الذين لا يأخون من الماضي سوى الرمد ، ويتركون الجفوة المعتقدة ، وفريسة الذين لا يبهرون المستكبر وطريقنا صوت العطل ، فإن كارثة لبننة العرب على الألباء . أن أول إصابة في هذه الحرب قبل أن تطلق أول رصاصة هي التي أصابت العقل العربي . وأول أخطأ بالعقل لاحتكنا في الخلافات العربية إلى أصول التكتيم ، وصرفنا أموالنا في التنمية الزراعية والصناعية ، لتصبح لنا قوة عربية عسكرية وعظمى نستطيع أن نواجه بها تحديات التسميمات . وما أكثرها . ولكننا مازلنا سجناء الأفكار الصغيرة نمشي حلبة القبائل والطوائف ، في عصر لا يرحم الضطاء والصمى ! ولعلهم يسمعون قبل أن يصل صوت المدافع محل فرج الطبول !

كامل زهيرى



يوميات الأخبار

نبيذ زكي

شروطى ... فى الخليج !

الخميس : فى شهر أكتوبر عام ١٩٧٢ .. شات ظروبه يطول شرحها أن تكون في بغداد .. مرتبطاً بمقد عمل مع جريدة «الثورة» العراقية لتدريب مصطفين عراقيين على العمل في قسم الشؤون العربية والدولية .. وحدثت المفاجأة الباسرة المفوية : حرب أكتوبر التحريرية ..

ولدت بالاشتراك على أعداد أخبار صبر الجيش المصرى لقناة السويس للشعر في الصحافة .. كانت كلمة «المصري» في ذلك الوقت قد اكتسبت وقفا جديدا في النفوس وأصبح لها وزن كبير .. ينطوى على .. مشاهد الاعتزاز والكبرياء والفخر والشموخ .. لقد ارتفعت كلمة «مصري» على من أطلق في حرب أكتوبر .. إلى عتال السامد ..

وفوجئت في اليوم التالي بأن كل الأخبار التي اشرفت على إعدادها قد حدثت منها كلمة «مصري» لتلحل محلها كلمة «عربي» .. وأصبحت العناوين كالآتي :
«جيوب القنات العربية للقناة السويس» .. و«قام الجيش العربى بتوجيه ضربات إلى العدو» ..
وشعرت بحجة شديدة لأن كلمة عربي تنطوي على كل الدليل العربي .. فلماذا لا نسمى الأشياء باسمائها ؟
إن الذي قام بالصور هو الجيش المصرى وليس جيش دولة عربية أخرى ..

وكان التقسيم الرسمي لاستخدام كلمة «عربي» هو «كل الحركة قومية» وأنها حرب «كل العرب» وإن القوات «المصرية» هي قوات عربية .. وسمعت عدداً الكثير من العرب والعربية والأمة الواحدة ..

وبضعت أيام .. وكان العراق قد أرسل إلى جبهة قناة السويس بضع طائرات وخبايرين عراقيين لشركة في الحركة .. ونقلت وكالة الأنباء العراقية خبراً يقول أن طائرات عراقية اشتركت في إحدى المعارك الجوية .. ولم أعداد هذا الخبر النشر بنفس المنهج المطلوب من رئيس تحرير الجريدة .. وكان رئيس التحرير هو طارق عزيز (نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق الآن) .. والمنهج المطلوب هو إضفاء الطابع اللوسى والعصى على الحركة .. والخبر الذى

كان ينبغي أن يكتب .. على هذا الأسس .. هو اشتراك طائرات عربية في الحركة ..

غير أن ما وجدته منشوراً في اليوم التالي .. كان عناوين بارزة حول مشاركة الطيارين العراقي (وليس العربى) في الحركة .. مع التأكيد عدة مرات .. وإن كل سطر .. على كلمة عراقى ..

أزادت حتى .. !!
هل عندما يدور الحديث عن مصر .. نتعرض للاتهام بأننا نتكلم لمرئيتنا .. بينما يحل للأفريق التأكيد على عواقبهم .. ومع ذلك فهم «أبطال» القومية العربية ؟

وكتب هذه السطور من هؤلاء الذين يقرآن بإعجاب تاريخ حضارات العراق القديمة : البابلية والآشورية والسومرية .. ولا أرى غشاعة في أبرز الخصوصات العراقية والسمات والألحاح العراقية .. ولذلك كنت أسعد عندما أرى في بغداد لنادى أو محلا تجارية تحمل أسماء «بابل» و«عشتار» .. وحتى «جلجامش» (ملحمة أسطورية قديمة) .. ولقد تم اتفاق ملايين الدنانير لترميم وتجديد عشتار ومدينة بابل الأثرية ..

وتصينى المشعة عندما أتحدث عن خول أو رمسيس .. فلوكل البعض شفاهم في شقيق واستنكار .. ويقولون ساخطين «هؤلاء المصريين .. مازالوا قراعة» !!
وعلمتني التجارب بعد ذلك أن هؤلاء الذين يتحدثون كثيرا .. وطويلا عن القومية العربية والعروبة والأمة الواحدة .. ذات الرسائل الخالدة .. هم .. في الحقيقة .. الظالمين متمسكين .. وإن رفع شعار القومية يستهدف .. في أحيان كثيرة .. تجريد الآخرين وخاصة الشعوب العربية صاحبة التاريخ الحضارى الغريد مصر .. من حلقها في الاعتزاز بتاريخها ..

مطلوب من المصريين «الذويان» في مجموع الأمة في الوقت الذى يتشبث فيه آخرون بالتميز والتمايز والتفرد .. بل ويظهرون أن تاريخهم القديم ينتج لهم مبررات لهذا التمايز .. وأحيانا

بالعديد من «ثروات العرب» للرب .. يستهدف التغطية على معنى جدى لانتقام ثروات العرب مع الولايات المتحدة .. على أساس أن أنظمة الحكم القائمة في الخليج غير قادرة - من وجهة النظر العراقية الرسمية - على الدفاع عن مصالح العرب .. وخاصة الولايات المتحدة .. ولكن مشكلة صدام حسين هي أنه غير «مقبول» من جانب واشنطن ..

البحت عن دور

السبت :

والآن .. ترفع القيادة العراقية شعارات معادية للولايات المتحدة .. فهم تعرف أن الشعار المناهضة لأمريكا .. قوية في هذه اللحظة ..

ويكفى سببا لهذه المشاعر .. الخوف الأمريكى الداعم .. لإسرائيل .. واحتلالها وتبسمها .. غير أن الفئز العراقي للكويث لم يستهدف الصدام مع واشنطن .. بل الإلتحاق معها !

فمنذ وقت طويل .. يعلم الرئيس العراقي صدام حسين بأن ولا «الفرار» الذى تركه رجل شاه إيران وسقوط نظامه .. أنه يريد أن يكون «الشاه الجديد» .. أى الشريك في الخليج .. كما تشاروا : مامى بالذرة حسابات صدام حسين ؟

وإننى أعتقد أن حساباته ترتكز على العراض احتياج الولايات المتحدة إلى شرطي في الخليج بنولى حراسة أبراج البترول وضمان استقوار ذئق فريان الحياة إلى الغرب وحماية المصالح الغربية في المنطقة ..

ولم صدام حسين نفسه لواشنطن لكي يفسطع بهذا الدور - باعتباره - فيما يرى هو نفسه - الأقوى عسكريا .. والاداء على تنفيذ هذه المهمة ..

وقد أراد يفرقه للكويث أن يشبث للولايات المتحدة أيضا شك «القدرة» .. وإن أنظمة الحكم الأخرى إضعف من أن تحصن نفسها من جيوشه أو أن تتصدى لآى تهديد للمابع البترول ..

والعديد من «ثروات العرب» للرب .. يستهدف التغطية على معنى جدى لانتقام ثروات العرب مع الولايات المتحدة .. على أساس أن أنظمة الحكم القائمة في الخليج غير قادرة - من وجهة النظر العراقية الرسمية - على الدفاع عن مصالح العرب .. وخاصة الولايات المتحدة .. ولكن مشكلة صدام حسين هي أنه غير «مقبول» من جانب واشنطن ..



وكان لا نشره « الأخبار » ولم
طلب لدى القراء ، ما عبرت عنه روح
المستقلين تجاه الحكومة بصرف النظر
عن أي شيء آخر بما في ذلك « مراعاة
خاطر » حكومة بغداد .

ان حكومتنا ليست مطالبة
بتحمل مسؤولية ما اكثرت .. أو

الاعتذار عنه لدى حكومة أخرى .
والأمل ان تكون - هذه المرة - قد
تعلمنا درساً بنفع الصحافة ويسهل
مهمتها ويحمي دورها .

أخطاء اعلامية

الافئتين :

في الازمات الصعبة .. وخلال
الفترة الصعبة والكوارث
السياسية .. تتزايد مسؤولية
الاعلام :

ومن هنا أهمية الموضوع في
السلطة والنتيجة ..
في أي اتجاه يكون هشد المظاهر ..
وبدون المواقف ..

اننا لسنا ضد الشعب العراقي ..
بل على العكس .. فانه لا يوجد شعب
على الأرض قدم التضحيات والتضحيات
من أجل الشعب العراقي .. مثل
الشعب المصري .

ومن ناحية أخرى ، فانه لا يوجد
من ينكر ان الفاتية السابعة من
العراقيين يقيمون المصريين ويكرمون لهم
مشاعر الوجد والتميز والتفريق والفرقان ..
وربما كان الموقف المصري هو الأقرب

- عملاً وصداقة - الى احساس
القوى العربية .

لقد عشت فترة في بغداد .. كان
المصري .. خالها أشبه بطران نادر
من البشر يقيم بالكفاءة والمعرفة
المالية .. يعرف كل شيء ويقيم كل
الأمور .. وكان العراقيون يقيمون
الاستماع الى اللجوء المصري ..
ويشعرون بالمصريين .. لا تشاؤون
التحدث باللغة العراقية .. فانا

نعرف اللجوء المصري جيداً ..
والكتاب المصري .. والقيم
المصرية .. والمعرفة المصرية ..
والموسيقى والأغاني المصرية .. كلها
مطلوبة ومحبوبة وذاتية وشعبية في
العراق ..

ومرات لحب الاستماع الى الاغاني
العراقية .. ولا انسى اشيات ، ناطم
الغزالي .. و « فؤاد سالم » و « وانوار
عبد الوهاب » و « حسين نعمة »

و « مسعود جابر »
وكل مصري عمل في بغداد يحمل
مع ذكريات طيبة لصادقات أخوية مع
مواطنين عراقيين .

دعوا الكتاب الصحفيين يكتبون
ما يشاؤون بلا حساسية ولا حرج
ولا محظورات أو ممنوعات حتى
يستطيع الرأي العام ان يستبينهم على
كل كلمة ويحكم عليهم .. وحتى

لا يتدفع أي كاتب بأنه لم يكن ..
ليستطيع ان يكتب ما يريد ان يكتبه ..

ويجب ان يكتب ..
وهنا لا بد ان اذكر موقفاً جديداً
بالاحترام لهذه الجريدة التي اشرف
بالعمل فيها .

كنت قد كتبت بالمصر الى العراق
للتطبيق في احوال العاملين المصريين
هناك بعد ان احضرت الأمانة حول هذا
الموضوع .

وتصادف يوم وصولي الى بغداد
وقوع المظاهرات المصرية التي سارت
في العاصمة العراقية ابتهاجها بلغو
مصر على الجزائر ووصولها الى نهائيات
كأس العالم في روما .. وما حدث خلال
تلك المظاهرات من أحداث دامية أدت
بجياة عدد من المصريين .. والتي
للغرض على أحد انتماء الصحفيين
المصريين وتم احتجازهم بصور صحفي
مصري آخر في مركز للشرطة عدة

ساعات .. واذكر ان الدكتور لطفي
نصاف الصحفي بالزمنية
« الجمهورية » تلقى لكمة في بطنه من
أحد ضباط الأمن العراقيين ..

ولم يجمع أي مسئول عراقي
بالوقت الصحفي المصري الذي سافر
خصيصاً للتطبيق في احوال العاملين
المصريين في العراق .. وان كان
الرئيس العراقي قد فضل ان يجمع
خلال وجوده في بغداد مع صحفي
مصري من المرتبة التي يقيمون كل
شهر « صرة » من المال العراقي ..
ويدهي « وليد أبو شعور » وهو لبناني
يصدر مجلة عراقية في باريس .. ويظهر
معه لعدة دقائق على شاشة التلفزيون
وهو يستقبل في مكتبه ويرتد بيده على
كتفه (١١) تمهيداً للأدلاء بحديث لتلك
المجلة ونشر صورة غلاف للزعيم
والصحفي ..

وعندما عدت الى القاهرة .. كان
اتجاه الحكومة هو تهدئة الموضوع بعد
ان التهمت مشاعر المصريين بسبب
ما يجري للعاملين المصريين في

العراق .. « الأخبار » نشرت التحقيق
ولكن .. وكنت حول المجزأة التي حدثت
للمصريين الذين كانوا يقيمون عن
حرفهم بالفوز الرياضي في مظاهرة
بغداد .. ولاحظت ان صحفاً فخوراً
أخرى .. فضلت ان تنتهج خط
التهميد .. واشتكت في بعض الزملاء في
تلك الصحف لأن الموضوعات التي
كتبوها لم تنشر ..

كما انه ليس موضع ثقة ، ولذلك فان
العرض الذي يطرحه عليها ..
مؤوض .. وبهذه هي أزمة الخليج .
والتماررات المرفوعة ضد الولايات
المتحدة هي مجرد شتمات للتعطية
على عرض محدد للقيام بدور الشرطي
لضمان تدفق البترول للغرب وحماية
مصالح الولايات المتحدة .

مهمة الصحافة

الأحد :

الكتاب الصحفي المصري الذي
يتمسك بالامانة الصحفية والمزاواة
العسكرية .. يجد نفسه في مواقف صعبة
دائماً ، اذا كانت العلاقات طيبة بين
الحكومة المصرية وحكومة عربية
معية .. فانه يواجه صعوبة في توجيه
انتقادات الى الأوضاع الداخلية في
الدولة العربية الأخرى .. على عكس
الحال لو كانت هذه العلاقات ، عندئذ
يحصل على حرية في توجيه ما شاء
من انتقادات .. خيابة ..

والنتيجة هي ان نتيج كل
الانتقادات دفعة واحدة .. وتخسر كل
« الجمبة » السليبية والاشياء
والعرائم التي ترقد في ملفات كانت
مختزنة للاستعانة بها .. عند الحاجة !
ولنا نرجع من أزمة الخليج بدراس
عام .. (١٢) وهو ان الكتاب الصحفيين
يجب ان يكونوا احراراً في توجيه
الانتقادات الى أية اخطاء أو سلبات

أو جرائم في دولة عربية أخرى حتى في
ظل وجود علاقة طيبة أو حتى ممتازة
بين تلك الدولة .. وبين مصر ..
ان من حق القاريه المادي ان
يتساوى : أين كانت اقلام هؤلاء
الكتاب الصحفيين الذين يهاجمون
النظام العراقي الآن .. ويتحدثون عن
جرائم ارتكبتها من سنوات ؟ ألم يكونوا قد
اكتشفوا « فجأة » هذه المظالم ؟
ان السياسة الرسمية ..
والدبلوماسية هي .. والصحافة شيء
آخر .

وكانت وزارة الخارجية المصرية
تتخذ موقفاً مشرباً عندما يفتح عدد
من السفراء الاجانب في مصر على
بعض المآلات الصحفية .. وكانت تبصر
هؤلاء السفراء بان الصحافة حرة تنبع
عن نفسها .. وليس عن موقف الدولة ..
وان الحكومة المصرية غير مسئولة عما
تنشره الصحف ، وبالتالي .. فلان
الاحتجاجات غير مقبولة .
ولكن لاحظ ان وزارة الخارجية
المصرية كانت تنشر بجرى اكثر لو كان
الموقف يشغل دولة عربية .. حتى لو
كان لدى تلك الدولة العربية وسائل
اعلام قوية تستطيع ان تبه .. ومن ثم
لا يوجد مبرر لاقام الحكومات في هذا
الامر ..



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٩٠/٢/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحكام زائكون .. وسيبقى الشعب
العراقي .

لقد شعرت بالضييق .. وأنا استمع
الى احد برامج التلفزيون .. يندم لنا
مواطننا مصرياً يعلن أنه سيقتل اي
مواطن عراقي يجده أمامه في
الشارع .. وإذا حدث ولم يكن يحمل
معه سندساً في تلك اللحظة التي يقابله
فيها .. فإنه سيقتل ذلك العراقي
بهدية !! وكنت اتشع سماع وجهة نظر
مصرية أخرى الى جانب هذا الانطباع
الذي يظهر عن انفعال مؤقت .
فالمواطنون العراقيون .. اشقاء
اعزاء لا تحمل لهم أية كراهية .
ولا ذنب لهم في شيء .. لانهم شعباً
لنظام حكم لا يتخذ قراراته وفق
ما يريدون ..

وكم سنحتاج من السنين لكي نزيل
المرارات . التي تراكمت الآن بين
المصريين والعراقيين .. وبين المصريين
والأردنيين .. وبين كل الخليجين
والعراقيين ؟؟



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/٥

أزمة النظام العربي بين غياب العقل وسلطة الدين

الزلازل الذي أحدثه غزو النظام العراقي لأرض الكويت زلزال حقيقي لأنه فجر أعماق التربة العربية . وكشف عن المدفون والمطمر والمخفي في أعماقها . والحديث عن المستور الذي اكتشف بفعل هذا الزلزال يختلف جوهريا عن الحديث الإعلامي عن ذات الزلزال . وهو حديث لا يهتم بالألائل السطحية ذات الطابع السياسي والاقتصادي المباشر . ولا يركز إلا على النتائج التلقية ذات العهود السريع .

وأسباب الحدث كثيرة وعقيدة الجذور في بنية العقل والثقافة العربيين . فضلا عن جذورها العميقة في بنية النظام العربي السياسي .

مركزيا في ألية فترة من فترات تاريخنا والمعزلة الذين يستبد بهم عادة في مجال العقلانية الدينية ظلوا هامشين . وحين انتهت الفرصة في عصر أئمة اربطتهم بهم بالسلط ، وتحولوا إلى مشاويط تسيرون في محنة . خلق القرآن .

وليس معنى مما سبق أن التبرية ، العقلية ، والنواظية السياسية سمة للثقافة العربية الواضحة والعيانية فقط . بل يمكن القول إنها تحولت إلى طابع عقلي في بنية الثقافة العربية . ولم تنح من سيطرة هذا الطابع كثير من الفترات العثمانية المصرية في شريطنا الحديث . فالحكام وضعوا الدين والعقيد أساسين لا مبرر للثورة العربية ، ولم يخفف من حدة تلك الصياغة التعامل مع الدين بوصفه معطي تقاليد لا مجرد نسخ من العقائد والشعائر . ومن اللافت للانتباه أن هذا المفهوم الأخير للدين لم يتم تأسيسه بشكل علمي راسخ . بل ظل شعرا مرفوعا بشكل خطي لتحقيق هدفين : الأول منها ضمان تأييد العامة ، والثاني معالجة الاتجاهات السلبية الدينية التي لا ترى جعها للنشر يوجد بينهم إلا العقائد وبعبارة أخرى ظل مفهوم اللوميين للدين ملغوما أيدولوجيا يستخدم في إيجال المجال السياسي . إذمن سفت الشعائر في عصر النهضة لم يبق إلا الدين العائدي الضعيف ، ولم يبق من . العرقية ، القومية إلا الطائفية التي أركان العلم العربي وتمتع الوجود الصهيوني شرعية دينية وعرقية عربيتين .

ولم تسع من الفلوع في هذه التبرية والتواضع كثير من فصل الجليل العربي وشعاراته فاستخدم الدين لتبرير الاشتراكية العربية ، التي هي وسطية تلفيفة بين الماركسية العلمية وبين الرأسمالية . والعقائري ليمتلك العقل الوطني المصري يدرك



د. نضر حامد أبو زيد

التحول الديني في النظام العراقي . الذي ظهر علمانيا . تبع دمنهم من عدم قدرتهم على رؤية ما كان مخفيا ومطورا ومدفونا حتى يعد أن فجره الزلزال ونقله إلى السطح . يرتبط البعد النواظي التبريري في بنية العقل العربي بسيطرة فضائية التفكير الديني الخيبي التواظية على نشاط ذلك العقل ففترات طويلة من التاريخ . ولم يقلل من سلطته تلك السيطرة بزوغ بعض الاتجاهات والتأثيرات العقلانية بين الحين والآخر . فقد نقلت تلك التأثيرات هامشية ولم تستطع لأسباب كثيرة معقدة ومتشعبة . ليس هنا مجال شرحها وتحليلها . أن تكون اتجاها

فليس من قبيل المصادفة مثلا أن يكتشف المستحدثون باسم بعض الأنظمة العربية أن حرب السنوات العشر بين النظامين العراقي والبراني كانت حربا عدوانية غير مقدسة من جانب النظام العراقي على أرض إيران لكنه اكتشاف كاشف عن الطبيعة التواظية لا للنظام السياسية العربية فقط . بل للطبيعة التواظية التبريرية لعقل المذهب العربي المرتبط بحال السلطة السياسية علينا أو سريا .

يكتشف المحللون الآن أن حرب السنوات العشر كانت إمدارا للثورة العربية . كما أنها كانت ناجيا للثورة . وفي ذلك كله أو بعده . لا يتم . أنها كانت خصما من رميد المعركة الأساسية ضد الامبريالية والصهيونية والاستغلال والقمع المحليين . ويتبنى الكثيرون أن النظام العراقي الذي قاد الحملة ضد النظام المصري لتوقيعه اتفاقية . كاتب ديد . كان يستمد من نفس الوقت لتحديد القضية الفلسطينية . إلى أجل غير مسمى . والأنظمة العربية التي تقاعدت عن عد وصرار في مساندة الانتقامية . أهم حدث عربي في العهد الماسخي عقد الثمانينيات - واكتفت بمساندة الشعائر والبيانات . تسارعت واحتشدت جميعها لمساندة النظام العراقي والإحتلال به . وتم تصليب القائد العراقي زعيما للثورة بلا منازع . وهو أجمع لم يتحقق لحاكم عربي قبل مدام حسين . ولا بعد الناصر الذي لا ينكر أعداءه قبل أخضاره دوره التحرري في قيادة أمة . ليس من المنطقي بعد ذلك التصيب الإحتلال الذي شارك فيه المتعوق العرب سواء بالحضور أو بالكتابة . تأمك عن المشاركة بالتواظ والصمت . أن تنسب القيادة العراقية حالة . أدمان الزعامة . لا على المستوى المحلي العراقي . أو القومي العربي فحسب . بل على المستوى الديني الإسلامي كذلك . ولذين يندشون لهذا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٩/٨

المصدر:

وليس هذا من قبيل ممارسة السياسة بفكر أو ممارسة الفكر لأهداف سياسية وثقافية لحساب، بل هو عبارة عن ذلك هروب من تأسيس المعرفة والوعي بالاستغراق في الأيديولوجيا. وإذا كانت التبريرية التوافقية سنة مشتركة في ممارسة السياسة ون ممارسة الفكر، ولهذا جمعنا بينهما. فمن الطبيعي أن تكون أزمة الفلسفة والفكر متجذبة بشكل أو بآخر في النظام السياسي العربي ككل تجليها في كل نظام محلي على حدة وقد بدأ على السطح في السنوات الثلاث الأخيرة أن النظام السياسي العربي بدأ يخرج بشكل ما إلى العلانية في التعامل مع المشكلات وإلى الواقعية في طرحها. وهلل المثقلون - من أنصار السلطة ومن المعارضة على السواء - لهذا التوجه الجديد، مفلطين أو متحالفين إلى العقلانية والواقعية منهج حياة ونمط تفكير. لا مجرد خضوع لمعطيات الأمر الواقع الدولي أو المحلي، الاقتصادي أو السياسي. ثم وقع الرزائل - زلزال الغزو العراقي لسكوت - فاستكشف المستور، وسلطت الإقنعة - أقنعة العقلانية والواقعية - وتبدت أزمة النظام العربي. الأزمة التي حاول التستر عليها بتجمعات وتحالفات ضد الشعوب في الأسس ولحملة الأنظمة السياسية من ثوراتها. وإذا كان الخطاب السياسي المصري الرسمي يبدو في مواجهة الأزمة الرزائل الخطايا عقلا وأقنيسا، فإن وجهه الآخر الإعلامي والديني يكف عن الحقيقة، حقيقة غياب سلطة العقل والنحو لسلطة الدين المؤولة تساويلا أيديولوجيا وهذا موضوع الجزء الثاني من هذا المقال.

هذه الحقيقة بجلاء. لكن ذلك لم يمنع الحزب النشوي المصري من حمل نفسه، وتحولات كوادره إلى العمل السياسي والتفاني في نظام مصر الستينيات. وتكرر بشكل ما الموقف الاعترافي المباشر إليه سابقا. موقف التواطؤ مع النظام السياسي وتبرير توجهاته. وفي الخطاب السياسي المعاصر ارتبك الأمر واختلط. وأصبح الدين أطارا مرجعيا لكل الاتجاهات. فقصوم الاتجاهات السلفية - مثلا - لا يختلفون معهم جذريا في شأن مرجعية النصوص الدينية بل يختلفون معهم حول معناها. ويصبح الجدل بين السلفيين وخصومهم جدلا حول تأويل النصوص لا جدلا حول هوم الواقع التي يتحدثون أن تستنتج منها الحلول.

وتبدو مشكلة الموقف العربي تاريخيا أنه يمارس إنتاج الفكر وعيشه على السلطة السياسية. وسواء كان موقفه منها الرفض أو القبول فإنه لا يستطلع الفسك من أسر طابعها الأيديولوجي ذي التوجه الديني الفاضل أحيانا وإلغائي أحيانا أخرى. والدليل الواضح على ذلك موقف البعض من جماعات الإسلام السياسي، فهم في حيرة بين أمرين: بين التحالف مع بعض فصائل هذه الجماعات، بما أنها تنتمي إلى المعارضة السياسية وتنافي نظام الحكم القائم. وهذا تأتي التفرقة بين المعتدلين والمتطرفين. لتبرير هذا الموقف وموقف التحالف. الأمر الثاني المحير هو الموقف من الجماعات الدينية التي ينطلق عليها وفقا لتصنيف السلفيين اسم المتطرفين. فمنها من هذه الجماعات سياسيا وأكثريا يضع العقل - وإن كان بشكل غير مباشر - في خندق النظام السياسي الذي يسعى للقضاء عليها وتصفيها بكل الطرق والوسائل. وفي وسط موقف الحيرة المعقد هذا، يحدث التستر على طبيعة الأيديولوجيا الدينية المتطرفة إلى أبعد الحدود للنظام السياسية العربية. ويقع المثقل في التبريرية التوافقية بقصد أو عن غير قصد.



٢٤٦

المصدر :

١٩٩٠/٩/٢٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يكسب جولة الردع ؟ !

تأملات

تمر أزمة الخليج بأحدى الجولات الحاسمة للصراع ولابد أن تفرق بين الصراع والقتال لأن القتال أداة من أدوات الصراع الذي تستخدم فيه كافة الوسائل المتاحة في كل المجالات . ومن بينها القتل بالقوات المسلحة في الحصول على الغرض . والعمود الفقري للمرحلة التي نعيشها الآن هو الردع . وهو يعني فن عدم القتل أو استخدام أسلحة المعركة لمنع القتل أو الحصول على الغرض السياسي باستخدام تأثير القوة في حالة الثبات وهو أمر خطير يحتاج إلى حسابات دقيقة لاتحتفل الخطأ ...

ولكل أزمة لغتها وعندها إما أن نراجع الأطراف إلى الخلف لتجنب استخدام القوات المسلحة . ثم محاولة الوصول إلى اتفاق وسطيين الهزيمة والانتصار . أو يتحولون إلى الأطراف ويحدث القتل بالقوات المسلحة إما على شكل معارك كالمدة أو ضربات وقائية أو إجهاضية . وهنا يكون الردع قد فشل لأن الردع يفتش عند بداية القتال .

وقد حددت الأطراف المتصارعة أغراضها بوضوح كامل وقلت باورها على المائدة فللعراق أعلن عن ضم الكويت واعتبره المحافظة التاسعة عشرة من محافظات العراق وزوال حكم آل الصباح . وحشد قواته لتتبع الحراضه بالهوية وأعلن صلحه المنفرد مع إيران حتى يتمكن من نقل قواته من الجبهة الشرقية القديمة إلى الجبهة الجنوبية الجديدة وكرسفة على تصفيعه على غرضه . والولايات المتحدة وبعض الدول الغربية والشرقية والعربية أعلنت معارضتها لذلك . وضرورة إنسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية المعزولة . وحشدت قواتها البحرية والجوية والبحرية في مساهمة واسعة متخذة غرض الدفاع عن السعودية التي لم تهدد أصلاً كستار لحشد المجهود العربي المناسب لتخليق الغرض الاستراتيجي المعلن في الوقت المناسب .

ويبدو حتى الآن أن أحداً من الأطراف المتصارعة لم يخسر أو يكسب جولة الردع لأن القتال لم يبدأ حتى الآن . ومعنى ذلك أن الأطراف لا تريد التصريح ولكنها في نفس الوقت لا تريد التنازل عن أغراضها المعلنة أو المستورة حتى الآن . فلا العراق ردع الجانب الآخر كي يقبل ما يريد ولا الجانب الآخر ردع العراق ليتنازل عما يريد .

والردع معادلة معقدة . فالردع = توافر الوسائل الرادعة + إستخدامها عند الضرورة بمهذمة ودون تردد + تبليغها للطرف الآخر بوضوح + تصديق الطرف الآخر لأعمال هذه الوسائل . وإن توافر ذلك كله تحقق الردع أي عدم القتال .

والادخل للعوامل الإنسانية أو الأخلاقية في ممارسة الردع . والألفقد مصداقيته فتجوع شعب العراق وحصله عمل غير أخلاقي ولكنه إحدى الوسائل التي أقرتها المنظمات الدولية لردع العراق وإجباره على . طمع . الفقرة التي يريد أن يثبتها والقبض على الأجانب كرهائن وتوزيعهم على الأغراض الإستراتيجية المحتمل ضربها بواسطة الطرف الآخر في العراق عمل لا أخلاقي أيضاً ولكنه إحدى الوسائل التي تلجأ إليها الدول الصغرى لمواجاة الدول العظمى لردعها عن القيام بعدوان أكبر . ورغم أن التجويع عمل غير أخلاقي والاحتفاظ بالرهائن عمل غير أخلاقي كذلك إلا أنهما وسيلتان تستخدمان لمنع القتال . ومعنى هذا أنهما وسيلتان غير أخلاقيتين لتحقيق غرض إنساني أخلاقي وهو منع نشوب قتال .



المصدر : الإحصاء

التاريخ : ١٩٩٠ / ٩ / ٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنتأمل لنرى من من الطرفين سيفقد اعصابه بحيث يتشكك في مقدرة الطرف الآخر على استخدام الوسائل المتاحة له دون تردد ؟
والمجال مفتوح لكل الاحتمالات مع ملاحظة أن للالزام قدرتها أمام المعاملة وأنه كما يوجد عجز القوة فوجود أيضا قوة العجز وإن توجيه الضربة الأولى بواسطة أحد الأطراف محكوم بمقدرة الطرف الآخر على امتصاص تساليرها ثم توجيه الضربة الثانية فليس المهم الآن - الفعل - إذ أن الأهم منه هو - القدرة على رد الفعل - وهذه القدرة هي التي تحافظ على استقرار الأمر السوالع دون تغيير .
والمباراة بدأت ولكنها لم تنته بعد وأيا كانت تطوراتها فإن نتيجتها - زفت وهباب علينا أجمعين . .

أمين هويدي



حول المؤتمر الصحفي للسيد الرئيس

سمير قادرس

جاء استدعاء القوات الأجنبية (الأمريكية أساساً) للمساهمة في حل أزمة الخليج بمثابة صلب الزيت على النار مما يزيد من اشتعال الأزمة . إن القرار السياسي الذي على أساسه سيتم تحريك هذه القوات (هجومياً أو دفاعاً) يستهدف في المقام الأول مصلحة من يملك أصداره أي الولايات المتحدة الأمريكية وأصدقائها .. دولا أو عتلات .

من هذا المنطلق تبرز أهمية السؤال الذي توجه به الزميل الأستاذ . فيليب جلاب . في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد الرئيس يوم الثلاثاء ٢٨ أغسطس عندما قال : إن عدد وعقد القوات المصرية التي أرسلت إلى المملكة العربية السعودية لا يسمح لها بأن تكون قوات هجومية وإنما هي قوات دفاعية كما جاء في تصريح رسمي مصري . لماذا يكون الحال لو قامت القوات الأمريكية بشن هجوم وبدء الحرب في منطقة الخليج ؟

هناك مبدأ في الحرب أن الهجوم أفضل وسيلة للدفاع لا فقه بهذا أني أعرف شيئاً عن نوايا أمريكا . ولكنني أتحدث في إطار خبرتي العسكرية . الهجوم خير وسيلة للدفاع مبدداً عسكري معزوف حتى في الألعاب الرياضية الذي أخشاه أن ترتكب العراق أعمالاً استنزائية تؤدي إلى عمليات عسكرية . ما قلناه السيد الرئيس أمر صحيح . ولكنه في ذات الوقت يحصل أبعداً خطيرة تتمثل في أنه بمقتضى قرار أمريكي يحد بصدر في واشنطن للقائد القوات الأمريكية في الخليج ببدء الحرب (لأن الهجوم أفضل وسيلة للدفاع) يمكن أن تجد القوات المصرية نفسها مشتركة في عمليات عسكرية يواجه فيها المصري نصراً آخر مشتركاً مع القوات العراقية .

من أجل أن يصدر هذا القرار الأمريكي بشن الحرب . ليس من الضروري أن ترتكب العراق أعمالاً استنزائية . التاريخ يوضح ذلك : فبعد أن ضم هتلر النمسا ثم تمكن من تشيكون بولندا وبحث عن ذريعة للهجوم على بولندا . قام جنودين من جنود النازي بإرتداء ملابس الجيش البولندي وأحدث فجيراً بمحطة الداعة محملة في مدينة المانية على الحدود (جورليتز) واتخذ هتلر من هذا الحادث حجة لفرض بولندا واشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية . وهناك أمثلة أخرى عديدة .

أيا كان الأمر ولأن الذاكرة في بعض الأحيان لعنة تؤرق صاحبها . فقد وجدني أصعب كتاب . الاستعمار لعنة .. الملك . للاستاذ محمد حسنين هيكل والمصدر في دار المعارف بالقاهرة عام ١٩٦٧ لأنقل منه نص جاء به الصفحة السادسة .

بعد الفجوة بين النصر في معركة النصر في الحرب يقول الأستاذ هيكل بالحرف الواحد :

ولقد كان البعض يتصور أن سقوط مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط هو ختمه الصراع .. وناس التصور لاحقاً بعد ذلك بالفتح في تطعيم خلف بغداد . والفتح في هزيمة مشروع إيريهانور . والفتح في فتح فاعلية الحلف المركزي لذلك فإن هذا البعض - ومن هذا التصور - تلقينه المعارك الجديدة . وذلك أثر من الخطابين حدود المعركة وبين أبعاد الحرب . والحرب بين الأمة العربية وأعدائها حرب ضارية . فبسبب ثروتها الضخمة . وموقعها الحاكم وثاثيرها الانساني . فمن العدو لا يستسلم بسهولة .

وتتعدد المعارك .. وتتباعد الميادين .. وتختلف الوجوه . ولكنها ناس الحرب الممتدة .

ولقد اختار أعداء الأمة العربية في هذه المرحلة اسماً لمحاولتهم الجديدة جرت مباحثته بعناية .

صاغه نفس المنطق الذي اختار اسم . الحرب العالمية . لأول محاولات الاستعمار الأوروبي . كي يسيطر على الشرق الأوسط . والذي اختصار . نشر الحضارة والتمدن في آسيا وأفريقيا . عنواناً لكل عمليات الغزو والنهب والعبودية التي فرضت على القرنين مئات السنين . والذي اختار . الدفاع عن الديمقراطية . فمنا للصراع على المستعمرات في الحرب العالمية الأولى ... وهكذا .



المصدر : ٤٤١ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/٥

المحاولة الجديدة هذه المرة تريد استقلال . الإسلام . كما جرت من قبل محاولات استقلال المسيحية . والحضارة . والديمقراطية .. إلى آخر ما عرفت .

هذا الكلام كتبه الاستاذ هيكल قبل اندلاع حرب ١٩٦٧ . وهو كلام أعقد أنه يتطلب منا الآن إعادة النظر في أمور كثيرة ومسرعات عديدة دخلت لغتنا السباسبية . هذه كانت قناعاتنا وما زالت أن منطقة الشرق الأوسط مستهدفة من قوى عديدة وإذا ما كنن لدينا شيء يلق في روح التحدي .

عندما قال عبد الناصر كلمته الشهيرة عن البحر الأبيض والبحر الأحمر .. كان ذلك قبل اندلاع حرب ١٩٦٧ وفي خضم مواجهة عنيفة مع القوى الاستعمارية . ومنذ وقت قريب بدأ الكنف من وثائق كثيرة . كما صغرت كتابات عديدة توضح أبعاد المؤامرة التي استدرجت إليها مصر وكانت بدايتها في استنزاف القوات المسلحة المصرية في حرب اليمن . صحيح أن القوات المصرية عندما ذهبت إلى اليمن .. ذهبت للدافع عن ثورة وليس من أجل تثبيت وضع الأسماء . وقد كان ذلك سببا في تأمر القوى الرجعية بالمنطقة لاستنزاف القوات المصرية وانهكها .. ثم جاءت القوى الاستعمارية الجديدة لتجهز عليها (إلى جانب أخطائنا) في حرب ١٩٦٧ .

سيادة الرئيس .. علوا .. هذه خواطر تواردت على الذهن بعد متابعة وقائع المؤتمر الصحفي .



المصدر : الأقاليم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٥

كشف أهداف امريكا في الشرق الاوسط



الفريق أول
محمد فوزي

الهدف النهائي لأمريكا في الشرق الأوسط هو العمل على استقرار حالة السلام الأمريكي في المنطقة وذلك عن طريق تخريب اتفاقية كامب ديفيد وتطبيقها على باقي دول المنطقة وتخريب كامب ديفيد لتطويع العرب للسلام الأمريكي ودعوة العرب لتطويع جيشاتهم مع إسرائيل حتى تعيش شعوب المنطقة العربية وما فيها من الفروء القروية التي لا تستغني عنها أمريكا ودول غرب أوروبا بسلام تحت التلوث والسيطرة الأمريكية والإسرائيلية.

ومنذ توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل تحت العلم الأمريكي عام ٧٩ وأمريكا تحصلوا بكل الطرق السياسية والعسكرية والمضرووعات الإسرائيلية والأمريكية كي تصل بطريق سلمى إلى حل القضية الفلسطينية لم تنجح.

وخللت القضية الفلسطينية مرحلة أكثر تعقيدا عندما مساء فلن المواطنين الفلسطينيين المقيمين تحت الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وهم أصحاب القضية الحقيقيين بالجهود السياسية العربية والإسرائيلية قاموا بالثورة الفلسطينية الثانية بعد ثورة ١٩٦٦ وعن طريق الحجرة والمقاطعة والعمل المدني ضد الاحتلال الإسرائيلي ارتفعت أصدااء القضية الفلسطينية وكانت تدخل مرحلة الجهاد المقدس وبدأت هجمة أمريكا في المنطقة في الهبوط بسبب فشلها بالتعاون مع إسرائيل في الوصول إلى حل عادل وشامل للقضية.

وعلى المستوى الدولي نجحت أمريكا في الوصول إلى حلول وقتية أو جزئية لجميع الصراعات الإقليمية في أمريكا اللاتينية وفي جنوب إفريقيا وجنوب شرق آسيا أثناء مرحلة الوفولق بين الدولتين العظيمين فيما عدا قضايا الشرق الأوسط وقضية القضية الفلسطينية فإنها تركت دون حل. وعندما تخطى الاتحاد السوفيتي عن بذل الجهود السياسية في القضايا الإقليمية بسبب تركيزه على حل مشاكله الداخلية وبداخل حلف وارسو عزمت أمريكا منفردة على حل مشاكل الشرق الأوسط وعلى رأسها المشكلة الفلسطينية حلا شاملا ونهائيا.

وكان تقدير أمريكا أن العرب هم الطرف الرئيسي في حل القضية ولما كان كراهية العرب لإسرائيل لازالت قائمة وأن محاولة التطبيع مع الشعب المصري لم تنجح وأن تجربة تسوية النزاع العربي الإسرائيلي عن طريق كامب ديفيد مع أكبر دولة عربية بامل أن تطبق ذلك والتطويع مع باقي الدول العربية لم تنجح أيضا ولما كان الحل الإسرائيلي بتهويد الضفة وغزة غير مقبول عربيا ولأن أمريكا عزمت منذ فترة غير قصيرة القيام متتارعة بفرض السلام الأمريكي في المنطقة عن طريق تواجد عسكري أمريكي ضخم في منطقة الخليج وهي منطقة الصراع الإقليمي على الشروة المتروكة بين القوى الإقليمية التي استجذبت في المنطقة وفي إيران والعراق وقدرت أمريكا أن التواجد العسكري الأمريكي بحجم كبير وتكنولوجيا عالية سوف يحقق لها القوة والسيطرة بتحقيق هدفين مرحليين الأول ضمان وتأمين البترول العربي الذي لا تستغني عنه الدول الصناعية



المصدر : الجمهورية

١٩٩٠/١٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكبرى وعلى رأسها أمريكا
الخليجي فرض حالة السلام الأمريكي على جميع الأطراف وهي في مركز تفاوضي
قوى معتمدة على التواجد العسكري الضخم في المنطقة .

كل هذه الظروف والاسباب أثبتت ضرورة العمل والعركة الأمريكية بالتعاون مع مجموعة
الدول البترولية الغنية في المنطقة والتي لها مركز نقل قيادي ومالي في الجانب العربي خاصة
في الوقت الذي تندهر فيه الحالة الاقتصادية في معظم الأنظمة العربية ثم تنطيط عملية
• درع الصحراء • على أساس تحقيق أهداف أمريكا في الشرق الأوسط بالتعاون مع
السعودية وذلك بحشد قوات أمريكية ضخمة ذات تكنولوجيا متفوقة في الخليج لمواجهة
التهديد الإيراني أو العراقي أو اللاتيني معاً . وكانت موازنة الفئتين الاقليميتين بانشغال
الحرب بينهما عام ١٩٨٠ بهدف استنزافهما بتدبير من المخابرات المركزية الأمريكية
تعاونتها المخابرات السعودية الثلاث هيئات المخابرات والمعلومات والظروف لبدء حرب دامت
ثمانين سنوات بين الفئتين . راحت خلالها أمريكا على نصر إيران ولما حاست النتيجة
عكسية وإبنتصرت العراق . وقيدت إرادة إيران العسكرية . فمرت أمريكا مواجهة العراق
ودبرت خطة الحشد الضخم في الخليج بعد أن مارست عمليات صراع إستراتيجي
ضد العراق تمكن من إيشالها .

وعندما تحرك العراق مستكتملا أهدافه في الخليج سارعت أمريكا بتنفيذ مخططاتها
المعديرة المعد من قبل وتم تنفيذ الحشد الأمريكي الضخم قبل أن يستمع الحرب أو
يطلقوا أي إشعار رسمي من السعودية يستوجب الشجدة بقوات أمريكية .
وفي نفس الوقت الذي نفي فيه العراق بشدة نية الاعتداء على السعودية . أي أن الاعداد
للتدخل الأمريكي بحشد قواته الضخمة ثم إعداده وتنفيذه لفرض السلام الأمريكي الدائم
في الشرق الأوسط قبل وصول القوات العراقية إلى الكويت . ولأزال التدبير الأمريكي في أزمة
الخليج يعتمد على تواجد الحشد الأمريكي الضخم في الخليج والسعودية متزامنا مع
الحصار الاقتصادي والسياسي والاعلامي والعسكري المحكم الذي يمكن أمريكا من
التفاوض مع العراق وهي في مركز قوة في حالة إقرار الحل السلمي . وسوف يبقى الحشد
العسكري الأمريكي الداعم الأمريكي الأساسية للمفاوضة مع جميع الحزب بعد ذلك
لفرض السلام الأمريكي في العالم العربي مع إسرائيل تحت ضغط هذا الحشد العسكري .
وحيث وبعد تقسيم وحدة العرب نهائيا يقع وزير مرحلة الاحتلال الأمريكي الجديد في
المنطقة على عاتق العرب الذين أيدوا وساعدوا وشاركوا في تسوكر القوات الأمريكية
الضخمة في السعودية والخليج منذ البداية .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/٥

هاجموا صدام الـ مرة وانتقدوا أمريكا مرة واحدة ! محمود الجليل

ولكن عليهم هم كل حسب بؤارجة
وفرقاطة التي تجشم عشاء
الحفاظ على مقبساتنا
الإسلامية ..
بقله عليكم : هاجموا صدام
حصين الف مرة . ولكن انتقدوا
أمريكا مرة واحدة !
انتشروا إلى جانب صور أطفال
العراق المسكين المحتجزين في
العراق محاصرين بغير حليب صور
أطفال الحجارة الذين تسكرت
انزعهم وهم يلقون من أجل
البقاء !
هل أطلب الحد الأدنى
انتشروا ما ينشره إعلام الغرب
فهو أكثر حياء منكم !
قولوا المعلومات الصحيحة : ان
٨٠٪ من الرأي العام الأوروبي
يرفض الحرب في الوقت الذي يندلج
بعضنا محاولات انتحارية لانتفاع
أمريكا بالتدخل والغرب !



أحداث الماضي تتكرر بما لم
يستطع أن يتخيل أحد . عادت إلى
منطلقات قوات الغرب التي كانت
فيما سبق تصطب في صفوف
الرجعية ضد اليمن ولكنها تعود
هذه المرة جنباً إلى جنب جنود مصر
البراسل لانتقال العصور الذين
توالفوا ضمناً على المملكة العربية
السعودية في مواجهة جيش عربي
آخر !
وعاد الحلف الإسلامي القديم
مسح تخييسه طفيف . في
استراتيجية لا من مضاربة
الشيوعية هاهو يعد عدته وعتاده
ليضرب عرباً ومسلمين .
وما كنا نحارب زمناً لتحقيقه
وعرضه على العالم كمشروعات
للسيادة الوطنية بنينكس الآن
وتعود مشيخت الخليج محميات
مرة أخرى
السؤال الذي يفرض نفسه هو :
لماذا تجزأ المواقف ؟ إن كل
عمليات ضم . دولة لدولة أخرى
مدانة . ضم العراق للكويت مدان
وكذلك كل عمليات ضم تحت عير
التاريخ منذ الخلافة العثمانية
وانتهاء . بالفنوحات . الأمريكية
والغربية في لبنان وبنما وجرينادا
وفوكند وليبريا .. الخ الخ
الغريب أن البعض ما يزال
يتحدث عن . الثورة العربية . هل
هي عربية حقا والغرب يحس
النظ العربي ويستمر عوائده ؟
إنهم في الغرب أيضا يتحدون
عن عدالة تقسيم الثورة العربية .



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠/٦/٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صالح النشر

راعي البقر تمهل !!

هل آن للوجه القبيح ان يظهر على الشاشة بدون ، القضاء ، السفير العرب والاشتمزاز والتفان هذا هو ما فعله اخيرا راعي البقر الاسرائيلي جورج بوش ، وهو ياتي على رأس جحافل وأحدث ترسانات أسلحته في خليج العرب حملة لشرعية مشكوك في استنادها وحفاظا على أصحابه يهترون ليس حقوق الإنسان وحرياته فقط بل حياته وديماؤه .

لماذا يراعي البقر الحبيب قوت بهذه السرعة ، ان تفرغ عن وجهك قناع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وانت تهبط بقواتك وترسي سفك ، وتتخلل عن اكتوبرك الشهيرة في دعم ومساندة الارهاب الصهيوني في فلسطين لان اسرائيل واحدة للديمقراطية في الشرق الأوسط ، فهل اكتشفت الفلوك الاصطناعية والامة جديدة في صحراء العرب ؟

أم هي ليست الا مصالحك ومصالح العالم غير الحر ، الذي تخافني خمسة وأربعين عاما عن قرارات وتوصيات الأمم المتحدة لأنها كانت موجهة ضد اسرائيل ولم يطق صبرا مجرد ساعات على التعتت العراقي في الكويت !!

هل تعرف ياراعي البقر المخضبة يدها بالدماء في فيتنام وجرينادا وبينما يبورنيويكو ولبنان ، ان هذه السرعة والحسم وذلك الاصرار والعزم ، لم يكف سوي عن الوجه القبيح لكم وجه الانانية والطمع والجشع الذي يحرك القوة الامريكية وكشفت أكثر ان مصالحكم هذه ضمتنا نحن الشعوب في الاسس وان الحرية التي يرفع راياتها زعماء الغرب ويسمير في ركابها زعماء الشرق ما هي الا حرية استعبادنا واسترقاقنا .

لقد كنا نعتقد ان النظام العراقي قاتله من النظم هو اساس الماساة التي يعيشها عالمنا العربي بل النظام العربي كله لانه يقوم على اساس الاستبداد ومصادرة الحريات والحقوق الديمقراطية ، الا ان الحقيقة التي اضحت واضحة الآن ، ان النظام الدول كله الذي تقوده الولايات المتحدة بعد ان جعلت من المنظمة الدولية مجرد واجهة للشتت خلفها يقوم على اساس الحفاظ على اوضاع القسر والتخلف ومصادرة الحريات تحت دعوى الحفاظ على الشرعية الدولية وحماية ومساندة الاصدقاء .

على ابراهيم



يرحمكم الله

محمد عودة

الترقب وبين محيط من الفقر وان تودع اموال المسلمين بنوك وخزائن الآخرين وهي مكتنفة . ولا تتورع في بنوك وخزائن عربية وتحتلها أشد الحاجة بل وتؤتمن عليها أكثر من غير ما من تصيبها الهزات وتزليها المضاربات . وإذا ما قل بأن من المصلحة لأغنياء والفقراء على السواء أن تستثمر أموال المسلمين أو بعضها في تنمية وثيقة . دار الإسلام . ولا تحسب في بلاد مفعمة بالثروة والرخاء ودار العروبة والإسلام تسخر بلحصب الأرض وأغنى المناجم . وأجل المصالح والمصالح . وأهم طرق التنمية ونفس بالمواعب والأبدى والمعرفة ولا تفقد إلا للمال لتصبح قوة كبرى وأمة مهابة .

أي الشم برتبة زيد أعمر إذا ما قل أن ليس من الحكمة أن يهضم الأغنياء أذهنهم عن صيحات الفقراء في هذا العصر . لأن الفنى . الفاحش . لا يستطيع أن يأمن بالسلام في محيط من الفقر المدقع .

وإذا ما قل أنه ليس من العدل أو الحق أن تلبد كل شعوب العالم من يتولى العرب إلا العرب إن يبنوا البيابيات . معجزة . ويطلق الآلابيون معجزة كبرى . وأن يجنس الأمريكين كبرى الأرباح . وأن لا يوفق العرب أي السكرامات وأن يتخروا في كل خطوة .

وإذا ما جاز أن يدعوا ويحرموا ليس من الكرامة والشهامة . أومن فضائل العرب أن يطوف بعض الحكام عوامهم العالم شرقا وغربا . ويريقون ماء الوجه بحثا عن الخبز والقوت لشعوبهم . أو أن يهاجروا أصلف . المرابين . الأجانب ويهاتهم وهم يصرون على اقتطاع . شرائح اللحم . بينما يكتر اشقارهم الذهب والفضة طائفا في بنوك وخزائن نفس المرابين .

وخلال أزمة الباخرة . اكولو لاوى . منذ بضع سنوات أمر الرئيس حسنى مبارك على ضرورة اعتدأ الرئيس ريجان على برمنه في حق مصر وسئل ريجان في مؤتمر صحفي في واشنطن هل تنقذ أن تعتذر . ويرد سائرا : أيدا .. أيدا ..

وخرج في اليوم الثاني معلق أمرك ينطق باسمه ويعبر عنه . جورج ويل . وقال على شفتيك القلقزيون بالآراء شديد :

كف بعذر الرئيس لبد نعله بيلبونى دولار كل عام وكبر الكلمة بالانجليزية ليؤكد أنه . يقول . المصريين . ول الأزمة الأخيرة وحيثما شاع أن مصر ترد في إرسال قواتها إلى المملكة وأن تضفي غطاء وقائعا عربيا إسلاميا على

حيذا لو شرح لنا أحد من - الصلور - أي وزير عير برتبة زيد من العرب أو عمرو إذا ما وقف خلال هذه الأيام العممية وتقدم بمبشرة تنقذه وقد تنفذ الجميع من الكثرة .

وما هو الذنب والإثم أن يقول أن كل مشاكل المنطقة متصلة مترابطة ولا يمكن أن تنفصل وأن كل أزمة فيها هي حلقة من سلسلة وأن كل عاصفة هي دورة في الحلقة المعقدة وما الخطأ أو الخطيئة إذا ما قل أن الحلول لا يمكن أن تكون جزئية سطحية أو منسردة . ولا يمكن أن يعالج جرح وتنفى كل الجراح وأن يشفي عضو ويظل المرض يلغى باقي الأعضاء . وأن الداء والدواء لا يتجزأ ولابد أن يكون الشفاء شاملا وكفلا . ولأن هذه هي الخطيئة التي يهرب منها الجميع . والتي تفسد كل الحلول .

وأي ذنب ارتكب هذا الزيد أو عمرو من العرب إذا قال أن الفرق والعوان لا يتجزأ وأن الانسحاب كذلك ولا يمكن أن يعطى الفرق ويعاقب ذنب وأنه لا بد وأن يتسحب كل معدن من كل أرض دخلها أو اغتصبها بغير حق .

في ينسحب العراق من الكويت وأن تتسحب إسرائيل من الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية والحولان وجنوب لبنان . وأن تتسحب سوريا من لبنان والعلم أن تتسحب الجحافل التي

تدخلت على المملكة . المفلسة . من كل البرارى والبحار . ليس عدو أو ملأجا أن يسترد الكويتيين سيادتهم وأتيتهم وأن يطال الفلسطينيين مقهورين وأن يطال اللبنانيين مفرقين مفتتين ويطال الدروز السوريين محتلين . وأن يطال الحرمان الشريان في حماية غير المسلمين وأنه لابد من استئصال كل مكان الداء وليس هناك أصح من الذروة حين تلف الأزمات على غشا الكثرة للوصول إلى حلول وما هو الفكر الذي ينطق به إذا ما طالب أن يتم الاتفاق على جدول انسحاب متوازن ومتزامن لكي يسود السلام في المنطقة والعلم وتزوف الحصان الزيتون في كل مكان .

ونود إذا ما قل أحد الصقور أن هذا القول من زيد من العرب أو عمرو هو حق يريد به باطل وأنه لم يبن يوما ما يقول أن نسلم له ولكن نطالب أن نتولاه ونبتناه مادام غدا وحلا . وأن نسلم على عاقبة هدف الباطل ونبتلي الحق . وإذا ما شرح لنا المقرو ولجاب فإن رمة سؤال آخر ملج يكمل الأول :

أي خطا أو خطيئة ارتكبها الزيد أو عمرو من العرب إذا ما جازا وتنفذ أن العرب يعطون أنفسهم كثر وأنفس ثروة لتفكك أمة في العصر الحديث .

أي خطا الذي أخضعت به الله العرب والإسلام لاد وأن يعم الجميع وأن ذلك تطبيقا للمساعدة الشرعية الإسلامية التي تنص على أن كل ما في أرض المسلمين ملك للمسلمين جميعا وأنه لابد وأن توزع بالعدل والفضل . وأن يقال كل عربي ومسلم حقه . المعلوم . وذلك تطبيقا لحديث شريف يقول بأن إيمان الإسلام لا يصح ولا يتكتمل إذا ما نام شعبان متخما وجاره لم يشقه جائع يتضور . وما هو الخطأ أو الخطيئة إذا كان هذا الزيد أو عمرو لم يقل بالمصادرة أو التأميم أو أخذ الأموال بالباطل . ولعن دعا إلى العدل والمصلحة وأن لاتتفق أموال المسلمين في



المصدر : الأهوال

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات الأمريكية رأى ثلاثة أعضاء من الكونغرس ان يذكروا
مصر علنا بأنها لامتلك شرف الاعتذار لأن الولايات المتحدة
« تعولها » بيليوني دولار .

وكانت مصر تستطيع ان ترد الالهانه لو انتفض شاليق
شهم . وقدم ستة مليارات دولار للشقيقة الكبرى مثل
التي قدمها الى تركيا ثمناً لموقفها الأخوي !
وأخر سؤال يسوجه للصقور الجارحة والذئاب
المسعورة والضباع الجائعة للجيف وكلاب الصيد
المتوحشة والتي انطلقت جميعها نزع طبول الحرب
وتتعجلها تلقياً في الولاء والإخلاص و
هل يدركون ان الحرب سوف تكون الأولى من نوعها ...
وربما الأخيرة وأنها لن تنتهي بغالب أو مغلوب ولكن بغناء
مذابح وهل يدركون ان هيروشيما سوف تغدو من قصص
الأطفال بعد حرب في المنطقة .

ولا نذكر ان كل الاسئلة سوف تلقى بلا جواب وهنا
لا يبقى سوى طريق للخلاص هو ان يتقدم زيد أو عمرو من
العرب أو العجم ومن المسلمين أو أهل الكتاب ويدعو
شعوب العالم وحكوماته بلا تفرقة لتفصل في المصير ان
يطلب الى سكرتير الأمم المتحدة الذي دخل الحلية الان بان
تعقد دورة استثنائية خاصة للجمعية العامة لسلام
المتحدة تقتصر على مشكلة الشرق الأوسط او على الاصح
مشاكل وأن تغلق كل الابواب ولا تفتح الا حينما يصل
العلم الى حل عادل شامل .

لانك ان هناك زيد أو عمرو .. سوف يستجيب لهذا
الرجاء او على الاصح الاستغاثه .



دى كويار

تمه الرئيس الامريكى جورج بوش . في لقاء له مع اكرافيه دى كويار - قبيل سفر هذا الأخير - منذ اسبوع - الى الشرق الأوسط للالتقاء في عمان بطارق عزيز . نبيه الى ان هناك حدودا بتعين على الامين العام للأمم المتحدة الالتزام بها وهو يخاطب وزير خارجية العراق .

وان كانت لهذه الواقعة دلالة فانها تنم عن امرباغ الخطورة هو ان الحملة العالمية الجارية لتأديب العراق بسبب اجتياحه للكويت تخضع في التحليل الأخير لأوامر الرئيس الامريكى . ولانتظر بما يراه الامين العام للأمم المتحدة تعبيراً دقيقاً عن القرارات التي اصدرها مجلس الامن .

باسم الأمم المتحدة .. ام باسم الولايات المتحدة ؟ ...

محمد سيد أحمد

في أسفار البترول . بل أصبح ينسب للبترول الأبيض - قبل هذا كله - هدف تدعيم ترسانة العراق من الصواريخ الطويلة المدى ومن الأسلحة الكيميائية . بل وبالقوات هدف إحباط جهود صدام لصنع أسلحة نووية . فلقد كتبت مجلة « نيو جيريك » بالحرف الواحد في عددها الصادر بتاريخ ٢ سبتمبر (ص ٢١) ، ان السبب الحقيقي للتدخل الامريكى والذى لن يجد بوش مناصاً عن مهاجمة الكونجرس بشأنه ، لايت بصدلة الى البترول . ولا الى الكويت . ولا الى الدفاع عن السعودية . وإنما سبب القضية الحقيقية في سماعي بغداد للاتصال بالبرادى النوى .

وعنا ممكن الخطر . فطالما برز الوجود الممكس الامريكى الثقيل في منطقة الخليج في نظر الشعوب العربية . صفته يلبس مصالح عربية - امريالية - تتعلق بالبترول بل وبقضايا اسرائيل وحدها الدولة النورية بالمنطقة . وان قرارات مجلس الامن والادعاءات عن الاحتكام الى الشرعية الدولية ماهى الا غطاء لهذه المصالح . لافلا من ان يحظى صدام حسين بشعبية واسعة في الشارع العربى ذلك لانه يبرز امام الجماهير العربية بمسئله المتصدى وجده للهجمة الاميريالية على وطننا العربى ولابد في هذا الاطار ان تتوه قضية اقتحام العراق للكويت !

وليس صدف ان نجد الآن الدول العربية المنقسمة الى فريقين فريق يعطى الاولوية لضرورة وضع حد لضم العراق للكويت . والضرورة استحباب قواته منه . وفريق يعطى الاولوية لضرورة التصدي للقوات الاجنبية المربطة الآن في اكثر من دولة عربية خليجية . ومنذ اسابيع لمي جميع الحكام العرب - باستثناء الرئيس التونسي - دعوة حسنى مبارك الى عقد قمة استثنائية بالقاهرة . ومنذ ايام فاطم اكثر من ثلث العواصم العربية اجتماع وزراء خارجية الدول العربية المخصص لمتابعة تنفيذ قرارات

وميجور صدور قرار مجلس الامن - رقم ٦٦٥ - الذى خول دول الامم المتحدة التي لها قوات بحرية في الخليج باستخدام القوة لضمان تنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن حرب حصار محكم حول العراق . لم يتورع . البناتون . - وزارة الدفاع الامريكى - عن الكشف عن ملامح خطة امريكى خاصة لتحرير الكويت من الغزو العراقي . دون التثاق الى الامم المتحدة . ولا الى الدول الاخرى اعضاء مجلس الامن . المقرر لها الاشتراك في تنفيذ ما يتفق عليه من تدابير عسكرية .

ان الذى يقرر التصرحات العسكرية في المنطقة ليس اذن قرارات مجلس الامن . بل المصالح الامريكى . ولقد تمثلتها على ما يبدو . امن البترول . وفق تصورات واشنطن . لهذا الامن . وليس من شك ان امن البترول سيجدا المعنى . ما هو الا امن المصالح الاميريالية في . الارضى العربية . وهذا امر لايتبع بمسلة الى الشرعية الدولية كما تجدها قرارات مجلس الامن .

وعلياً ان نؤكد انه اذا كان « امن البترول » وفق تصور واشنطن لهذا الامن هو الفصل في حشد قوات عربية في المنطقة . وعلى اسها قوات امريكى قد يصل عددها الى ربيع مليون جندي . فانه علياً ان نتحسب حقيقة ان هذه القوات لاينظر لها ان تنصعب . حتى اذا ما انسحبت القوات العربية من الكويت .

لأن القضية في نظر واشنطن لم تعد اتهام العراق للكويت . بل اشحت ان من هذا الاتهام بات ممكناً . وسات من الممكن تكراره . على نحو او اخر في بلد او اخر من البلدان الخليجية المنتجة للبترول . وبالتالى فان القوات الامريكى سوف تظل باقية طالما ظل هذا الخطر قائماً . ان « امن البترول » مصعب تصور واشنطن . لم يعد يتحقق فقط بانسحاب العراق من الكويت بل باحلال أنظمة في المنطقة الخليجية غير معرضة لما تعرض له الكويت .! معنى ذلك ان مربية قوات امريكى في المنطقة امر مرهون بتغير جبرى يتسع للنظام العربى . بل ولان يكون للوجود الممكس الامريكى دور مؤثر في انجاز هذا التغيير . وان هذا لم يعد سراً . فان لمسؤولين امريكين تصريحات لايتكتمها غموض في هذا الصدد . وقد أعلن وزير الدفاع الامريكى ريتشارد شلبي ان القوات الامريكى سوف تظل في الخليج لفترة طويلة قائمة .!

بل اصعب تشرب من واشنطن انباء عن اهداف غير معلنة للمخططات العسكرية الامريكى في منطقة الخليج . اصعب ينسب الى بوش ومستشاريه هدف الاطاحة بشخص صدام حسين ونظامه . وبحفاظ محاولات العراق للسيطرة على الاورق وتحكمه



الإعلان

المصدر :

١٩٩٠/٩/٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللغة وأمس الأول . استقال الشاذلي القليوبي . الأمين العام للجامعة العربية ..

أن عالمتنا العربية يتجه للانقسام .. وأن مؤسساته وعلى رأسها جامعة الدول العربية . مهددة بالتهدم والانحيار . فكان حسنتي مبارك قد نادى في افتتاح القمة بفكرة بالغة الأهمية تتلخص في أن المفترض في اجتماع قمة أن يكون للقادة العرب قدرة على اتخاذ قرارات جماعية تكفل لهم ، إذا ما اعملوا حكمتهم وقنعوا بما تتطلبه خطورة الحال من تنازلات متبادلة ، أن يصفقوا هذا أدنى من الاتفاق . وأن يثبتوا قدرتهم - جماعة - على أن يسيطروا على مصائرهم لا أن يتركوا لغيرهم - خسارهم - التمسك في هذه المصائر .. ولكن القمة فشلت في الالتزام بهذا المنهج، ومع ازدياد أوجه الإعداء وراء التدخل الأجنبي في المنطقة ... هدف معان هو تطبيق مقررات - الشرعية - الدولية بهدف تحقيق هو تحقيق مآرب أميرالية غير معلنة . نشأت ازديادية مفصلة في الصف العربي . وانقسم إلى فريق يتخذ التدخل الأميركي ذريعة لغرض النظر عن السبب الذي أعطى الغرب مبررا لأحضان قسوته أصلا وفريق يصر على أن إزالة السبب أي ضم العراق للكويت هو وحده سبيل دحض الحقبة الفائلة بأن حضور القوات هو تلبية لمقررات الشرعية الدولية ...

لذلك جاز لنا أن نزع أن شيفرون داندز قد لمس جوهر الموقف بقوله في رسالة إلى إجماع وزراء خارجية الجامعة العربية أن مدى قدرة العرب على تحقيق وحدته في هذه اللحظة البالغة الحرج هو الذي سوف يقرر مدى الفرص المتاحة لتجاشي تلويح حروب في الشرق الأوسط .. لن تقتصر على الشرق الأوسط وحده ...



ملاحظات على هامش الموضوع

اعداد: بنية الناصري

بيترسون هولده (التاييز)

شيء واحد اراه بوضوح : ان : عليا درع الصحراء : اسم مناسب ينطبق تماما في سياق يكن فيه على القوات الامريكية ان تبذل كل جهدها لتحمي نفسها بدرس ضد عناصر الطبيعة في نفس الوقت الذي تحمي نفسها فيه من التهديد العراقي .

وليام بلف (التاييز)

□ □ □

جوليان تومسون (مصفى انجليزى) : يصف حرارة الارض العربية : تضرب الحرارة القدم من خلال اكثر الاحذية سكا في منتصف النهار تسخن المعادن حتى لا تستطيع ان تلمسها مما يجعل قيادة المركبات مسألة مستحيلة . ويتحول داخل الديارات والمركبات المصهنة الى فرن . في الرمال الساخنة تسخن المركبات ويتفطل الغبار المرصحات ومكانت الهليكوبتر ويسخن العطل في الليل تسبب الحرارة ظلال ولتلك ستفسر الى ارتداد رداء واق يمنع تلك اية تسمة هواة ان الليل هو الوقت المناسب لحدوث هجوم بالغازات الكيميائية .

في غضون الشهور القليلة القادمة سيكون مستقبل الرئيس بوش السياسي تحت رحمة مئات العواصف الصحراوية

مجلة نيوزويك ()

قال وزير الدفاع الامريكي ديك شيني (ديك : اسم المدلع لريتشارد) بان القوات الامريكية ربما تظل في السعودية لسنوات طويلة قائمة .

ومع الوقت سيبدأ الناضحين الامريكان في التساؤل : لماذا يبيت الرئيس بوش القوات الامريكية لحماية مشيخات وممالك على الزمن على اساليبها الانطاكية . ان الامريكان يقضون ان يجارب ابتواهم في سبيل العمادية وليس توازن القوى . وحتى وقت قريب كان المبدأ الصالح هو محاربة الشيوعية ولكن مع انتهاء الحرب الهاردة اضطرت الولايات المتحدة للبحث عن انسياب اخرى لتبرير اهتمامها بامن السعودية . وما قال مسئول امريكي كبير لقد كانت لافتة محاربة الشيوعية ومخارطة الشيوعية ستارا كبير للغرض الحقيقي الوحيد الذي يشغله دائما وهو البترول . الكثير من البترول باخرض الامتان والان سيطر هذا البترول .

شاولس لين (نيوزويك)

يجب ان نتذكر جميعا درس التاريخ في عمليات الحصار والمقاطعة . وهو ان الروح الانسانية تنكسر بشكل مدهش في ظروف المعاقلة . فاولئك الذين يتوقعون ان ينهار العراق سريعا تحت الحصار سيصابون بخيبة امل مؤكدة

جيمس مكوى (التاييز)

الان بارنيت (الصبي البريطاني - ١٥ سنة - الذي سمح له الرئيس صدام حسين بالخروج من العراق) يصف معاملة الجنود العراقيين للضيوف الاجانب : كانت لنا حرية واسعة في التحرك والاتصال مع بعضنا وقد كانوا في منتهى اللطف معنا . لم يدفعونا بالبنادق او أي شيء من هذا القبيل . كانت الاسرة التي تنام عليها نظيفة وكنا نستطيع ان نتخرج على التليفزيون والاستماع الى الاذاعة البريطانية من الراديو . لم يعامل أي منا بشكل سيء . ولم نسمع عن تعرض الضيفات للاغتصاب .

(الاويزفر ٢٦ اغسطس)

لو كانت الكويت تزعم الجزلما كنا حركنا ساكنا .

لورنس كورب - المساعد السابق

لوزير الدفاع الامريكي

لقد بدأت الاذاعات الامريكية تدفع انشاء الشمس في الرياض وجدة والظهران ضمن النشرة الجوية للولايات الامريكية .

اندرو ستيفن

رغم ازدياد هستيريا الحرب لكن الرئيس جورج بوش يصير على الاستمرار في اجازته الثالث . وهو يحصر على ان يظهر في الصور يمارس هواياته ميتسما . حين يقول المليون آية انه يزاد عصبي . بسبب شعوره ان الشعب الامريكي ينتقده على هذه الاجارة وكذلك ادراكه بان الامور على وشك ان تخرج من يده . انه وضع نفسه في سلسلة من المشاكل الاخلاقية والسياسية والاقتصادية والعسكرية الشائكة انه يبدو وكأنه كبير فجأة عشر سنوات عما كان عليه في اول هذا الشهر .

اندرو ستيفن (الاويزفر)

رفض البنتاجون ان يعلن عن عدد المجنذات المشاركة في القوات الامريكية المتواجدة في الخليج ولكن لحد التقارير يذكرو انهم يشكلون ١١٪ من القوات المسلحة الامريكية وهم يمارسون كل الاعمال من قيادة الطائرات والهليكوبتر والتمريض الى اعمال المخابرات والعلاقات العامة . ويتشامل كولونيل سابق في الجيش الامريكي وأحد المجنذات في حرب الفيتنام (مدادا سيقول الشعب الامريكي حين تبدأ نساؤه بالعودة الى الوطن ملفوفات بالاكاف) .

□ □ □

تقول المجنذات الامريكات انهن قد احدثن صدمة للجندود السعوديين . وقد روت رئيسة الملاحين الاربيين للمقاتلة ف - ١٥ بان مرزوسها من الجنود السعوديين كانوا يتوقفون عن العمل ويحافظون فيها حين تمارهم بعمل شيء ما وان رد فعلهم كان غنيا حين جعلت احدي المجنذات الجاكوت وظهرت بالقلعة معا حدى سارجنت امريكي . ان يطلب منها ان ترقى الجاكوت مرة اخرى .

□ □ □

الوقت ليس في صالح الامريكات بوش . ان الامريكان المحافظين يتفقدون موقفهم بحجج قوية انهم يتباطئون ما اذا كانت مشكلة الكويت ذات أهمية حقيقية للمصالح الامريكية مما تستوجب الحرب . وستزداد هذه المعارضة ولا بد ان تنمو المعارضة الخارجية ايضا بيزداد الصلح على بوش لينتظر نجاح الحصار - اذا كان له ان ينتج .



المصدر : الأنهار

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٥ النشر و الخدمات الصحفية و المعلومات

يحتكر البعض في الخليج تجارة تهريب السموم منذ سنوات عديدة وهي تجارة مربحة جداً غفد كان سعر زجاجة الـويسكي من ماركة (بلاك لبل) هناك ٢ أغسطس ١٩٨٠ استراليا ..

(الجاردين)

يواجه اليهود المتعصبون في اسرائيل مشكلة محيرة في الاستعداد لهجوم كيميائي عراقي : هل يطلقون نقرتهم ام يتركون اقنعة الوقاية من الغازات ؟ اذ ان القانون اليهودي يحرم على الرجال خلق لحاهم ولهذا غللتعصبين منهم لحى طويلة وهي تلقى عثرة في طريق تثبيت الاقنعة الواقية على وجوههم هل يمكن ان يكون اسم طلل مسألة شسارة بالامن القومي للدولة ؟

ابراهيم الطوري (عوبي اسرائيل بعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية طلبه لتسمية مولوده (صدام)



تحرير الكويت أم عزو استثماري

المنطقة لولا أمريكا حاشيا الأول ..

ويشور سؤال آخر أيضا من أنصار الغزو الاستثماري للعراق .. بل المنطقة كلها انكم بتضديركم المسموم من التدخل الاجنبي اما تخدمون أحشال العراق للكويت بل وتكرسون هذا الاحتلال .. اذ تتجه انظار الناس ناحية الاستثمار وينسون ذلك الاحتلال ..

هذا قلب الأوضاع .. فاذي يفعل هذا على وجه التحديد هم انصار الغزو الأمريكي لانهم لم يكتفوا بدعوة الامريكيين للمنطقة ليعرضوه يوميا عليه .. ويلتاقون فنضطر الى التصدي لهذا التحريض .. لانه الخطر الأكبر والحال .. حرصا على شعب الكويت نفسه وعلى الشعوب العربية التي يراودهم منجزاتها واستقلالها .. ولو أنهم دعوا الى الحل العربي واستبعد الحل الاستثماري لسبقناهم الى الدعوة لانسحاب وحسم العراق لتقدمنا صفوف الجهاديين (اذا سمح لها بالحرية) طالب بقبول عرس صادم ضد الاحتلال العراقي ولهنتنا بساطوط صدام حسين الغازي والمعمل بل ولهنتنا بدعوة السلطة الشرعية للكويت ليلول شعب الكويت كلمته فيها دين ضغط من أحد ..

هذا هو موقفنا .. وهو موقف عربي سليم يتفق مع مصالح شعب الكويت والمصالح العربية عموما .. ولا يندريانية عواقب وخيمة ..

اما الموقف الحالي فهو الذي يشدر بأروحه العراق كما جاء في استدارات الرئيس مبارك دائما .. أي نحن لا نلتفت من سند عتباتنا شيئا .. ونحن نعرف صدام حسين أكثر مما نعرفون .. وكتبنا ضد ديكتاتوريه ونظام حكمه الارهابي .. الخ .. وكما نعجب جزئيا بفاعلية التسمية التي كانت في دولة الكويت دون كل دول الخليج .. وليست لدينا مصلحة اجابية او سلبية مع هذه الدولة بل نحن نحرص على استقلالها ونريد وتكامل من أجل استعادته .. ولكننا نخشى الحرب ونكفها ضدها لانها ستدمر الجميع .. واول دولة ستدمر هي الكويت ..

حدث ماثق لغناه منذ أكثر من اسبوعين ان القضية تتحول الى نزاع امريكي عربي وليس عربيا كويتيا .. عرابيا بسبب الخطا الذي وقع فيه مؤتمر القمة العربي عندما لم يطالب بسحب القوات الأمريكية والغربية من السعودية والخليج جنبا الى جنب سحب القوات العراقية من الكويت وحل المشاكل المتعلقة بين المسلمين .. وتواري قضية الكويت نفسها الى الزواء بعيدا عن اعتماد الشارع السياسي العربي الذي يبعث الى وتدوير المناقشات الاساسية فيه ضد غزو امريكي امبريالي للمنطقة والهيمنة عليها من جديد .. ويكاد يكون السؤال المطروح هو : هل انتم مع غزو امريكا ويسرطانيا وفرنسا للعراق وتدمير وتدمير منطقة الخليج كلها والحاق يد الامريكيين في العالم العربي كله ام لا ؟

عبد الستار الطويلة

مجردة في احتلاله هولاند عربي هو الكويت ..

كما سيؤلف اي تايليد جماهيري في اي مكان له .. ولابد ان تقع في الاعتبار انه اذا ملحدت اعتداء فعلا فلن العراق سيكتسب عطايا هائلة في العلم العربي اذ ليس بوسع الشعوب العربية ان تقبل ببساطة تدمير وتفتيل وتضييع عشرات الالوف من العراقيين والمسلمين !

وهذه العوامل الثلاثة وغيرها ستؤثر في الشعب العراقي ذاته .. وفي داخل النظام العراقي نفسه .. وتخلخل التضامن والتوحد الصالح الفلسطينيين بسبب وجود خطر سلطوي ساحق لم يحدث لدولة وحدها في العلم ان واجهته لاني الشرايع القديم ولا الحديث ..

وسيفتح الباب لموقف عربي موحد للضغط على العراق وحسمه والاسرة الرأي العام العربي والاسلامي كله ومن هنا فالقضية صعبة حقا .. ولكنها في جميع الاحوال الفصل من الحرب .. ان الصرب سيزيدون الاسر سوما .. فاذا كان الغزو العراقي قد جعلنا نخسر استقلال دولة عربية صغيرة ومسألة .. فالحل الغزو الاستثماري سيجعلنا نخسر العراق ايضا استقلالنا وكيانا .. وستخسر الكويت ودول الخليج بل والسعودية مدنا ومؤسستنا ويؤثر لا بل ستخسر استقلال المنطقة كلها .. وسيؤثر على العرب التقليدي اسرائيل .. وتختصص ..

ول المؤتمر الصحفي الأخير للرئيس مبارك أكد ردا على سؤال نايب الصحفيين الاستاذ مكرم محمد أحمد ان القرار السحب المتزامن للقوات العراقية والاحدية قائما وبسر مما زالت متمسكة به على ان يصل محلها قوا عربية وقال مبارك ان المنطقة ان العراقيين يشيدون بكلمة الاحدية هي لا .. اذ يرفضون فكرة الانسحاب من الكويت أصلا بدعي انها جزء من العراق وهذا موقف سليم من جانب مصر بسبب لها تاريخيا ويكتسب عن مسؤولية العراق عن رفض الاقتراح الذي كان رئيس تحرير الامال .. قد سيل في مشهد ان الرئيس مبارك قد اعطى تعليمات للسيد عمرو موسى ان يتقدم في اجتماع وزراء الخارجية الذي كان يصوغ القرار الذي قدم بعد ذلك لمؤتمر القمة .. ومع ذلك لم تضمن المسيرة ذلك الاقتراح المصري .. ولكن الحاقلة ان المسؤولية التي تقع على العراق فطرت على دول الخليج التي رفضت فكرة الانسحاب المتزامن يوما .. وحتى الآن ..

ويبدو ذلك واضحا ان مثل تلك الفكرة بعيدة تماما عن احتجاجات مؤتمر وزراء الخارجية العربي الذي عقد في القاهرة يوم الخميس الماضي .. على انه يجب ان نجيب عن السؤال التالي : ما جدوى مثل ذلك الاقتراح (الانسحاب المتزامن) اذ ان كان العراق يرفضه بل يعمل عكسه تماما بإجراءات متعنتة طفاشة مثل حصول الكويت الى المحاطة رقم ١٩ والغاء اسمها .. الخ واقع الامر ان تنهي الدول العربية لئلا ذلك الاقتراح تمنح لئلا على يداعة الطريق لتعريب المشكلة أي استبعاد التدخل الاجنبي من الامة .. وستمنع من تحت لقدام النظام العراقي الفاعلة القوية التي يقف عليها وهي اذنه يولجوه قضية وطنية .. باحتلال حدوث غزو استثماري ضده .. وتصبح القضية عارية



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠/٩/٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برنامج تعقل عربي لمنع الكارثة

عبد الرحمن شبيطة

والانخفاض في حركة الملاحة عبر قناة السويس .
القائمة الثانية . تحليل خسائر وتشكايب نشوب
الحرب .

● الخسائر المباشرة في : ● الأرواح .
● الممتلكات والبنية الأساسية لعدد من دول مسرح
العمليات العسكرية .
● القائمة الثالثة - حسب التكاليف للانحياز خلال الزمن
الآن .

أولاً : مدى ملائمة الدائرة العربية في المشرق العربي لحياة
العربي
١ - مشكلة استعادة الأساسيات والبنية الأساسية
بالوضع المتواضع الذي كان عليه قبل أغسطس عام
١٩٩٠ وشكل مستوى المعيشة في الدول العربية التي
سكن أرضها مسرحاً للعمليات العسكرية ويعتمد كم من
الضوات يمكن العودة إلى مستويات المعيشة بمقاييس ما
قبل أغسطس ١٩٩٠

٢ - المشاكل الطبية بعد الحرب . وتأثيرات الأسلحة غير
التقليدية على نوعية وبنية الأجيال العربية التي لم تولد
بعد .

ثانياً : شكل ونوعية العلاقات بين الدول العربية بعد
توقف الحرب
ثالثاً : نوع وتشكل الابتزازات التي سيخضع لها
العرب وخاصة من جانب إسرائيل . نشوب الحرب بأنواعها سواء
● برنامج عادل لوف . نشوب الحرب بأنواعها سواء
مديرة أو عن طريق سوء الفهم .

وبعداً فإن هدف البرنامج العمل لمنع نشوب الحرب يمكن
أن يتولى تحديد التالي .

١ - لمنع نشوب حرب مديرة تبدأ بضرورة أولى مفاجئة يكون
البحث في :
أ - خطوات عاجلة لتقليل الشكوك والمخاوف من

أننا نذكر متزايد أن هذه اللعبة التي تدار من
اللعنور الريفية ومن القناعات المتكيفة الهواء في
العواصم الفنية هي لعبة مدمرة وسندفع نحن
العلايين العربية نصنها بكامل هذا . على أرضنا
العربية . ومن مشهود سكننا المشهورين في أحياء
مدننا وقرانا الأخر ضيقاً بنا من الظروف المستحبة
الخطيرة التي تفرض علينا دون انقطاع .

وفي الواقع إن ما نواجهه في الوقت المتأخر لا يجعل هناك
أي مجال للاختباء بعيداً من أن ندير رؤوسنا للصيحات
المدوية في العقيد الروماني الجديد الذي نصب على
أرضنا العربية فإن علينا أن نجد حلاً عاجلاً لتفصلياً لها
نواجهه . ولا يمكن تصور الحل بتحديد جعل بسيطة وإنما
يوضع برنامج شامل مدروس عربي لمنع يوم القسامة
المرابط علينا من الخليج .

وفي الرؤية الموضوعية لما يجب أن ينظر عليه مثل هذا
البرنامج فإن عليه أن يبدأ أولاً - بتحديد الأبعاد وحدود
قوائم التكاليف التي تحدثها المعاسة التي تقابلها في الوقت
الحاضر .

وفي الواقع يمكن أن تشمل ثلاث قوائم على النحو
التالي

القائمة الأولى : تقدير مبدئي لتكاليف تصاعد
الازمة

● الذين انقلبت عليهم دائرة الحصار في الكويت وفي
العراق .
● العرب الذين فقدوا أفعالهم ومخزنتهم في الكويت وفي
العراق .

● نوعية الحياة اليومية وتلبية السعرات الحرارية المتاحة
للمن يعيشون في الكويت والعراق .

● تأثيرات تدمير الممتلكات العربية في باقي دول الخليج .

٢ - تكاليف خطط حشد الذرات للردع المتبادل وأثرها
المباشر على الموارد العربية .

٣ - مشاكل الذين توقف أدوارهم في حركة التجارة
العامة العابرة من مسواتي البحر المتوسط والأردن



المصدر : البحر

١٩٩٠/٩/٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطر حرب مدمرة بخطوات وإجراءات مثل :

- مراقبين من الأمم المتحدة أو الدول العربية يتعمدون في القواعد الجوية المنتظر تحرك أية قوات جوية منها لتهاجم الطرف الآخر سواء في العراق أو في الجزيرة العربية
- فريق سلام عربية ومن محبي السلام في العالم تمل بدلا من المحتجزين بالعراق لتعمل رادعا بالقوى لأي تفكير في هجوم مفاجيء وتؤرخ هذه القوى نفسها على القواعد والأهداف المعرضة في العراق وفي الجزيرة العربية
- سلك أولوح زجاجي بشرى مردوح للتنبية والانتذار ومنع أي هجوم برى مفاجيء يقام على جانبى حدود المواجهة البرية داخل شبه الجزيرة العربية
- تمهد معن وأمام شاشات التلفزيون موجه من كل الملك عهد والرئيس العراقي صدام حسين وغيرهم في المنطقة الملتصبة بشم خلاله توقيع كل منهم على تمهد مكتوب بإلا يبادر بالهجوم والأيام سمح بشرك قوات برية ضد الأضرار زمن. محدد لإسقاط المجال لتسوية تضع أسس استقرار وتشم هذا التمهد في صيغة موجهة لملايين الأمة العربية باعتبارها الشاهد الأول
- ب - إجراءات ضرورية لمنع الحرب نتيجة سوء الفهم أو الإدعاء بأن الهجوم نتيجة خطأ فني
- إيجاد وسيلة اتصال ما بين العواصم العربية المتواجده تقوم بدور الخط الساخن ويتولاه فريق من الأمم المتحدة أو من العرب الأكثر حياء ومهمتهم تفسير أي تحركات غامضة أو الاجالية والاستيفاض إذا أظهر طرف مغالفة من شيء يتصور حدوثه
- أن يتراجع حشد الاساطيل البحرية الأجنبية المتحدة إلى مسافات أبعد تدريجيا من مناطق العمليات
- ضمانات أخرى أساسية وهي
- تمهد من الدول الأجنبية التي تتواجد اساطيلها في مناطق الخليج وعلى مقربة منه بعدم الإقدام على توجيه الضربة الأولى المفاجئة
- تمهد إسرائيل بعدم انتهاك المناخ السياسي السائد لتوجيه ضربة أولى للعراق تحت أي مبرر



الشيوع والصين في مصادلة الاخوة الأعداء !

كنا نتصور ان علمنا العربي قد اكتشف منذ فترة ليست قصيرة ان ثقافته الرئيسي يدور بين فضاء الوطانية والديبلوماسية من ناحية وبين الامبريالية والصهيونية من جانب آخر .. فلقد شاهدنا مرارا وتكرارا كيف ان التناقضات الثاقوية بين ابناء العالم العربي كثيرا ما تم اذكائها والقاء المزيد من الزيت على نيرانها .. واما كانت الاسباب والذرائع فلان النتيجة دائما كانت لمسالح التناقض الرئيسي وتوجيه حرايبنا في كل اتجاه وادى اتجاه فيما عدا اتجاه واحد فقط .. هو العدو الرئيسي .. ومن جراء هذه المعاملات القبلية والعشائرية ازداد العدو الحقيقي قوة يوما بعد آخر وتفتحت شبهة لغضب المزيد من اجزاء الجسد العربي المتضرل وفضم ما سبق ان قسمه من اجزاء .. حتى اصبح الحلم الجيوشي المسعور الراسي الى انقضاء مملكة صهيون ، التي تمتد من النيل الى الفرات قاب قوسين او ادنى من التحقق .

مارس عملا سافرا من اعمال العدوان ضد الكويت وإن الكويت بريء براءة الذنب من دم ابن يعقوب وأنه لم يتوأم مع الامريكاني ولا مع صديق القذافي الذي ضد العراق ثم ضد مصر .. فان البصيرة الى استدعاء القوات الامريكية لم يكن الحل .. بل هو السكارة بمنتهى .. ولا يفيد التشنق بالشعارات الزائفة في تبرير ذلك .

فمن العار ان يحول بعض الكتاب افكارنا عن الولايات المتحدة الامريكية جريصة على استقلال بلاد عربي او على شرعية نظامه .. او انها ضد التدخل في الشؤون الداخلية .

من العار ان يحول بعض الكتاب افكارنا عن القوات الامريكية جاءت الى المنطقة بناء على دعوة من هذا النظام العربي او ذاك .. غمض وكالات الانباء الامريكية والفريية لم تتعامل تستر على ذلك وفلات على الملا .. ان هذه القوات جاءت نتيجة ضغوط امريكية مباشرة وملحة وبالتالي فانه من المصادجة ان يقال لنا ان هذه القوات مستنسخ بناء على طلب من وجهوا لها الدعوة الوهمية بعد انسحاب القوات العراقية او شرعية فهي قد جاءت لمهمة تشمل من ذلك هي إعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة ومحو مكان القوة العظمى الاقليمية في هذه الخريطة الجديدة لـ مساحية الجلالة . لسرائيل .

والعجيب هذا ان نفس الكتاب الذين وافقوا باعني الصوت على استدعاء القوات الامريكية وتدخلها في الخليج هم الذين يقولون ان ذلك ليس الا النتيجة المباشرة للغزو العراقي للكويت .. وان ذلك سيؤثر ايضا على القضية الفلسطينية وسيجعلها تتراجع في جدول اعمال

سعد هجرس

المواقف والاحكام ازاء الزلزال العراقي الكويتي من حيث مقدماته ونتائجها .
وابا كان تبرير هذا الفريق او ذاك فان الحقيقة التي لا ينفي ان تتوجه في زحام .
الاجتهادات .. والمحاكمات والتبريرات هي ان القيادة العراقية قد انحطت في التعامل مع ثقافتها .. الثاقوي .. مع الحكام الكويتيين حين احسنت الى الديارات والقوة المسلحة ليس فقط لان هذا لا يتسق مع طبيعة العلاقات المطروحة وانما ايضا لان تداعيات هذا

ول غمرة الاحتمال المفريط التنازل او لفنقل الصالحات المصادجة ، باخسور .
منجزات هذا التضامن .. المتمثلة في قيام مجالس التعاون الاقليمية ذاتية الصيت .. هات .. ريسا .. آل عبادتها القديمة ونسب الكثير من اللامعين التناقض الرئيسي والعدو الاساسي .. ويبدأ الضرب فوق العزام وتحت .. فوق المنفسدة واسطفا .. من وراء ظهر الشعوب ثم على رؤوس الاشهاد واعلنهم ول اعينهم ثم سرعان ما دى هذا التردى المريع الى زلزال الخليج الذي هو العالم العربي من انقضاء الى الفناء ومن الطبيعي ان يتباين الآراء وتختلف

الحل تضر بالتناقض الرئيسي .. وهو ما حدث بالفعل .
لكن الغريب والمفاجيء والعجيب هو ان يلجأ بعضنا الى العدو الاساسي ويستند به وقد لـ دعوة للتدخل على طبق من لحة .

التحفظات الخال مفرطة الذي يأتي على هذا التوضيح هو .. الا يعني ذلك التسليم بالامر الواقع والاذعان لما حدث بحجة التناقضات الثاقوية والتناقض الرئيسي !
ردا على هذا التنازل المطروح بالفعل والذي يزعم بمنطقية الشكلية الزائفة .
اقدم .. اتنا حتى اذا سلمنا بان العراق قد



الأمم المتحدة

المصدر :

١٩٩٠/٩/٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللغة الطارئة ويصدر قراراته وتوصياته .
تري .. هل الخطأ يكمن في عدم التمييز
بين التناقض السريسي والتناقضات
الثقافية ؟ أم يكمن أصلاً في التوسيع
العاطفي لأحد طرفي التناقض الأول
بحيث يشمل بالحق والباطل كل العرب
بدون تمييز باعتبار أنه ، كله عند
العرب صفون . !

إن الشيء يكبر يمكن أن تقع فيها أمة إن
تلفد الاتجاه ويقتل أمام أعينها ميزان
الأصدقاء والأعداء فتشيط الخسوفات
ويضع الطريق .

ولعل الوقت لم يفت بعد .. ولعل من
تبقى في هذه الأمة من عقلاء .. أن يحاولوا
إقناع .. الأخيرة الأعداء .. بشأن القنوت
الأمريكية (والإسرائيلية تحت إبطها)
هي التهديد الأكبر .. وإن تأمين مظلة أمن
عربية مازالت - رغم الصعاب - أمراً
ممكناً .. ومطلوباً .. قبل أن يتسع الخرق
على الرامق .

واهتمامات العالم . فحتى لو سلمنا بأن
العراق - بحسن نية أوسوء قصد - قد تم
استدراجه إلى السكوب من أجل ذلك
الهدف .. فلماذا تحفظونه انتم بمطالبكم
المباشر من امريكا ان تجيء بقواتها
وحاملات طائراتها على الرعب والسمة !
الرد على ذلك حاضر وجاهز : ما
العمل اذا كنتم . التخليق . هو المعنوي
و . الانشطاء . الآخرون عجزون عن
بيع جماعه .. فلمن تلجأ ولماذا لا
نتحالف مع الشيعة !

إن هذا المنطق الشكل به مفالطات
كثيرة لولا أنني لم تكن الفسلفة
مسألة دفاع عن الصراحة والاستقلال
الوطني فإن الحل لا يكون استبدال معتد
صغير بمعتد - أكبر -
معتد الأجرام . ثانياً : لازالت ذاكرتنا
تسجل أن السفير الكويتي في واشنطن طلب
تدخل القوات الأمريكية ليرفض الغزو العراقي
للكويت وقبل أن تتاح الفرصة لأي تحررك
عربي وتغل السفير يلج على هذا الطلب
يوريا .

ثالثاً - حتى عندما بدأ التحرك العربي
فلمه تم في ظل استعجال امريكي غريب
وعريب لدرجة أن القوات الأمريكية
تمركزت في السعودية قبل أن يتعقد مؤتمر



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩٠ / ٩ / ٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجمع : انسحاب متزامن - قوات عربية - الغاء المقاطعة - تسوية مشرفة للطرفين

تألفت - الامانة العامة للتجمع - التطورات الاخيرة لازمة الخليج في اجتماعها الطارئ الأحد ٢٦ أغسطس الماضي . اكد بيان الامانة على ان هذا الوضع البالغ التزام اصبح يحتم على كل القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية العربية ان تركز كل جهودها في هذه المرحلة من الازمة على النضال المشترك من اجل فتح الطريق عملياً امام امكانية تسوية الازمة عربياً بطرق سلمية ، مما ينهي مبرر التواجد العسكري الاجنبي في المنطقة ويحجب الشعوب العربية وشعوب العالم اخطر حرب اثنائي ولا تدور .

وحذر بيان الحزب من ان العرب اذا لم ينجحوا في حل الازمة فسان امريكا سوف تلوي اعادة ترتيب اوضاع هذه المنطقة على هواها . وسوف تحول دون قيام عمل عربي مشترك مستقبلاً .

واقترح - التجمع - عدة عناصر

كحل عربي لازمة

- سحب القوات العراقية والقرار بحق

الشعب الكويتي في تقرير مصيره .

- الانسحاب المتزامن للقوات العراقية

من الكويت والقوات الامريكية

والعربية من المنطقة كلها والانسحاب

قوات عربية محلها .

- التزام المجتمع الدولي بضمان سيادة

العراق وعدم الاعتداء على اراضيها .

- الغاء قرارات مجلس الأمن بمقاطعة

العراق وانهاء الحصار المفروض عليه

- وضع ترتيبات عربية لحل الخلافات

الفلانة بين العراق والكويت .



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠/٩/٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان من الأمانة العامة لحزب التجمع

موقفنا من أزمة الخليج وأنفاق حلها

التعبير المبكر لهذا التواجد العسكري هو الغزو العراقي إلا أننا نلاحظ أنه قد تم تبديل الأزمات من اليوم الأول للغزو عندما طالب سفير الكويت في واشنطن بالتدخل الأمريكي وعندما سارعت السعودية إلى الاستعانة بالقوات الأمريكية دون انتظار لنتائج المساعي العربية . وكان لهذا الأمر فيما بعد في اضطلاع قدرة النظام العربي على المساهمة الفعالة في الحل . كما كان له تأثير خطير على انقسام العالم العربي حكومات وشعوبا .

إن تحرك الولايات المتحدة وحلفائها ليستهدف تحرير الكويت ولا الدفاع عن السعودية ولكنه يتم أساسا لإعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة العربية لضمان المصالح الأمريكية وذلك بضرب العراق وتصفية قدراته العسكرية وإعادة رسم خريطة المنطقة بما يضمن دوام الهيمنة الأمريكية على العرب وعدم تعرض البترول لأي تهديد عربي يمنع انضمامه إلى العالم أتر أساميل بالاستعانة بالعمليات الملائمة له وتراكم عوائد النفط لديه تحفيظا لصلته . ومن المؤكد أن التخيير القادم سوف يشمل دول الخليج بأكملها .

لهذا فإن حزب التجمع وإن كان يقر بمسؤولية الغزو العراقي عن فواجب القوات الأمريكية بهذه السكافة في المنطقة إلا أننا نرى أن هذا التواجد العسكري أصبح يمثل الآن خطرا شديدا على مستقبل الأمة العربية ومن الضروري تركيز الجهود من أجل الحيلولة دون بقاء واستمراره وشلل أبنية عن تدمير المنطقة وإعادة رسم خريطة على هواء .

وجدير بالذكر هنا أن هذا التواجد العسكري الأمريكي والغربي قد تم أو لا تم نجحت الولايات المتحدة في توفير اللطاء المتناسب له في إطار الترقية الدولية وذلك بصور قرارات مجلس الأمن بمقاطعة العراق تجاريا والسماح للدول المتواجدة بقواتها العسكرية في الخليج في استخدام القوة لفرض هذه المقاطعة . وهكذا لأول مرة في التاريخ الحديث تقلق دول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن على مثل هذا الإجراء وببطل هذه السرعة - الأمر الذي

تقلقت الأمانة العامة لمعرب التجمع الوطني القدسي الوطني التطورات الأخيرة لأزمة الخليج في اجتماعها الطارئ يوم الأحد ٢٦ أغسطس ١٩٩٠ حيث انتقلت هذه الأزمة إلى منطقت خطيرة بصور قرار مجلس الأمن باستخدام القوة في تنفيذ قراره السابق بفرض الحظر التجاري على العراق وتساعد الجيش العسكري الأمريكي والغربي في السعودية والخليج إلى مستوى شديد الخطورة من حيث حجم القوات ونوعية الأسلحة . ولقد أدى ذلك مع استمرار العراق على عدم الانسحاب من الكويت إلى مزيد من التشنج أو وتزايد خطر انفجار المواجهة العسكرية مما ستكون له نتائج مدمرة على شعوب المنطقة وفي مقدمتها شعب العراق .

إن هذا الوضع البالغ التآزم أصبح يحتم على كل القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية العربية أن تركز على جهودها في هذه المرحلة من الأزمة على النضال المشترك من أجل فتح الطريق عمليا أمام إمكانية تسوية الأزمة عربيا بطرق سلمية مما ينهس مصدر التواجد العسكري الأجنبي في المنطقة ويجنب الشعوب العربية وشعوب العالم أخطار حرب لا تحل ولا تدر . وهناك بعض الميغرات العربية الصالحة لكي تكون أساسا كمثل تلك التسوية السلمية وانطلاقا من هذه الاعتبارات الجوهرية فإن موقف حزبنا يتلخص فيما يلي :

أولا : الغزو العسكري العراقي للكويت

يرفض حزب التجمع الغزو العراقي للكويت ويطلب بالانسحاب الفوات العراقية واحترام حق شعب الكويت في تقرير مصيره ويدعو لنجد استخدام القوة في حل المنازعات بين الدول العربية والتسليم عليها بطرق سلمية وفي إطار عربي . بل أن العلاقات الدولية المعاصرة يجب أن تقوم على مبدأ استبعاد الحرب ليس فقط لضمان استقرار المجتمع الدولي وإنما وقبل كل شيء حماية لمصالح الدول الصغيرة .

كما أنه لا يجوز اللجوء للتخلف عن العدوان أو الغزو وإياها كات طبيعية النظام الذي يتعرض لها . فالدول من مرفوض مهما تكن مبرراته .

ثانيا : الوجود العسكري الأجنبي

يرفض حزب التجمع الوجود العسكري الأمريكي والغربي في المنطقة . ولقد خد منذ اللحظة الأولى من خطره على مستقبل الأمة العربية . وعلى الرغم من أن



للشعر والخدات الصحفية والمعلومات

بات يطرح كثيرا من التساؤلات فهل نحن ندخل عصرا يتحول فيه العلم الثالث ليصبح مجالاً مستباحاً لتحقيق مصالح العلم الأسماء في ظل الخفية من سيطرة قطب واحد وأين كانت هذه السيطرة الدولية منذ عام ١٩٤٨ بالنسبة لقرارات الأمم المتحدة الشعبية المتكررة بشأن قضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعودته إلى أرضه المنفصلة؟ ولماذا لم يتم مثل هذه التوعية الدولية ومثل هذا العمل من أجل إحقاق الحقوق المشروعة لهذا الشعب حتى الآن؟

إن المجتمع الدولي يخطئ إذا تصور أن هذه المنطقة العربية يمكن أن تنعم بالاستقرار بدون أن تحل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي على أسس عادلة.

ثالثاً: دور مصر في التعامل مع الأزمة

يدخل حزب النجم أن مصر من أكثر الدول تعرضاً لأذى السلبية لأزمة الخليج - سواء كان ذلك بسبب أوضاع العمالة المصرية الكثيرة في العراق وسائر دول الخليج أو مخاوفهم التي جمعوها بعرضهم وتقدم بطائرات الدوريات في بنوك الكويت وتحويلاتهم السنوية بالمملكة العربية، أو بسبب الأزمة الاقتصادية المتفاقمة والتي تزداد تعقيداً بسبب أزمة الخليج. وكذلك بسبب أسلوب الحكم في التعامل مع الأزمة منذ لحظةها الأولى مما ساهم في هذا الانقسام الخطير في العالم العربي. أننا نلاحظ كيف تسبب وتلازم في تاريخ مصر منذ ثورة يوليو حكومة مصرية ترحب بالقوات العسكرية الأمريكية على أرض الوطن العربي وتقبل بمشاركة قوات عسكرية مصرية لهذا القوادح الأمريكية وتقدم تسهيلات لمرور الطائرات العسكرية الأمريكية في الأجواء المصرية ويبيعون من الحكومة تفتيش أجهزة الإعلام المصرية حملة إعلامية مضللة ضارية لتبرير هذا التواجد العسكري الأجنبي وتبرير تحولها من الدفاع عن السعودية إلى الهجوم على العراق والتخريض على العراقية لدى العسكريين والاقتصاديين والفكرية مشاعر الكراهية لدى المصريين ضد الغرب والتزكيز على تشويه صورة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من دقة ظروفها - مما سيكون له آثاره العميقة في وجدان المصريين لسنوات طويلة قادمة.

وغياب عن الحكومة المصرية في حفلتها أن سلامة المصريين العاملين في العراق والكويت أمر حيوي وجوهري كان ينبغي أن توليه كل اهتمامها وهي تتعامل مع الأزمة - مما يتطلب منها أن تبذل إلى أبلغ حملتها الإعلامية الضارة لاستيعاب الأزمة وعدم السماح بأي مواجهة عسكرية بين الجيش المصري وأي جيش عربي فلذلك هدف أو كمين إسرائيل قديم يجب الانتفاع به فالأزمة مدعرة على مكانة مصر العربية وجيشها الذي التاريخ الوطني والقومي المجيد أن مصر أكبر من أن تنسج دعاء ابتليها بالفتنات أو الدورات.

رابعا: عجز النظام العربي

ثبت من تطورات الأزمة منذ ابتها عجز النظام العربي

المصدر:

الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٥

الذي يقوم على جامعة الدول العربية وميثاقها ومبادئها ويشكل هذا الفصل تهديداً خطيراً للشعب الأمة العربية وانتقاماً من قدرة العرب على ضمان مصالحهم من خلال العمل العربي المشترك مما يفتح الباب أمام التدخل الأجنبي وأمام تزايد دور إسرائيل في المنطقة إن غياب الديمقراطية في الوطن العربي هو سبب المصائب كلها لأنه يحرم الشعوب العربية من فرض رأيها على حكومتها ومن المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات المصرية ومن ثم فإنه يفتح الباب أمام المغامرات الغربية ومطغنين النظم الاستبدادية ويساعد على تكريس واستمرار أوضاع الخلف الاقتصادي والنظم الاجتماعي والتجزئة القطرية ولم يعد هناك مفر الآن من تكثيف التدخل من أجل كسالة حقوق الإنسان العربي في المعرفة والتعبير والتنظيم والقرار مبدأ التعددية السياسية بشكل حقيقي وليس كما يحدث الآن بصورة شكلية مفرغة من مضمونها الحي وأن نضال الشعوب العربية من أجل حقوقها وحرياتها الديمقراطية أساس ضروري لنظام عربي جديد لمعال قدر على تنمية هذه الشعوب من أجل الدفاع عن استقلالها الوطني والنضال من أجل تقدمها مثل هذا النظام الجديد لا يمكن أن يتخاضع بعد الآن عن تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية لكل الشعوب العربية بحيث توضع الثروات الطبيعية العربية وخاصة البترول في خدمة التنمية لكافة الأقطار العربية ولقد أصبح من الأساس الضرورية لأي نظام عربي

جديد أن توجد آلية فعالة لتنفيذ القرارات التي تتخذها مؤسساته

خامساً: عناصر الحل العربي للأزمة

في ضوء هذه التطورات يرى حزب النجم أن الجهود يجب أن تنحصر الآن للحيلولة دون فرض الحرب على الشعوب العربية وتنجيز المنطقة كلها - خاصة وأن كل الأطراف تعلن حرصها على سلامة شعب العراق وحماية ثرواته الاقتصادية وقوته العسكرية من التدمير فهي جزء من ثروات وقوة الأمة العربية إن فرض الحل العربي لم تستمر جيداً ولم تستفاد حتى الآن الفيس قدراً محقوماً إن يكون الحل في يد أمريكا.

إن مستقبل الوطن العربي يتوقف في هذه الحفلات على من سيحل الأزمة العرب أم أمريكا - وإذا لم يتنجح العرب في حل الأزمة فإن أمريكا سوف تنسحب من أعادة ترتيب أوضاع هذه المنطقة على هواها وسوف تحول دون قيام عمل عربي مشترك مستقلاً وسوف تكون القاعدة الأساسية لترتيب المنطقة هي نفقت وتجزئة الدول العربية على أسس أممية وطائفية وعرقية وهو خطر ماحق يجب على جميع العرب أن يتصدوا له أياً تكن توجهاتهم أن علينا نحن العرب جميعاً أن نتجح في إيجاد حل عربي للأزمة تكون عناصره الأساسية كما يلي:

- يتطلب الأمر أولاً التزام العراق بسحب قواته من الكويت والإقرار بحق الشعب الكويتي في تقرير مصيره بنفسه.



الاصلاح

المصدر :

١٩٩٠/٩/٥

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

- تنفيذ الانسحاب وفقا لجدول زمني يضمن
الانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت
والقوات الاميركية والغربية من المنطقة كلها واحلال
قوات عربية مشتركة محلها داخل الكويت وعلى
الحدود بين العراق والكويت والسعودية التزام
المجتمع الدولي بمبدأ مجلس الأمن - بضمان سيادة
العراق ووحدته اراضيه وتوفير ضمانات لعدم ممارسة
اي عدوان عليه بعد الانسحاب
- الغاء قرارات مجلس الأمن بمقاطعة العراق وانهاء
الحصار البحري المفروض عليه
- وضع ترتيبات عربية لحل الخلافات القائمة بين
العراق والكويت والوصول الى تسوية شاملة وغدلة
ومشرقة تضمن حقوق الطرفين
ويرى حزب - التجمع - ان تبني مصر لمثل هذا
النهج والاصرار على تنفيذه بدقة وامانة من شأنه ان
يعزز مكانة مصر وادرتها على استعادة دورها العربي
المنفذ

سليسا : حماية مصر من الآثار السلبية لازمة

وتتحمل الحكومة المصرية ازاء صوابيتها
مسئولية كبرى في هذا الصدد - ابتداء من صوابيتها
عن رعاية وسلامة المصريين العاملين في العراق ودول
الخليج الى صوابيتها عن تأمين عودة المصريين
العائدين الى ارض الوطن والمحافظة على حقوقهم
المهددة بالضيق وكذلك توفير حد أدنى من التعويض
للعاملين من العمال والملاحين الذين فقدوا أعمالهم في
الخليج ولم يجدوا أعمالا لهم بعد
ويخطئ الحكم خطأ فادحا لو انتهر هذه المحنة
لتحريم مطالب صندوق النقد الدولي التي تصب في
اتجاه تحميل الطبقات العاملة عبء الأزمة الاقتصادية
العزمية واعياء المحنة الطويلة - وبخاصة رفع
أسعار السلع الضرورية كما حدث بالنسبة لبعض
أنواع الخبز والسلع الغذائية وعلى العكس فسن على
الحكم ان يبدى الى تعديل سياساته الاقتصادية
المنخفضة في ضوء الحقائق التي أعادت الأزمة طرحها
بالنسبة للاقتصاد المصري ، وهي ان الاعتماد على
المصدر الوعدي الخارجي المنكسرة لتحويلات
العاملين ورسوم المرور في القناة والواردات السياحية
لا بد ان يعرض البلاد للخطر المستتر ويجعل
الاقتصاد المصري في حالة اعتماد دائم على مصادر
خارجية لا سيطرة لنا عليها . وبالتالي فهناك لا حل
للمشكلة الاقتصادية في مصر الا بالعودة الى أسلوب
النوعية المستقلة المعتمدة على أنفسنا . ان المحنة
القاسية التي تمر بها الشعوب والبلاد العربية في هذه
الخطوات لجديرة بان تعيد كافة الأطراف الى صوابها
من أجل ان تعيد النظر في كثير من المواقف
والسياسات الخاطئة التي جابت وتجلد اليأس
والشفاء والضيق للعرب . ومن أجل هذا الأمل ينبغي
ان تنضلي جهود كافة القوى الوطنية والديمقراطية في
كل قطر عربي
وعانت مصر لتسكون دوما وطنا للصيرة
والاشتركية والوحدة .



الاصحاح

المصدر :

١٩٩٠/٩/٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فضائل الغزو « الديمقراطية »

ثبت ان لدينا أكثر الإعلاميين
براعة في خسران القضايا
الصحية المضمونة .
ولا ينال اعلامنا في السخف
والرأداء الا الاعلام العراقي
خاصة . وبقيّة فروع الاعلام
العربي عامة .

وليس المهم الآن الحديث عن
من الذي بدأ حملات التشهير
والبذاءة فربما يكون الأهم هو من
الذي يملك الشجاعة أو لا على إدارة
معركة اعلامية نظيفة فليس كم الطرف
الأخرى على الجبهة التي الانسحب
المحتضر في الحوار والبيداء هو
الذي سيكسب الرأي الصام هنا
وهنا .

لكن مع بعض زملائنا
الصحفيين والكتّاب المؤهلين
لقادة مليشيات لينينية في مصر
والعراق وللقدر في خفة وسرعة
الغزو والقروء من هذا المستكران
ذاك . يصعب ان يتحقق مثل هذا
العمل المستحيل .

وغندنا تقرأ انهم يطعنهم
للعراق بالانسحاب والمخزون من
خطر التدخل الاجنبي بانهم خونة
وعملاء واعداء للامة العربية فاعلم
انك وقعت في براثن زعيم
للمليشيات يريد ان يري كتاب ويغير
ولاء سبع مرات على الأقل اسبوعيا
لاسباب اضطرابية .
ويعتقد زعماء المليشيات
ان اغلبية الشعب المصري
هم من العملاء والخونة
واعداء القومية العربية .
وذلك لان الذين ادانوا الغزو

العراقي ويطلبون بانسحاب
القوات العراقية ويحذرون
من اخطار وكوارث التدخل
الاجنبي هم احزاب : التجمع
والعمل والناصرى والاخوان
المسلمين والشيوعي وكل
التقائبات المهنية وقطاعات
مهمة من المستقلين ومن بقيّة
الاحزاب .

واذا كل كل هؤلاء من العملاء
والخونة واعداء القومية العربية
فمن الواجب العجول لاي حكومة
محترمة تسلمتها مليشيات وطنية
شريفة هو اليجت عن شعب آخر !
وزعماء المليشيات يثيرون
فضيحة اخرى في غيبة الطرافة وبدلا
من ان يستنكروا الغزو العراقي
لمجرد انه غزو . فانهم يستنكرونه
لانه جاء من دولة استبدادية بعد ان
اكتسبوا منكم ان صدام حسين
طاغية . ولذلك فالفوز من دولة
ديمقراطية مثل امريكا او بريطانيا
او اسرائيل يثلج الصدر في حمر
الخليج ولا يستدعي الادانة او
الاستنكار .

والدليل على ذلك هو الدور
الديمقراطي او الليبرالي الذي تقوم
به حملة المطارات الديمقراطية
ايرنهور . والحصانة الليبرالية
انديدنت . في كل بحر ومحيطات
العالم . اما الهليكوبتر (الايش)
وصواريخ توما هوك وكروز
اسجلها في مساندة منظمات حقوق
الانسان ومنظمات العفو الدولية
لايتركه احد . ومن هنا ينزعج كل
ديمقراطي او ليبرالي ويضع يده على
سندسه اذا بدرت منك عبارة جارحة
ضد الديمقراطية ايرنهور . او
البرالية انديدنت فاستنكر موقف
العراق لاقامة له والمطالبة بسحب
القوات العراقية من الكويت
لاتعني شيئا .

واحتلال قوات عربية على اساس
الانسحاب المتزامن للعراقيين
والامريكيين يعني انك تشغلي على
جريمة صدام حسين اصلا ! حراق
البيت العربي كله في العراق
والكويت والسعودية والخليج بما
فيه ومن فيه فهو العنكب السويدي
الراودع الذي لا يفلح اقل منه . واذا
ملجأ احد على لومنا لاننا احرقنا
انفسنا انتقلنا من صدام حسين
فدينا به مقدم وهو ان المسلول
هو صدام حسين .

وهذه اهم مميزات وفلسف
الغزو الديموقراطي .

فيليب جلاب



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠/٩/٦

المسلم في ضوء المتغيرات الدولية

بمقام
أحمد
حمروش

حقوق الجميع.
وخطورة هذا الخط ظهرت في مواقف بعض قوى اليسار الاسرائيلي الذي كان يدعو الى السلام عن طريق التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ثم تغير موقفه مع الغزو العراقي للكويت حيث ادان المنظمة باعتبارها تنهج نهجاً مؤيداً للعنوان ومعادياً للتسويات السياسية والسلام. وهو امر عارضه الجنرال ميتانيو بيليسد رئيس لجنة السلام الفلسطينية الاسرائيلية قائلاً ان في ذلك محاولة لتصوير القضية الفلسطينية بانها تسير بارجل كويتية... والحقيقة انها تسير بارجل فلسطينية.. لانها قضية شعب يدافع عن حقوقه المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي... وهنا يجب الوقوف ايضاً عند قوله بان الغزو العراقي للكويت قد قدم خدمة غير مباشرة لاسحق شامير حيث اعفاه ذلك من عملية السلام

وتكاثر الغيوم حول القضية الفلسطينية حتى كادت معالمها تتسع... ولا تجد لها مكاناً في اجهزة الاعلام رغم انها مازالت قضية المحورية.
وخلال الاجتماع الذي امتد خمسة ايام.. يومان للمنظمات غير الحكومية الاوربية.. وثلاثة ايام للمنظمات الدولية.. ظهرت من جديد معالم المشكلة التي نوقشت هذا العام بطريقة غير تقليدية وسط ظروف فرغت نفسها على العالم بشكل شديد التأثير خلال هذا العام الاخير.. وهذه محاولة للوقوف عند هذه المعالم... لتبيين الطريق الصحيح.

●● تجسيد الصرخ على عدم وقوع القضية الفلسطينية في دائرة الازمة الكويتية تفادياً لما يمكن ان ينجم عن ذلك من خلط.. وخاصة بعد ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية خلال البيانات المسؤولة في هذا الاجتماع انها ترفض غز دولة عربية لدولة عربية اخرى واحتلال ارضها.. وان موقفها الثابت هو العمل على تسوية جميع المشاكل سلمياً عن طريق الحوار والمفاوضات وتقديم الطول التي تحفظ الكرامة وتضمن

حرصت على تلبية الدعوة الموجهة لي لحضور الاجتماع السابع للمنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين، والذي عقد في جنيف خلال هذا الاسبوع للبحث في موضوع (فلسطين واسرائيل والشروط الاساسية للسلام) رغم اني منذ ٢ اغسطس (اب) اعيش المساء بكل جوراجي.. اتابع الاخبار من مختلف الاذاعات.. ولا اطلق مفادرة مسعر في هذه الظروف التعميسة التي تحيط بنا وتفرض نفسها على حياتنا.

وقد اعتدت حضور هذا الاجتماع في كل عام لاستشعر نض مشكله فلسطين والشرق الاوسط في الاوساط العالمية حيث يتحدث مئات السياسيين والمفكرين والمثقفين من مختلف القارات للبحث في هذه القضية التي طال الابد بها.

واشتقت من الغياب هذا العام في وقت تراجع فيه الاهتمام بالقضية الفلسطينية بعد غزو العراق للكويت، والتهاب المنطقة بحدث جديد جذب اهتمام العالم بشدة لما يطوره من احتمالات واخطار.



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٩/٦



التي كانت تخيم على المنطقة.

●● الممانعة التي لحقت بمنظمة التحرير الفلسطينية قبل أغسطس نتيجة رفض التجاوب معها في محاولات للتسوية السلمية رغم كل ما قدمت من مواقف معتدلة، ومع ذلك... فإنه لا سبيل أمام منظمة التحرير الفلسطينية سوى مواصلة السعي والتمسك إلى أجل الوصول إلى تسوية سياسية معتمدة على الرأي العام العالمي وقدرته في التأثير على الأنظمة من جهة.. وعلى الانتفاضة الشعبية من جهة أخرى.

●● تراجع التركيز الاعلامي عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية لا يعني انحصارها وتراجعها.. فالحقائق التي أعلنها القائمون من إسرائيل تؤكد أن جذوة الانتفاضة ما زالت مشتعلة وإن تضحيات الشعب ما زالت تضيئ أصلاً.

ومذا لا يليح احتمال مواجهة الانتفاضة لأيام صعبة نتيجة الغزو

العراقي للكويت وما سوف يحسكه من نقص في المساعدات المادية التي كانت تصل إلى جحاشير الأرض المحتلة... إلى جانب زيادة محاولات القهر من جانب الحكومة الاسرائيلية حيث ما زالت الجامعة مظلة منذ ثلاث سنوات، وتعرضت سبعة آلاف سيدة فلسطينية لعملية الاجهاض.

●● التغيرات التي حدثت في اوربا الشرقية والاتحاد السوفياتي اشاعت حالة من المرارة والاحباط بين المتطوعين إلى تسوية سلمية عن طريق المؤتمر الدولي.. نتيجة المواقف التي تبصرت من تأييد مطلق للحق العربي إلى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وما تبع ذلك من تداعيات جعلت جواز المرور في سياسة بعض هذه الحكومات، وهو مدى القبول والتعاون مع الحكومة الاسرائيلية... ومحاولة التشهير بالحكومات والأنظمة السابقة في اسلوب تعاملها مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما حدث على سبيل المثال عندما ردت أجهزة الاعلام الغربية من أن حكومة المانيا الديموقراطية كانت تدرب الارهابيين الفلسطينيين، بينما

الحقيقة هي - كما قال مندوب المانيا الديموقراطية في الاجتماع الدولي - أن ضباط القوات المسلحة الفلسطينية كانوا يتلقون تدريبهم في المعاهد العسكرية... وهو أمر مشسروع كان يتم في حدود العلاقات الدولية القانونية الشرعية.

كما أن تدفق الهجرة اليهودية السوفياتية يعتبر مظهراً من مظاهر السلبية للتغيرات الدولية حيث ما زالت النتيجة هي وصول عشرات الآلاف إلى إسرائيل والأرض العربية المحتلة... الأمر الذي يشجع أطماع الصهيونية التوسعية في جعل إسرائيل دولة إقليمية عظمى.

هذه هي بعض المعالم التي سلطت عليها الأضواء في هذا الاجتماع الذي يعقد لأول مرة في ظروف بالغة الدقة والتعقيد... فهو أول اجتماع بعد التغيرات التي حدثت في الاتحاد السوفياتي وأوربا الشرقية.. ويتقن موعده مع أخطر أزمة تواجه للمنطقة بعد غزو العراق للكويت.. ويتجسد فيه الصورة التي يجمع الدولتين العظيمين كشركاء في تثبيت دعائم النظام العالمي الجديد.



المصدر : صباح الخير

١٩٩٠/١٢/١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٩٩ صباح الخير يا عرب ٦٦



مأساة
صدام حسين
وأولها القوى
السياسية
التقريبية

ما حدث على المستوى الرسمي من انقسام الأنظمة العربية حول المؤلف من « أزمة الخليج » .. حدث بنفس الصورة على المستوى غير الرسمي داخل صفوف القوى الوطنية والقومية واليسارية والمعروفة باسم المعارضة .

وهكذا انحلت الحبال بالشال . واجتمع « الشاسي بالفرس » . وتوحد أممي اليمين مع أممي اليسار في جبهة إما ضد صدام حسين أو مع صدام حسين .

وأول ما بلغت النظر في موقف المتحاطفين مع صدام حسين ، أهم يفرضون النظر من طبيعة الحكم الفردي الديكتاتوري لصدام حسين . . ومن ماضيه الأسود الكتل بالعار لانتهاكه حقوق الإنسان وتحويل العراق إلى سجن كبير وضرب وتفريد كل القوى السياسية العراقية على اختلاف فصائلها وإيلاء الأكراد العراقيين بالجملة وبالغزوات السامة .

وأنه اتبع في ذلك أساليب الخداع والغدر . كما أنهم يفرضون أمميهم من تحويل العراق من بلد تقطن نرى إلى بلد قتل مقل بأعياء للديون الخارجية الفادحة .

أما الأمر الثال لثلث للنظر أيضاً فهو أن المتحاطفين مع صدام حسين يفرضون لوق بدينية ثابته ومعروفة للجميع وهي أن احتلال العراق للكويت هو الحظفة الرئيسية في الأزمة الراهنة . . وأن التدخل الأجنبي بقيادة الولايات المتحدة أو تمويل الأزمة جاء نتيجة قتل صدام حسين الطريق أمام الحل للفرس - بينما يركز المتحاطفون مع صدام بدينية على التدخل الأجنبي ، ويتهربون من المشكلة الرئيسية في الأزمة الراهنة التي يجب أن تتقدم كل الأولويات .

ومن الجدير بالذكر في هذا الشأن :

● أن التسول الأول في هذا الوجود العسكري الأجنبي هو صدام حسين الذي زج بالمتلفة مرتين على التوالي في غضون عشرة أعوام في أتون الحرب والصراعات الدولية . . وأنه هو الذي قدم في كلتا المرتين دموه مفتوحة وصريحة وفعلية لكل تلك التدخلات الأجنبية ، لا حرب أمريكا كما يزعم وكما يزعم المتحاطفون معه .

● إن دعوى القوت الأجنبي إلى تيه الخليج لأول مرة ، تم يلماز من صدام حسين عندما اشتدت « حرب الثلاث » بين أعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٨ ، وأصبحت قتل جديدة واضحا للعراق . ● إن الحرب العراقية الإيرانية بدأها صدام عام ١٩٨٠ ، إثر قيام الثورة الإسلامية الشيعة والإطاحة بعرش شاه إيران أحد أهم عملاء البيت الأبيض ، في المتلفة . . والتي رملت منذ الوهلة الأولى شعار « محاربة الشيطان » التمثل في الولايات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٦/٦

المصدر:

مباحث الحيز

التي المتحدة الأمريكية .

وتقول إحدى الحكايات المتداولة ، إن الحرب العراقية - الإيرانية ، اشتعلت عندما تم ترسيب رسالة إلى صدام حسين من داخل إيران على أساس أنها دعوة حارة من المعارضين الإيرانيين في الداخل تطالبه بالتدخل يمد أن زينت له الأمر على أنه نزعة عسكرية . وأن مدينة طهران مدينة مفتوحة . بينما الحقيقة أن الرسالة لم تكن إلا خدعة من صنع المخابرات الإسرائيلية .

وبما ما كانت صحة الرواية . فمن الثابت أن الفائز الوحيد في هذه الحرب الضروس التي أكلت الأخضر والباس لم تكن إلا واشنطن وتل أبيب .

ومن المرجح أنه وفق نفس القواعد ، اتفجع صدام حسين ليشمل من جديد المنطقة تدفقه طموحات قديمة في الكويت وغرور زائد في قوته وبعين مشكوك فيه في أنه يمكن أن يبلغ الكويت دولة واحدة .

ولهم هنا أن صدام حسين في نهاية الأمر لا يفعل

أكثر من تحقيق أهداف المخططات الأجنبية في نفس الوحدة العربية من الداخل وفي نفس الوقت إثارة الفرصة لإسرائيل لحل القضية الفلسطينية وفق أساليبها في إسرائيل الكبرى ولي صمت وهدوء أما تلك الأتاني في موقف المتعلقين مع صدام حسين فهو أنهم أقرب إلى مقولة ميكائيل اللا أخلاقية والغاية تبرر الوسيلة ، من مقولة ماركس الفلسفية « إن الوسائل غير النية لا يمكن أن تؤدي إلى غايات نية » ويخسد هذا الموقف في :

●● عظيمه المشين لدلالات الألفاظ ومعانيها . لهم يخطفون بين المفارقة والثورة .. ودون كيشوت والقائد التاريخي .. والإحتلال والوحدة العربية .. والقرصة وإعادة توزيع الثروة .

●● استنادهم الفج في ما رفاهه صدام حسين من شعارات لاستشارة الرأي العام العربي و « بيبجي » حسب مفاهيمه الخطيرة .

فأولاً : من الثابت نظرياً وحسب الخبرة التاريخية أن الوحدة العربية لا بد أن تكون حركة ديمقراطية تتحقق بإرادة الشعوب العربية ولا تجرول إلى عملية ضم قسرية بالإكراه تستند إلى القوة العسكرية بحسب النتيجة الحاكمة في البلد الأخرى . ثانياً : أن جلي التطورات بين آراء العرب وفقره العرب أمر لا يمكن هو الآخر أن يتحقق إلا بقتاعة الشعوب في الدخول في عملية تنمية جماعية متممة حل اللات وبطريقة ديمقراطية يشارك فيها الجميع بمعنى آخر إن كل الشعارات التي رفعها صدام

حسين تفقد معناها في غياب حقوق الإنسان والمشاركة الجماهيرية الفعالة من خلال مؤسسات ديمقراطية .

وليس هناك تفسير واضح لهذا الخطأ الجسيم والتاريخي من القوى الوطنية والقومية واليسارية المتعاطفة مع صدام حسين إلا أمرين لا ثالث لهما أولاً : جهروت فشب المعز الذي أهدفه صدام حسين على أوسع نطاق فدانت له دول وأنظمة وأحرى أعداءها ليست بالقليلة من القوى السياسية التقليدية والسياسة خاصة من بين المثقفين والصحفيين .

ثانياً : الخيبة المستمرة ووطلة الموقف الآسن الذي دفع بالكثيرين إلى نكاد صبرهم خاصة في ظل الدور الهامشي والناقص الذي تلعبه القوى السياسية التقليدية . إما بتدخل ضوابط السلطات العربية الصارمة أو نتيجة لعجز هذه القوى السياسية التقليدية وأيضاً الشابة في الاضطلاح بالدور التاريخي الذي كرسه له حياتها وأعطته أعلى سنوات العمر .

بمضال إلى ذلك التغيرات الدولية خاصة في جبهة المسكر الاشتراكي .

هكذا أطيقت الدائرة الجهنمية حينما حول أحقاد الجميع : تلك هي الأساة .

« بعد تساوي »



القمة الثالثة

هذه هي القمة الثالثة بين بوش وجورباتشوف بعد قمتي القمة - وواشنطن - وإذا كانت القمتان السابقتان قد استهدفتا إقامة علاقات شخصية بينهما أو مناقشة قضايا السياسة الدولية بوجه عام .. فإن هذه القمة تواجه عملاً محمداً هو أزمة الخليج . وكان الزعيمان قد اتفقا في محادثتهما في كاتب ديفيد في بونينو الماضي على إمكانية عقد لقاءات قصيرة وسريعة بينهما بدون جدول أعمال رسمي . يلتقي الزعيمان في الوقت الذي انقضى فيه بوش حتى الآن ٢٠٥ مليار دولار من أجل نشر القوات الأمريكية في الخليج رغم المشكلات الاقتصادية .. وكذلك وهو يستعد لانتخابات الكونجرس التشريعية في نوفمبر القادم . وكذلك يلتقيان في الوقت الذي يستفيد فيه جورجباتشوف كل صباح ليقر أن جمهورية سوفيتية جديدة قد أعلنت استقلالها .. ولتأكد من أن الظروف مازالت غالبة في مصالحت بيع الحيز ..

ولكن في غلستكي تتوحد امكانات الدولتين .. ولم يعد أي جانب يستغل نقاط الضعف لدى الجانب الآخر أو يبحث عن مطن لدى شريكه ..

وفي هذا الوقت بالذات ، يحتاج جورجباتشوف الى المساعدة من الغرب وهو يدم على اصلاح الاقتصادي جفري ويحتاج الى التعاون مع واشنطن كما ينظم الى القرار الهدوء في منطقة مجاورة

في جنتامه الجنوب الغربي . وإذا كان جورجباتشوف قد تحرك بسرعة لكي يوافق على فرض عقوبات اقتصادية ضد العراق .. فانه لم يتحرك بنفس السرعة لكي يصادق القرار رقم ٦٦٥ من الامم المتحدة بالتصريح باستخدام القوة لتنفيذ هذه العقوبات .. وإذا كان آخر فرد من مجموعة الـ ٩٤١ سيدة وطفلاً سوفيتاً قد عدوا الى موسكو من العراق .. فانه لا يزال هناك في العراق سبعة الاف رجل سوفيتي بينهم ١٩٢ مستشاراً عسكرياً (بموجب معاهدة صداقة وتعاون أبرمت عام ١٩٧٢) .. وتريد موسكو ان تملتن من واشنطن على ان الأخيرة لا تصبو - وسط المصحح - الى توسيع حضورها العسكري في المنطقة . أو فرض شكل من اشكال الهيمنة على منطقة الجوار . بالنسبة للأحد السوفيتي .. وتريد واشنطن ان تضع موسكو أمام الاختيار بين مساعدة عربية فعلة للاقتصاد السوفيتي في حالة تعاون كامل في الخليج .. أو عودة الى التشدد الأمريكي في مواجهة موسكو .. لذا انسحبت الأخيرة من الإجماع الدولي ضد الغزو العراقي للكويت ..

نبيل زكي



المصدر : الجهورية

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٦

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

غداً .. يسوم أخسر



بسم
د. فتحي عبد الفتاح

في أعقاب حرب التحرير في أكتوبر سنة ١٩٧٣ ، وإثر بعض التغيرات الجوزنية أو الكلية التي عكستها هذه الحرب ونمطها في مجال التضامن العربي ..

قامت معاهد الدراسات والأبحاث الاستراتيجية الموجودة في أوروبا فرقا وغربا بإجراء دراسات مطولة عن ثلاثة عوامل أساسية أبرزتها الحرب وأثقت عليها أضواء كثيرة ..

١ - وهذه العوامل تركزت في :
● إسرائيل والنور الذي كانت تلمبه في المنطقة ، والنور الذي يمكن أن

تلمبه في المستقبل بعد أن ثبت أنها لم تعد القوة القادرة على ضمان مصالح الغرب بشكل أساسي ..

● التنسيق العسكري العربي الذي اتضح لأول مرة من خلال الخطوة المصرية السورية المشتركة وإمكانية تصاعده ذلك أو محاصرته ..

● أزمة البترول والطاقة وخاصة بعد أن أدى الحظر الجزئي البترولي العربي إلى إجراء حزمة عقوبة في الاقتصاد الأوربي والأمريكي قللت تعاضدها لسنوات طوال ، رغم أن هذا الحظر لم يدم أكثر من ثلاثة أسابيع ..

وإذا بحث واسع حول الطاقة وبذلكها وما أطلق عليه أياها «ديستلاية» موارد الطاقة وضمتها بعيدا عن أي أحداث ملتهبة في المنطقة ..

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تنجوا منهاج آخر أشمل وأوسع ، فلم يتركوا الأمر لمراكز الأبحاث والدراسات المتفرقة بل شكلوا لجنة استماع مركزية وحظي أعلى مستوى ، لوضع استراتيجية جديدة للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط على ضوء المتغيرات التي كشفتها أو أحدثتها حرب أكتوبر ..

وقامت لجنة الاستماع باستدعاء كل خير أمريكي في الشرق الأوسط في كل المجالات ..

وعلى مدى شهرين قامت لجنة الاستماع بتسجيل كل الملاحظات التي أبدت من المتخصصين في جميع المجالات ، ثم وضعت اللجنة تقريرا خطيرا عن الواقع العربي في محاولة لرسم خطوط عريضة للاستراتيجية الأمريكية في المنطقة ..

ولقد وقع التقرير في يدي وليس بمحض المصادفة في أوائل سنة ١٩٧٥ ، ولست في حل حتى الآن لأقول كيف حدث هذا ، ولست بنشر الجزء الأول من التقرير في مجلة الحرية التي كانت أول محاولة لإصدار مجلات خارج إطار الاتحاد الاشتراكي في تلك الوقت ، وصودرت المجلة في عهدها الأول ..

وهكذا انتهت في منتصف أيلول مصادرة المجلة بالرجل الوطني الفاضل محمود سالم نائب رئيس الوزراء ولوزير الداخلية ومعنى الزميل القائل المرحوم أباي عبادته عضو مجلس الشعب وصاحب ترخيص المجلة ، لتنتج على قرار المصادرة ..

نظري إبننا الرجل وفي يده المجلة قللا في نيرة لن أنساها صادرة من أعقاب حظوية :

.. اتوا عايشين في .. في المريح ٢٩ مش عارفين اتجاه الريح .. تقارير خطير زي ده بتدرس مش بتتشر ..

كان التقرير أكثر من خبير ، وكانت دراسته واستويله يمكن أن تساعد كثيرا أصحاب القرار في مصر والوطن العربي آنذاك ..



المصدر : الجمهورية

١٩٩٠/٩/٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن الذي حدث ، أن كل مجاهد في التفكير قد طبق في السنوات اللاحقة وبالعرف تقريبا ..

لأن أحدا لم يجلس متكاملا جلسوا وبشكل غشّي متكاملا فقلوا ليحاول رسم استراتيجية عربية للمستقبل ..

واليوم ..

وتداعيات أزمة الخليج بعد الاحتلال العراقي للكويت تبرز المنطقة والعالم وبشكل لم يسجل له مثيل ، وتوقع بوجوه أثار الهولم للجائزة للاشتغال التيران المعقولة المعقولة في آلاف الصواريخ والدبابات والطائرات والرشاشات المعتمدة ..

ومن الواضح أن هناك بداية إحصائية للفرق .. وهذا شيء إيجابي ..

ومن الواضح أيضا مطالبة إحصائية بالتسحاب القوات الغازية إلى دجل حدودها .. وهذا أيضا أمر إيجابي ..

ويتضح أكثر وأكثر صدق المقولة التي أطلقها الرئيس مبارك ببذل كل الجهود من أجل إيجاد حل سلمي أو دبلوماسي عاجل للمشكلة لأن الحرب تعني الممار والخراب لكل ..

وهذا أيضا أمر إيجابي للغاية ..

ولكن .. أخصي ما أخشاه .. أن نكرر الخلطة نفسها الثالثة التي ارتكبتها بعد انتصارات سنة ١٩٧٣ وهي إغفال العوامل الجديدة في الموقف في المنطقة ودراساتها ومحاولة وضع استراتيجية جديدة لها لاستمرارها بالشكل الأمثل في خدمة النظام العربي الجديد ..

والمتنبع للمجلات والصحف الأوروبية والأمريكية منها بشكل خاص لا يخطروم الاهتمام المكثف من جانب الأوساط السياسية والطبية بمحاولة وضع خطوط عريضة لاستراتيجية جديدة في المنطقة ..

إنهم لا يكتفون بدراسة الوضع الحالي وضرورة وقف وإنهاء الغزو العراقي للكويت والأساليب التقليدية لذلك ولكنهم يتواصلون مع منهج متكامل في التفكير يحاول لهم ما حدث ولماذا ؟ ويحاول وضع تصور للمستقبل وعلى أي أساس .. وخلال هذا الأسبوع فقط قرأت عشرات التصورات لمستقبل المنطقة حطت بها الصحف والمجلات الأوروبية والأمريكية ..

وكل هذه التصورات تبدأ من منطلق أنه لا بد من العمل على تسحاب العراقي من الكويت .. ثم تستكمل تصوراتها أو استراتيجيتها واضعين في الاعتبار أن هذه التصورات لا بد وأن تعكس نفسها حتى على شكل الحل واسلوبه ..

من أنظر هذه التصورات المعنوية مباشرة صحيفة «يو.إس.أ. نوادي» الأمريكية ووثيقة الاتصال ببعض أجهزة القرار الأمريكي .. واتضح كل أصحاب القرار في العالم العربي بقرارة هذا التصور ..

ومن أهمها أيضا التصور الذي كتبه جerald كاهلمان وزير الخارجية في حكومة البذل التي شكلها حزب العمال البريطاني ..

فبعد أن يناقش كاهلمان ضرورة العمل على تسحاب العراق يقول :

« على أنه لا بد أن يكون واضحا أن هناك مهاما عاجلة لا بد من طرحها ومن الآن لما بعد هذا التسحاب ويقتح :

• مؤتمرا دوليا لوريا لمناقشة جذرية لمشكلة الشرق الأوسط وللعمل على القضاء على قذيف الاشتغال في المنطقة والذي يضر به الصراع العربي الإسرائيلي ، وفي إطار إعطاء حق تقرير المصير لللسطينيين مع عقد اتفاقات سلام بين الدول العربية وإسرائيل ..

ثم يضع تصورات أخرى عن مساهمة التطور الديمقراطي والاجتماعي في العالم العربي ..



المصدر : الأمل - رام

١٩٩٠ / ٦ / ٦

التاريخ :

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

هل من الممكن تجنب الحرب ؟

لا يمكن أرجاع تدخل بيريز دي كوير بهدف نزع فتيل الاشتعال في الخليج إلى مجرد أن روابط شخصية تربطه مع طارق عزيز على أثر مفوضات مضيئة أجريها معا طوال الشهر بحثا عن حل للحرب العراقية الإيرانية . فلن دى كوير الأمين العام للأمم المتحدة . وهو ملزم بقرارات عدة أصدرها مجلس الأمن بالإجماع أو شبه الإجماع . وبعضها من أقوى مصادر عن المجلس بموافقة جميع أعضائه الدائمين . ذلك أنها تجيز استخدام القوة العسكرية لوضع قراراته موضع التنفيذ . وللأمين العام شخصيته واستقلاليته عن رؤساء الدول جميعا . بما في ذلك الرئيس الأمريكي .. وحتى إذا صممت مسرقات على ضرورة اللجوء إلى القوة . وأعلن . البنتاجون . عن مخطط لإنهاء النزاع عسكريا . فلن اللغتين السوفياتية والصينية مصرتان على الحل السلمي . ولقاء جوربشوف / بوش يوم الأحد القادم دليل على أن أدايتهما معا لغزو الكويت لاتصني اتفاقهما على الأسلوب الذي يجري به إنهاء هذا الغزو . سلما أم حربا .. ولتجني فشل دى كوير في إقرار أي تقدم - في أول جولة له - أن يلي المفاوضات له أغلق وأن الحرب واقعة لا محالة ..

بقلم :

محمد سيد أحمد

أن تجنب الحرب يتطلب حلا لا يكون فيه غالب أو مغلوب .. بتعبير أدق : حلا يوسع الفراق الأمعاء بأنه لم يكن هناك غالب أو مغلوب .. بتعبير أكثر بقة : حلا لا يظهر فيه الغالب والمغلوب إلا في الأبد الأبعد .. مما يزيل فتيل الاشتعال . بفصل لتعالي الضخاج من المظلوب . ولجنيبه صدمة الظهور لجأء في صورة أنه بعدد أن يهزم وهو مازال يملك اللجوء إلى السلاح كآخر ملاذ .. وهذه معادلة باهظة المدة .. وتقضي حرص كل طرف على انتقال ماء وجه غيره .. وهو أمر لا يتصور تحمله مع وجود نوايا غير معلنة تستهدف الإطاحة بطرف الخصم ..

ثم هناك على الأقل طرف واحد هو إسرائيل لابد أن يتحين فرصة حركة العراق دوليا ليتطلع إلى تحقيق هدف لا يترك عن الخدعة به علنا هو توجيه ضربة لاصمة لجيشه . خاصة في ضوء

مقاييل عن تعاطف شأن قراراته القتالية عقب حرب شريفة مع إيران دامت لثلاثة أعوام . ومن المؤكد أن واشنطن قد طليت من إسرائيل عدم استعراض عضلاتها . والإلزام بصمت الدائم . حتى لا يكون تسلطها سبيلا في الحد من حجة التفويض التي اخذت تصيب الكيان العربي . ولئن غلب الدور الإسرائيلي المطلوب لفظ في طرف لم تتشب فيه حرب بعد .. ذلك أن مجرد تنسوب الحرب إنما يعني تكريس التفويض العربي دون رجعة .. فلتسلك الحجة في التزام إسرائيل بصمت .. بل قد تجد واشنطن في الرقعة العسكرية والإلكترونية الإسرائيلية ما من شأنه تيسير مهمتها في شن حملة خاطفة لحسم المفعول !!

للح لجا العراق إلى عملية مباحثة لوضع العالم كله أمام امر واقع . وتجنب الحرب إنما يعني إحياء القضية العراقية على التخلل عن الأمر الواقع دون وقوع صدام عسكري مباشر . وقد يكون هذا مقصورا إذا ما انتصرت التحركات الدولية على أهدافها المعلنة فقط . فلن إحتكام الحصار العسكري للغربوى حول العراق من شأنه تشديد عزيمة الدول المجاورة على سد المفاصل التي يمكن أن يشرب إليه منها مؤل ودعم . وليس معنى ذلك أن الحل السلمي . قد آتت وليقنا . فلهذا . فطاع احتكاك . عديدة خفيفة يشتمل المواقف حتى على التراضي حسن نية الفراق جميعا .. هناك كما شهدنا مشكلة السفارات الأجنبية بكنوت .. وهناك مشكلة البرلمان الأجانب المحتجزين بالعراق . وقد تكرر مشاكل عند المضيقي . أو نتيجة الخلاق أنابيب البترول .. وعندها تشتمل الحرب . بلفظا .. غير أن هناك أيضا - وربما كان هذا هو الأخطر - أهداف الفراق غير المعلنة . أو مضمونة كل طرف إلى الآخر من أهداف غير معلنة ..

هناك هدف لاتك تخفيه لندن وواشنطن . هو القول بشروية الإطاحة . بديكتاتور صدام حسين . من منطلق أنه يزاول سياسات مثالية لجماوى وخلفائيات العصر . ولايتورع عن استخدام رهائن من الأطفال والنساء . ودعوا أنسانية .. وهناك هدف لاتك تخفيه عواصم الغرب عموما . القائل بشروية الجبولة دون سيطرة العراق على منظمة أوبك . وضرورة تجريد من القدرة على رفع أسعار البترول .. وهناك هدف غير معان تشبه المحصلة الأمريكية ذاتها إلى الرئيس بوش هو تدمير ترسمة العراق من الصواريخ والأسلحة الكيميائية وغيرها من الأسلحة المحرمة دوليا . ومنه يقد أن إقامة صناعة حربية نووية .. ومنسوب في المثل إلى صدام حسين هدف غير معلن هو الإطاحة بالكتل السعوى . وغيره من أنظمة الخليج المعروفة بثراتها البترولية . وبعض هذه الأهداف غير المعلنة . سواء من هذا الجانب أو ذاك . يتعذر تصور تنفيذها دون حرب ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الجيم وريث

التاريخ :

١٩٩٠/٩/٦

الأهرام - إسماعيل صبرى - عبد الله - من حول (الجمهورية) - الأسبوعى

أدافع عن عودة عيسى بن عبد الله إلى مصر

لغمر مروي أكثر من شلو على الدلاج أزمة الخليج .
الآن لا زالت مستعجلة وتناقلها الآلات تتلاحق داخل
المسكنى الشففى والأساسى . لا تكد تجد لدره فى ال
تبع بعد أو قرية نبيه الأ واحد اينتها تحت مقصاة
الزيمه ورحمة لا زلا .
لأيس تأليا أن تلبس العادة العربية فى شق الجيوب
وليام الطود على اللبن المسكوب .. العطارب- رغم
وعدم الأزمة - أن تلبس الأعود وأن تملو بشكل رشيد

تقلل التفسير وعدم الكون إلى القياس والأحياء وترك
محصرتا فى يد الغير بوجهولها حسب مشيتهم وراق
مصلحتهم .
وقا بأن الشق الضيق يقول - يجب أن نعمل على
تحول الأجساد السامة إلى أسدة .. فإن نعمل العربى
يجب أن نعمل على أن تحول الكثرة إلى نرس ولا نقتله
الأزمة كراحة الأمان بعروية ولا محتمية فعل العربى
المنزك ولا يضرورة حزم الوحدة العربية الذى يريد
القبض أن يقتربنا بأنه أصبح وهذا وسرياً .

وان بحث هذا بعرض التضى .. ولما هو يحتاج إلى
وعى إلى باليهيات والترات واستغبرات وطهية
النصر الجديد الذى تعينه وتلقم صاحب للوسائل
المناسبة لتمام الكون الحادى والشراب .
ولكى هذا العود تستشيد - الجمهورية - التكويد .
إسماعيل صبرى صيدان رئيس منتدى العالم الثالث .
والفكر المصرى المعروف : فى محاولة لتناول أزمة
الخليج باعتبارها تموجاً مقلداً لمتقلبات العالم الثالث فى
كل المعالجة الدولية الجديدة .



المصدر: الجبهة ورشة

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا يمكن لمناقل .. أن يبراهن على حـرب الجل السلمي لا تنازل فيه عن سيادة الكويت

التمسك العربي
بمعارضا مض
أفضى أن يتفهم
تنازلات مبدئية

القومية العربية
تفدية تنمية ومستقبل
ولست تفدية
تتطابق وتسررات



لماذا فقد أغنياء مصر الحساسية تجاه الكوارث القومية ؟!



١٩٩٠/٩/٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالباقي صفر أو تحت الصفر من
بنجلاديش إلى السودان
هذه هي روية الغرب للعالم الثالث

البرويستسرويكيا

والعالم الثالث

وما هي الرواية السوفيتية
الجديدة للعالم الثالث ؟

● ● هناك رأي عام في الاتحاد
السوفيتي معاد لما يسمى بالتبشير في
المعونات على حساب الشعوب
السوفيتية خشي عندما تسلم
جورباتشوف بمبهرته الشهيرة الخاصة
بدون العالم الثالث وطرح هذا المبررة
من فوق منبر الأمم المتحدة فإنه عندما
عاد إلى بلاده .. قال له أعضاء البرلمان
السوفيتي : من فوض في ذلك ؟
وهناك أيضا معارضة شديدة لتوريد
الصالح للعالم الثالث تطلعا من مسألة
المصطنعة . فليضع بوقل أن في الاتحاد
السوفيتي : ما لنا دعاية سلاح هائل تابع
سلاحنا في دول في العالم الثالث ، سيما
وإن تجربة البثت لنا نعلمي لأول لا
تستحق .

كذلك ينتقد الرأي العام السوفيتي
المؤلف من تلبية قرار الأمم المتحدة
الخاص بتوجه 2.7 من الدخل القومي
الإجمالي لصالح تنمية وساعدة الدول
الظفيرة . ويقول السوفيت بهذا الصدد : أننا
نقدم أكثر من النسبة المذكورة في حين أن
الولايات المتحدة لا تقدم إلا نسبة أقل لا
تتجاوز 2.7 .

هذه نظرة جديدة في الاتحاد السوفيتي .
وثناء زيارة أخيرة إلى هناك وجدت تقريرا
يتم فيه تقييم علاقات السد العالمي للاتحاد
السوفيتي . ولقد نظري أن هذا التقييم لم
يتضمن الناحية المالية للمعونة لخص
بل تضمن مسائل أخرى مثل :

القيرة المستقلة من الفصل في مناخ
شديد الحرارة والقيمة المالية الخبرة
المستقلة من التملص من هذا أحجار صلبة
والقيمة المالية للخبرة المستقلة من الفصل
المشترك مع جنسيات أخرى .

من ناحية أخرى أصبحت توجد منابر
كثيرة في الاتحاد السوفيتي في كل مكان .
وعليا أن تفكر في كيفية خلق مناخ مواتي
لنا هناك وبكيفية الاستفادة من هذا المناخ
المراسي . فخوا مثلا الجمهوريات
الاستوائية هناك .. إن الامم بالنسبة لها
هوية وشخصية قومية . ونظرة لها
بسهولة جدا . فلان الشيء عريض فاهم

الثالث .
وواقع الحال هو أن أحدا إن يكون أكثر
حرصا على مصالحنا منا نحن .

الإستقلال .. والإستقاء

لكن ما هو المضمون الاقتصادي
لهذا النظام العلمي الجديد ؟

● ● أوضاع الاقتصاد العالمي تجعل
الدول الصناعية المستقلة أقل اعتمادا على
دول الجنوب . ونتيجة لذلك تنحورت .
أسعار المواد الأولية بعد استخدام الدول
الصناعية للتكنولوجيا المتوفرة للصاد
الأولية أو تخليق مواد لها مزايا لا تتوافر
في المواد الطبيعية نفسها . كما تشتت
ظاهرة تحويل السوق العالمي واستقلابه
لمشدرات العلم الثالث . ومن جراء ذلك
كثرت الأموال التي خرجت من العلم الثالث
في التفتيات أكثر من رؤوس الأموال
القائمة فيه .

وبالإضافة إلى المواد الأولية وهروب
رؤوس الأموال من العالم الثالث فلن
الجنوب بدأ أيضا بفك ميزته النسبية
المتسمة في رخص الأيدي العاملة .
ورفعت الثورة التكنولوجية إنتاجية العامل
الأمريكي والأوروبي والياباني بمعدلات
هائلة وأصبح بذلك أرخص من اليد
العاملة في العالم الثالث حتى مع تضاعفه
أجرا أعلى بكثير منه . وبالتالي لم يعد
أمرنا مغريا من الناحية الاقتصادية إقامة
مصنع في مصر أو في أي بلد من بلدان
العالم الثالث

من هنا يوجد اتجاه في الغرب يتحدى
والاستقاء عن العالم الثالث حتى
مستوى النقد الدولي ذكر في تقرير سري
له أن مساعدة بعض بلدان العالم الثالث
(وبالأخذ دول أفريقيا جنوب الصحراء)
يجب النظر إليها على أنها عمل خيري
وليس مساعد في التتميه

والتي جانب هذه الفئة من بلدان العلم
الثالث توجد فئة ثانية برحب الغرب
بالتعامل معها هي فئة الدول المصنعة
حديثا مثل كوريا الجنوبية
وهناك فئة أخرى تعرض نفسها . تلك
التي تضم دولاً ذات وزن كبير في التقدم
التكنولوجي وعناصر التواجد في القرن
الحادي والعشرين . مثل البرازيل
والهند

وهناك أخيرا فئة الدول التي يسمونها
دول تحت التخرج . مثل ماليزيا وتايلاند
والإندونيسيا والمكسيك وتضم عندا
يتراوح بين ١٠ و ١٥ دولة من دول العلم
الثالث كله يعتبرها الغرب شركاء صغار

□ ما هو شخصك لازمة الخلق في
سباق التطورات الدولية والإقليمية التي
بدأت في التسور في السنوات
الأخيرة ؟

● ● تشهد السنوات الثلاث الماضية
والسنوات التسع الماضية ميلاد نظام دولي
جديد . وهذا النظام الجديد له سمات
جوهريه .. أبرزها :

أولا : فكرة تذب الحرب .. وهنا الصدد
رأينا المعجزات التي تحققت في مجال نزاع
السلاح . فلان مرة تم تدمير أنواع كاملة
من الأسلحة . ولأنك إن الاطراف القائمة
الحرب القوية كتبت الدفاع الإسلامي ورام
هذا التغيير . ومن جراء ذلك بدأت الحرب
تفك أهميتها كأداة لروم السيلة .

ثانيا : المزيد من الانحرام لحقوق
الإنسان وفكرة الديمقراطية .. وفكرة
الشرعية وسيادة القانون . وليس معنى هذا
أن الدول كادت عن البحث عن مصالحها
الشرعية هذه المصالح . بل المصنوع بدأت
السياسي ويصل تحقيق هذه المصالح بدأت
أراضي الرأي العام الرافض للحرب
والأراضي للاستعداد . وتخطى الذي يجب
تفكره في هذا المجال أن كراهية الفكر
كذلك لم تأخذ جميعا الأوجب بعد .

وفي إطار هاتين السمتين الجديتين
بدأت تتشكل علاقات جديدة بين الدولتين
العتويتين استثمرتها أوروبا واليابان ولم تفل
حياتها موبل المتعرج بل مؤلف
المشارك .

وما يلتفت نظر في هذا الاطار أن العلم
الثالث خارج الصورة الجديدة تماما . فهو
لا يقدم بمطلب تتفق بهذا النظام الذي
يتشكل فعلا . ولم يطرح نفسه مكانا أو
مكانة فيه . ولم يهتم بحقوق تحقيق ذلك .
ويكاد يقرير لنبذة الجنوب (لجنبة)
وغيره (أن يكون أول موهبة على صعد
الفكر السبلي بهذا الصدد .

نحن نحن لم نأخذ موقفا تحدد تصورتنا
للتظام العلمي الجديد في حين أن العلم قد
تأقربت الفكرة بسبب ثورة المواصلات
والمعلومات وأصبح من المستحيل على أي
قوة أن تتفكر في نفسها . فحين جزء
من هذا النظام العلمي شيئا ما أينما . ولذلك
كان لابد أن يكون لنا صوت في كل هذه
التطورات . لكن ذلك لم يحدث . وللتصبر
تقع مسؤوليته على عاتق دول العلم الثالث
لأنها لم تقدم رؤيتها لهذا النظام الجديد ولم
تطلب أن تلتزم الاطراف الكبرى حول
هذه الدورية . وما زالت واقعة عند مطالب
السياسات التي كانت ترتبها مجموعة
ال ٧٧ . وما زالت متكبلة بشكوى من
السوفيت والقوق لهم : إن مؤلفكم الجديد
بعد هيرسترويكيا مؤلفنا في العلم



١٩٩٠/٩/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

● ● ● لقد اتفق القطر في البترول مع حلاخ في يد العرب . لكن هذه النظرة لم يبد لها ما يبررها . فلو ان القطر سيطر عليه المشتري . وقد أصبح نصيب الايرام اقل من ٥٠٪ وانك خلطت نتائجها . ولو ان البضاعة الحاضرة غارقة في البترول المعروض . ومنذ تضررت التسول المستهلكة لأول صدمة بتروية فلها لم تسكت وتضطلم . بل نشأت مشكلة الدولية الطفلة ودرست كل السيناريوهات الخاصة بطاقة ونصحت بتابع سياسات من شأنها الحيلة ونون سيطرة لمتبعين .

● ● ● لماذا تنطى هذه السيطرة ؟ ان من يسيطر على البترول لابد ان يبعه لانه يشره ولن يجد مشترى سوى اوربا واليابان . وجزائرا امريكا . والان لابد بدعم اسرود البترول هو الغرب . وهذا عكس الوضع الذي كان قلما في السبعينات على طول الخط .

● ● ● اننا لم يكن البترول هو الهدف .. فمنا جاء امريكا ما يحصلال جوونها وماطليا ؟؟

● ● ● امريكا كالعنق من وضعها كشرطى لعدم ..

● ● ● ما هي الاهمية السياسية المعجزة لذلك ؟

● ● ● هذا له اهمية شديدة داخليا بالنسبة للولايات المتحدة ، واهية اكبر في علاقاتها بخلافها . هذا اكبر بكثير من البترول . ولذلك كان اول قرار غربي هو حظر اسرود بترول العراق والكويت .

● ● ● اننا اذا كان الامر كذلك .. فلماذا ان اعان الرئيس الامريكى بوش انه ان يسمح لاسان واحد بالتحكم في ٩٠٪ من البترول العالمى ؟؟

● ● ● نعم .. تسان واحد .. خاصة اذا كان تساقا مستبدا يمكن ان يخلق تورسا متصاعدا ومشاكل كثيرة وخسائر اكبر . حتى في ضية تكدير ابار البترول .. اصبح لها علاج . هي مشكلة مجرية ومصوبة وتكظها مصوبة ايضا . والدول المنتجة هي التي ستعيق تنكظف .

● ● ● اهل كل يمكن ان نرى مثل هذا الحد العسكري الامريكى الهائل . لو كتلت الازمة في منطقة اخرى ليس فيها اهم احتياطي بتروولى عظمى ؟؟

● ● ● حدث نفس الشيء بالنسبة لتوروجيا وطبعنا ان الاسر الاضاهى هو امنية البترول ايضا واهية المنطقة . لكن امنية

المنطقة عن تنكظف . وكنت حملة عربية مرشحة للتكفل من وجهة نظر من يربون لنا الخبر . خصوصا وان لدينا اللغة الواحدة والجنب الروحي والثقافى المشترك كعرب .

الخليج والصنام

□ في اطار هذه الصورة العالمية اتى تصور لها تشكلت .. ما هو تأثير ما حدث مؤخرنا في الخليج على الراى العام العالمى ؟

● ● ● لقد شهد الراى العام العالمى ظاهرا تصور لها تشكلت وهي لغزو والفتح والضم .. لذلك صمد الراى العام تماما . وكان يكفى له ان يقاتل بين معجبة ميخائيل جوريتشوف لقضية لينوتسيا ومعجبة صمد حسين لخلاتسه مع الكويوت . لقد قام جوريتشوف بممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية وتدريبية على قواتها الى ان حل المشكلة سلميا اما صمد حسين فلما ما فعل ما ارتبط بكتك من خرق المواقف وبقي لوجود بكتك سلميا . واصبحت الكره حجة في يد اسرائيل على صمد حسين قد اثبت عدم مصادقة العرب .

من ناحية اخرى اثبتت كعاجات الازمة ان العرب عاجزون عن حل مشاكلهم بأنفسهم ومعنى هذا انهم يحتاجون لوسيلة وقوة خارجية للحفاظ على الامن فيما بين بعضهم البعض . وهذه ردة لقضية العرب في الراى العام العالمى تكبدت فيها جهود اربعين عاما وحل مطها لشك في مصادقة العرب . يمكن ان نتك الى دولالجوار وان تضر بالعلم الخارجى خصوصا وان جغرافية المنطقة وسخرتونها . بل والخوف من تنكظفهم الى خلق مشاكل يمكن ان تتك الى دول الجوار وان تضر بالعلم الخارجى خصوصا وان جغرافية المنطقة وسخرتونها التفتى يوليان بالضرورة الى كعاجات خارجية .

مسار الخطة

● ● ● القوت هذه كلها ذرعت تنكظفها امريكا خصوصا . والغرب عموما . لتدبير تنكظفها في المنطقة من اجل السيطرة المباشرة على منابع البترول ؟

بحيون العرب . وبتكر بهذه المنفعة ان قرايس لراجل جمال عبدالناصر اتفق السوفيت بزيارة شيخ الازهر للجمهوريات الاسلامية التى تضم ٥٠ مليون مسلم . وعندما قام الشيخ العام فلما بهذه الزيارة كان التلى يطلون نيل جنبه .

الخص من هذا في ان هناك قوى داخل الاتحاد السوفيتى مطا ولا بد ان نكظفها . والخص خصوصا من هذه الصورة البارزة في الغرب والشرق على السواء الى انه يوجد قور عظمى في الاهتمام بالعلم الثالث . وظلنا ان نكظفنا اولاً .. خصوصا وان الاتجاه السبق الذى اثرت اليه برعين اسهم بقل هو اتجاه التناج « الطب » فى حين ان هناك اتجاه اخر فى الغرب يذهب الى ما هو اسوأ ويقول بصراحة : لماذا تنكظف البشرية بملبار تسان لا يستطيعون ان يوفروا غذاءهم . ان تكون لطيفة هو القاء للاصبع وبقام هولاء يعطل البشرية . ولذلك فان موتهم افضل .

هذه صورة قظة .. والصورة الاقل لظافة في الغرب يقول : تركوا دول الجنوب باكل وضعها بعض . واننا كان العالم الثالث مهددا بالحروب الاهلية وحروب الحدود وتلك كليات بعض الدول .. فان هذه الظاهرة يمكن ان تزيد . والسؤال هو : متى يتعين على شمال ان يتدخل لالاقبال كل الجوبيين لبعضهم بعض .

وهذا معناه ضمنا ان نقص الاهتمام الدولى بمشاكل العالم الثالث سيزيد من هاشم المتأخرة لتطول كطافية .

ومن هنا تنكظف كترحيب بالظاهرة العربية . قد كان الغرب ضد ظاهرة القومية العربية في اخرج ازدهارها . اما الان فان الغرب يعترف بالعرب والقومية العربية ويتحدث عن الحل العربى . وقديا ذلك منذ عام ١٩٦٩ عندما قلنت ازمة لبنان الاولى ولم يلقها بتأقية كظاهرة . وكان موقف الزعيم الفرنسى شارل ديغول وقها ان الحل العربى لازمة لبنانية هو الافضل . كما ان مجلس الامن دعم مؤخرا الحل العربى لازمة لبنانية كراهة للممثل في اتقالات الطائف ولولا مساعدة الرئيس العراقي صدام حسين للعلم ميشول عون لكنت المشكلة قد وجدت حلا لها . اننا اصبح لنا وجود . واصحاب الدولاب الطبية في العالم تكبرا برون ان نكظفون وتتجمع وتتكاثر فيما بين دول الجنوب يمكن ان يتقلب على كثير من المشاكل



اشترك في الموار :

محمود الأنصاري

محمد أبو الحديد

جمال السيد

بمدوى محمود

سمية بد الرزاق

أعده للنشر :

سعيد جبريس

على الجنوب . وهو ليس في حاجة إلى هذا
تقريب لأنه لا يخدم الممثل الذي يمتنع بها
ثروات الجنوب : فقد علم له المولد
بفكره حينما تشبها في بؤسه ، وبثقله
له ، مواردك الأولية وله وسلطه أنت
مستهلكها كقمارا بعدد الشمال في أضرام
حريق في الجنوب ما دلم الحال كذلك ؟

أهل الحق الاتصال أنت كظاهرة
لها أساليبها ومعلوماتها الموضوعية ؟

● ● ● الاتصال جومره استفلا
الاقتصادي .. فهو موجود الآن في صورته
التي .. ويكتفا ويعرفنا بخود لا مصر
لها .

الإستثمار الجديد

ما هي في رأيك أهم الامليات
الاقتصادية للشمال حقا ؟

● ● ● أكبر الف شركة متعددة الجنسيات
٣٣٣ منها في اليابان و٣٢٩ في أمريكا
و٧٧٢ في أوروبا .

□ ما هو موقع السبع دول الصناعية
كقمار من هذه التركيبة ؟

● ● ● هي مجلس ادارتها الحقيقية .

□ والاتحاد السوفيتي ؟ بعدد
البريستويكا ؟

● ● ● باور . ولم ينجح حتى الآن - في
الدخول إلى هذا النادي وإلى وكالة
الرئيسية الثلاث : صندوق النقد الدولي ..
البنك الدولي .. الجهات .

□ .. وأوروبا الشرقية ؟

● ● ● جزء تائه من الشمال . وفي جو
الركبة الحلي يتم البعاده أشد البعاده
الثالث . والفعل الظاهر لنا هو التساقط على
أرضاء إسرائيل

الشرعية الدولية

□ لقدع إلى السمة التثنية للنظام
الدولي الجديد .. وهي الشرعية الدولية
الانثري أن الاجماع الذي أصبح يتخذ
داخل مجلس الأمن الدولي .. يمكن
سقوطه كقمار .. أكثر لما يبرر عن
شرعية تولية شاملة ؟

● ● ● الجديد مخرج من رحم القديم .
وفكرة الشرعية الدولية الآن طالعة على
السطح . وطبيعة التفاعل بين الشرق
التيبة من ١٢

التيبول للغرب الآن ليست هي نفس
الاسمية التي كانت قائمة في السبعينات -
ظروف ١٩٧٣ لا يمكن أن تتكرر الآن .
الغلب الأوروبي كان كبيرا والتفكير كان
كبيرا لا يتجاوز ٣ أشهر الآن أصبح ١٢
شهورا . كانت الاسعار المنخفضة وانها
تجعل يتحول بحر الشمال والاسكند
والترنوج وسيربيا غير الاقتصادي . الآن
الوضع مختلف . الامم ان الاقتصاد العالمي
يتحول الآن في الخدمات وأبس الصناعة
التقليدية المستهلكة للطاقة . صناعات
المستخدمة وبفئات الالكترونية استهلاكها من
الطاقة محدود جدا . والصناعات القائمة
على الهندسة الوراثية تحتاج في جينات
وأبس صناعة . والظهور التكنولوجي عموما
أدى في الاقتصاد إلى استهلاك الطاقة .
والصناعات التقليدية تعاني حاليا من
الركود . وبالتالي من البطالة . والبطالة
تعني طاقة إنتاجية ممتدة . وبالتالي عدم
استخدام طاقة . الآن معطيات الموقف
تغيرت ولذلك لن يتكرر نموذج ١٩٧٣ .

حروب في كل مكان

□ تحدث في تلغرافك سمات العالم
الجديد عن تقص ظاهرة لحروب
والثغور منها .. لا يتناقض ذلك مع
والبحر الحال الذي يقول أن الفترة
الماضية انبثقت فيها حروب كثيرة ..
لعل أهمها استمرار الاحتلال
الإسرائيلي للأراضي العربية وحرب
فوكلاند وجربانا ونما وسري لانكا ..
لغ ؟

● ● ● معظم هذه الحروب حدثت قبل بدء
نظام الدولي الجديد .

□ ليست فكرة الثغور من الحرب
فكرة مثالية تتناقض مع طبيعة
الترسالية ؟

● ● ● ليس صحيحا أن الإنسان محارب
بطبيعة .. فمصر عادت ١٥٠٠ عام بلا
حروب وبث امبراطورية عظيمة وشهدت
الاضرام بلا حروب . أما الذي يعطى
الاضطراب بتماثل ظاهرة الحرب وأهميتها
في المجتمعات .. فهو تاريخ أوروبا الحديث
نقط .

□ إذا كان الموقف الدولي قد أسفر عن
تسوية النزاعات الانسانية بين الشرق
والغرب .. ألا يمكن أن يكون التناقض
الرئيسي في النظام الدولي الجديد هو
التناقض بين الشمال والجنوب ؟

● ● ● العلاقة بين الشمال والجنوب تتم
بالنظم سواء في القوة أو في العلاقات .
وأبس معنى هذا أن الشمال يتأخر باستمرار



١٩٩٠/١٢/٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولغريب متجهدا إلى الاثنين في حاجة إلى خبر مثله، ولكنه تجوز أن يوشع عندما ذهب إلى روما من قبل لم يلبه بالأمم المتحدة .. أما في أزمة الخليج فله حرص على الحصول على مشاركة مجلس الأمن لكل خطوة من خطواته .. ليس لهذا مغزى ؟

ثم إن السبحة الكبار ، أي الدول لرسمية لصناعة الكبرى ، تهبس مما .. ولست في حاجة إلى الأمم المتحدة .. لكن يوشع لم يذهب في نادي الانقياد .. بل فضل أن يذهب إلى مجلس الأمن .. هذا تطور ليجلي

أما إذا كنتم تلمسون أن الوضع في مجلس الأمن أصبح يهجر عن سطوة الخمسة الكبار ، اصحاب العضوية الدائمة ، بعد أن اقلق القوي لها ينقل بأزمة الخليج .. فلا يمكن - من الناحية الواقعية - أن يكون صوت أمريكا مثل صوت بنما .. ولا صوت الاتحاد السوفيتي مثل صوت تشاد .. وهناك القرارات كثيرة تتصل بنظام التصويت في الأمم المتحدة بحيث يكون أكثر تعريفا من الواقع .. أحد الاقتراحات بأن يكون التصويت أجماعا .. واقتراح آخر بأن يكون التصويت لثلاثة أقطاب فقط لقرى الأقطاب ومباحة الأقطاب وعدد سكته .. وفي كل الأحوال فإن المشكلة الأساسية هي : هل نحن نأهلون لعبة الديمقراطية من أسلها أم لا ؟ ليس هناك بديل للخارج الديمقراطي ولا توجد ديمقراطية على المكمل .. حتى على المستوى المحلي يمكن لأي قتلها ديمقراطية مرة لا تفسر عن قول الاغتيال لكن ذلك لا يعني التكمس عن الديمقراطية .. بل يجب أن تنظم الشعوب من تجاربها ومن أفكارها

□ بمبدأ ناصر الاحتفاء الشنود والمغلي فيه بالشرعية الدولية إزاء أزمة الخليج .. وتجاهليا تماما بل واحتقارها إزاء القرار ٦٦٦ الذي يرض على ضرورة المسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ولم يلبه به أحد رغم مرور ٢٣ سنة على إصداره ؟

● الخطوة لا تفر خطوة جديدة .. والبرمية لا تفر جريمة .. ولا يوجد في العلاقات الدولية هدانا .. كنت تحقيق مصالحك بغير ما تتدخل من أجلها وبوسائل التضايل الصالحة لوقتها .. والشرعية الدولية موسوعة ورغم التعقيدات عليها .. ومن مصلحتها التمسك بهذه الشرعية الدولية مع فصل على تطويرها في نفس الوقت .. لا

ترفض للشرعية الدولية لأن البديل هو شرعية القاب .. ونحن لسنا الأقوى الحيوات في الغالب بل اضطرنا .. ولا يمكن لهذا العالم الذي أصبح متاخلا جدا أن يعيش دون حد أدنى من الشرعية الدولية .. وعندما انظر موجود بالفعل يجب أن نحترمه ونعمل على تطويره .

□ كيف يمكن للعالم الثالث أن يوشع تواجده في الأمم المتحدة رغم وضعه الهامشي في النظام الاقتصادي العالمي ؟

● يجب على العالم الثالث أن يسعى إلى تطوير الواقع الموجود بحيث يكون له لفرقة المضاري داخل الأمم المتحدة وبحيث لا تكون هيئة غريبة فقط .. ويجب على العالم الثالث أن يسعى إلى مزيد من الديمقراطية لدليل منظمات الأمم المتحدة وإلى مزيد من الفاعلية فيها .. وسيطرة الخمسة الكبار .. التي تحدثت عنها .. واقع قبل أن تكون قوتها .. وجودها مرتبط بواقع مالية .. والدول الكبرى تستمد قوتها من قوتها الذاتية فهي أساس الاعتزاز لها بحق القوت وليس العكس .

الرهان على السلام

□ ما هو المدى الذي يمكن أن تصل إليه الأمم المتحدة في علاج أزمة الخليج ؟

● لمنى أن اللجوء إلى الشرعية الدولية يعطى فرصة للسحل غير العسكري .. فلا يمكن لأي عاقل أن يراهن على حرب فالتدخل العسكري - حتى تحت مواءمة الأمم المتحدة - أمر لطيف وسيكون - رغم شرعية - بالغ الضرر بالجميع .. وكل ما أرجوه هو الردع وليس الضرب

□ إذا نجحت الأمم المتحدة في علاج أزمة الخليج .. هل تتوقع أن تنتقل بعدها إلى التعامل مع صراع الشرق الأوسط ؟

● تصور أن تكون هناك مشكلة بضمنة لاجتماع المؤتمر الدولي تحت رعاية الأمم المتحدة .

□ ولأنا أن الأزمة الكمبودية تنهج إلى الانسراج عن طريق وضع كمبوديا تحت وصاية مجلس الأمن .. هل ترى أن هذا النموذج يمكن أن يكون قابلا للتطبيق على الكويت ؟

● لنا الإبتقاركي .. ادافع عن حودة الأمير جابر الصباح .. فلا أحد منك أن يرفض على شعب الكويت حاكمه .. هذه مسألة مبدأ .. وينبذ كمبوديا تابع من طلب الأطراف الكمبودية ذاتها

□ الآن ترى أن الفكر يكافئ يكون قاسما مشتركا ويمكن خلف كل التزايدات في العالم الثالث .. حتى في منطقة الخليج التي يوجد بها أكبر ككل في العالم ؟

● لقد ذكر جوديتشوف أن العالم يواجه خطيرين رئيسيين : الأول هو خطر التنوير والثاني هو خطر تطفل الانساق البديلة واضلها أنا إليها خطرا ثالثا بل إمامة هو خطر الفقر .. أوجد ٢ مليار فقر في العالم الثالث مديان لا يهدد العالم الثالث فقط وإنما الدول

الأخرى أيضا .. رهين من المنطق أن لطبق نصرا رهنا من آتس محيطين وحده فرق كبير بين الأباط والعمال الثوري .. فاعمل الثوري على عطاشي أما الأباط فهو الذي جعل شعب كالشعب الاتساق بسلم أموره ليقش

واحد مظاهر الأباط في عالمنا العربي الدعوة لا إتمام الثورة العربية .. مثلا يعني هذا التشاير ؟ نحن ناضل من أجل أن تستخدم الثورة بشكل وحكم للتنمية ويوفر فرص عمل لكل مواطن .. وكاشفركين كنا ننادي بالتأميم وليس بوضع الملكية .. لكن نتيجة للأباط استغلت الحكومات غير النشطة حجة الثورة المركزية ضد التفتين لتنمية قصورها وهزتها عن النهوض بترجات التنمية وتعويل المسقط إلى دول النفط .. أما إعطاء هذه المسألة لشواء إيديولوجيا وتسييم الأنظمة إلى تنمية ودية .. فهذا أسطورة أخرى يجب تصليتها فلا يمكن أن يكون تنميا أي نظام يحرق حقوق الإنسان ، أي أن نظام يحرق الاقتصاد ولا يقوم بتنمية .. وقد أثبت التجربة العربية أن لنفع واستبعاد النظم التقليدية حدودا معروفة سلا في حين أن الأنظمة الشماسا الكمبودية خرفت كل الحدود وتلت خصومها حتى في الخارج .. لذلك رفضت خاتل ١١ عاما الماضية قبول أي دعوة لزيارة أو نظام استبدادي .. ولم أفض مليا واحدا من دولة لظيفة وكل ما قمته بلا مقابل

□ هل هناك نظام عرسي غير استبدادي ؟



١٩٩٠/٩/٦

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

النظام المصري

□ هل هناك أية بقية من أمل في قيام نظام عربي بعد الأزمة بين دول القدرة المالية والوفرة البشرية ؟

● - كما كبدنا عن قضايا العلم ثلاث فاضل من أجل تكوين جعومات تنمية وعسكرية في العلم ثلاث أمتل هذه الجعومات تكون فرصتها أكبر في طريقة لاسبب الاستغلال الاستثماري ولقدرة أكبر على التصريح بمددات التنمية .. وقادى بالاعتد على نفس في كل بلد والاعتد الجعوى على نفس في إطار كل مجموعة القوية .

- الجوار في حد ذاته عامل قوى من حولت التكامل أو الوحدة حتى لو اختلفت الثقافات والأقاليم .
- الاشتراك في حضارة واحدة القوى سلاح يمكن أن ينجو أو يساعد على إنجاز مهمة .
- التكامل أو التوحيد .

في قبات العربية - كما في معظم بلاد العالم - ترتبط المصالح الاقتصادية المباشرة القاطنة بالقرى فلا . ومن هنا نجد الانقسام بين الخطاب الاقتصادي والخطاب السياسي .

ومن لاسبب فشل التكامل في العالم الثالث قه انتم على معاهدات أبرمتها الحكومات التي لها سلطة محدودة للغاية على القاطنين الاقتصاديين . ومن هنا كان الاهتمام بخلق فكرة المشروعات المشتركة بحيث توجد في الاقتصاد العربي ركيزة ، أو شبكة من الشركات التي لها مصلحة في توحيد السوق وتجهل السوق معارضة بومية وليس مجرد قرارات . نريد خلق أرضية اقتصادية للوحدة . وهذه تتكسبن من مشروعات مشتركة ومتكاملة في نفس القوات بحيث يكون استحباب دولة من مشروع مشترك لها مكلف لها جدا . وعلى سبيل المثال قلنا لا يمكن لأي قطر عربي أن ينتج سيارة لأن السيارات لا يمكن إنتاجها بأقل من مليون وحدة . لكن يمكن للبلد العربية مجتمعة أن تنتج سيارة عربية . فطريق إنتاج السيارة فطريق إنتاج زجاج السيارة وفطر رابع ينتج العجاج .. الخ .

ونشأ جيئات توسيع في دولة منها . أي دولة تريد أن تسبب من هذا المشروع

واقول بشكل محدد أن الغرب لن يعطي دور رجل الشرطة لأي قطر عربي .

تفصيل المسائل

□ ماذا يمكن للعرب أن يفعلوا للخروج من الأزمة بأقل خسائر ؟

● - تصح تصعيد القضية لمجلس الأمن إذا لم يبد لمنطق لعربي في المنطقة لفرع المسألة إلى مجلس الأمن وتطلب حضور الجنود العربية المصلوات والمنشقات وتقديم الاقتراحات بما في ذلك لشتراط عدم مشاركة قوات من الدول الخمسة الكبار في القوات التابعة للحام المتحدة التي يجب تواجدها في الخليج لنص حل الأزمة .

أما كلمة « الحل العربي » فهي كلمة غرضية وأعلى أن تتضمن تنازلات في السيادة لكوتبة وللشريعة كوتبة وهذا إذا حدث يكون كارثة حقيقية أكبر من كارثة الفزق ذاته .

أما إذا كان للعراق مطلب فيمكن لجوهر بصددها إلى الأوبك أو لمحكمة العدل الدولية وأقول التحكيم . هناك وسائل كثيرة للفض المنازعات .. أما الطريق في السيادة فغير مقبول لأن ذلك مسيل مسيلة خطيرة في العلاقات العربية .

- سيادة لكوتبة تعود .
- شرعية لكوتبة ترد .

- قضيا النزاع تحال إلى مفاوضات بجوهر زمني .. وتحكيم ومشاركة .. وهذا ليس غريبا وإنما حدث في حالات كثيرة منها حالات عربية .

أما منطق التسوية والخروج بلا غلب ولا مغلوب فهو أمر سيئ وتكتين لاستخدام القوة . ولقد هذا ألباب سيكون سائلة

الخطورة لمكافأة العدوان واستخدام القوة وهذا هو الخطر فيما يسمى بالحل العربي .

□ وهل التدخل الأمريكي مسيحد لكوتبة سيادتها .. لم يوضع سيادة كل قطر عربية ؟

● - لا نعو للتدخل الأمريكي . ولكن عندما يتدخل الأمريكيون سيحسون لكوتبة سيادتها . ومع ذلك إذا ضد الحرب على خط مسيهم . يجب أن تستميت إلى التوصل إلى حل شرطي لا يكون هناك تنازل من المعتدي عليه . فذا قد يكون هناك دور للتدخل الأمريكي . وإذا كان إلا من قوة كحل لكن من غير لدول الكبرى .

● - استمع في مصر أن التقدر نيس الجمهورية لا يبحث في شيء .. أما في مكان آخر فأنى يمكن أن التل على الفور .

الصودة إلى الماضي

□ هل يمكن أن يعود الوضع إلى ما كان عليه قبل تدلاع أزمة الخليج ؟

● - جرح بهذه الصلخامة لا يمكن أن يلتزم بسهولة ويعود الوضع كما كان . سيترتب على هذه الأزمة نتائج هامة :
- قلل كلام عن العمل العربي المشترك .

مسيحت .
- والتيار القومي - الذي هو اعدو دولد التيار التقدمي - صمير بهزة عتيفة .
- وسيضع تآيد بعض ألسان الانسام المياني للزمن العراقي صدام حسين مستغلها موضع التمسول في حوسب مستنيد القوى الاسلامية التسي لم تويده .

أما دول الخليج .. فإن السؤال عن نظرتها لأميتها هو : هل ستكون هذه النظرة عربية أم اجنبية ؟ خاصة ولها لم تجد العرب في موقع حبانها .
- ومن فكر في أن التحشد العسكري الأمريكي سيؤدي كما هو معلوم . لكن سيحدث تشبيك لبعض القواعد وبعض

التصهيلات وإعلان التفاتات قائمة غير مطلنة .

كذلك وضع العراق .. ماذا سيكون ؟ هل يسيطر النظام القائم بأرادة شعبية ؟ هل يدمر العراق ؟ أن هناك اتجاهين في الإدارة الأمريكية : اتجاه ينادى بالاجهاز على العراق . واتجاه آخر يقول أن هذا الاجهاز سيأخذ الطريق أمام إيران ولذلك يجب أن يبقى العراق .. حتى كلوة عسكرية .

ولان المنطقة على هذا القدر من التقيد فلتسي احسن من الحصول الميمنة - وجزء من النتائج أن بحث مباشرة .. والتوقع في مدى فترة أطول أن تتهز السلطات التقيدية لصالح تغير شامل لا يمكن التكهن بتفاصيله أو حتى بمضمونه .

□ كل هذا الذي ذكرته .. يندرج تحت سيناريو واحد هو اختصار امراتنا وضرب العراق . ألا يوجد احتمال آخر ؟

● - مثل ماذا ؟
□ حل وسط امريكي - عراقي مثلا .
● - لسراويل هي رجل الشرطة رقم واحد . ورجال الشرطة يجب أن يتفكروا .



مستعين عليها ان تلقى مصفها وان تلقد تميلاتها مع المصنع الموجودة في الاطراف الاخرى وسيكون هذا مقلدا لها جدا وان تلكر فيه على الاربع .

فن لابد من هذا الممثل الانتاجي والتمتوي المشتركه والا يتاخر في التركيز على الممثل للملي .

وبهذا المعلوم تكون قضية القومية العربية قضية تنمية ومستقبل وابست قضية تاريخ وتراث . المصلحة هي التنمية المشتركة وبالتكلي لا مجال لتفلسف حول عدم جدوى القومية العربية . فالقومية العربية ضرورة حياة واستمرار بأن تجميع اقتصاديا وسياسيا . ورغم طول الطريق ووعوره يجب الا نألو .

وقد يكون من آثار أحداث خليج نوع من القصور فيما يتعلق بالوحدة العربية لكن علينا ان نحول قنارتها فدرس من اجل دعم النظام العربي .

فلابد من دعم المسمى لوجوهي ولا يبعد ان تسلم للنسخ . والتحدى هو ان تحول التبعة التي اسبغت لفضل مشترك الى درس والتحسب لمثل هذه المأزق والاستعداد لتعامل معها . ولعل هذا الفززال قد اوضح اهمية مفهوم الديمقراطية وحيادة القانون في العلاقات العربية وبداخل كل بلد عربي .

الانتقون العرب

□ ما هو تفكيره للتشاكل الواضح في صفوف المنتقون العرب ، والمصريين ، ازام تفهم أزمة الخليج ؟

● لقد انتقدت ان المنتقون العرب رغم حديثهم عن الديمقراطية وطمعون بالمستبد وهم في حاجة الى اجراءات استثنائية رغم حديثهم عن سيادة القانون والا .. لعلنا يفرحون بمر عرج على النظام والقانون ؟

خسائر مصر

□ ما هو تفكيرك لحجم الخسائر التي لحقت بمصر من جراء أزمة الخليج ؟

● كمنصة للحديث عما اساب مصر من خسائر اود ان افكر ان أزمة الخليج حتى الان خلقت خسائر كبيرة لمجموعة الدول العربية بشكل متفاوت فبنسبة الدول العربية ولكويت لايسدر . وثلاث التسليح زادت بشكل جنوني . والامريكيون ومن معهم لابد ان يطالبوا تعويضا عن دورهم .

وهذا استعاضا ولعل التعلق للوقت يتحول وهذا ما تم حتى الان . ولذا لم نتجح في الحل المسمى ستكون الخسائر اكبر بكثير من ذلك . وهذه الخسائر ست الاطراف المباشرة وغير المباشرة على حد سواء . فمصر مع انها ليست دولة خليجية قد سمت وكذلك اليمن وكوسوف واللسطينيون في الخليج . في هذا الاطار سيكثر الانتعاض المصري :

- ١ - خسارة ثالثة متمثلة في مخدرات المصريين في الكويت ومستحقات المصريين في العراق .
- ٢ - خسارة في مستوى التكاليف من جراء انخفاض العملة في الخليج وبالنسبة انخفاض التحويلات التي كانت اكبر بد في موارينا من الصلة الاجنبية . حيث كان البنك المركزي يقدرها بنحو ٣ مليار دولار .. واري ان الرقم الاكبر في الصواب ٥ مليار .
- ٣ - عطلات كالة السويس ستلغض بسبب انخفاض مرور البترول بها .
- ٤ - انخفاض عطلات السياحة . خاصة وان السياحة قومية كتلت تمثل ٢١٠ مليا .

في هذه البنود الاربعة توجد خسارة مباشرة .

□ كيف يمكن لتعامل مع هذه الازار السلبية ؟

- هناك امران : ظروف الكوارث والظروف المستمرة - وفي كل الهالك تتم مواجهة الكوارث بعمل تطوعي . ومن المؤلم ان القضاات البالغة الفراء باردة الاصلين تماما بهذه الكوارث ولم اسمع عن اي تحرك جدي . وتساءل : كيف يقدر المجتمع الحسنية المباشرة ؟
- اما بالنسبة للظروف بعيدة المدى .. التي قد قدمت مع ٩ من زمائلي في حزب التجمع قاربوا الى المؤتمر الاقتصادي الذي دعا اليه رئيس الجمهورية في فبراير ١٩٨٢ . وانهنا فيه الحكومة في ان مصر تعيش على موارد تحقق في الخارج ولها ليس لها سيطرة عليها وان هذه الموارد يمكن ان تقتل في اي لحظة وتوقعا ان سعر البترول سينخفض وتوقعا ان دول الخليج قد تستغنى عن جزء من الطاقة المصرية توقعا ان النبون سيصل الى حد الخطر او الى الحد الاقصى فتتعارف عليه . لكن الحكومة لم تتبكر هذه الامور ولم تضع مجموعة من سياسات الابد يذلل لهذه الموارد ولستمرت كما لو كانت هذه الموارد مملوكة .

واذن لا توجد اجراءات خاصة بمعتنين .. فمن اجل لسياسة المائتين لابد من اعادة لم السياسة الاقتصادية لعدة ولابد ان تكون نقطة البداية هي فكرة الاعتماد على النفس . فن بنى مصر الا ابتالها . ولعل ان تكون الفرصة محلية مناسبة للثلاثة من جو قنرهل والتمويل والاقتصادي بشكل ديموقراطي وبشاركة واسعة من كل الاتجاهات في وضع لس سياسة الاقتصادية يمكن ان تخرج بمصر من ازميتها الحالية وتفتح امامها ابواب للتنمية المستمرة .

ايضا .. مشاكل الاقتصاد فيها كثافة وتخصص لقلها ليست مشكلة حرفية لحل يبعدا عن الناس . لذلك يكتب البعد الديموقراطي اعني . لان اي سياسة جادة ستحتاج الى قدر من الكشف . لذلك يجب ان يتقن بها الناس لولا .. وان يقتنوا الا بالحوار .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩٠/١/٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوفاء الدولي « في « أزمة الخليج »

الطامات التي تبع عنها عشرات الاتفاقيات والمعاملات فيما يتعلق بوقف سبيل التسليح ، وخلصه سوريا وتقليديا ، وتغيير الطبيعة العسكرية - بغض أو بأثر - لكل من حلف الأطلسي وحلف وارسو ، وتخفيف التوتر في عدد من دول النزاعات الإقليمية ، والدخول في مرحلة تبادل التفتيش والمعلومات والخبرات ، وذلك في محاولة لقطع الطريق على أية مقامرة أو خطأ من هذا أو ذلك في المقام ، لتأجيل مرة أخرى إلى حافة الهاوية ، تحت أي ذرائع مشروعة أو غير مشروعة ، وهكذا انتهت لأخر مرة علاقة بين « بوش » و « جوبارتشوف » ، في واشنطن ، في يونيو ١٩٩٠ ، أي إصدار إعلان مشترك للدولتين العظميين ، لأول مرة منذ بوزنهما في هذا النحو فوق خريطة العالم في منتصف الأربعينيات من هذا القرن ، بولادة الحرب الباردة وصراعاتها الجسيمة . ومن يومها بات الحديث يجري على أسنان ويزير خارجياتي البلدين ، بيكر وشميتزفزه ، بأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد بدءا بقطع مرحلة التعاون المشترك ، وذلك بعد أن تحولت العلاقات بينهما من المواجهة إلى الحوار على امتداد ملياري من خمس سنوات .

غير أنه - مع ذلك - لم يرحب هناك مساحات غير قليلة من الخلافات التي لم يجر تسويتها بينهما . سواء فيما يتعلق ببعض نواحي النظام الاقتصادي أو النظام الأمني العاليتين ، المنشودين في إطار الوفاق . وكذلك - وهذا هو المهم بالنسبة لنا - فيما يتعلق بوضع العالم الثالث وأزماته الاقتصادية ومشاكله الوطنية والإقليمية على خريطة الوفاق الدولي ، وطريقة تعامل كل من واشنطن وموسكو مع هذا الحضيض العاصف بالنزاعات والاحتجاجات والطوفات ، والذي يضم لكلي حجم البشرية . والواقع أن الحوار والتعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لم يسفرا - بعد - عن قواعد مشتركة لتسوية خلافاتها حول المشكلات العالم الثالث والنزاعات الإقليمية الكامنة فيه . والمشاركة خلال مغرب من أربعين عاما من الحرب الباردة ، وذلك تنمجة تعاهد الروابط والاتصالات السليمة لكل منهما مع هذه البلدان أو تلك ، من هذا العالم . إلا أنه (معن موسكو وواشنطن - رغم ذلك - أن يتفقا على نوع من السلوك الدولي المشترك لدفع مسيرة الوفاق - ومواجهة مالد يتفقا في كل هذه المسيرة من نزاعات الإقليمية جديدة ، تهددها .

يقوم هذا السلوك على مجموعة من الأسس بعضها بات معروفا ومعلنا ، وبعضها الآخر مزال

أزمة الخليج الراحة والتي تلجرت مع الإحتياج العراقي للتكوين ، هي أول أزمة إقليمية ملتهبة ذات أبعاد عالمية ، تنسلخ في ظل حركة الوفاق الدولي الوليدة . وفي تعدد مياثر لأهدافها القريبة والبعيدة بصلة عامة ، وتعد خصم للعراقيين الرئيسيين فيها : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي . ويمكن القول ، أنه في نفس اللحظة من صباح الثاني من السبتمبر ١٩٩٠ ، التي بدأت معها القوات العراقية اختراق الحدود الكويتية ، بدأت اجراس الإنذار المبكر في عواصم الوفاق ، تستنفر الجميع لمواجهة ، وذلك خوفا من انهيار هيكل البناء الحديث التي لم تتحدد أسسها - بعد - في العلم ، على رؤوس الكيبلين ، فيعودوا للقرى إلى الغلبة والتفكك ، من خلال الاستطباب الثلاثي للقوى العالمة بين غرب وشرق ، لانتقيان إلا في صدامات الإقليمية مسلحة ذات مصالح متنافذة .

تحويل كل منها إلى الأخرى . والظاهر من حركة الأحداث وتداعيلاتها ، منذ فجر الأزمة ، أن درجات الاستجابة لاجراس الإنذار المبكر جاءت فورية ومقلبية إلى حد غير عادي . وهكذا قررت الدولتان العظميين ومعهما الدول الكبيرة في الحرب والشرق ، الشرقية في الوفاق الدولي ، اختيار مواقف المواجهة .

ومن خلال هذا الموقف بدأ كل منهما - دون خفاء - يختبر مصداقية الآخرين ، في الالتزام بروح الوفاق والائتلاف . ورصد وجس نبض مدى تجاوب وتعلم القوى والدول الصغيرة في العالم الثالث عامة والعالم العربي خاصة ، لهذا الموقف . وكذلك الاستفادة من هذه الأزمة التي فجلت كبار الصغار ، وانتكاف وبلورة القوانين الضرورية لتسيير حركة الوفاق . وذلك من خلال اختبارها وتقييمها ، مشعين بالأفهام والأفراءات والبرهانية معا .

من هنا انحصرت أزمة الخليج الراحة ، منذ اللحظة الأولى ، أهميتها وخطورتها من جميع الأبعاد . وبما يتجاوز حدودها الجغرافية وطبيعة دولها وسكانها ، وحتى أسباب الأزمة المباشرة .

ان حركة الوفاق الدولي الجديدة ملازال طرية المعاد . ولم يتجاوز عمرها السنوات الخمس إلا بارية أشهر وحسب . وهي لم يرحب تنفق طريقتها بصعوبة . ولكن بأفراءاد حتى الآن . تدل على ذلك سلسلة لقاات القمة التتبعية بين واشنطن وموسكو ، وشرق وغرب أوروبا ، وهي



١٩٩٠/١/٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

على التكتان ، أو لعله لم يتبلور بعد .
في حدود ماهو معلن ، وتؤكد حركة الأحداث ،
لأنه يمكن رصد أربعة أسس رئيسية .
• الأسس الأول : الكف عن استخدام القوة
السلمة في حل أو تسوية المشاكل الإقليمية ذات
الأبعاد العنصرية ، من جانب أي من الدولتين
العظميين . وذلك لصالح أي منهما على حسب
مصلح الأخرى . وإن يحلوا قدر الامكان العمل
سويا لمحصرتها واستئصالها بكل الطرق
والأساليب . مع منح الأساليب السياسية الأولية
بالمقاييس التي الأساليب الأخرى .
• الأسس الثاني : العمل المشترك من جانب

الدولتين العظميين على مجابهة كل محاولة يقدم
عليها طرف ثالث لاستخدام القوة المسلحة في تسوية
نزاعات أو تغيير اوضاع اقليمية لصالحه . وخاصة
في المناطق التي تتمتع دوليا ، بمساحية
استراتيجية وإن يجري ترتيب آليات هذا العمل
المشارك من خلال الأمم المتحدة باعتبارها تمثل
الشرعية الجماعية للمجتمع الدولي .

• الأسس الثالث : عدم السماح ، تحت أية
ظرائع ، بتفكيكات في الحدود الرافعة للتمتد بين
الدول بعضها وبعض على مستوى العالم كله .
والتي استقرت بعد الحرب العالمية الثانية .
وأضافه الشرعية الدولية عليها . بحيث يعتبر
العدوان عليها ، اختلافا جديا للامم المتحدة (مثل
احترام الحدود الألمانية - البولندية الذي أثير في
الأونة الأخيرة نتيجة وحدة الألمانيتين حاسم في هذا
المجال)

• الأسس الرابع : الاعتراف المتبادل بمشروعية
المصالح القائمة لكل منهما في جميع أنحاء العالم .
وذلك على أساس مبدأي توازن المصالح لا توازن
القوى ، والاضطلاع بالتشغيل لا التبرص المتبادل .

قدرت واشنطن وموسكو ، أن الإعلان عن هذه
الأسس الأربعة والالتزام بها ، من شأنه أن يوفر
الهي درجة معقولة من الأمن الدولي المطلوب .
ويرادع ، (الآخرين ، عن مغالبتها بصروب أو
نزاعات القومية ذات أبعاد دولية ، من شأنها أن
تولد - نظرا أو آخر - مخاطر العودة إلى حالة
المواجهة من جديد . وهي حالة لم يعد أي منهما
راغبا أو قادرا عليها لأسباب خاصة وعامة على
السواء .

وكان طبيعيا ، أن تستدير الدول الأوروبية
واليابان والصين ، المنحى الذي أخذت تتجه إليه
رياح الولاقي بين موسكو وواشنطن . وبالتالي تحول
الولاقي من الطابع الثنائي الذي بدا به ، ليصبح له
طابع دولي ، يضم الدول الكبرى أو المتقدمة ذات
التأثير في العالم .

لكن ظل العالم الثالث - بدرجات متفاوتة -
مترددا أو متذبذبا على أسس الولاقي المعطاة . وذلك
ابتداء من كمبوديا حتى فلسطين . ومن كوبا حتى
جنوب إفريقيا .

ويرجع ذلك إلى أسباب متعددة . منها لاهساس
عام في البلاد النامية بأفهام الثالث ، مع اختلاف

درجة علاقتها مع كل من واشنطن وموسكو ، أن
هذا الولاقي الدولي يأتي في النهاية على حسابها
وحقوقها . ويضع قيودا على حركتها في استعمال
الحرية السياسية والحرية الاقتصادية . ويقام من
إزمتها وأعباء ديونها وعدم قدرتها على الالتحاق
بتركب إنجازات ثورة العلم والتكنولوجيا . وبالتالي
يكون الولاقي الدولي - في الحقيقة - صياغة عصرية
لاقتسام النفوذ بين موسكو وواشنطن في العالم
الثالث ونزواته لفترة مطلة من السنوات لإتلاف عن
ربع قرن .

كذلك هناك احساس عام بأن كلا من الولايات
المتحدة والاتحاد السوفياتي قد انتفتتا على أن يقوموا
- كل من جانبه - بتوسيم وتشخير ، بل والضغط عند
الزوم على بلاد العالم الثالث التي هي على علاقات
متنامية معه ، في اتجاه الحد من سقف المطالب أو
الطموحات الوطنية المشروعة . وذلك من أجل تصديق
الطريق للولاقي وأرصاده دعائم السلام العالي . وهو
مفهوم القبول بالتحول الواسطي للمشاكل
والنزاعات التي يعبرها في النهاية وبطريقتها .
العرايين الأمريكي والسوفيتي .

ويبدو أن هذا هو الجاري - في مفهوم عدد غير
قليل من دول العالم الثالث - وبخاصة كثير من
المنزعات التي رزغ الصلاطين على تيريدتها . وخاصة
فيما يتعلق بالهندوكستان وكوبا وبلدان الوسط
الجغرافي في أمريكا اللاتينية وأنجولا وجنوب
إفريقيا وكمبوديا الخ ..

وبقي - على الخصوص - مفهومي يقضي
الأوسط . في خريطة العالم الثالث . بشكل كايوسا
وهما مقبلا . لكل من الولايات المتحدة الأمريكية
والاتحاد السوفيتي . ذلك أن هذه المنطقة جفتان
أهم وكثير ثروة بنزوية . متجمعة بمنطقة جغرافية
واحدة ، في ترويج العالم المعاصر ، الأمر الذي يجعل
منطقة الخليج هي أعلى قطعة أرض عرفت البشرية
على الإطلاق . وهي في نفس الوقت أقلها سكانا .
وقدرة على الدفاع عن نفسها . وسط أسود الغلبة
الاجتماعية من حولها . كذلك هناك المواقع الجغرافية
الاستراتيجية للشعوب الأوسط الذي يعنى على البحر
الأبيض والمحيط الأحمر والمحيط الهندي ويقسم

معظم الممرات الدولية الرئيسية .
يضل أن ذلك ، مفهومي أن يسمى بأوبوة
الصراعات والنزاعات المتجددة في المنطقة ، دون
شطاء أو حل ، وفي مقدمتها الصراع العربي
الإسرائيلي . والصراع اليوناني التركي حول جزيرة
قبرص . والصراع الليبي التندى . والصراع حول
الصحراء الغربية ، والحرب الأهلية الليبية
والسودانية والألبانية . بالإضافة الإقليمية
والدولية . والعلاقات المتنازعة بين العرب وإيران
بعد الثورة الإسلامية الخمينية .

هذا فضلا عن أن المنطقة تنوع بصراعات
أيدولوجية واجتماعية حادة حول استعمال مرحلة
التحضر الواسطي ، والخروج من أسس التخلف .
والخطية السياسية والدينية الخ ... الأمر الذي
يجعلها منطقة بركن . قابل للتشتت . في أية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحفة ، ليفرج هينكل الولفك الدولي الوليد ، او على الأقل يبطله من خطواته ويمسدها .

في هذا المناخ ، وعلى هذه الأرضية المنهية ، تفجرت أزمة الخليج ، وحركت بركان المنطقة على غير توقع .

ماذا حدث ، كره فعل ؟

سارعت الولايات المتحدة الأمريكية بمقابلة مع الاتحاد السوفيتي في اليوم التالي مباشرة للاجتياح العراقي للكويت .

وكان هذا اللقاء ، في جوهره ، الاختيار الاول ، لدى قدرة التعاون الجنبني الذي نشأ في ظل الولفك بين موسكو وواشنطن .

وفي تقديرى انه تم الاتفاق بين العملاقين على ان لكل منهما مصالح محددة في المنطقة . وانه على الرغم من تناقضها - حتى هذه اللحظة - إلا انه يتوجب ان يعطي الولفك الدول اولوية . بقليل أو كل القضايا الأخرى . وانه في الوقت الذي يتفهم فيه كل طرف علاقات الطرف الآخر ومصالحه مع بلدان المنطقة ، وخاصة العلاقات الأمريكية الخليجية من ناحية والعلاقات السوفيتية العراقية من ناحية أخرى ، لكنه يتوجب ايجاد نقطة انطلاق مشتركة بينهما لاحتواء الأزمة التي وضعت الولفك ، لأول مرة ، موضع الاختبار .

وأهمية ايجاد هذه النقطة المشتركة للتحرك ، تحدى عدم انفراد أي منهما بإجراءات ، امر واقع ، بعيد من جديد لجوء الحرب الباردة . وفي نفس الوقت اعطاء كل منهما - في حدود هذه النقطة - حرية التعامل الخاص مع اطراف الأزمة طبقا لتوقع وتاريخ علاقاتها مع كل من العملاقين .

والد عثرت واشنطن وموسكو بسهولة على نقطة التحرك المشتركة . وذلك انطلاقا من ان اجتياح العراق للكويت قد اخل بالأسس الأربعة التي تحكم مسيرة الولفك الدولي .

من هنا تبع ذلك البيان السوفيتي الأمريكي

المشترك الذي صدر في اليوم التالي للاجتياح ، في اول سبيلته من نوعها ، بإدانة الغزو العراقي للكويت وضرورة الانسحاب وعودة الحكومة الشرعية .

واقف الاتحاد السوفيتي إمداد العراق بالأسلحة طالما بقيت القوات العراقية على أرض الكويت . وذلك على الرغم من التعادلات القائمة .

في هذه المرحلة من الأزمة ، رفض الاتحاد السوفيتي استخدام القوة السوفيتية في عمل مشترك مع أمريكا ضد العراق . ورأت موسكو في الاقتراح الأمريكي بذلك ، خروجاً من العلاقات العربيتين الولفك على الأسس التي اتفق عليها وهي عدم استخدام القوة من جانب أي منها لحل أو تسوية النزاعات الإقليمية . وانه يكفي في هذه المرحلة فرض عقوبات اقتصادية وربما حصار دول على العراق ، بقرار من مجلس الأمن للأمم المتحدة . ويبدو ان الولايات المتحدة ، اعتبرت ان بيانها المشترك مع الاتحاد السوفيتي ، كان اختياراً ناجحاً للولفك الذي لا يريد ان تعرضه للانهاك . ومن هنا راحت تجس نبض السوفيتين عن امكانية استخدام كل امكانيات القوة بما في ذلك القوة

المصدر :

الأمم

التاريخ :

١٩٩٠/٩/٦



المسكوية . بشرج ، وتحت مظلة الأمم المتحدة التي تمثل الشرعية الدولية . ومن الواضح ان موسكو افلتت في هذا الاتجاه ، حتى تمنع التحرك الأمريكي الخلفه . والمخافرة بالشغل حرب ضد العراق ، قد تحول الى حرب شاملة في المنطقة .

والجئت على الفدرج في استخدام امكانيات القوة

دوليا . اذا أصبح ذلك لازما ، بعد استنفاد كل طرق حل الأزمة سلميا سواء في إطار الجامعة العربية أو

الاتصالات الدولية .

ولعل هذا يفسر أمور ثلاثة :

• الأول : ان الاتحاد السوفيتي ظل يعلن رفضه المشاركة في أي عمل عسكري ضد العراق . وفي نفس الوقت راح يقوم بتصالات مكثفة مع بغداد من أجل الوصول الى حل سلمي على أساس البيان المشترك الأمريكي السوفيتي . وظل يقاوم حتى آخر لحظة صدور قرار من مجلس الأمن باستخدام القوة ضد العراق لتنفيذ قرارات الحصار الاقتصادي . ولم يوافق على القرار رقم ٦٦٠ . إلا بعد ان علنت الولايات المتحدة موقفها من صياغة القرار . بحيث تحذف لقرة استخدام القوة العسكرية بصراحة . وتحال لقرة أخرى محلها ، تجيز اتخاذ مايلزم من وسائل مناسبة ومحدودة في حالات اختراق الحصار . ويثبت النظر ان الاتحاد السوفيتي لم يصوت لصالح هذا القرار إلا في اللحظة الأخيرة . وبعد ، اذار ، العراق لقبول بالانسحاب من الكويت في مهلة زمنية لاتتعدى تسعين ساعة .

• الثاني : ان الولايات المتحدة امتنعت عن التحرك الخلفي في البداية . وراحت ، في إطار الولفك ، تعمل



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٦

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد السوفيتي ليس مع الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة. ولكنه يعترف بحق الولايات المتحدة الأمريكية الشرعي في إرسال قواتها إلى هناك. مادام ذلك يتم بطلب من العربية السعودية. وعلى العراق أن يزيل الظروف التي أدت إلى مثل هذا الوضع. وأن ينهي احتلاله لكويت التي تعتبرها موسكو دولة ذات سيادة.

ويقطع الرئيس الأمريكي جورج بوش اجازته ليعقد مؤتمرا صحفيا يعلن فيه أن «التعاون الأمريكي السوفيتي من أجل السلام العالمي أثبت جدواه». وأنه راض تماما عن الفهم المشترك والتنسيق السياسي بين واشنطن وموسكو حول أزمة الخليج.

ويقتل الوفائق الدول في تعامله مع أزمة الخليج إلى خطوة أخرى غير مسبوقة أيضا. فتمسحت في سيطرة الولايات المتحدة - بموافقة ضمنية من الاتحاد السوفيتي - إلى تطبيق المجتمع الدولي وخاصة القوى الاقتصادية المعلاقة فيه. مثل اليابان وكندا والمكسيك وغيرها من الدول الأوروبية والخليجية بالمشاركة في تكليف قوات الدفاع المتعددة الجنسيات في الخليج. وفي تعويض البلدان الأكثر تضررا من أزمة الخليج. ولقد تقدمتها تركيا ومصر والأردن ودول أوروبا الشرقية.

وتتأخر تقديرات التكليف والتصفيحات المطلوبة لمليون خمسة وخمسين إلى أربعين مليون دولار.

■ ■ ■

بيد أنه في الأيام الأخيرة. راحت تتراكم في مجرى الوفائق الدول توجهات وشكوك سوفيتية. عبر عنها الرئيس جورباتشوف بصراحة في مؤتمره الصحفي الذي عقده بموسكو في الواحد والثلاثين من شهر أغسطس ١٩٩٠. محذرا من خطورة اندلاع حرب رهيبة في المنطقة. لـ «صعب السيطرة عليها في إطار التعاون الأمريكي السوفيتي الراهن».

وجاءت هذه التحذيرات. نتيجة رصد عمليات التصاعد الأمريكي المتلاحقة في تم ونوعية القوات والأسلحة المختلفة بكثافة إلى المنطقة تحت راية الدعم ستم. وانتقال الخطاب السياسي الأمريكي من المزج على نفقة الدفاع عن بلدان الخليج والصالح الأمريكية والغربية. المضروعة. في نبذوله ضد عنوان عراقي محتل تستخدم فيه الأسلحة الكيميائية. إلى العزل على نفقة الحرب التي يأت لاسر منها أطمع. صلب وتحت هتاف العراق. وتوجيه ضربة فاصلة له وإيلاده وقواته. تستخدم بالأسلحة النووية التكتيكية وغزوات شلل الأعصاب الخ ...

وهو أمر يرى الاتحاد السوفيتي أنه يسد عن عمد أبواب الحل السياسي اللازمة والتي لم تقلق بعد - في تقديره - تماما. هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى. فإنه يكشف عن أن واشنطن قد اتخذت - تحت ضغط حملة المخابراتيين - تسمية استخدام رخصة الوفائق الدول من زاوية حجم ونوعية الوجود العسكري في المنطقة.

من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن في استصدار مجموعة من القرارات. بلغت حتى الآن خمسة قرارات بالاجماع. بمعدل سريع. لمحصنة العراق. وبناء غطاء دول لتبركها العسكري وحشد أكبر دعم سياسي لهذا التحرك من دول العالم المتقدم. بل والعالم الثالث. وخاصة من بلدان عربية وإسلامية. اتخذت - أدوالع مختلفة - موقفا ضد الاجتياح العراقي لكويت.

■ الثالث : أن القوات الأمريكية وغيرها حرصت ألا تنهت إلى المنطقة إلا بعد استدعائها رسميا من الحكومة الشرعية في المملكة العربية السعودية وغيرها من حكومات الخليج. ولم تقتصر الحكومة السعودية على استدعاء القوات الأمريكية وحدها.

بل توجهت ليقطع أيضا إلى الاتحاد السوفيتي والصين (التي تباعدت معها مؤخرا) العلاقات الدبلوماسية. وكذلك بريطانيا وفرنسا بوصفها الدول صاحبة العضوية الدائمة في مجلس الأمن المطلوب به. طبقا لميثاق الأمم المتحدة - الحفاظ على السلام العالمي. هذا فضلا عن طلب قوات من الدول العربية والإسلامية للمشاركة مع القوات السعودية في الدفاع ضد ما اعتبرته السعودية تهديدا لأراضيها من هجوم عراقي محتمل بعد اجتياح الكويت في ساعات محدودة.

■ ■ ■

ويلاحظ أن استدعاء السعودية للقوات الأجنبية وخاصة الأمريكية. بشكل سابق لانتظار لها في تاريخ المنطقة عامة والسعودية خاصة.

وما يذكر أن الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة السعودية كان قد اشترط عندما أرسى أسس التعاون بين بلاده والولايات المتحدة الأمريكية خلال اجتماعه مع الرئيس الأمريكي روزفلت عام ١٩٤٥ ألا يصحب ذلك وجود قوات أمريكية في بلاده. وذلك في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تنشط في زرع قواعد عسكرية لثمة أو متحركة لقواتها في العالم. وخاصة المناطق الحساسة لحصص الاتحاد السوفيتي.

وبفعل لم تقم السعودية على طلب قوات اجنبية. على طول المسافة الزمنية الممتدة من منتصف الأربعينيات حتى بداية التسعينيات. على الرغم مما اضطرت به المنطقة من صراعات وأحداث. اعتبرتها السعودية تهديدا خطيرا لأمنها. مثل ثورة اليمن في الستينيات ودخول القوات المصرية لليمن بناء على طلب الحكومة الثورية لدعمها في الحرب الأهلية التي استمرت وقتذاك.

في هذه المرة. عام ١٩٩٠. وجدت السعودية أن مثل هذا الطلب أصبح ممكنا ومقبولا عاليا على الرغم من معارشات عربية وإسلامية. تحت مظلة الوفائق الدول. وأن تتوجه به في نفس الوقت. وبدون حرج. إلى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي معا.

وفي خصوص هذه المنطقة. كتبت صحيفة الإنفستينا. لسان حال الحكومة السوفيتية - في الرابع والخمسين من أغسطس ١٩٩٠ والقوات الأمريكية تتدفق على السعودية. تقول : « أن



١٩٩٠/٩/٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والضاغط على العراق - مع الحصار الاقتصادي - للاستحباب من الكويت . بل لأنها تخطط في استئصال الوجود العسكري بالمنطقة - بحرية أو يابسة - لفترة طويلة نسبيا حتى اذا تم الاستحباب العراقي . وهذا - اذا حدث - ينسف أسس الوفاق الدول .

والد خلق هذا الوضع الجديد . ثوة مشكلة محسوسة ، بين واشنطن وموسكو في تعاملهما المشترك مع أزمة الخليج ، طبعا للأسس الأربعة المعقدة للوفاق الدول .

وتكمن هذه المشكلة في أكثر من نقطة . لكن النقطة الجوهرية تتحدد في بروز اتجاه متزايد في واشنطن للاكتفاء - من حيث مشروعية تحركاتها العسكرية في المنطقة - بالاستدعاء الشرعي لها من حكومات السعودية ودول الخليج ، التي يلتفت في تقاريرها وتقدير المجتمع الدول . موضع تهديد جدى من العراق الذي يملك قوة عسكرية ضخمة لا تستطيع قوى الخليج وحدها التصدي لها . وكذلك فإن الشرعية مفقودة - في تقدير واشنطن - بالقرارات الإجماعية الخمسة الصادرة عن مجلس الأمن . وإن التحرك العسكري الأمريكي دفاعي في الأسس . وينسج في إطار قوى متقدمة الجهنسيات . خصل لفرش احترام القانون الدول خدمة لأهداف الوفاق .

في حين أن الاتحاد السوفيتي ، يات يرى هذه الشرعية التي تستند اليها الولايات المتحدة في تحركاتها العسكرية الضخم . نكسة ومعيبة . وأنه احتراماً لروح وأسس الوفاق الدول . فإن الشرعية لا تتكفل لأي قوة عسكرية في المنطقة إلا تحت مظلة الأمم المتحدة وموافقتها . وتشخص لأمر أركان القيادة المشتركة لمجلس الأمن - وهي لجنة منصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ولكنها معقدة تماماً عن العمل - . وأن تعدد جنسيات القوات ، ليس هو مصدر الشرعية الدولية . وأما المصدر منوط فقط بالأمم المتحدة . ولما كان وأجراءات محددة ينفذها مجلس الأمن . وإذا كان هذا هو مفهوم الشرعية الدولية الصحيح ، فإن الاتحاد السوفيتي يستعد للمشاركة بقواته جنبا إلى جنب مع القوات الإسرائيلية وغيرها تحت راية الأمم المتحدة . وبالتالي يكون هناك ضمان لمدار وحجم استخدام القوات المسلحة . وبهدف محدد هو فرض حل سياسي للأزمة . ولتأدية إلى أهداف أخرى تحركها مصالح ذاتية ضيقة لأمريكا وغيرها .

هنا نتحدث . على أرضية الوفاق الدول . حركة الشد والجذب بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على الرغم من اتفاهما على . إدانة الغزو العراقي للكويت وكل مايرتبط عليه من اللز . وأن مفتاح حل الأزمة هو . في انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية . . غير أن المسألة بين العمالين أصبحت أوسع من أزمة الخليج في حد ذاتها . وباتت تتجاوزها من ناحيتين :

• النكسة الأولى : تنصل بتحديد آلية الوفاق الدول ووافائته في المستقبل ، بمعنى هل استخدام القوة الدولية يوفى في اتجاه الوصول إلى حل سياسي في الأسس يرضى مصالح الأطراف المتصارعة

في إطار احترام القانون الدول والنظام العائلي . وأطار النظام الإقليمي الذي يضم أطراف الأزمة . وفي أزمة الخليج هناك بجانب النظام الدول . نظم إقليمي عربي مقترح أن يكون معنيا في الأسس بحل الأزمة في إطاره . وهذا مثير حيث جوريتشوف بعد لقائه مع التفكير عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري عن . أهمية دور العامل العربي وتنشيطه في أزمة الخليج . . ولولا لما نشرته المراتدا فلن جوريتشوف . أبدي تقديره لنور مصر والرئيس حسني مبارك في الإصرار على هذا الاتجاه . .

كذلك فلن السوفيت ، الذين لايتصرفون على شرعية الوجود العسكري الأمريكي في الدفاع في المنطقة بدعوة من السعودية . يرون أنه مما يتعارض مع الوفاق أن تمنح دولة علمي أو دولة كبرى أو حتى دولة ذات وزن إقليمي . تناسب مهمة القيام بوظيفة الشرطي . هذه الوظيفة انتهت مع نهاية الحرب الباردة . وأنه حتى إذا كان الوضع الانتقالي لعصر الوفاق يحتاج ملقا لثل هذه الوظيفة . فلن المؤهل الوحيد لتقيام بها هو المجتمع الدول كله ممثلا في الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة . وليس أمريكا أو الاتحاد السوفيتي أو غيرها من الدول . وهذا . في تقرير السوفيت ، ضمان موضوعي كيلا يتحول طلب الخارج على القانون الدول إلى كرامة إقليمية ودولية يبالغ فيها ملايين البشر بل والعالم كله . وأنه خير للولايات المتحدة أن توفف قواتها في عقب دول مصوب بدقة ومقبول ومبرر من المجتمع الدول والمجتمع الإقليمي الذي ينتمي إليه كل من المعتمد والمعتدى عليه . معا .

• أما النكسة الثانية : فتتعلق بخصوصية منطقة برائكن الصراعات والنزاعات المسلحة في العالم . وهي منطقة الشرق الأوسط التي تنتمي اليها أزمة الخليج المستجدة . والمعروف أن هناك خلافات بين موسكو وواشنطن حول درجة الأولوية الواجب منحها لأزمات الشرق الأوسط . وفي مقدمتها الصراع العربي الفلسطيني - الإسرائيلي . فبندسة أهمية النزاعات الإقليمية المؤثرة على مسيرة الوفاق الدول .

وفي الوات الذي يضع فيه الاتحاد السوفيتي قضايا الشرق الأوسط . في صدارة الاهتمام . فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتدنى بها إلى ذيل القائمة . وجاء انفجار أزمة الخليج ليؤكد ضرورة منح أولوية لأزمة برائكن صراعات الشرق الأوسط من خلال تسويات سياسية تستند إلى المشروعية الدولية وتهدف الحل الوسط .

ولإيماري السوفيت حول جفافه أن أزمة الخليج الراحة متزال في بدايتها . لأنها أول امتحان للوفاق الدول . وبطابق فمن الأهمية بمكان المباشرة إلى حلها . في أسرع وقت ممكن . ويجهد عربي - دولي جاسي . ولكنهم يتصاطون : هل يتوقف الجهد عند هذا الحد



المصدر : الأمم

١٩٩٠/٩/٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحسب ٢ أم أن أزمة الخليج يلتصق بمخاض هاماً
وجديداً لتسوية بقية المنازعات والصراعات في
منطقة الشرق الأوسط، على أساس الشرعية
الدولية ذات القرارات المجددة، وإسناد الولفك
الأربعة المعلقة. وذلك بعدما من الصراع العربي
الإسرائيلي حتى الصراع اليوناني التركي حول
جزيرة قبرص؟

تكتب « البراهمة » السوفيتية في الخاص
والعشرين من شهر أغسطس ١٩٩٠ مخاطبة الإدارة
الأمريكية تقول : « ... انكم تتحدثون عن السلوك
الحضاري وضرورة احترام الأعراف الدولية في
مجال أزمة الخليج واحتلال العراق للكويت. ونحن
معكم تماماً في هذا الأمر. ولكن ما هو رد فعلكم على
احتلال إسرائيل للدولة الفلسطينية التي اعترفت
بها أغلبية أعضاء المجتمع الدولي. انكم تدعون
العراق. وهذا حق، لكنكم لا تدعون إسرائيل؟ لقد
قتل في الكويت عدة مئات من الناس، وهي مأساة
إنسانية كبيرة، إلا أنه قتل في الانتفاضة
الفلسطينية عدد أكبر بكثير... »

■ ■ ■

ما معنى هذا كله ؟

في تقديرى أن المعنى الأول هو أن هناك قراراً
دولياً. يستند إلى الولفك، بضرورة حل أزمة
الخليج على أساس انسحاب العراق من الكويت
وعودة الحكومة الشرعية إليها وأن الحل السليم
يجب أن يستند إلى الإيمان كل مدخله العربية أو
الدولية قبل اللجوء إلى الحل العسكري. ولكن يقال
هناك بين موسكو وواشنطن خلاف حول الوسائل
وبعض التفاصيل لصالح استمرار مسيرة الولفك.

والمعنى الثاني، أن أزمة الخليج. بجانب
سبلتها الكبيرة، لها أبعادها، إذا صح
التعبير، وهي أنها دفعت إلى صدارة الاهتمام
الدول، منطقة الشرق الأوسط بصراعاتها المتعددة
ومخاطرها المستمرة على الأمن الدولي، الذي هو في
نفس الوقت الهدف الرئيس من الولفك.

والمعنى الثالث، أنه إذا كانت هذه اللحظة
الإنسانية - الدولية، تشهد عملية جذب وشد بين
العملاقين حول تقنين وسلوك وقوانين حركة الولفك
الدول، فإن الحميد أصبح سلخاً مطرقاً. وإذا
كان ثم نجح حتى هذه اللحظة في عقد مفاوضات
بالمؤتمر الدولي لتسوية السلمية للصراع العربي
الفلسطيني الإسرائيلي على أساس مبادئ الشرعية
الدولية، فعلاً لاستيفاد بالظروف التي خلقها
أزمة الخليج لاطلاق الدعوة إلى مؤتمر دولي شامل
لتسوية جميع صراعات ونزاعات الشرق الأوسط
بداء من فلسطين حتى قبرص في إطار حركة الولفك
والشرعية الدولية.

إن لحظة استئذان الولفك بين الكبار، هي أيضاً
لحظة استئذان العمل للصغار في المقام الثالث □



المصدر: ...

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ... لا سبتمبر ١٩٩٠

لكل الآراء الحرة
بلا تمييز .. ادراكا
لضرورة الرأي الآخر

رأى

هذا الطائفة

بقلم الدكتور:

ابراهيم صقر

إنه فعلا شخصية معقدة تحتاج الى دراسات الاختصاصيين في علم النفس يخلوونها ويتعمقون الجذور والاسباب، وإن كان الذي يهتما هنا هو انه شخصية صدامية عنيفة تتحرك لتحقيق اهدافها مهما كانت الوسائل.

ولأن الاهداف في كثير من الحالات، تتجاوز امكاناته وقدراته، فإنه يلجأ - في صلافة وعنتجية - الى الشراسة التي قد تصل الى حد الدموية فلأبد عنده ان يصل الى ميليريد، وقد يصل الامر الى حد الاسراف في الشراسة والدموية.

وحتى اذا حدث ان تجاوز الامر قدراته، ووقف في وجهه ما تفرضه قواعد اللعبة في النظام الدولي القائم من محددات، ولم يحقق من ثم اهدافه .. فإنه - بما اوتي من غرور وما اصابه من مركب العظمة وتنخيم الذات - يرفض ان يظهر بمظهر المسلم بالواقع، ويخجل على نفسه مسح الانجاز العظيم، والبطولة الزائلة رغم ان الواقع يكون سرايا في سرايا اذا جاءه الواحد منا لم يجهه شيئا.

صدام العرب والإسلام ..

هكذا كان، وهكذا هو ويكفي ان تشير في عجالة الى بعض ما كان في السنوات العشر الماضية ..

١ - ما قام به من تصفية بدموية لاخوانه

من قيادات الحزب ليخون الى "التزعيم الاوحد".

٢ - قتله لخمسين الفا من العراقيين - من ذوي الاصول الايرانية البعيدة - الى الجانب الاخر من الحدود العراقية الايرانية وحرقتهم من كل شيء.

٣ - الحرب العراقية الايرانية التي انجر عنها وتصور انه "سيفتح عكا" وزيّن لنفسه انه سينجز ذلك في ايام معدودات ونسي في غروره ان ايران دولة كبرى في الاقليم وانها اكبر منه مساحة وسكانا وموارد، وبدا محاولة اجتياحها ولكنه

اجتئح، وكلفت القلعة تقع على ام راسه لولا عملائنا فاعلين:

- ان الدول الكبرى ذات الاهتمام بالمنطقة ليس من مصلحتها ولا تسمح - وهي قادرة على ذلك .. بان يكون هناك انتصار حاسم لايران تسيطر به في المنطقة.

- ان بلاد الخليج ومصر ولقت مع العراق بكل طاقاتها فلا مصلحة في ضرب العراق حتى ولو كان سببه رجوعه قلند مفرور ولا مصلحة في انتصار حاكم لايران يزيد به تهديدها لامن المنطقة وامن بلاد الخليج على وجه الخصوص.

وقد تلاقت المصلحتان.

فتوقف المد الإيراني .. ثم بدأ ينحسر .. ورغم الكم الهائل من السلاح - ومصدرة الاسلحة والاكثر من الاجنبي غير العربي - ورغم العنف الصدامي الدموي في الداخل ومع ايران .. ورغم الاسلحة الكيميائية لم تصل يد "الفارس المفوار" وجحافلها إلا



المصدر : **العمود**

١٩٩٠/٩/٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى حوالي ٢٠٠٠ كم^٢ من الأرض الإيرانية.

وأطمأنت الدول الكبرى إلى أن المعركة الطويلة الضارية التي بدأها "صدام" العرب والاسلام" انتهت الطرفين المسلمين انهكاً رهيباً .. وتوقف الصراع الدموي .. وبدأت محاولات التسوية ، وسارت الأمور تتحرك ببطء حيناً .. وتتعلل أحياناً ..

والأمر الذي ينبغي أن يلتفت النظر هنا هو أن صدام العراق هو الذي حاول قبل عدوانه بإيام أن يفتح الباب للإيرانيين ، ولعله كان يبيت أمراً ويأمل أن يصل معهم إلى شيء يجعله يتلوه لمطوح آخر يخرجهم من مأزقه الداخلي وزينته ..

ورغم أن الكثيرون كان المعتدى في حربه مع إيران .. فقد أقيمت الاحتفالات والمهرجانات تسبح بحمد القائد ، الذي لم يتخسر .. وصديق البعض الباطل .. وشريك البعض من غربهم أو من باعوا ضمائرهم في "الزفة" وانضموا إلى "المولد" وهم لا يدرون أن هذا ليس إلا إشارة مهدد للقتل الأخرى .. مسيلة العرب .. في طموحه الذي يصل إلى حد الجموح أن يتحرك تحركاً آخر أوجع لا يودي به وحده وإنما يقضي أن يأتي على الأخضر واليابس .. ليس في العراق وحدها ، وإنما في المنطقة كلها ويهدم باسم الغروية كيان العرب ويلبس الاسلام دار الإسلام.

★ ★ ★

وكانت الطامة ..

بدأ التهديد لها في المحاولات التي أشرفنا اليها من قبل مع إيران .. وفي تصريحات علنية رضاء - لا يفرح عليها - تتصل بقضية العرب الأولى " قضية فلسطين " - ولينتها كانت عنده كذلك - ينثر فيها بالويل والثبور وعظائم الأمور .. وكانت حركات مشبوهة وغمزات ولمزات ضد شقيقة عربية هي مصر التي هي - أراد لو لم يرد - بالمساحة والبشر والقوارب وبالمواعظ وبالتاريخ - الشقيقة الكبرى في المنطقة.

ثم يهدد ويخون - وكعادته - بقطع الاعتراف وفي هذه المرة - مع الأسف

الشيعة - مع شقيقتين عربيتين مسلمتين جارتين صغيرتين هما الكويت والامارات .. وهو الذي نصب نفسه " راعياً للعرب " رغم أنه - بفنهيته - لا يملك لذلك المعلومات ..

ويهنز الوطن العربي .. وتتصرك فيلته وفي المقدمة الرئيس مبارك .. وتنتهي منظمة الاوبك إلى قرارات جماعية بخصوص سعر البترول وحجم الإنتاج والخصبة الاعضاء فيه وقتلاً : خير وبركة وبدائية تفتح الطريق بتسوية مبالغى من خلافات ..

ورغم العنجهية والصلف ، ورغم ما بدا من تحكم ظفر من نظم صدام ، لا يبطئ بخير .. عقدنا الأمل على اجتماع جدة ، ولكن عزة ابراهيم التابع لعمامة العراق والعرب صدام حسين " الزعيم الاوحد " الذي لا يناقش له رأى ، ولا يرد له امر ، قدم مطلب لا يسمح فيها بحوار وإنما هي انذار ، وعلى الطرف الآخر أن يرشح لها كما هي - حتى ولو كان فيها ضياع - بل وليحمد الله على ذلك - ويقبل يده "وش وظفر" لأن " فارس العرب " سبحانه ! اكتفى بهذه المطلب .. وماذا ... ولا !!

النية المبيتة

وواضح ان النية كانت مبيتة ، والحشود كانت مستعدة من الجار " الشقيق العربي المسلم " ان يحتاج الكويت بايل وإن يلتهم الفريسة ، ويوحشية ، وفي ساعات .. وإن يرسم لذلك سيناريو يتصور به أن يضع الكل امام الامر الواقع .. ولا يبقى إلا أن تتفتحت له الابواب .. يخضع الشعب " بالنصر " الكلاب والأمل العذاب ليس فقط بخروج من المازق في الداخل بما له من جانب



المصدر : النصر

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كان ما أدت إليه تصرفاته الرعناء الخطيرة من دمل ومتاعب، وتكاليف واعياء .. تصيب العراق في اول من تصيب، وتصيب معه الوطن العربي ولأمه طويل، وتصيب العالم جميعا .. وإن كان غيرنا أقر منا على سرعة الاستيعاب والتعويض .. وبكل ما حدث من خسائر وضياح فلأبد أن ننبه أن الغرور والصف لا

يجدى .. بل أنه سيودي .. سيودي بالعراق والعرب وسيودي بأملهم في العمل المشترك والمستقبل الأفضل ومواجهة التحديات وتحقيق الأمل .. وإلى جانب ذلك .. وليس ذلك هو العمل الأهم .. سيودي بطموحات صدام وحلامه .. بل وسيودي به نفسه، وسيضيف إلى سجل التزيخ صفحات طويلة حكمة السواد تحكي ملهنا على الوطن العربي .. علم يستوعب الدرس ويتراجع عما أقره، والخوف كل الخوف من أن يركب صدام حسين رأسه .. فيكون الطوفان .. ويلف المنطقة ظلام بهيم ..

إنه لا يزال يطول المرواغة والمخادعة والهروب من الواقع المرير إلى الاحلام بل وإلى الأكاذيب والأوهام وهي لا تفنيه عن الواقع المرير شيئا .. يدعى ثورة مزعومة في الكويت تكسده أن يلف إلى جانبها وإن يقف أزرها .. ويذكر أسماء لا يعرفها الكويتيون، ويعجز عن أن يجد في الكويت الشقيقة من يستند إليه في جرمه .. ويلف الشعب الكويتي الشقيق حكومة ومعارضة، على قلب رجل واحد، في الداخل والخارج، ضد العدوان .. وبكل الوسائل .. ليس مما يثير المشفرة والرهاء في الجانب العدواني إلا يجد في الكويت جماعة يستند إليها وأن يفضل في القضاء على الأسرة الحاكمة، وعلى النظام، وفي خلق فراغ يوجد له الحجة في ملته .. ويتصور معه أن يسلم الآخرون بوجوده .. واليوم تقوم دولة الكويت .. بحكومتها ومعارضتها، وسفارتها ومؤسساتها، وشعبها وامكثاتها .. وتتحرك في نشاط وهي ملء السمع والبصر، تقرض وجودها .. ويؤكد التأييد لها من كل جانب .. لم ينتشر العالم بما يزعم .. ويكبر صدام

اقتصادى وإنما أيضا بالاستيلاء على الكويت .. التي يصر، ويدخل في روح شعب العراق أنها جزء منه .. ثم تكون الاحتفالات - مرة أخرى - والمهرجانات والاملازج احتفالا " بفارس العرب " و " موحد الأمة " وأملها في مواجهة التحديات وتحقيق الطموحات .. ولكنه فاته أن يقرأ التاريخ .. حتى تاريخه هو - وإن يعي دروسه وعبرته ..

النظام الدولي

ويزيد من اصرار الدول الكبرى وتأثيرها في الصورة في منطلقتنا ملهنا أهمية استراتيجية لجميع الأطراف الفاعلة في النظام الدولي .. موقعا وموارد ومصالح .. الأمر الذي يجعلها لا تسمح إطلاقا لأحد أن يكتسب فيها وزعا مسيطرا .. وحتى الدول الأكبر في الاقليم لا يمكن أن تسبح بذلك، وإلا تأثر مركزها النسبي بالسلب، ولا يصل ذلك إلى حد الخطر على وضعها عموما ووضعها في الاقليم على وجه الخصوص، وهنا يكفى أن نشير في صراحة إلى تركيا وإلى إيران .. فضلا عن بعض الدول العربية ..

إما عن الدول الصغرى في المنطقة .. ولنتحدث هنا في وضوح - فإن أحدا يكون قادرا لمعه إذا تصور أن أيا منها يمكن أن يكون مؤيدا لهذه الهيمنة .. وأكثر من ذلك - فإن الخوف يشنه - مما يأتي - إذا سلم للعمد - لصله وغروره - بأي كسب - ألا تكون لطموحه .. بل لجموحه نهلية ..

الخط الأحمر

ومن ثم، فلواضح أن كل الأطراف في المواقف قد وضعت خطا أحمر .. وأن " الفارس المفلور " ينزله ورسولته، ويطموحاته الجامعة وغروره في رؤية نفسه، وتضخيم ذاته قد تخفى هذا الخط الأحمر .. وأنه في مازق خطير .. ويلوانا أنه يتصرفه الآخري قد وضع العراق أولا والشعب العربي ثانيا والعالم جميعا معه في هذا المازق ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢

المصدر : **الحوار**

ويستمر في سحقته الميكانيكية في الكويت جمهورية ويحدث عن ضرورة "التغيير الجذري" هناك . وهو فضلا عن انه يكرر بذلك الخوف ويزيد من الاصرار على مواجهة التحدي من الجارات الاخريات ، فإنه يكتب في لغة ويضج عدوانه وتناقضه .. فهل "التغيير الجذري" خراب ودمار ، ونهب وسلب ، وقسر ولحق ؟ .. قد لا يكون هذا غريبا في نفوس صدام .

ثم يتبادى في غيه ويعلم ادماج الكويت في العراق "بما على طلب الحكومة الكويتية المؤقتة" . وواقع الامر انه لا يستطيع ان يرفض امرا تنتهي مقاومته ويرفضه العلم جميعا ..

حوار الطرشان

ثم يزعم امام التحرك العلمي ، والتحرك الاسلامي ، والتحرك العربي ، انه لا ملجأ من الحوار ولكن !! على ان يكون حوار

الطرشان .. يقول تدخل فيه بلا شروط ولكنه يصر على ان يكون ذلك بشروط .. وای شرط !! عدم بحث موضوع التهام الكويت ، فذلك موضوع كان وانتهى ولا رجعة فيه .. فهم الحوار إذن ؟ ..

ويتحدث في مراوغاته عن العروبة والوحدة العربية .. أي وحدة هذه التي تتم بالعلم والفكر .. ومن الخارج .. ويتدخل دولة اكبر في دولة اصغر تحمي به ارادته ويتنهي به وجودها .. ثم تتصدق بالقومية ، وتصور اننا فرسان وحدة .

ويشك المازني فيكون حديث عن الاسلام والمسيحية وهو الذي هلج دولة اسلامية . وحاربها لعاني سنوات بما يضعفه ويضعفها ، ويضعف القوى الاسلامية بعملة .. ولا تريد ان تقول انه في هذا المجال فعل العجب في العراق نفسه .. ثم من الذي يلقم معه في هذا الادعاء والكل يدينه في محاولة ان يلهم دولة مسلمة يحرم الله عدوانه عليها . وبغير الحق . حتى ولو زعم - ادعاء وباطلا - انه من نسل سيدنا علي رضي الله عنه .

ثم يتحدث - في موقفه الذي لا يحسد عليه - عن ثروة العرب وتوزيعها وهذا

هراء في هراء . من الذي سيتحرك - يلوصيا لم يوله احد - لرفض ذلك ؟ ومن الذي فوضه لتفعله ؟ بل ولماذا فعلت أنت في هذا المجال ؟

وتتحدث هنا ، وتتحدث ابواقك عن الفكر والفني والاسراف والسفه - وانت لست قلما على دولة ظفيرة - وان كنت عقدة ففكره وتواضع شانه تخلق دائما نفسيا عميقا لديه - ومع ذلك فقد اقرتها بشدة - وهي الفنية - بإسرائيل و"منظرك" وسفاهك .

اما حديثك عن الاستبداد والحكام والعلاقات ، فمرود عليك . فإين كنت من قبل ، انت تتحدث عنه الآن وانت في مازني ؟ ثم من تخدع بذلك وانت لمة حكم الفرار والمسلطة . وحسوان الظهر والاستبداد ؟

إننا لا نقف مع الفساد ولا الاسراف السفه بل من الاحوال .. هكذا كنا وهكذا نحن اليوم .. ولكننا نطرح ادعاءاته وتكشف حقيقته زيفه

شيخ المستبدين

ثم ما هكذا تصلح الامور وانت شيخ المستبدين .. وبالفرض .. ويعقدك .. انت شيخ المستبدين .. وفلك الشيء - بصدام - لا يعطيه .

والعجب العجيب ان نتحدث عن اسرائيل والفلسطين ، وليك وجهك الذي لانزاع حقوق فلسطين وبابك بذلت جهدا في ان تقف مع ايران وتقف معك ايران في خلق واحد - وهي تتحدث عن فلسطين

وتتحدث كذلك عن المستضعفين في الارض - لتتحركوا معا ومعكم غيركم بسرعة اكبر على طريق تحرير فلسطين ولا اقول لتحريرها حالا .. للحسينات الدولية الواعية تقول إن هذه قضية الحدي الاطول .. لا الحاضر الحال .

ثم يتحدث صدام ، ومن معه - واكره ان اقول تكبوه - عن التدخل الاجنبي . ويعرف صدام ومن معه اننا لسنا مع بقايا الاستعمار في المنظمة ولكننا نرفض خلق الاوراق . وللفرض في نفس يعقوب .



المصدر : المصدر

التاريخ : ١٩٩٠ / ٩ / ٧

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيديو ذي بدء .. من الذي شل الحركة العربية لتسوية المشكلة ، وخدع القوى العربية التي حاولت ان تساعد على انجازها . واجتاح بيل شليقة صغيرة لن ترفض التلغوز والوصول الى حلول معقولة ، ثم رفض بعد ذلك رفضا قاطعا ان يتوب الى ريشه ويعود عن غيه ، حتى تسوى بعد ذلك المسائل المتعلقة في اطار عربي ؟

لم كبل اليوم شليقا عربيا اجتبح ، وشليقا عربيا آخر بل انشاء يهدم خطر ملحق .. ان لجأوا الى من يعاونهم على مواجهة معتد غابر لا يؤثى به ولا يفر عليه ، بدون هذا العون ؟ ولذا الاول اكثر من ذلك لاكتشف المضللين واتبعه المخذوعين . ان الحركة المشتركة ، في علم اليوم ، ليست واقعا فط . ولكنها ايضا قد تعرض عليه من خارجها .. وليس المهم ان توجد او لا توجد لهذا لغو ليس له مكان ، وانما المهم ان تغير الامور بما يجعل الحركة معها .. كما نكرنا - ايجابية في محصلتها ، من وجهة نظرنا ، هكذا فعل عبدالناصر وتقدم وتراجع ، وغروفر ، ولكن حركته كانت في عمومها حركة رائحة على طريق امننا ، وعلى طريق تقدمنا ، ومن عجب .. انه يصدمنا تلك عبدالناصر اليوم وتتمسح به . وان كنت لا نتعلم من مساره ولا نتأسى بما فعل .

لم ماذا فعلت انت ؟ هل كان يمكنك ان تتحرك .. حتى في تصرفاته التي يؤاخذ عليها .. دون سند لجنبي ؟ ثم ، من اين له السلاح والصناعة ، بل والطعام والشراب ؟ بل وهل كان يمكنك التحكم في مسار الحركة الدولية ام هي التي كانت في حلقته مع ايران ومع الكويت لفعالا حاكمة في الموقف ؟ .. واذا كنت انقضت في الحرب مع ايران من ان تسحق فإنها اخرجت منها بعد انهيار .. في الواقع - رعب . وبكيفية حققت منها شيئا . لقد انتهت بجرة قلم كل ما ادعيت من مبررات الحرب وسلمت بالكامل وبصمت على ذلك "باصابع العشرة" . وبمغتسبة ، هل لي ان انكر ياد عود التدخل الاجنبي ، بمعسك لهذا التدخل في حرك مع ايران .. محسبا لا يعادله الا حشمت اليوم ضده .. وطبعنا السبب واضح . فالاول كان عملا

هنا لاتقائه والثاني عامل حاسم ويقطع في رذع ، وخيبة امك ، والقضاء على خطته ان ازم ذلك ، بل والقضاء عليك وعلى نظفك ، فاجمعة هنا - ياسيدي - لا تجدي . فله اذا وقعت الواقعة فلن يكون لها من دون الله دافعة . ويحاول البعض التشويش بان العول الكبرى انما تتحرك دفاعا عن مصالحها .. ونحن نقول لهم نعم انها تفلح ذلك لمصلحتها . ولا ينتظر منها ومن غيرها بل ومن ان تكون الحركة لغبر مصلحة .. ثم يزداد التخطيط ويصل الى قاع سحق من العزوة فيكون احتجاز الرهائن من الاجانب وخلق المتاعب التي لا يرقها عقل ولا قانون ولا اعراف للديبلوماسيين والتهديد بان يكونوا مرعا بشرية اذا ما قلت المعارك ، الامر الذي يحرك الدنيا جميعها . ترفضه وتستهكره ، ويزداد معه اصراها على ضرب هذه الهمجية الهوجاء والغيادة الرعناء التي يعق الاحساس بعدم الثقة فيها والامتنان الى تصرفاتها ولا الى نواياها .

ساعة الصفر

ويعد .. فينسيب صدام .. وياخوتنا في العراق .. وياغرب : لقد كانت الازمة ان تصل الى قمته . والتصعيد ان يصل الى نهائيه المحتومة . العكاز تتحرك الى ساعة الصفر . وكذا الاول ازمات الازلة وليس لها من دون الله كاشفة .. على ان هناك بارقة أمل - باقية - وهي بارقة فط .. فهل تسبق الزمن لتوفيق عقارب الساعة .. ويتراجع المعنوي عن كل ما اقتراف وتبدأ الابواب تتخرج عن تسوية سلمية لازمة ؟ لقد ارتكب صدام خطيئة كبرى في حق الكويت ، وفي حق الشقيقات العربيات في الخليج وفي حق العراق وفي حق فلسطين وفي حق العرب جميعا .. فهل من عمل سريع وحسم ينقذ من هذا الضياع ؟ اننا - حتى لو فعلنا - فالانار التي سيخلفها ما ارتكب صدام من اثم الار خطيرة وستبقي جائمة على صدورنا معطلة



المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لَمَسَارِ قَوْلِنَا وَتَقْدِمْنَا وَعَمَلْنَا الْمَسْرُوعَ
وَلَمَدَةُ لَيْسَتْ بِالْقَصِيرَةِ .
وَالطَّلَعَةُ الْكُبْرَى تَكُونُ إِذَا رَكِبَ الْمُعْتَدِي
رَأْسَهُ وَاصْبَرَ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ سَفَرًا فِي غَيْبِ
الْأَمْرِ الَّذِي سَيَسْلُطُ الْعَرَبُ جَمِيعًا فِي جَبِ
عَمِيقٍ مِنَ الضِّيَاعِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ حُدُودَهُ .
وَلَا يَعْلَمُ مَدَاهُ إِلَّا اللَّهُ وَسَيَنْتَهِي صَدَامًا
بِأَحْلَانِهِ وَأَوْعَاهِهِ .. وَهَذَا لَا يَدُ أَنْ تَكُونَ
وَقَفَّةً حَاسِمَةً لِلْأَجْهَالِ عَلَى هَذَا الْمَخْطُوطِ
الْغَائِرِ أَجْهَازًا كَامِلًا وَانْتِلَاقًا مَا يُمْكِنُ انْتِلَاقَهُ
لِنَعْلُوذِ الْحَرَكَةِ وَفِيهِ الْإِثَارُ الْمَدْمُورَةُ لِلتَّكْنِيَّةِ .
إِلَّا هَلْ يُلْحَقُ . اللَّهُمَّ فَاشْهَد .



المصدر: المعروف

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة الى التفكير على نحو مختلف

هل اصطادات واشنطن
في الماء العكر .. وكسبت ؟
هل لعب صدام حسين في كف أمريكا ؟
مضت أوروبا الفهم .. فهل يشرب العرب النفط ؟



المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم :

مصرطاني الحسيني

هل يمكن أن نفكر في الأزمة الناشئة في الخليج ، على نحو مختلف ؟ أو ربما ، يلزم أن نرى أولا إذا ما كنا في حاجة إلى إعادة التفكير وهذا الاجتهاد يقول أننا - فعلا - نحتاج إلى ذلك .
ولاسباب ثلاثة بسيطة وواضحة ؟
اولها : ان من أبرز عناصر الاختلاف العربي حول هذه الأزمة ان هناك من يقولون ان المسألة الجوهرية هي الغزو العراقي للكويت ، بينما يقول آخرون ان المسألة الخطيرة هي هذا الوجود العسكري الغربي الثقيل الذي اندفع محمودا الى المنطقة .

ولغتها : انه التناقض ، ربما لانه لا بحث على إجابة السؤال حول سبب ماحدث ، أي انه ليس أمامنا جواب شاف يوضح اسباب غزو العراق للكويت ، ولا جواب شاف يدين اسباب هذا الاندفاع العسكري الغربي

المحتوم ، أو يبرر هذا الاجماع الدولي ، غير المسبوق على رد الغزو العراقي ، وعلى وسائل تحقيق ذلك . من فرض الحصار الى الحشد العسكري والتهديد به .

وثالثها : انه ، وترتبا على عدم انقلاع الاجوبة عن السؤالين السابقين ، وفي حمى الاحداث وتلاحقها ، لا يبدو اننا نفكر في الآثار التي ستترتب على الاسلوب المتبع في معالجة الأزمة ، على المدى الطويل .

وهنا نحاول ان نفكر على نحو مختلف .

● ● ● الصيد في الماء

هذه رواية متواترة ، مولوفة المصائر ، ويقتلني صراحة الصحة ، وتتملح بالاسباب المبتذلة للغزو العراقي .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/٩/٧

المصدر :

النظـة الخـليـجيـة قـوى راديـكـاليـة .
جـدـ ان يـكـون هـنـك خـطـر وقـوع مـنـاعـق
النـظـة تـحت هـيـمـة مـعـادـيـة لـلـغـرب اـو لـيـامـن
لـها لـغـرب .
ولـعـنـا نـتـذكـر ان هـذه الـوثـيـقـة قـد تـحوـلت
يـعـد ذـلـك اـلى اـجـراء عـمـلي ، فـلـنـشـأ
الـولاـيـات المـتـحـدة ، ما عـرف بـاسـم «قـوات
التـدخـل السـريـع» الـتي تـغـيـر اسـمـها بـعـد ذـلـك
لـيـصـيـح القـيـادـة المـركـزيـة .
واوـكـلت اـلى هـذه القـوة مـواجـهـة ما
يـسـتـجـد مـن بـيـن الحـالـات الـثـلاث الـتي ذـكـرتـها
الـوثـيـقـة .
ومـن يـراجـع التـقـارـيـر السـنـويـة الـتي
تـصـدر عـن هـذه القـيـادـة المـركـزيـة مـوجـهـة
اـلى الكـونـجـرس الـامـريـكي ، سـيـجـد انـها
تـشـكو بـانـتـقـام مـن ان الـولاـيـات المـتـحـدة لـم
تـسـتـطـع الحـصـول عـلى قـواعـد لـها عـلى الـبر ،
اى عـلى اـراضـي دـول الخـليـج . و ان هـذا
يـضـعـف عـظـيـمـا مـن قـدرـة هـذه القـيـادـة عـلى
مـواجـهـة اى طـرـيـء مـن نـحو ما تـتـخـوف مـنه
واشـنـطـن فـي مـنـطـقـة الخـليـج .
ومـن يـراجـع اـيـضـا ، بـعـض الكـثـيـر
المـتـوافـر فـي كـتـابـات اـو تـقـارـيـر رـسـميـة
امـريـكيـة ، يـجـد ما تـقـول - والـمـهـدـة عـلـيـها -
ان حـكـومـات دـول الخـليـج كـانـت تـرد عـلى
الـطـلـبـات الـامـريـكيـة بـمـنـح قـواعـد لـلـقـيـادـة
المـركـزيـة ، بـشـيء مـن قـبـيـل ، «العـيـن بـصـيـرة»
والـيـد قـصـيـرة، اى ان هـذه الحـكـومـات كـانـت
تـقـول لـواشـنـطـن انـها تـود لـو اعـطـيـتـها هـذه
القـواعـد ، لـكنـها تـخـشـي ان تـكـون رـبـود الفـعل
فـاحـدة . ان عـلى سـتـواها الدـاخـلي ، اـو
عـلى مـركـزها العـربـي ، لـو مـن اـيـران . بـعـد
الـاطـلـاع بـانـشـاء .
اـلا يـمـكـن انـ ، ان يـكـون اـحـد مـنـاحـي
التـفـكـيـر عـلى نـحو مـخـتـلـف . ان واشـنـطـن
كـانـت تـجـبـث عـن وـضـع ، يـمـكـن خـلقـه ، يـزـيـل

لـلـكـويـت ، تـقـول ان واشـنـطـن هـي الـتي اـبـلـغـت
بـغـداـد ان الكـويـت ، يـسـرق ، نـطـاع مـن حـقل
الرـميـة فـي جـنـوب العـراق ، وقـدمـت لـها
الـوثـاق الـتي تـثـبـت ذـلـك
واذا كـانـت هـذه الرـوايـة صـحـيـحـة ، فـلا
يـسـتـعـد ان تـكـون واشـنـطـن اـيـضـا هـي الـتي
اـغـرت الكـويـت ، واسـتـرجـتـه اـلى هـذه
«السـرقـة» الـتي لـاتـحـتـاجـها ، الا مـن بـاب
الـكـتـابـة بـالعـراق الـذي رآه يـظـلـه بـعـطـالـه ،
يـدعـا مـن اـلـغـاء الـديـون ، اـلى المـطـالبـة
بـالـاسـمـام فـي اعـادـة اعـمـل العـراق بـعـد
الـحـرب مـع اـيـران ، اـلى المـطـالبـة بـعـزـيـري
وربه ويـوبـيـان اـو تـاجـيـر مـا لـزـم طـولـي .
والـتـسـميـة الصـحـيـحـة والمـصـنـعـيـة
لـوقـلـع هـذه الرـوايـة المـرجـحـة ، بـما يـثـرت
عـلـيـها مـن اسـتـنـتـجـات هـي «الصـيـد فـي المـاء
العـكـر» .
والـماء العـراقـي - الكـويـت ، كـان عـكـرا
دائـما مـذ ان اسـتـقل الكـويـت ، و ان بـدا
الـصـفـاء عـلى سـطـحـه اـحيـانـا .
ولـمـاذ تـحـتـاج واشـنـطـن اـلى هـذا الصـيـد
فـي المـاء العـكـر ؟
القـصـة طـويلـة ، انـما يـمـكـن سـردـها
بـلـيـجـاز .
ولـعـنـا نـتـذكـر انـه بـعـد الحـظـر النـاطـقي -
العـربـي فـي ١٩٧٣ ، صـدرت عـن الحـكـومـة
الـامـريـكيـة ، و قـيـلـة اشـتـهـرت انـذاك ، كـان
مـوضـوعـها : حـقـول النـظـة كـاـهـداف
عـسـكـريـة .
وكـانـت الـوثـيـقـة تـعـالج اـحـتمـالـات التـدخـل
العـسـكـري الـامـريـكي فـي مـنـطـقـة الخـليـج :
لـلاستـيـلاء عـلى حـقـول النـظـة وامـكـانـات هـذا
التـدخـل ، ان تـحـلـلت حـالـة مـن ذـلـك :
ا - ان يـعـود العـرب اـلى فـرض حـظـر نـاطـقي
يـهـد الاقـتـصـاد الغـربـي بـالـفـرـكـود والقـضـخ .
ب - ان تـصـل اـلى السـلـطـة فـي بـلـدان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرج الذي يحول دون حصولها على القواعد المرجوبة ؟
خصوصاً إذا تذكرنا أيضاً أن واشنطن حاولت أن تحقق ذلك في غمار الحرب العراقية - الإيرانية . وإنما حطت حظاً من النجاح في هذا السبيل . وأن يكون قليلاً عندما قبلت البحرين تحويل القاعدة الإدارية العسكرية الأمريكية الصغيرة فيها ، إلى قاعدة جوية - بحرية كملّة التسهيلات .

ولا يمكن إذن ، أن يكون أحد متاحي التفكير على نحو مختلف ، أنه بعد أن انتهت الحرب العراقية - الإيرانية ، وجدت واشنطن ضالتها في اندفاع العراق نحو فرض مطالب باهظة على الشقيقات الخليجيات ، وفي مقدمتهن الكويت ، الأقرب ، والأكثر حساسية لضبوط بغداد ، التي تضم «مطامع إقليمية» فيها .

الا يفسر هذا لماذا يمكن أن تلجأ واشنطن إلى «الصيد في الماء العكر» بين العراق والكويت ، كي تخلق وضعاً يجعل دول الخليج تخاف من الأطماع العراقية ، وضعا يحول هذا الحديث عن الأطماع العراقية ، من جوس ، إلى تهديد جدي ومائل ومشهود . ويقتلج تسارع إلى طلب الحماية الأمريكية ، وإلى تقديم القواعد ، دون أن تخفى ما كانت تخفى من يود الأفعال ؟

• • •

ماذا أو من يحرك
صدام حسين ؟

هل يمكن أن تتحد دولة كبرى ، مثل الولايات المتحدة ، في تحقيق أهداف سياسية وعسكرية كبرى ، على مجرد

المصدر :

العدد ١٩٩

التاريخ :

١٩٩٠/٩/٧

الصيد في الماء العكر ..

والنقطة الأولى في الاجابة عن هذا السؤال ، هي مجرد بديهية : ان هذا «الصيد في الماء العكر» لا يكلفها شيئاً ، اذا نجح كسيت . وإذا فشل لن تخسر شيئاً . ولكن المسألة أبعد وأعمق من ذلك . وفي أساسها أنه يبدو أن واشنطن تعرف أنها تستطيع الاعتماد على صدام حسين ، وأنها قد جربته . وتستطيع أن تتنبأ برنود الفعالة ، وبدرجة عالية من الصحة .

فإذا تذكرنا وراجعنا ، الكثير من الكتابات الأمريكية ، بل وتصريحات الرسميين الأمريكيين في أعقاب الثورة الإيرانية ، يمكننا أن نرى في سطورها ، تحريضاً لصدام حسين على شن حرب ضد إيران . وهو ما حدث .

ففي تلك الكتابات والتصريحات ، عُرف الحديث عن صدام حسين المرشح لأن يكون «رجل الخليج القوي» بعد سقوط الشاه ، والعراق المرشح لأن يكون الحصن المنيع في وجه المد الثوري الإسلامي الإيراني . وفي أحباط طموح إيران إلى تصدير ثورتها ، وعن الجيش العراقي القوي والمؤهل ، وعن امكان أن يعتمد الغرب على العراق كمحور لاستقرار في تلك المنطقة الحيوية .. الخ .

بل إن وزير الخارجية الأمريكي الأسبق ، سايروس فلتس ، أشار في مذكراته ، إلى أنه بعد الإطاحة بالشاه ، كان أكثر ما يقلق واشنطن هو امكان قيام تحالف بين إيران الثورية . الإسلامية وبين الدول العربية الزائديكالية (وعلى العراق ضمن هذه الأخيرة في التصنيف الأمريكي) وأنه اذا قام هذا التحالف ، فإن مصير اسرائيل يكون امراً مفضياً فيه . ثم يضيف فلتس بلباقة ديبلوماسية بارعة ، أن الحرب العراقية - الإيرانية . أزاحت هذا القلق عن كامل واشنطن . أي أن الولايات المتحدة قامت بتعبئة رأس صدام حسين و«نفخه» إلى أن صدق ما تقوله له بطريقة غير مباشرة ، فاندفع بحلق لها ما تريد .



المصدر : **الصحف**

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أو كما قلّ هنري كيسنجر - أثناء الحظر النفطى العربى فى ١٩٧٣ - إن العرب فى النهاية لن يشربوا نفلهم ! المسألة ليست بهذا التيسيط ، لأسباب عديدة .

منها : أن النفط أصبح مصلحة غربية أو خارجية ، لأنه فى الحقيقة يتكون من عنصرين وليس عنصراً واحداً : النفط والأموال التى تتراكم نتيجة لبيعهم . وثلى هذين العنصرين يتكون أيضاً من شقين : أموال توجّه للاستهلاك العالم

والخاص ، وتنفق على استيراد السلع من الخارج واستيراد الخبرة من الخارج . أى تذهب إلى الخارج ، ولوائض تلحق طلبة الانفاق الاستهلاكى ، مهما بلغ به السرف وبلغ فيه التذير ، تذهب أيضاً إلى الخارج لتؤود فى البنوك ، أو تستثمر فى المضاربات ، أو تنفق على هوامش الصناعة ، إنما فى الخارج .

أى أن النفط والأموال التى تتراكم من بيعه ، توجّه - عموماً - إلى الخارج . وهذا هو الذى يجعلها مصلحة خارجية .

أى لماذا تنجّه إلى الخارج ، فلماذا يقل عادة أنها المصادفة الجيولوجية ، التى جعلت أكثر النفط يترك تحت أرض يعيش فوقها أقل السكان

لكن المسألة أيضاً ليست بهذا التيسيط .

فقرار الحظر النفطى فى ١٩٧٣ ، اتخذ مساندة لحرب سنتها البلدان العربية التى تنفق إلى النفط وتفتنى بالسكان أى أنه ، لكن يبقى النفط وأمواله مصلحة خارجية ، لا بد من خلق فاصل ، يستحسن أن يكون عزلاً ، بين البلدان العربية قليلة النفط كثيرة السكان وبين البلدان العربية كثيرة النفط قليلة السكان . ولعلنا نلاحظ . ونذكر ، أنه من بعد

الحظر النفطى فى ١٩٧٣ ، نشطت الجهود لخلق نوعى خليجى ، و «هوية خليجية» ، فتكاثرت مراكز أبحاث الخليج ومجالات شؤون الخليج . ومؤتمرات أمن الخليج . وجرى هذا كله بالتوازي مع سياسات جعلت دول الخليج الغنية بالنفط الفقيرة

لا يمكن أن يكون من متلقى التفكير على نحو مختلف ، أن يكون شئ من هذا القليل ، قد حدث هذه المرة أيضاً . أبلغوا بغداد عن «السركة الكويتية» ثم جلسوا ينتظرون ردود فعل صدام ؟ وإن صدام حسين قد لعب فى أيديهم للمرة الثانية ، بينما يظن أنه يحقّ وعظمته ، و «مجد العراق» ؟

• • •

لماذا يهتم الغرب بالخليج الى هذا الحد ؟

من بين الأسئلة التى ترددت كثيراً أثناء هذه الأزمة ، سؤال يلائن بين رد الفعل الغربى (والدولى) عموماً على غزو العراق للكويت وبين رد فعل الغرب

(بإذات) على غزو إسرائيل المستمر حتى الآن لأراضى ثلاث من جاراتها العربيات . والسؤال يعبر عن قلق ضمير من يدينون الخوف العراقى للكويت على اختلاف مبررات الإدانة ودوافعها . أو عن تشكك غيرهم فى صدق مقاصد الغرب وتوابعه ، رغم ذلك . فقد عومل هذا السؤال عموماً على أنه يقع فى باب الخطابة .

ومع ذلك فإن هذا السؤال - وبفض النظر عن الضمائر وللقها ، وعن الشكوك فى المقاصد والنوايا - وثيق الصلة بالسؤال الآخر حول هذا الاهتمام الغربى غير العادى بمنطقة الخليج .

وما يقال عادة فى تفسير هذا الاهتمام بمنطقة الخليج ، هو أن للغرب مصالح حيوية هناك ، لا يمكن أن يتخلى عنها بسهولة ، ولا يصعبه لأن منطقة الخليج ، هى مستودع معظم احتياطات النفط ، الذى هو القوة الدافعة لاقتصاد الغرب ، بل - يقال - لاقتصاد العالم .

إنما ، هل المسألة حقيقية بهذا التيسيط ؟

البس حرياً بنا أن نسأل : ولماذا أصبح نفط الخليج مصلحة غربية أو خارجية ؟ وإذا كان ما يريده الغرب هو النفط . ليس من الواضح والجلي أنه مدام العرب ينتجون النفط ، فإنهم سيبمعونه الى من يحتاجه ؟



لاستطيع استيعابها بحكم الضعف الشديد في الكثافة البشرية .
ولملا يريد الغرب أن يبقى النفط وأمواله على هذا النحو ؟ البديهي أن السبب هو أنه يحتاج إلى النفط ويطمع بالأموال رغم أنه لا يحتاجها ، ورغم أنها بمفليسة ليست ضخمة .
إنما الأهم هو لأن العالم الصناعي - كما هو قائم - لا يريد مزيدا من المنافسة . ولتتصور هذه المنطقة العربية ، متقدمة اقتصاديا ومزدهرة . وما يمكن أن يحدثه هذا من تأثير على التوازنات الدولية في بعدها العميق القائم على القوة الاقتصادية .

• • •

على المدى الطويل :

ايا كفى الوجه الذي سوف تنتهي عليه أزمة الغزو العراقي للكويت ، أو التي ترتبت على هذا الغزو ، فإن أثرها على المدى الطويل هو الأهم وهو الأولى بالأهتمام .

سنتنهي هذه الأزمة ، وقد تأكدت البرائوتيا الخليجية تجاه العرب . وسنتنهي هذه الأزمة وقد تأكدت عدم قدرة العرب على أن يشربوا نفطهم ، وسنتنهي هذه الأزمة ، وقد تأكدت لدى دول الخليج حاجتها إلى الجمعية الخارجية .

وسنتنهي هذه الأزمة ، وقد لايتنبى واحد من لخطر تطوراتها : الوجود العسكري الغربي أو الدولي ، في منطقة الخليج .

ولقد مر غير ملحوظ في ثغيا الانباء ان القيادة المركزية ، الأمريكية قد تلقت قيادتها من لاوريدا في الولايات المتحدة الى اراضي المملكة السعودية .

أي أن القوات التي جاءت سريعا ، لن تخرج الا بطيئا إن خرجت ، فهل من تفكير في حلول يجعلها لا تنتهي على هذا النحو ؟

• • •

وقد يبدو هذا التفكير على نحو مختلف ، فمعما بسوء الظن . إنما ليس سوء الظن من حسن الظن ؟

للسكان ، تسمح بالمزيد من التسريب الى اسفل حصيلة بيع النفط ، أي زيادة حصة مواطني هذه الدول من الأموال الناتجة عن النفط ، على نحو يجعلهم يشعرون بقدر واضح من التمايز عن عداهم من عامة العرب ، ويشعروهم أنهم - بكامل - أكثر تفوقا عليهم ، ويخلق عندهم نوعا من البرائوتيا ، التي تكنهم أن العرب الآخرين طمعون في ثروتهم .

وكان وراء هذه الجهود كلها تفكير وتخطيط بعيدين عن البراءة ، أراه خلق كيان خليجي متميز عن الكيان العربي الذي ينتمي الخليج وسكانه أصلا إليه . وكان الهدف من هذا :

الايستطيع العرب أن يشربوا نفطهم . بينما من مصلحة العرب أن يشربوا نفطهم .

فبدان أوروبا التي أصبحت صناعية ، عندما اكتشفت الفحم - المصدر الرئيسي للطاقة قبل اكتشاف النفط على نطاق واسع - قلقت في الحقيقة بمضغها . بمعنى أنها استخدمته داخل أراضيها ، حرقتة كي تنتج الطاقة التي قامت عليها الصناعة .

وهذا بالضبط هو الممنوع على العرب : أن يحرقوا نفطهم داخل أراضيهم كي ينتجوا الطاقة ليقيموا عليها الصناعة . ولكي يتحقق هذا المنع ، مطلوب عزل الخليج عن بقية العرب ، لكي يبقى النفط

يايدي من لا يستطيعون شربه لأنهم - في العدد قليل - ولأن دولهم - في الجغرافيا ، صغيرة ، ومجيدة .

والمطابقة فيما فعله صدام حسين ، بغزو الكويت ، أنه يؤكد البرائوتيا الخليجية التي تخيف دول الخليج وسكانه من بقية العرب ، على العكس مما يعلنه صدام حسين ، وربما على التقيض من تصوراته ونواياه .

لكن فعل صدام حسين في هذا الشأن ، يبقى مسألة هامشية ، عاملا مساعدا في خطة أخرى ، ليس هو صاحبها ، وليس العراق هو المستفيد منها ولا بقية العرب . إنما تبقى المسألة الأصلية ، هي حرص الغرب (وربما العالم الصناعي كله) على أن يبقى النفط مادة خام تناع الى الخارج ، وتعود أمواله الى دول ومجتمعات



من تحجب الحساب

كأن جان بيري شخصان وزير الدفاع الفرنسي أن الحصار البشرية في حرب الخليج المتوقعة ستصل إلى ١٠٠ ألف قتيل ومصاب على الأقل. وزير الدفاع يستند بالطبع على تقديرات الخبراء العسكريين على ضوء أسرار العمليات. والاشعة. والقوة القنيران ومدى الدمار. وهي رهبة.

وكان مجلس الأمن القومي الأمريكي ورئاسة أركان حرب الجيش الأمريكي قد شكا إلى الرئيس جورج بوش تقديرات أولية عن خسائر أمريكا في الحرب القادمة ما بين ٢٠ و ٣٠ ألف أمريكي.

وبمقارنة التقديرات الفرنسية والأمريكية. فسوف يفقد العرب نحو ٧٠ ألف جندي. وهذه هي التقديرات الرسمية من أعلى المستويات العسكرية قبل أن تشتعل حرب البوسنة المجنونة حين تدفع إسرائيل البارود إلى براميل البترول. وحتى قبل أن تنطلق أول رصاصات في هذه الحرب الانهزامية العظمى التي ستكون بكافة المقاييس أكبر وألشع من حرب فيتنام حتى ولو وضعت بالنفس سرعة.

وكانت الأداة الأمريكية قد أذاعت منذ عشرة أيام تصريحاتها مبكراً لمسؤول فرنسي كبير لم تحدد حول الخسائر المتوقعة. ثم نقلت وكالة الأنباء الفرنسية هذه التقديرات أيضاً دون تحديد المصدر. ثم تحدد بعد أسبوع حين ألقى وزير الدفاع الفرنسي بنفسه بتصريحاته وتقديراته. واكتشف أن أزمة وزارة نشأت في فرنسا من معارضة الوزير الفرنسي لمشاركة فرنسا للقوات الأمريكية.

وقررت الجبهة الديمقراطية الأمريكية خبراً بأن فرنسا أعطت الأسرار الطبية لصفقات السلاح التي باعها فرنسا لعمري. ولم يطلق الوزير أن الخبر جزء من الحرب النفسية طبعاً وضغط أمريكي أيضاً على الوزير. وقد انتهت الأزمة بين الرئيس الفرنسي ووزيره بأحالة المناقشة إلى الحزب الاشتراكي. واستقل الوزير لقرار الرئيس. حتى لا تتكرر أزمة اشتغلة الوزير البريطاني الطوني ناتج أثناء حرب الموي. وسافر الوزير الفرنسي إلى جيبوتي للتفتيش على المدرعة الفرنسية كايمنسو.

ولكن وزير الدفاع الفرنسي لم يهمل تقديراته وزياده. واعتراها واكتها بنفسه ومابهم الآن. هو تقديرات الخبراء البشرية في الحرب لو تشتلت. ومابهم أيضاً أن الدم العربي سيرا في هذه الحرب المجنونة بأبد عربية. وقد تحجب كل الغباء ولكن هذه الدماء لن تحجب سريعاً وقد لا تنفد أبداً.

ومن تكون الحرب القادمة مثل أي حرب من الحروب التسمية التي شهدناها في المنطقة. ولن تصبح خريطة المنطقة كما كانت إلى ملاءة بشرية ومالية وسياسية سيظهر التاريخ لخصتها في هذه الكارثة. قتل أخ الغاء. وعجزت بقية الحملة عن حلول فطرت الانتحار. وفي أدهم هذه الشكوك ذوى القربى والنظم أحياناً فلام تنه فيه البصيرة.

كامل زهيرى



أوراق

فوازير صدام !

لا جدال في ان « فزورة المومس » هي غزو العراق للكويت . لكن الفوازير الاصعب والاكثر هي مجرى بعد هذا الغزو . ولماذا يلي نتائج من هذه الفوازير . نتوصلها بأدب . وعلى استحياء .

فزورة عرفات

بعد من يبارع عرفات . والفلسطينيون عامة . سب مصر أيام عبدالناصر سيوما وسبوه . وأيام السادات سيوما وسبوه . وأيام حسني مبارك ايضاً . لعل السبب .

١ - ان مصر هي التي تحتل فلسطين ؟
٢ - ان مصر لا يزال فيها بضع اعضاء لم يموتوا في الحروب التي خاضتها ضد اسرائيل . مما يؤكد ان هؤلاء الاحياء خونة ؟
٣ - ان مصر لاترفع الا يدهم شهداها . وليس بالدولار والدينار مثل صدام حسين ؟

فزورة حسين

جلالة الملك حسين رجل بالغ الذكاء . تعلم على ايدي الانجليز . واعتق الديمقراطية منذ صباه . وكلنت سيوفه منذ تول الحكم ان يقل على وفق مع كلمة العرب . لكنه الآن . ولأول مرة في تاريخه . ينضم الى معسكر صدام حسين ضد باقي العرب الذين يهددهم صدام حسين . فهل سيظل جلالته على هذا الموقف ؟
١ - اذا غزا العراق ايران . وجعلها احدى محافظات العراق ؟
٢ - اذا سويت الارض سلباً فاخذ العراق الكويت . واخذت اسرائيل الضفة الغربية واخذ الفلسطينيون الاردين . وقيل لجلالته . مع

السلامة ؟
٣ - اذا بقي جلالته هناك . ولم يتعرض له أحد . ولكن دون خلوس من صدام او من خصومه ؟

فزورة الاسلاميين

قضية « الاسلاميين » في العلم العربي . وفي العربي . هي ان يكون القرآن الكريم دستورنا . وان يخضع الجميع من المحيط الى الخليج . ومن ايران الى افريقيا . لحكم الاطهار الذين سيقيمون في العلم كله شرع الله تعالى . وهؤلاء « الاسلاميون » هم الذين يقولون ان مظاهرات الانتمسار لصدام حسين . وحرشون المؤمنين على ان يظلوا معه . ويتطوعوا في صفوف جيشه .

لماذا يفعلون ذلك ؟
١ - لأن « حزب البعث » العلماني الاشتراكي . الذي يرأسه صدام حسين . قد اخذنا أخيراً ان يكون القرآن دستوراً ؟

٢ - لأن الاسلام الحق يدعو المسلم ان يغزو المسلم عند الفجر . وان يجهز قبل صلاة الصبح . وصدام فعل هذا

بالكويت ؟
٣ - لأن صدام حسين رجل قوي . ويكتاتور وعنده مليون جندي . وعنده سموم . ويستطيع دمج كلمة جهانه . وهذه هي المؤامرات التي يراها « الاسلاميون الجدد » عبراً ليهيئته زعماء للعرب . وخليفة للمسلمين ؟

فزورة الحل العربي

لا احد في العلم العربي يقول صراحة انه موافق على غزو العراق للكويت . لكن الموافقين سراً على هذا الغزو يقولون : لا يجوز ان تتدخل بين العرب قوات اجنبية . وبطرحون « مبادرات » يطالبون فيها ان تجل القوات الاجنبية . عن الخليج والجزيرة العربية . وان تظل تحلها قوات عربية واسلامية خالصة ؟
والاقتراح لاشك وجيه . ويجب ان يؤيده كل عربي مسلم .

ونحن .. من اين يمكن ان نحصل على هذه القوات ونحشدنا ؟
١ - من البلاد التي باركت غزو « صدام » . كالعسودان واليمن والاردن . لكي تثبت اقدامه في الكويت ؟

٢ - من البلاد التي رفضت الغزو . مثل مصر وسوريا والمغرب . لكي يرفضها صدام ويضربها بالقنابل ؟
٣ - من البلاد التي لا حول ولا قوة . مثل موريتانيا والصومال وبنجلاديش . لكي يقول صدام حسين « صباح الخير يا اخواني » . وهو يغني بديلتته الى السعودية والخليج ؟

ليست هذه كانت كل الفوازير !
لها من يوم بضئ الا ان يواجه العلم العربي فوازير جديدة لا يعرف جوانبها . ولا يعرف مصير في سراديبها . لكن المؤكد اننا لن نخرج من هذه البراديب سائحين فنهض شعب لرب ان يوم يبيده . او يخلفه اصبح : فرد « صدام » ان يلقه معه . والمعلقة لاسرائيل !

صلاح حافظ



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٩٩٠/٦/٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحوال المد

يحاول هذا اللقاء القصة بين الرئيس بوش، و جورجيا تشوف، في هلمستكي، ليست أزمة الخليج.. وقد أعلنت موسكو، أن هذا اللقاء سيكون حاسماً لتسوية الأزمة.. وكما قلنا من قبل، فقد شهد الأسبوعان الأخيران مشغرات هامة على طريق الحل السلمي. ويجسد هذه المقدمات أن يعلن بوجلاس عهد، وزير خارجية بريطانيا أن بلاده تريد حل بدون أرائه دعاء. أي بدون حرب والمعروف أن بريطانيا كانت أول من أعلن دعوة للحرب. وكانت في ذلك أشد تطرفاً من أمريكا وحلفائها الغربيين الذين حضنوا قوات بحرية وبرية ضخمة في الخليج ومضوا يتصدلون عن حتمية الحرب.

كذلك جاءت مباحثات طارئة عزيز، في موسكو، دليلاً على أن الاتحاد السوفيتي، الذي يتوسط بين أمريكا والعراق، يعمل على تضيق بقوة على العراق كما حدث في مقابلة جورجيا تشوف الحادة مع عزيز.. وفي الوقت نفسه، يواصل جورجيا تشوف، جهوده في تحذير بوش، من خطر استمرار الأزمة المسلحة العسكرية الأمريكية والغربية في الخليج معنأ أنه يهدد بنهيال الانفراج الدول والعلاقات الدولية بين أمريكا والاتحاد السوفيتي.. ويحذر جورجيا تشوف، من أن انفجار الموقف في الخليج قد يتحول إلى حرب عالمية.

وعلى الرغم من الاسترخاء النسبي في الموقف وجهود السلام المستمرة، يبقى السؤال مطروحا وهو: حرب أم سلام في الخليج؟ ولا يستقيم أحد الإجابة على هذا السؤال إلا إذا نتجت أمريكا والاتحاد السوفيتي في الوصول إلى تسوية سلمية للمشكلة في أسرع وقت ممكن لأنقاذ العالم من خطر نشوب الحرب في الخليج بكل نتائجها العسكرية والاقتصادية والسياسية، وبكل ما تحدث من أخطار أزمة اقتصادية عالمية جديدة. إلى جانب الأزمة القائمة. والتسك العالي الذي لابد أن يسفر عنه. ولذلك نتجه أنظار العالم وأمله إلى اجتماع القمة هذا في هلمستكي.

حسين فهمي



المصدر : الجهاد

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٨

اجتماع القمة الأمريكي السوفيتي

الدور السوفيتي المطلوب

بقلم

عبد الستار الطويلة

الأخر .. ويتجاوب احبائنا معه كله او بعض بعد ان زال الغوف من الترهص والغفر ..

وهناك مساهمة واسعة من التفاهم والصداقة بين البلدين بحيث يمكن التوصل الى اتفاق بين البلدين للتصديق بالحل السلمي للمشكلة دون اشغال حرب دميرة في المنطقة .

من ناحية اخرى ان للاتحاد السوفيتي علاقات طيبة جدا ببعض دول العالم العربي ومن بينها مصر وسوريا وليبيا والجزائر والسعودية ايضا وكسأت علاقته بالكويت جيدة ايضا كحل العدوان .

وللحاد السوفيتي تأثير كبير على العراق باعتباره صديقاً له .. وبينهما معاهدة عدم الاعتداء وصداقة منذ سنوات طويلة .. وقد ساند الاتحاد السوفيتي العراق خلال حربه مع ايران .

هذا يعطي الاتحاد السوفيتي في المنطقة فرصة ذهبية للسمي للتوسط لحل المشكلة .. ورصد جيد في العالم العربي انه ساند قضائياً الوطنية والتنمية سلوات طويلة .

وباستطاعة الاتحاد السوفيتي ان يتعاون مع اطراف عربية للتوصل الى اجماع عربي حول حل المشكلة معقول وواقعي .. كما يستطيع الضغط على النظام العراقي ليمتدحج الى ارادة انشائه العرب والمجتمع الدولي .. كما يمكنه الاتفاقي مع الولايات المتحدة ان تتوقف عن التهديد باستخدام القوة والحرب ضد العراق .

ولسنا في حاجة الى توضيح الآثار الدميرة لمثل تلك الحرب اذا قامت ضد العلم العربي كله .. بل حتى الاتحاد السوفيتي نفسه سوزان من تشويها ومن فان لها له مصلحة في حل الأزمة

لاشك ان العالم يعجب بالزعيم السوفيتي جورباتشوف لانه اول قائد اشتراكي كبير في التاريخ يكشف ويكشف عن فشل النظام الاشتراكي وعدم ملائمة كثير من مبادئه الماركسية اللينينية لطرف عالم اليوم .. ويعجب العالم ايضا بجورباتشوف لانه قدم الكثير جدا من المبادرات والاقتراحات بل وطلب بعضها دون انتظار للمعسكر الاخر لطبق مثلها .. من اجل المحافظة على السلام العالمي .. بل والسلام المحلي ايضا باطفاة العراقي الموجودة في بور التوتير الدولي هنا وهناك ..

وعندما نتحدث عن تسوية عادلة لضمي التصحاب فلولات العراقية من الكويت وعونتها دولة مستقلة ذات سيادة . وهذه التسوية العادلة التي لا تريد الخوض في تفاصيلها .. اما بامم بها الحرب اسلما .. ومن يساعدونهم من أي اطراف دولة اخرى عن طريق التفاوض والفضول الاقتصادية والسياسية والجماعية اننا نوافقكم على رأيكم القائل بان مشكلة احتلال العراق للكويت مشكلة عربية يجب على العرب ان يحلوا بها بانفسهم .. ولكن احدا لا يطعي العرب فرصة حلها .

وصدام حسين مازال منتقنا .. وفي كل يوم يطلق عراقيين تأثير البائل من امكانية الحل .

وجود كل هذه الفلولات الغربية ونموها المتزايد يخلق حالة من التوتر في المنطقة ويساعد على انقسام العرب الى فرقتين وريما الى ثلاثة .

كما ان احدا من الدول الكبرى ذات الصوت المسموع لا يتقدم باقتراحات او يبدل جهد وساطة جادة . والواقع اننا نرى ان الاتحاد السوفيتي مرشح لهذه المهمة .. مهمة البحث عن اقتراحات وبدل جهود وساطة جادة .. لماذا ؟

ان الاتحاد السوفيتي على علاقة وطيدة بالولايات المتحدة وقد قامت هذه العلاقة على اساس مناقشة اعوص المشاكل العالمية الاقليمية والتوصل الى تفاهات فيما بينهما .

والتضامن الامريكي - السوفيتي في مشكلة الخليج اكبر برهان على ذلك وفي افكار الوفاق الدولي .. فان كلاما بالدين : امريكا والاتحاد السوفيتي يحسن الانصاف الى رأي الطرفين

واذا كان الاتحاد السوفيتي يطلع - في بدء - الثوب الاشتراكي الذي لم يعد ملائما ليريدى الثوب الرأسمالي .. او مايسمونه ذلك بنظام السوق الحر .. فلاننا نأمل ان يتخطى الاتحاد السوفيتي عن القيم الجيدة التي جاءت بها الاشتراكية منذ حكم الانسان بالمساواة والعمل الاجتماعي ايام الفلاطون .. وفروبيو وسان سيمون وروبرت اوين في عصر مائتي ونجلز ونسهموا او قبلها بقليل .

ومن بين القيم الاشتراكية الاصلية التي نعتنقها البشرية جميعا .. هي حشد تضامن الشعوب لمنع قيام حرب تهلك الحرب والتدمير .

واذا كان علم الاقتصاد السياسي يطمنا بديمية ان النظام الرأسمالي يسعى الى الحرب او لاتهية الحرب من اجل مصالح ضيقة انانية .. فلاننا نرجو بتحول الاتحاد السوفيتي الى دولة رأسمالية ان تكون دولة رأسمالية ناطقة اي تؤثر على سلوكها القيم الاشتراكية الجيدة مثل قيمة السلام بدلا من الحرب ..

ومن هنا فلاننا نتطلع بامل شديد الى اجماع جورباتشوف العقيل بالرائس جورج بوش والامل بترك في امريين . الامر الاول ان يبتعد نهائيا خطر التكتل المسلح من قبل الامم المتحدة البحرية والترسانة المسلحة الغربية التي لم يسبق حشد مثلها الا في الحروب العالمية الثانية في يوم غزو نور ماندي .

الامر الثاني ان تتم تسوية عادلة لمشكلة احتلال العراق للكويت وهو الاحتلال الذي ارتكبته - في حماة منظمة التطهير - القيادة العراقية ..



المصدر : المسبب

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحالبة حلا عادلا وعسى اسلم
سلمي .. حتى يلقى العرب لقضاياهم
الاساسية وهي المشكلة الفلسطينية
ومشكلة التنمية .. ومواجهة عالم
التكتلات العالمية يتكفل عربى ومثل
القوة السادسة فى العالم فعلا !



الدوران في حلقة مفرغة؟

طاف ويطوف الملك حسين والفرق عبر البشير ببلاد عربية وأوروبية وإفريقية ويحرق الفرق على عبد الله صالح الاتصالات أيضا هنا وهناك .. وكل ما يملأ في الصحف عن هذه الاتصالات والزيارات يدور حول أنها جهود من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للمشكلة الحادة في الخليج والتي تهدد بأوضاع المواقف .. وهذا ما جده محمود ومشكور .. فلا يوجد عائق في العالم العربي لا يبرده لهذه المشكلة أن تنتهي دون صدام مسلح .. وتعود مياه الخليج إلى الصفاء والرواقان بعد الكدر وتلاطم الأمواج التي توشك أن تتحول إلى أمواج حمراء ..

على أنه من حق المراقبين السياسيين أن يسجل بعض الملاحظات على ما يجري من حولنا .. فيما يتعلق بهذه الجهود والبحاولات أنه من الواضح منذ اجتماع مؤتمر القمة الأخير أن هناك خلافا في الرأي بين القادة العرب .. يدلل أن قرار المؤتمر قد صوّت بالموافقة عليه التي عشر ولبنان ومكنا .. وهذه ظاهرة عادية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية أو المحلية .. لكن هذا الخلاف الذي هو ظاهرة عادية لم يصل إلى حد الذي يبرده حل مشكلة ما عليه أن يتصل بالطرف الآخر الذي يختلف معه .. وليس فقط الذي يتفق معه .. لأن المطلوب هو الاتفاق مع الذين يختلف معهم .. وليس خروجا أن تتفق على كل النقاط .. بل يكفي في مرحلة ما الاتفاق على البعض منها لا أكثر ولا أقل على أمل توسيع نطاق الاتفاق فيما بعد لذلك فإن الأمور بهذه كيد انقلعت الاتصالات بين الملك حسين والفرق على عبد الله صالح ولها عضوان في مجلس

استشاريين العرب مع مصر بل حتى الفرق عبر البشير الذي ترتبط بلاده بصالح حيوية مع مصر .. وفي مصر أول بلد عربي سانه وليت وشبه في الحكم رغم معارضة قوى كثيرة في مصر والعالم العربي .. بل ويدور أيضا في نفس الحلقة المفرغة .. ولا يتصل لا بمصر ولا بسوريا ولا بالسعودية ..

على الوجه الآخر نرى مصر تداوم الاتصال مع العقيد مصر القذافي والرئيس شاذلي بن جديد وليس الجزائر .. ثم أن المراقبين السياسيين يلاحظ أيضا لثوب بعض القادة العرب ومنهم الملك حسين للهجوم أن تتسما أو تصريحا على سياسة مصر .. وأثارة قضايا وإتهامات تلج في الحقيقة تحت بند عودة

النهائيات إلى الصف العربي .. وهو الأسلوب الذي ساهم في تزييقه لسنوات طويلة .. أن التهاويل قد علمتنا أن هذا الأسلوب لا يجدي وبالعكس يسبب التسمم في الأجواء السياسية ويحول دون فهم وجهات النظر أو تصحيح المسألة ولذا عن السمة والقات

والقضية التي نحن بصدها اليوم والدم من أي قضية مرت بالأمة العربية والأمم جد لا عزل ولا يتصل أسلوب الفتى والجهاد والمهاترات .. والعالم كله يفرح علينا ونحن نحاول تعريب المشكلة أي حلها بواسطة العرب للحيلولة دون حدوث تدخل أجنبي مسلح .. ويسمى علينا إذا كنا متحضرين أم مازلتنا متخلفين كما يزعم القرب دائما عن حال العالم الثالث والمهاترات تحول دون إجماع العرب على الأمر على حل عربي للمشكلة إذ لا يدفع التثوير إلى رفض الفكرة من أساسا وهذه هي الصفة التي تتردد يوميا حاليا لتجريب الاعضاء على القوة المسلحة الأجنبية

وشرع مثل تلك الفكرة بفعل الجهود العربية كلها ولقد أكد الرئيس مبارك عدة مرات أنه ليس من مصلحة العرب تدويل القضية وأكد في مؤتمره الصحفي الأخير أن مصر لا تريد العرب وكلف نتائجها الوخيمة بل لها طرف مجرد

بعض الجبهات العربية .. بل لها طرف مجرد "تأثيره" "بني" "طه" "كل" "التي" "التي" "تتعاون في هذا السبيل خصوصا أنه ليس هناك خلاف حول ادانة القرو العراقي وشذرة التسحاب القوات العراقية من الكويت لتتصد عن المهاترات .. ولتعيد الاتصالات من جديد بين كل الأطراف في القاهرة العربية .. فالأمل مازال هناك لحل المشكلة عربيا أولا وخير!

عبد الحار الطويلة



خواطر سياسية : قمة جورباتشوف وبوش



بالم :

سمعد

كامل

بعد حل الأزمة سلميا . ولأنه إن هذه النقطة ستترك لأجتماع القمة ، عن موعد جلاء هذه القوات الأجنبية . وأن كنا نرى - لخطورة هذا التواجد - أن اشتراك الصين والاتحاد السوفيتي وهما بلدان يحتلان نظاما اجتماعيا مختلفا سيسهل على العرب والمجتمع الدولي أن يطلب انسحاب كل القوات بعد تأمين كل طرق الخليج من أي اعتداء عليها بعد ذلك .

لأنه إن بوش سينسحب جوبارتشوف حل موقفه الجديد من هذه الأزمة ، وسيؤكد أنه بفضل الاتحاد السوفيتي وتعاونها لا كان من الممكن أن يظل العالم بهذا الانحياز الذي لم تحدث له سابقة في التاريخ . وإن هذا يعني ويرى دعم السياسة الخارجية الجديدة ، القائمة على القيم البشرية ، والولايات المتحدة حريصة في هذا الانحياز أن تحقق هدفا آخر ، وهو أنها لا تريد أن تبدو في الصراع وكأنه صراع بين الولايات المتحدة والعراق ، ولكن بين العالم ككل . والعراق معزول عن العالم .

وهنا تكمن خطورة مؤتمر قمة اليوم ، أنه يشكل سابقة دولية لها ما بعدها ، وهو إذا كان قد حدث تعاون وثيق بين الدول العظمى في ادانة احتلال دولة لدولة أخرى ، فسيفسر جوبارتشوف في هذا الانحياز ، أنه لابد أن تليق هذه السابقة على احتلال إسرائيل للأراضي المحتلة وإنشاء دولة حرة مستقلة لتعيش فيها إلى جنب دولة إسرائيل داخل حدودها . ولأنه إن بوش سيفهم جيدا هذه النقطة وسيطلب منها أن يستطيع أن يرضي الاتحاد السوفيتي ، لم يستطع أن يرضي بوعده للحرب بإيقاف هجرة اليهود السوفيت ورجعها أذربايجيا بإسحل السلمي . فقد غدت أزمة الخليج على عكس التوقع واستباح ١٨ ألف يهودي أن يهاجروا إلى إسرائيل في شهر أغسطس فقط .

إن سرعة حل الأزمة سلميا هدف تتناماه جميعا أو انتعاش البشرية ، حرصا على شعب العراق ، وعلى شعوب المنطقة ، ونحن على ثقة أن هذا الموقف الصعب سيضطرنا اضطرارا إلى النظر لقضية فلسطين بنظرة أخرى . وقد عبر الرئيس السابق جيمي كارتر ، في مقال له عن أزمة الخليج - جاء فيها : « إن غياب جهود التسوية السلمية للقضية فلسطين تزيد التوترات وتشجع على الممارسات العسكرية .. لقد غابت جهود التوصل إلى حل سلمي لمدة عشر سنوات » .

إن فلجتماع القمة اليوم الذي يفتح اليوم له فلسفي ، هو تأكيد لانتعاش السياسة الخارجية الجديدة ، بإجراء مزيد من الحوار في مشكلة الخليج ومحاولة احتواء الأزمة . سلبيات . بدلا من - المواجهة التي ستستخدم فيها كافة أسلحة الدمار . رمز اليدهي إن يعرض الرئيسان للتصريح لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال هذا الشهر . فلن تصويت أغلبية ساحقة ضد الفرض العراقي سيكون له تأثير على خطلة الموقف المتصنف للقيادة العراقية . وسيضعها في موقف حرج . بهذه الاقتراحات التي ستطرح في قمة اليوم ، ستجرب عملية الانحياز ، التي تدفع لها بعض الدول وبعض المجمعات العسكرية التي تستفيد من الحرب .

ويعم إن الاتحاد السوفيتي ، والولايات المتحدة ، قد ادانا بشدة ، ولا هوادة عملية الفرض العراقي للكويت . إلا أنه من المتصور أن ينجح (بوش) أن الاتحاد السوفيتي مازال يحتفظ بشعنة آلاف خير عسكري سوفييتي في العراق ، وأهل السوفيتي تقديروهم .. في أن يتركوا الباب مواربا خصوصا أن لهم - ومازال - كلمة لها وزنها وأحترامها عند القيادة العراقية قد تعطي فرصة للحوار والتفاهم . إلا أنه مما يلاحظ على الاتحاد السوفيتي ، إنه لم يشر بقله في عملية الخطر - التجاري المفروضة على العراق - ولم يتكلم بإسحال مع أن السعودية طلبت منه ذلك . لا تدري هل ستناقش هذه النقطة ما لا أن الرأي العام العربي ، كان يفتن أن يحد ذلك التدخل منه ومن الصين أيضا . لأنه يفتن من هذا الوجود المكثف للقوات المتعددة الجنسيات وبالذات الأمريكية ، ومن تمركز هذه القوات ورفض حمايتها على المنطقة

إن انعقاد قمة بوش وجوبارتشوف اليوم هو انتصار للبشرية كلها . هذا الانعقاد المعجل الطارئ لا يأتي من فراغ ، فهو ثمرة سياسة (البريمسترويك) « والسياسة الخارجية الجديدة » التي وضع اسمها تيار جوبارتشوف وهما إليها ونفذا الاتحاد السوفيتي بإسحال . فلحدثت أزمة الخليج قبل « السياسة الخارجية الجديدة » أو « البريمسترويك » لكن السيناريو معروفا مقدما : يقوم العراق ، بفتح الكويت ، وتضجر قوات أمريكا في المنطقة ويكون رد الفعل الأوتوماتيكي أن يلق الاتحاد السوفيتي ببيوشه وأساطيله مع العراق . وتعلن حالة الطوارئ العالمية ، ويهدد الطرفان باستدعاء الأسلحة النووية ، ويقتل العالم على حافة الهولوك . ولكن هذا السيناريو لم تفرع بعد تطبيق السياسة الخارجية الجديدة التي تقوم على الأسس الآتية .

أولا - نبدأ استخدام القوة والمواجهة في العلاقات الدولية ، واستخدام الصواريخ ، لأن المواجهة تعني لقاء البشرية .

ثانيا - أوجه المصالح المشتركة للبشرية على المصالح الوطنية . ثالثا - إن التناقضات بين النظامين الاجتماعيين لم تعد أيام الحرب العالمية الثانية من التحالف بينهما ضد التهديد الفلاني وسفوف . ورابعا - أن الخالصة ستبقى محكومة بين البلدين الرأسمالية والاشتراكية في كافة المجالات ومع ذلك فانه يمكن وينبغي الإبقاء عليها داخل إطار المنافسة السلمية التي تقتضي بالضرورة التعاون بينهما ، وعلى البشرية أن تتفاد النظام الذي تراه أفضل لها .

هذه السياسة الخارجية الجديدة ، مرة ثانية تمتد إلى إنهاء الحرب الباردة ، وإطفاء النيران المسلحة ماعد .

قضية فلسطين . مرة ثانية تمتد إلى مكنة لأول مرة في تاريخ مجيى الأمن أن مصدر خمسة قرارات متوالية بإتفاق الدول الخمس دائمة العضوية ، وبالإجماع والمجلس كله يرفض ضم العراق للكويت ويأسسها . القوات الغازية وأعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل ٧ أغسطس الماضي .



المصدر: روز اليوم نسخة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠/٩/١٠

لعبة اليهود

جمال سليم



199-1911

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل ما فعلته إسرائيل ضد الحرب الفلسطينيين من بطش وإرهاب فعله الرئيس صدام حسين بلشعب العربي في الكويت .

لقد احتل أرضاً ليست له ، وغزاً وطناً بالقوة المسلحة ، وفرض نظاماً جديداً على شعب حر ممتزعا بنفس الحجة التي تذرعت بها إسرائيل لاحتلال الاراضى العربية والتوسع والتعالي السكّان الاصليين وهى :
حجة : الحق التاريخي !

الشيء الوحيد الذي قام به صدام حسين وفعله ونال به بكفاءة فائقة مماثلته قادة كل ابيب هو مسرحية

والذي لا شك فيه أن لعبة الرغفل لم تكن وليدة عبقرية هدام حسين إنما هي من أصل يهودي ، صاحبها من أهل إسرائيل .. وعندما قامت الدولة سنة

١٩ أصبحت هذه القضية قضية في
سياسة الإسرايلية فكانت تخطف
أبناء الفلسطينيين عندهم للإفراج عن
أولادها ورجلها .. ثم تطور الأمر فكانت
تخطف الرعايا اللبنانيين للإفراج عن
أهلانهم العرب ..

كل جماعة إرهابية وفدائية - لأن
من أهدافها بين العمل الإرهابي والعمل

والتي بدأت تمارس هذه التسمية...
في سنة ١٩٥٤، في القياض على يد اثنين
من سبيل، واغتصابا للثروات
والسيطرة على سائر التركيب
الاجتماعي حسب صليها اصدقاء.
الاصحاب تكتب شياطين... وهذا
نوع لعبة الرافضين صلياً بين
نوع وبين الحب... وانعت هذه
السلطات على الحكم الفرجي، إل
فجئت الجيش الامم البانيه وار
البريطاني... وار صليات
والتي في امريكا اللاتينية... والذين
من اراد مالك هذه الامم
ويقت صليها... والحالي من زائف
ويقتوي الهوى ويرثي من القرية من
عليه وتقدمه جوزيف شياطين

اشتهر هؤلاء هم رهابان السطوة
الامريكية في طهران التي حولت الإمارة
الامريكية إسطاق ساسهم .. لكن
أخبارات المركزية التي خططت لهذه
العملية في عهد الرئيس كارتر انقسمت
على نفسها .. فبعض يرى ان نجاح
هذه العملية سوف يؤدي إلى ارتفاع
اسهم كارتر بحيث يخلق الطريق على
ريجان الذي كان قد بدأ يظهر في الأفق

غير قادرة على الطيران .. وهذا يفسر سؤال
وهو وكيف استطاعت الحودة إلى
قاعها منادات غير قادرة على
الطيران ؟ نحن السؤال الأكبر كان هو
ما دور الفريق الآخر الذي على خلف
المارين وراءه .. وكان هذا الفريق يهدف
إلى إفساد العملية ١٩.

فم ارتطمت إحدى طائرات
الهيكلية بطائرة سي ١٣٠ خلال

كشفت الوثيقة الأمريكية .. اما الفريق
الآخر فقد قرر إحياء هذه العملية بحيث
تؤدي إلى نهاية مدونة نيلسون غناري ،
لا يرفع بعدها راسه أبداً ..
وفي سبتمبر سنة ١٩٨٠ وخلفاً لما
ورد في كتاب « الحرب من أجل السلام »
من Fighting for Peace لوزير الدفاع السابق
كيسر وايتبرجر ، فإن فريق الحمايات
الغامض بالمعركة وضع نيلسون يان ٦٠ %
من فريق إنقاذ الوثائق كسجناء



المصدر : روز النيويورك

١٩٩٠/٩/١٠

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الأمريكية على الصعيد الديبلوماسي أولاً
وهذه خلال هذا الشهر .. فتمخضت على
الصعيد العسكري حيث أصدر بوش
أوامره بإطلاق باستعدادات عسكرية
شملت تمركز الأسطول السادس في
البحر المتوسط قبالة الساحل اللبناني
وتمركزات أخرى في المحيط الهندي لمنع
إيران مدعماً لها باعتبار جماعة حزب الله
مؤيدة من إيران ، وتوجهت حاملات
الطائرات « كورال سي » إل شرق
المتوسط وهي تحمل ٧٥ طائرة وهي
سفينة قيادة لمجموعة حربية تضم ١٢
سفينة منها ٤ سفن حاملات لصواريخ
موجبة ، والدميرة « جون كينج » وأربع
فرقاطات .. ووضعت الولايات المتحدة
خطة الهجوم ضد معال الشيعية في
لبنان خلال الأيام الثلاثة التي أعقبت
الإعلان من إعدام الكولونيل هيجنز
لأحد الهجوم في حالة تعرض الأمريكيين
سجسبر أو غيره من الرهائن الأمريكيين
للمطهر .. وهذا جعلت الجماعة تعديدها
بإعدام سيجسبر

إن عدد الرهائن اللبنانيين من الشيعة
لدى إسرائيل حوالي ٢٥٠ رهينة أما عدد
الرهائن الأمريكية لدى الجماعات
الشيوعية فيتراوح بين ٣٠ و ٤٠ رهينة
ببعض عدد من البريطانيين ..

لمحة الرهائن إن ذات عدة وجوه ..
لهم خلفيات إسرائيل في المنطقة
واستغلها البؤاة في الحرب الأهلية
اللبنانية .. ثم طورها صدام حسين
بحيث نقل استراتيجته ..

إن حرب الرهائن لا يمكن أن توصف
بالحرب الشريفة أو الحرب النظيفه ..
لأنها تستخدم مدنيين وقدم هذه المدنيين
ونساء وأطفال .. والقوى بين الرهينة
ومختطفيه ليست متكافئة على

الإطلاق .. فالحظ لا يمكن أن يكون
مسواً أو متكافئاً مع جندى مدجج
بالسلاح .. وبالتالي ففوجوه رهائن لا يمكن
على حرب أو نضال أو نوع من أنواع
التكاثف .. إنما يمثل اعتداء على الحق
الاصلي من حقوق الإنسان وهو خلق
الحياة .. وفي أي مجتمع به رهائن
مجتمع تتعمر فيه الحرية ويسوده
اللون الغلب ..

التقود بالقوات وحيت الشتر في حافلة
الوقود .. وعلى الرزلة توب قادة طائرات
البنوكوش طائراتهم ببحرنا وبعنا
كانت تصلة من أوراق بما في ذلك للخدمة
باسماء عدد من الإيرانيين المختوفين ..
وعادت طائرات السي - ١٣٠ أو
ما تبقى منها بعد أن فقد ثمانية من
الطيارين حياتهم ..

وفي ٢٥ أبريل سنة ١٩٨٠ أعلن كزار
فعل العملية العسكرية لنقل الرهائن
وتحمل هو شخصياً مسؤوليته الفعل
واستقل بعد ذلك وزير خارجيته
سوسس لغض وتلك الراي العام
الأمريكي أن كزار ضعيف وأنه تسبب
في إصابات لا تقدر تحسب في فلسطين .
الأول : احتجاج رهائن أمريكيين .
الثاني : فشل قوة مختفى في تنفيذ
عملية عسكرية محدودة

وهذا الفصل من المسرحية أدى على
- الجانب الآخر - إلى التغيير
السياسي لرئيس الإسرائيل السابق أبو
الحسن بني صدي حين رفض الموافقة
مباشراً على أية نتيجة يسفر عنها التقل
إعلامي يتم بواسطة فريق من الـ CIA
للتحكيم على سياسة ريجان الرئيس
المراسم

أما الأمانة الثانية التي واجهتها
الإدارة الأمريكية بشأن الرهائن فكانت
في بداية عهد الرئيس المال جورج
بوش حينما قامت إسرائيل بخطف
الشيخ عبد الكريم عبيد وهو من الخطب
حزب الله ومن جناح يدهي حركة
« المستضعفون في الأرض » . وكانت
إسرائيل أن هذا الشيخ سوف يظل
رهينة إلى أن تخرج جماعة حزب الله عن
ثلاثة من جنوده .. وروت جماعة حزب
الله بخطف الجنرال هيجنز الأمريكي

الجنسية وتقدم قوة مراقبي الأمم
المتمدة في لبنان وهدمت الجماعة بشل
الرهائن الأمريكيين وأعداً للق الأفر
بذلك بالهزيمة الأمريكي جونايف سيجسبر
(٨٠ عاماً) رئيس قسم الحسابات
بالجامعة الأمريكية ببيروت والذي كان
قد اختطف في ١٩٨٦/٩/١٢ أي قبل
أكثر من ثلاث سنوات من الاختطاف .
الشيخ عبيد .. هذا تحريك الإدارة



المصدر : ١٢١٣ هـ / ١٩٩٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٠

لورباق من الصحار صح

عبد المقيم درويش

أزمة الخليج .. تشعل فتيل الانفجار في حزب التجمع ● من قيادات الحزب تطلب تجسيد نشاطها احتجاجاً على موقف الحزب من تداعيات الخليج

يبدو أنه أصبح على حزب التجمع اليساري المعارض ان يعيد حساباته مرة أخرى تجاه أحداث الغزو العراقي للكويت . ويأت عليه ان يعيد صياغة موقفه تجاه تداعيات أزمة الخليج . اذا كان يخطط لأن يمر مؤتمره العام الثالث المقبل - والمزمع حتى الآن عقده اواخر الفصل الحالي - بسلام . ودون أية انفجارات داخلية ... والا عليه ان يعقد مؤتمره وان يخوض الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب وهو يلعب حراصة نتيجة انفجاره المتوقع في أي لحظة اذا أصر على هذا الموقف .

ويواجه حزب التجمع في هذه المرحلة أزمة عنيفة تهدده بالانحسار داخليا بسبب موقفه من أزمة الخليج ، بعد ان تقدم ثلاثة من قيادات الحزب : الدكتور اسماعيل صبري عبد الله الامين المساعد للجنة السياسية ... والدكتور ابراهيم سعد الدين مقرر اللجنة الاقتصادية .. وادريس يوسف امين الاعلام - بطلب بتجسيد عضويتهم فيه إلى حين انتقاد المؤتمر العام الثالث لتجديد علاقاتهم بصورة محددة بالحزب وذلك احتجاجاً على موقف حزبهم تجاه أحداث الخليج وتداعياتها

ويرغم جدار الصمت الذي يواجهه أي سؤال عن تفاصيل هذه الأزمة - سواء من جانب قيادة الحزب : أو القيادات التي طلبت تجسيد عضويتها - إلا ان القيادات الثلاث أكدوا ان موقف حزبهم يعكس انطباعاتهم بالموافقة على عملية الغزو وبالامانة بقرية الحكم في الكويت ..

الدكتور اسماعيل صبري عبد الله اراد ان يحفف من حدة الأزمة وقال له : أوراق من المعارضة - ان الطلب الذي تقدم به هو حقيقة طلب اجابة من المسؤولية الحزبية للمفاهة على عاتقه الى ان يعقد المؤتمر العام الثالث للنظر في امر خلافه مع الحزب باعتباره ان المؤتمر العام يمثل أعلى سلطة حزبية

أوضح الدكتور صبري ان البيان الصادر عن الامانة العامة للحزب لم يدين الغزو العراقي للكويت بصورة كافية مما يعكس انطباعاتهم الى ان الحزب يعمل الى تصرفات صدام حسين العدوانية تجاه الكويت والخليج .. وقال ان بيان التجمع لم يتخذ موقفا واضحا تجاه الدفاع عن حق الكويت في الاستقلال وحماية شرعيته .



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخليج ، مولفاً صحيحاً ومتكاملاً وأنى تغليب جانب على الآخر في هذه القضية يمثل خللاً في الموقف العربي . وكان الدكتور السعيد هنا يعلن رفضه بصورة غير مباشرة لموقف القيارات الثلاث . . .

وعرض أمين اللجنة المركزية للتجمع موقف حزبه تجاه هذه القضية

• أزمة الخليج ، في محاولة لتوضيح موقف حزبه فيقول إن هذه القضية ترتكز على ثلاث مسائل : الغزو العراقي للكويت .. الوجود الأمريكي في المنطقة .. الدور المصري إزاء هذا الوجود الأمريكي .

ويضيف الدكتور السعيد بقوله أننا نرفض الغزو العراقي للكويت ، لسكون هذا الوجودنا بأي حال من الأحوال بتسي الموقف الوطني الذي يرفض الوجود الأجنبي في المنطقة خاصة أن وجوده يتخذ شكل الاحتلال العسكري الدائم ، فالأمريكيون يبنون الآن موانئ ومكثفات لتحلية مياه البحر ويتكثرون انهم ياقون لعدة سنوات وفي هذا خطر على الموقف الوطني والقومي وعثرته ضربة قاصمة للقضية الفلسطينية ... فمن يستطيع الآن أن يعد الانسحاب بينما حمايتها الأمريكيين على مرمى حجر ؟ .. فالموقف المصري في رأينا خاطيء لأنه إذ يرسل قوات مصرية تشارك الوجود الأجنبي فهو تقدم له مظلة ومبرر للبقاء وتقرض وجوداً عربياً غير شرعي لوجود أجنبي .

ويختتم الدكتور السعيد عرضه لموقف حزبه تجاه أزمة الخليج فيقول

هذا هو الموقف الحزبي الذي اعتقد أنه متوازن ويفضي كافة جزائير المشكلة : أما التركيز على هذه النقطة وحدها أوتك فهو يؤول إلى الخطأ فيما اعتقد

ويرفض الدكتور رفعت السعيد التطبيق على سؤال لـ « أورانج» المعارضة - حول ما إذا كان يرى أن طلب القيادات الثلاث سوف يؤثر سلباً على موقف الحرب وخاصة في وقت استعدادها لخصم الانتخبات المقبلة لمجلس الشعب أو على الأقل عقد مؤتمره العام الثالث ... إذ قال بالتخوف الواحد ، لاتطبيق ... ينهي حوار حول هذه القضية كلها . □



المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

1990/9/10

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واختتم الدكتور اسماعيل تصريحه لـ « ابواق من المعارضة » بقوله :
اننا نرى ان قضية حق كل شعب في تقرير مصيره لاتحتل اية مساومة او
الحلول الوسطي ..

الدكتور ابراهيم سعد الدين قال : اننا لاثري اي ميور لاستمرارها في اداء
واجباتنا الحزبية في مثل هذه الظروف ... الا انه عار ليقول هذا بصورة
اوضح اذ قال : « اننا اكتشفنا عدم قدرتنا على الدفاع عن بيان الامة العامة
فيما ذهبت اليه من شبهة تأكيد الغزو العراقي للكويت

وردا على سؤال حول الموقف اذا ما وافق المؤتمر العام الثالث على ترشيح
الحزب في ازمة الخليج ، وهو التوجه الذي عبر عنه بيان الامة العامة ، قال
الدكتور سعد الدين : انه لكل حدث حديث ولاداعي لاستقيا الاحداث ولتر
ماسوف تسفر عنه تطورات الازمة التي تتلاحق ساعة بعد ساعة .

ويتفق ابراهيم يوسف مع زميله فيما ذهب اليه الا انه يقول ان تقدمنا
بطلب تجريد عضويتنا في الحزب يأتي في محاولة لكي يعيد الحزب النظر في
موقفه ويعمل على تصحيحه .. فممن حريصون على التجمع ...

ويحاول ابراهيم يوسف ان يفرس ستران من السرية على اثاره هذه الازمة
فيقول ان هذه القضية بزمته مجرد خلاف في وجهة النظر .. وانه مع حرصه
على استمرارى عضوا في الحزب الا اننى لا اتحمل ان اكون في موقع القيادة
دون ان يكون موقفنا واضحا تماما وقويا .

وبعدا عن تفاصيل الازمة التي بدت بومرها واضحة داخل اروق الحزب
اكد ابراهيم يوسف ان موقف الحزب تجاه ازمة الخليج .. لا يتلاق مع خط
الحزب بالنسبة للسياسة العربية ولا بالنسبة للقضايا الحزبية والسلام

المدنية .
ويقول ان خط الحزب وموقفه المبدئي من الحرب والسلام لا يسمح لنا بان
نتهاون لحظة في واقعة واضحة بذاتها وهي ان دولة عربية اجتاحت دولة عربية
اخرى واستولت عليها والحقت بها ... وهذه القضية هي نقطة البداية في

تسليط الموقف ومايرتب عليه من مواقف عملية ...
ويضيف امين الاعلام مؤكدا : اننا في الحزب ضد اي تدخل اجنيسى
بقوة .. ولكنى ارى ان هذا التدخل ... الذي كان موجودا ايضا من قبل ... قد

اتخذ شكلا عسكريا مكثفا بعد مغامرة النظام العراقي بالهجوم على
الكويت ...
ويتابع ابراهيم يوسف حديثه فيقول انه اذا نظرنا الى هذه القضية من

كافة الزوايا ... وهي ضرورة ان تعود الديمقراطية بين الدول وخلافة
العربية وعدم جواز استخدام القوة في علاقاتها ببعضها ... واذا اخذنا
اضافة الى ذلك التداعيات التي تهدد النظام العربى بأكمله الى جانب مايرتب

على احتمالات قيام الحرب من تدمير الثروات ومن اهلاك الموارد البشرية
ذاتها .. فمن هنا يتضح لنا ان الموقف الذي كان مطروحا هو تعينة اكبر
لحصارة الموقف العراقي وارغامه على ان يتراجع يصحب قواته من الكويت
وان يلجأ الى الجامعة العربية اولا .. وان يستنفذ كل الوسائل الممكنة عربيا

ودوليا لاسترجاع مايسمى حقوله قبل الكويت .
على الجانب الاخر رفض الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية
لحزب التجمع التطبيق في واقعة تقدم القيادات الشلالت بسبب لتجديد

عضويتهم في الحزب اذ قال : انها قضية داخلية ولا تعلق لدى .. وكل ما اريد
ان اعطيه على هذه الواقعة مساعلته داخل الحزب وليس خارجه ..
ورغم محاولات الدكتور السعيد تجنب الحديث في هذه الواقعة حفاظا على
وحدة حزبه الا انه قال : اننى اعتقد ان الحزب اتخذ من هذه القضية ازمة



المصدر: روز اليوم

١٩٩٠/٩/١٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحر الأبيض المتوسط .. خط النار البحر الأبيض المتوسط .. خط النار

اليوم يعتقد مؤتمر القمة الأمريكي - السوفيتي في موسكو .. وهو

يعتقد في ظروف تذكرنا بأزمة كوبا التي حدثت حينذاك بانفجاري حرب عالمية

شاملة .. وإن كان التهديد اليوم يشمل في قيام حرب شاملة في منطقة

الخليج ومعظم مناطق العالم العربي .. وهي بالنسبة لسكان المنطقة

لا تأخر عن الحرب العالمية ماداموا سيتعرضون لخطر الموت فيها !

عجيب الستار السوفيتي

الخليج هي أول اختبار حقيقي لمحاولة انفجار موقف واحد يؤكد تلافى التناقض الرئيسي نهائياً بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

إن الأمريكيين والسوفييت انفجروا منذ اليوم الأول للأزمة من نقاط رئيسية كثيرة وهامة ..

- إدانة العراق العمالي بالهجرة عنيفة إلى حد اعتبار السوفييت له انفصالياً.

- الهجوم على الرئيس صدام حسين حتى اعتبره السوفييت مغترباً ومستبداً ..

- المواقف على قرارات مجلس الأمن بقراري العقوبات الاقتصادية.

- ثم المواقف على استخدام القوة لتخليص هذه العقوبات.

- إدانة أسلوب الرهائن الذي اعتمدته القوة العراقية.

لكن يغيب المسألة الرئيسية وهي استخدام القوة المسلحة لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت .. وهنا نجد المواقف يختلف .. فواضح أن السوفييت لا يتكلمون مع وجهة النظر الأمريكية في هذه القضية ..

ولكن في الأيام الأخيرة صدرت تصريحات من بعض المسؤولين السوفييت توضح أنهم لا يوافقون على استخدام القوة بل لا يمحيطون أصلاً بالتواجد

وهو اجتماع بلا جدول أعمال وبلا ترتيبات سابقة من خبراء أو وزراء .. وإن كان سينتقل قضية واحدة .. وهي القضية أزمة الخليج ..

ولكن ما الهدف من مناقشة تلك القضية ؟ منذ عامين أو حتى عام واحد كانت مشكلة كبرى كبرى باسمه المعلم إن لم يكن يتخذ كل منهما موقفاً متناقضاً مع الاسم الآخر ..

موقف شرقي .. وموقف غربي .. وربما اعتد الخلاف بينهما وتضاعف .. ولكن اليوم الوضع مختلف تماماً .. للهدف دائماً في عالم اليوم هو انفجار موقف موحد بعد أن بدأ المعسكر الشرقي في الدبول .. وإلغاء الاتحاد السوفيتي علم التحدي للنفوذ الراسخ على العلى ..

ومن هنا لم يكن في ظروف يتشكل فيها محور واحد للمعسكر يهيمن على مصيره ويحمل على تشكيله بالطريقة التي تراها .. ومحور هذا المحور هو الولايات المتحدة ..

ومن هنا فإنه من الضروري على الأقل محاولة التلازم سوياً في موقف على واحد إزاء المظالم الدولية المشقة ..

لكن أزمة الخليج مشكلة حامية ومتقدة .. وتؤكد أن تحدث انفجاراً .. صحيح أنه ليس انفجاراً عالياً .. ولكنه انفجار كبير وإن منطقة حساسة جداً من العالم .. حيث المعسكر الرئيسية للطفقة .. وحيث الوضع الاستراتيجي المميز .. ولذا فإن أزمة



العسكري الغربي المكلف في منطقة الخليج .

● جراسيموف المحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفيتية يقول : إن جند القوات الأمريكية في الخليج قد أعطى فرصة للرئيس صدام حسين ليحول القضية عن مجراها الرئيس وهو غزوة الكويت إلى معركة بين أمريكا والعرب ..

● لقد سوفييتي يقول : إن الخطوة الأمريكية دخل بالتوازن في منطقة قريبة من الجمهوريات السوفيتية الآسيوية التي تقع على بعد ٣٠٠ ميل .

● جريدة البراهة السوفيتية تقول : إن من بين شعبنا استخدام الأمريكيين للثورة المسلحة هو جو الوفاق الدولي .

● جورباتشوف يقول إن الحرب خفيرة ويجب ترك الفرصة للعرب ليحلوا المشكلة .

من هنا نعلم لماذا كان عهد مؤثر القصة قد جاء بانه هل مفرقة أمريكية إذ يريد الأمريكيون الاتفاق على خط واحد لمواجهة المشكلة حتى يلعبوا الطريق على السوفييت كي لا يكسبوا على الأقل دعاية ضد الغرب ومواقع أخرى في العالم العربي بعد أن خسروا تلك المواقع خصوصاً بعد لقول صدام بيسوريا وإيبيا . وسيطلب الأمريكيون ضوياً أخطر باستخدام

القوة .. وكى يكسبوا موافقة السوفييت حيوانقون على استخداما تحت علم الأمم المتحدة بل سيحاولون اجتذاب مساهمة السوفييت ولو بقوة رمزية متدودة .

وسيدرس السوفييت استخدام القوة .. ولكن لماذا سيعارضون ؟

لأن القضية النهائية لهذا الاستخدام إن تكون في صالحهم إذ سيسيطر الأمريكيون تماماً على المنطقة .. والسوفييت عيولهم على إيران أيضاً وإبها اتجاه قوى للمصالح مع الغرب .. ولذلك لايشيدون بهه سيطرة الأمريكيين إن دعوا إيران لحماية إيم أي للأمريكيين ، مما يؤثر على حركة التوبيت في الزبيجان وطبخاستن وغيرهما من الجبزيريات السوفيتية .

فرغم تلكه الاتحاد السوفييتي فإنه كذلك يجري على ميل .. وسيستغلن وقتاً طويلاً مازلت خلال ذلك القوات الجيش السوفييتي والحزب الشيوعي والينوتراتمية السوفياتية تحب دور مقلوبة مبيهاً .. وهذا هو تاسع معارضة الجيش السوفييتي الموجود الأمريكي بالمذلة وإسلب العرب

على أنه من الممكن أن تضطر حسيطة المداخلات الأمريكية السوفيتية في مؤثر القمة .. من انطلاق دين البتلون على المضي شوطاً وقتاً إقبال في محاولة للتوصل إلى حلول سلمية تجبر العراق على الانسحاب مقابل فخرات معينة ، وتنشيط الدور العربي في هذا المجال .. وكذلك الدور السوفييتي والوساطة السوفييتية .. بحيث يمكن بعد ذلك أن يجد السوفييت أنفسهم مضطرين إلى الموافقة على استخدام القوة في البداية في لشكل تحايرية . وفي هذه الحالة سيكون ذلك الاستخدام تحت واية الأمم المتحدة .

على أننا لا يجب أن نغفل أية احتمالات انقلاب توتر المعركة لجورباتشوف ليرفض السوفييت استخدام القوة في أي ثارف من الظروف . وفي هذه الحالة سيستخدمها الأمريكيون إذا ما قل التوازن الحال في الإدارة الأمريكية على مامو عليه الآن .

وفي تلكا المحلن .. إن على العرب أن يبدوا من شعورهم وجهدهم لحل المسألة بجدهم أساساً حتى لا تفرس عليهم حلول من الخارج ومن بين تلك الجهود وعلى رأسها الضغط على النظام العراقي ليشجيب إدارة المجتمع الدولي بدو من الخوفان



المصدر : السنة ج

١٩٩٠/٩/١١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« سوق الشخصية »

اعتشق الزهر وأحب السد العالي ، أرتو ما عجاب إلى برج القاهرة وأطير شوقا إلى السويس وتسبح سماني إذا مورت برأس العنق كلها مواطن عه تحلقت حولها دائما أنيل مشاعري ومشاعر المصريين ولقدت على أرضها أخوه وأصدقائه وأتراب طفوله - كلها ميان من طوب وأسمنت وطير ولكنها تاريخ ونضالات ومروءة - جميعها لآيات للنظم والغراءات الدعة ومفاتيح الإسلام والدولة - حولها جميعا دارت المعارك للارادة وفقدت مصر في ساحاتها شهداء من أغلى الرجال - وجميعها أديعت للشباب مصر التي لاتتبن ولاتميل مع الهوى - مصر الكبرياء والزكوة والشيوخ والمباري - حليقة أحبيت هذه الأساكن وكل هذه النضالات ولكن لم أحد يوما قرر حمي لبيت الله الحرام ومسجد رسوله الكريم - هناك الحب والهوى والخشوع وترك الدنيا بكل مفاتها - وهناك أنيل بقعه في الأرض خلقها الله للناس لتكون مذبة وأما الملك ملك الله أعطاه لعماده للفن قبل الفير ولاملك قبل من لايمك شردي ففير الناس هناك سوا سبه كاسنان المنط لأفضل لعربي على عجمي إلا بقا تقوى هنا الوطن غاليا نعموت في سبيله وهناك الإسلام شامخا نجيا ونموت معه تسعد وتنشفي به

بقلم :

نواة . كمال حافظ



وحيث دخل جنود الولايات المتحدة حول أم القري وسدنية الانتصار ووطنوا بإقدامهم وعارهم أرض الميعاد ويدر وأحد وحنين والبرموك لم أمك إلا أن انظر إلى السماء مستقيما أن حبسني الله ونعم الوكيل - فحيش الولايات المتحدة نسأها وأبزعا ويهوها في صراخ خير بشر أرسله الله للناس في أرضه نزل فيها جبريل بناموس الله لقد استعنا بالقبطان - هكذا لنا - ولم يقل أحد أنه تاب قبل أن ياتينا بل قبلناه بعبوبه ولكل مايجعل من الشام - وحين وضعت مصر إلى جوار قرار ستمتهلها أكبر أميراطوريات الشر في زمانها وكل زمان بل دخل حامله كل مايروع جوار الحني وأهل الدار وضوف الرحمن ومع جيوش لا ترعى فيها إلا ولا نمة - حين حدث هذا لعنت السياسة والساسة - العروش أو الشجان والنظم وجعلت قلبي على وهن استنزل اللصقات على كل من شارك في صنع هذه الأيام - لم بعد ممكنا أن أشارك في رمي العراق بحجر القرماء حوله بملالون الدنيا صراخ الحرب ولم بعد العراق وحده ولم بعد صدام حسين جائزة الصراخ لكل رجل وامرأة وطفل على أرض عربية أو إسلامية مطلوب في رأسه أو سله أو حريته أو أمته وجيوش القتار والمغول وحقا قلب الأسد - وكل الجبابرة في كل عصر قد خرجوا من بطش التاريخ في حقل عريده تريد أن تغلق دين محمد بن عبد الله - حقا على عرش هو في النهاية رماد وصاحبة ميت وابن ميت وغشت مع الندم أياها تقرب من شهر أو تزيد - ويبدو أن الربيعي الذي لا هو ما يعقوبة غلوة أن اليوم الذي يضي أفضل من أي يوم أت - كان يقصد زماننا السردى - عدو كل الأمة - فقد خرجت علينا أخيرا صفح يوما غريب بشرى إعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش قراره أو رغبته في إعفاء مصر من ديونها العسكرية البالغة ١٠٠ مليار دولار وهو اندها - ورغم ضخامة المبلغ ولعمرة الانشراح في بعض الأيدي وفكر الدين والنقصان لمجاده العرض والمساومة - فقد أحسست أن نظامنا يقض من ثماره العرة - وأن بصنعة على قرار أعد في البيت الأبيض لم يكن سيلا ولم يكن مبداء صدورا بل وسنا بها وإنما كانت نغما لصلافات غير محمودة يسمنها أحيانا في زماننا علاقت خاصة جدا وأعرف ميمرا أن افكاري لاتشري قمحا ولا تنتج أرزا ولا تعطي عسما - هذا صحيح - ولكن من قل أن البشر والبلاد تعيش فقط بالدين والارز والعدس ومن قل أن كبرياء الأمم وكرامتها وشرفها معان متانها فانتانها تعيشها الأوطان في الأساطير والملاحم وحدها - من قل أن الإنسان يعيش بلخيز وحده - ومن قل أن



المصدر :

المصدر :

١٩٩٠ / ٩ / ١١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العقار ومحمد كريم وطه حسين . مصطفى كامل ومحمد فريد وعبد الناصر وقبل هؤلاء وبعد هؤلاء محمد بن عبد الله لم يزعوا أديقاوا أرضاً أو غنسا وانهم فقط أعطونا كبرياءه أو كرامة لتكسوا عاريا ولتطعم جافتها ولتسد حاجة . كل هؤلاء وشموع غيرهم على مدى تاريخنا كله أعطونا انسانا يصنع حضارة ويبني مجدا ويطعم ابناءه و ابناء الآخرين . اما ال ١٠٧ مليار دولار وفوا آتداه ما يحيطها من مساومات فهي الزمن اليخس شيء ثمين لعمري أضعتنا أعمارنا وأعمار الأجداد لتسمية طوبى فوق طوبى هو قرار مصر وإرادتها واحساسها بانها وطن الكرامة والكبرياء والديون بالفرنسية حصيلة سياسات مسالونه أن يداويها أن تغلق الولايات المتحدة في سخاء من تسلم سلعة لاتقدر بمال أن قد رفعتنا الحقوق من أعناقكم بل نواجهها بالعدول عن سياسات ادت إل نل الدين لئلا ومهانتها نهارا ابها السادة دخل برب حجره نومي ونريدون أن ألف على باب حجرتي أمستك متشفة وأضع على فمي ابتسامه خديرة وانتظر لمن عاري لفته لم يدخل وليفتي حين حاول أن يدخل كسرت رأسه وليته مادام قد دخل لم يدفع لمن عاري فكل أنهار الدنيا لاتستطيع أن تخسل أدران هذا القراء المجلل بالعار . وكل أموال الدنيا وفوا آتداه ومغاها لتكفي ثمنًا لاقحام حجره نومي والعبث عده ليقال . اعيش زمانا غير زمانكم واحبا دنيا غير دنياكم وأندي مصرنا جديدا عاش على أرض هذا الوادي تاريخا بأكمله يصنع الحضارة والمعابد . يمشقها ويصدرها إل كل ركز من أركان الدنيا فتلقى النداء وتراجع أمام أطراف أقدامه كل مغريات العيش في الكفة السفلى . أؤذركم انه عائد فنحن لانحرت إل البحر

تحية تقدير إل الفنانين عائل اعلام وثور الشريف اللذين رفضا الدخول إل حلقه الشيطانم الوثنية التي تدار حول أخوة لنا في العراق واعتبرا في أدب عن الادلاء برأى في كل ما يحدث . وهو موقف أقدرة ويقدرة الكثيرون . اما الأخ الصحفي الذي هاجمها فارجوه . ارجوه أن يحتفل بوجود آخرين برأى آخر ورؤية أخرى على سطح هذا الكوكب ودخل هذا الوطن فهناك حتى الآن من يباي أن يشرب من بحيرة الماء الأسن . حتى ولو مات عطشا



المصدر : النشــر

التاريخ : ١٩٩٠/١/١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نؤيد موقف حزب العمل من الأزمة .. وتحالفنا معه ضرورة

فريد عبد الكريم يعن

كتب صلاح بنجوي :

أعلن فريد عبد الكريم وكيل المؤنسين للحزب الاشتراكي العربي الناصري - تحت التأسيس - أن المرحلة الراهنة تلوح على جميع القوى الشريفة - العربية والإسلامية - أن تتوحد للجهاد ضد الاحتلال الأمريكي الصهيوني للأراضي العربية في فلسطين والخليج . وساندة شعب العراق في مواجهة الصهيونية والأمريكان .

وأشار إلى أن الحزب الناصري يدرس حالياً الصيغة النهائية للتحالف مع حزب العمل والقوى الشريفة الأخرى مشيراً إلى أن العراقيل التي كانت تصوق لتحالف الناصريين مع التيار الإسلامي يمكن تجميعها في الظروف الراهنة لمواجهة الشطر الذي يتهدد الأمة العربية والإسلامية بأسرها .

وقد أشار فريد عبد الكريم في ندوة الثلاثاء الماضي التي عقدها الحزب لمواجهة الأحداث الجارية . بشأنه في حالة ضرب أمريكا للعراق فائداً مطالبين بتشكيل فريق انتحارية شعبية تطارد وتضرب المصالح الأمريكية .



من ثقب الباب

أطلق الرئيس الأمريكي جورج بوش بالونة اختبار قبل لقائه بالرئيس السوفيتي جورباتشوف . حين سأله أحد الصحفيين سؤالاً موجهاً :

- هل يرسل الاتحاد السوفيتي قواته لمشاركه أمريكا إحتضانات الخيار العسكري في الخليج ؟

واستبعد الرئيس الأمريكي مقاما موافقة الاتحاد السوفيتي على هذه الامنية الأمريكية . ثم عاد نفس السؤال - لانه مهم جداً - في المؤتمر الصحفي الذي أعقب لقاء الصلاطين . لماذا يكون القرار السوفيتي بعد نهاية الحرب للباردة ؟

ويبدو أن الرئيس جورباتشوف استطاع ذلك الخيار تماماً ، ولعدة شهور قادمة . لانه يضع الحصار قبل

الحرب . بينما يمتنح حزب « العرب الآن » - حرباً في حصار » والرئيس

السوفيتي أسبلاً . فلا يصلح أن ينسحب الاتحاد السوفيتي من

الفاستقان لم يعود مرة أخرى بقوات أخرى إلى منطقة أخرى في الخليج .

كما أن المؤسسة العسكرية السوفيتية لها عكيدة عسكرية وصعب

تخليها بسهولة ، وتزن القرارات السياسية بميزان عسكري . لماذا

يستبعد الاتحاد السوفيتي من إنضمامه للقيادة مشتركة مع العرب في الخليج .

ويعلم جورباتشوف تماماً أن جورج بوش يخطط لآل الخسائر

الممكنة ، والفروخ بأصن الحلول في أسوأ الظروف . والاسوأ في حالة

الخيار العسكري أن تضيق إلى نكولها البحري والجوي والقضائي قوات برية

إذ لا يمكن أن تتوقف الضربة المحتملة على الطيران والبحرية . وقد كان من

هوليس الرئيس الأمريكي خلال الأسبوعين الماضيين هذا النقص

البري في الحشود والمعدات واستدعى ذلك إنتظار النقل الجوي

النقل الذي يحمل نهبات ثقيلة لم تسعها الطائرات السريعة بمعاد

خليفة .

ويسعى بوش لتعويض ذلك النقص ، حتى قبل ساعة الصفر ، من أطراف أخرى ، وذلك أطلق بالونة الاختبار حول المشاركة البرية مع الاتحاد السوفيتي ، ثم ابتلع أمنيته سريعا لأنه يعرف تماماً أن الرئيس السوفيتي أقوى في الخارج منه في الداخل ، وقد ناب على سياسة الحوار بدلاً من الضغط ، والمقاومة دون إملاء

وتحليل بسيط للتقديرات الرسمية التي أعطتها مجلس الأمن القومي الأمريكي ورئاسة الأركان الأمريكية أن الخسائر البشرية في الحرب

المحتملة ستكون ما بين ٢٠ ألف و ٣٠ ألف أمريكي ، ومقارنة هذا التقدير

الأمريكي بالتقديرات الفرنسية التي أعطتها وزير الدفاع الفرنسي جان بيير

شلمان أن الخسائر سوف تصل إلى ١٠٠ ألف ، أي أن العرب سيصرون

٧٠ ألف ، يتأكد أن التقديرات العسكرية الفرنسية والأمريكية تؤكد أن إلتهاما

ربما مؤكدا سيتبع الضربة الجوية البحرية الافتراضية المقترحة .

واتفق جورباتشوف وبوش على الحصار . وإتخرج جورباتشوف

تصريفا أمريكيا ببقاء « مؤقت » للقوات الأمريكية ، حتى يأتي الحصار

شاره . أو يعود الجميع إلى مجلس الأمن . ولكن إلى أي مدى يبقى هذا

« المؤقت » وقد أطلق وزير الخارجية الأمريكية بالونة اختبار

أخرى عند حديثه عن نظام أممي دائم لمنطقة الخليج . والعمل السياسي

الرئيسي يقول :

- لأنهم غير المؤقت . هذا هو السؤال الذي لابد أن تسأله

أيضا قبل أن تشتغل حرب برايميل في الخليج .. برايميل النطق والبارود !

كامل زكريا



الاصحاح

المصدر :

١٩٩٠/١٦/١٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوقفوا اتلامكم العنصرية عن شعب فلسطين

والحق أن الذي يتبع ذلك السيل
المظهر من مسارات يتبع بعض الكتاب
المعروفين بتفريغهم ولأنقول شيئا آخر
عن قضائيا فلسطين ولبنان وسوريا
والبحر العربي ، في عدد من الصحف
المصرية والعربية ، يفرح باستنتاج
بسيط ، وهو أن ياسر عرفات يمثل
المتهم الأول في جريمة أزمة الخليج .
واته كل - ولأيزال - مع منظمة
التحرير ضالعين - منذ اللحظة الأولى
مع النظام العراقي في اجتياح الكويت
وأحتلالها وضماها إليه . وأن هناك أدلة
ثقت على الجرم المشهود أولها أن
المنظمة أو عرفات لم يستخدموا بذات
لفظ - الإدانة - ضد الغزو
العراقي .. وأخرا . أن جماهير شعب
الانتفاضة في الداخل تنظفرت ضد
الوجود الأمريكي العسكري بالمنطقة .
هذه الجماهير التي تستمر - وحدها -
في مساهمة التحليل الإسرائيلي
الأمريكي لأكثر من ألف يوم . وكانها
جزيرة متعزلة في المحيط وليست في قلب
أمة تروى على المقتل مليون إنسان .
ولذلك الأمر عند هذا الحد من
المطلة - التاريخية - بل تسلطت
بعض البلاد - الطويلة - في حسي
الضوابط الأمريكية المتحذرة من
المنطقة . يطالب بحقوق الشعب
الفلسطيني ومنظمة التحرير وقياداتها
وياسر عرفات لتخسبا على عدم
إدانتهم . لتفرض العراقي للكويت
ولغشهم للوجود العسكري الأمريكي في
المنطقة .

ومعنى من الجهادية إلى الأقرار
وهو يكمل قواه العقلية بان الشعب
الفلسطيني وقيادته - نتيجة موافقهم
هذه - يستحقون أن يبقوا تحت
الإحتلال ربما حتى يجري بهم تجربة
صحيحة خاصة وأن إسرائيل تتخذ

لضمتي شعبين فلسطين ولبنان
ويجند كل قواهما للفصل والتمييز بين
اجتياح الكويت واجتياح فلسطين
ولبنان والجولان السورية . قول من
صالح العرب بما في ذلك الكويت
والسعودية وغيرهما . أن يهضوا
نفس النهج ؟ أم يتركوا - وهذه هي
الفرصة الأكثر مواتاة في تاريخ الصراع
العربي الإسرائيلي - في اتجاه الربط
والتحامل بين حرية وشرعية دولة
الكويت وحرية وشرعية دولة
فلسطين . وأن لا يترك في الفخ المنسوب
الذي يواد به الأساقفة من الاجتياح
العراقي للكويت أخطر من الاجتياح
الإسرائيلي لفلسطين ولبنان وسوريا .
في حين أن الحقيقة هي أن كلا من
الاجتياحين خطر داهم . مع فرق أن
الاجتياح الإسرائيلي هو أس الملاء
وأن مضاعفته وتراكمت في المنطقة
كانت من الدوافع والأسباب والمبررات
لغزو العراق للكويت ولكل الصراعات
العربية - العربية الأسيية
والمستقبلية .

■ ■ ■

أنا نسمع في هذه الأيام الملتحية
بجمل أزمة الخليج . جوفه متنافسة من
أصوات مصرية عربية تحذر من خلط
الأوراق بين قضية الكويت وقضية
فلسطين . وذلك بدوى أن ذلك يحرف
الانظار عن قضية جبه ناضجة تحت
ميراث البترول للأجل . بعد أن تجمعت
لها ملابيا وسياسيا وعسكريا قوى دولية
وعربية . وبين قضية خادمة معقدة
. فلها أصحابها يتصرفهم الإرهابية
الحملات وافتقارهم المبررة
السياسية . وليس لها من دعم مادي أو
سياسي يقدحها أحد غير انتفاضة أطفال
الحجارة في مواجهة احتلال لوطان
وترسب .

الاجتياح العراقي للكويت
مرفوض شكلا وموضوعا . تحت
أية ذريعة أو ذجة . سواء أكانت
باسم الحق التاريخي أو باسم
حقوق القومية أو القومية
بدعيها العراق على الكويت
والأجل سياسي لهذه الأزمة التي
اكتسبت بسرعة مذهلة أبعادا دولية
مهيولة لا يأتسبب القوات العراقية
وعودة الشرعية لتلك للكويت . ذلك أن
المبدل هو اندلاع أول حرب مسلحة
وقودها الأمة العربية دون استثناء .
تستخدم فيها أسلحة الدمار الشامل من
كيميائية وميكروبية ونووية وتكتيكية .
وليس هذا مجرد استنتاج بل بيانات
متبادلة بين خندق العراق وخندق
القوات الأمريكية والمعددة
الجسبات بما فيها العربية والإسلامية
والأفريقية أخيرا .
حسن : هناك شبه إجماع عربي -
دولي يتحور حول هذه العقولة .
لكن هذا الاجتياح العراقي . طرح
بقوة ضمن مظارحة من مسائل خطيرة في
الواقع الراهن والمستقبل المنظور .

ذلك الاجتياح الأمريكي الإسرائيلي
المستمر ضد الشعب الفلسطيني
وحقوقه الشرعية المعترف بها دوليا .
منذ ما يقرب من نصف قرن المختضب
بإعدامه والقتال العاصف باستقرار
جميع بلدان المنطقة بما فيها دول
الخليج النفطية ولبنان . وقدراتها على
تنمئة اقتصادياتها وجمعياتها
واسئاسها .

والسؤال الذي يبرز أمامنا وأمام
العالم كله في خضم هذه اللحظة
المحمومة يتجدد بالذلة في الصياغة
التالية أن جديد المنطقة بات سائحا
ومتلئ بالخطر والتشكيل وإذا كان من
صالح أمريكا وإسرائيل أن - يبردا -



١٩٩٠/٩/١٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• مؤلفا غانلا ومترنا ومسنولا . من
لزمة الخليج وتضمينها عن التدخل
في شؤونها وتعديل المؤلف

في الاسبوع الماضي سألني احد
مراسل شبكة تلفزيون امريكية بهذا
تفسير تاثير يدبر عرفات لاحتلال العراق
للكويت ؟

وسألته بنوري . على اي اساس
تتحكم بان عرفات يؤيد هذا الاحتلال ؟
• اجاب : على اساس ما هو منشور في
صحفكم

وراح يطعنني على مجموعة من
لصاصات تتضمن مقالات كتابنا الكبار
اياهم وقد حرص على وصفهم بأنهم
يحثلون مراكز اساسية في توجيه الرأي
العالم في مصر . وبالتالي فهم يهدرون
مسؤولياتهم عن كل كلمة يطعنونها على
الوقوف

وهذا اذن - فتحتل تلك اللعبة
الاعلامية التقليدية يحرثها الثلاث
المتعاقبة والمتداخلة بعضها مع
بعض

تبدا الحركة الاولى في نيويورك او تل

اميد فينشر مقال في صحيفة او تعليقات
تداع عن التلفزيون والاذاعة تتحدث عن
ان العراقيين للاحداث في الشرق
الوسط قد اخلوا ان يامر عرفات لسم
يستطعن ان يخفي تاثيره للعراق في
احتلاله للكويت . وان كان يكلمت غير
مباشرة . وانه من الجدير بالذكر ان
هناك خلافات عميقة بين منظمة التحرير
الفلسطينية وبين الكويت ودول
الخليج حول الحد او قطع الدعم المالي
عن المنظمة لانه ثبت لها ان هذا الدعم
لا يذهب الى شعب الانتفاضة في
الداخل

وتلتي الحركة الثانية عندما تنتقل
بعض الاعلام اياها . في بلدنا هذا
الكلام المبني للمجهول وتصوره
بغيرتهما الى كلام مبني للمعلوم وتكلم
ان المنظمة وقاداتها وخاصة عرفات
رحبوا وابتهجوا بغزو واحتلال العراق
للكويت . وذلك كخلفاء ل نظير ذلك
تتعلق منها في حملة تشويه وتشهير بكل
ما هو فلسطيني حتى ولو كان - حجب
الانتفاضة .

حتى يرفضها . لكن ليس من حقه ان
يشهرها بدعوى انها تصب في صالح
احتلال الكويت والاستسلام للظلم
العراقي وحرمان اربعة الملة
الفلسطينية تحت حذاه

ان احدا لا يستطيع ان ينكر تاثير
التضامن الفلسطيني العنيد من اجل
الحفاظ على استقلالية القرار الوطني
الفلسطيني . وكيف أنه خاص - وما
يراد - معارك مستمرة في هذا المجال مع
غالبية النظم العربية تقريبا كان العراقي
نفسه وفي عهد قيادة الرئيس صدام له .

في عاينتها في وقت من الاوقات
اما اذا كان الموضوع الخلفي من
حملة الاعلام اياها . ان تصور اداة
المنظمة ويسير عرفات والقيادة
الوطنية الموحدة للانتفاضة . للوجود
العسكري الاسري في المنظمة على
انها - بغيرهم المخالفة - دعم
وسيلة للاحتلال العراقي للكويت .
لهذه لاتعني ان تكون هزيمة سياسية من
نوع هزيمتنا حقا . في الفولكلور
المصري او ما اكترها في هذه الايام .
الصلبر على المنظمة والانتفاضة
ويسير عرفات . هي يتفهموا في محراب
هذه - الاعلام السطوية اياها . ان
يبرحوا بقلوبهم العسكري للولايات
المتحدة الاسريكية . هذه الدولة
العظيمة التي تتشكر لسبب
الفلسطيني . دون كل شعوب الارض
في تقدير مسير . تتسلح اسرائيل من
القنبلة الذرية حتى اليقطين في الاسم
المحددة لتعسيف الدم والوطن
الفلسطيني حتى اخر طلائع اخر لربة .
فانوا كنا شعبا . في تاريخ الاقدمين
والمحدثين . رحب باعدنا حتى نتكرم
عليه هذه الاعلام السطوية - اياها .
بامتداد رشده واستقلالته
وشجاعته

اليسبت هذه ظاهرة فريدة وشاذة حتى
القفلة . ان نبت في امة واحدة . نوع
من العنصرية ضد جزء طاقم منها . في
سبيل استعارة حرية ركن . لانتفاضة
بدونه حرية وامن بقية اوطان الامة
بشروط . بشروطية كانت ام غير
بشروطية . مغربية ام شرقية . صغيرة
ام كبيرة .

بكتفة صحفلة الثلاث حركات :
ارفعوا الاعلام العنصرية عن شعب
فلسطين ومنظمة وانتفاضه
وقيادته .
شتمت ام يسيتم . رغم الاجتياح
العراقي للكويت الذي ترفضه .
والوفاء الدول الذي تايده كنظام عالمي
عادل . يتسلخ التحالف الاسريكي
الاسرائيلي . هو عدونا الرئيس حتى
تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة

وتجسء الحركة الثالثة مع دفاع مراسل
وسائل الاعلام الاسريكية والغربية
والاسرائيلية للتسلط - البشري - عن
مفزي هذه الحقائق ونتائجها المحزنة .
وذلك بهدف اغراق القضية الفلسطينية في
الضباب واليه . ودفعها الى موقع الدفاع
عن نفسها في قضية وعقيدة كفضية .
كانكا . للشهيرة .

باسادة صراحة هذه الايام . نتحدثكم ان
تأثروا لنا بنص واحد من ياسر عرفات او
بيان من المنظمة يتضمن - تلميحات
تصريحاً - تاثيراً لاجتياح العراقي
للكويت واحتلالها وزعمها . ويسكن لكة
مصدر موثوق ومعلوم الزمان والمكان .
اذا كان احد - من امثلا - قد عانى
وعانى من التزدي العربي والانقسامات
والصراعات العربية - المصرية - فهو
للسطين : شعبا وانتفاضة ومنظمة
وليادة . وهي دائما تشدد فواتير هذه
- الخيبة العربية - منذ حوالا نصف

لطفى الخولى

فرن . من دجاج ابناشها بالانقطاع . ومن
هنا كانت القيادة الفلسطينية دائما
حريصة على ان تقوم بدور التوحيد القوي
ومصاهرة الانقسامات والمنازعات
العربية . وذلك بهدف بناء الجبهة العربية
الوحدة في مواجهة الصهيونية والاحتلال
الاسرائيلي .

في واقعه الاجتياح العراقي للكويت
فزعت المنظمة وجتمعت كل قواها .
وخاصة بعد تدفق القوات الاسريكية
للمنطقة . في محاولة للوصول الى حل
عربي سياسي يجنب العرب هول حرب
ضروس مهلكة للجميع دون استثناء .
وافقت في سبيل ذلك اجتهاداتها . من
ارضية عدم شرعية الاحتلال والضم .
والحرص ايضا على العراق كقوة عربية
ملمة .

ولم تكن اجتهاداتها هي الوحيدة في
الساحة . كانت هناك اجتهادات اخرى

عربية وغير عربية . أبرزها الاجتهادات
المصرية والسوفيتية والاوربية . لها
هي الجريمة الوطنية او القومية او
الانسانية في نك ؟

وبالتالى اذا عمدنا وضع الاسريكة في
وضعه الصحيح . فان من حق كل قوم او
فكر سياسي ان يناقش - بموضوعية -
الاجتهادات الفلسطينية وان يقدرها او



المصدر :

١٩٩٠/٩/١٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما أخطر... التفكير المثالي

الدائرة العربية الواحدة انقسمت الى دائرتين . دائرة الرئيس صدام القلعة على أن اجتياح الكويت هو عملية عودة الجزء للنكل وضد الاستعمار وليصلحة الفقراء فيتعول العرب للعرب . أى أن المسألة هي وحدة - حوية - اشتراكية بمفهوم حزب البعث : نبع لانوا بالاسلام أيضا للقطعة

أما الدائرة الأخرى فهي دائرة الجامعة العربية القائمة على أن اجتياح الكويت وضمة غزو . وهذا فترت الجامعة بالأغلبية كما قرر مؤتمر القمة في القاهرة ضرورة الانسحاب وعودة الشرعية . وبذلك توحدت الدائرة العربية مع الدائرة الدولية حيث أن هيئة الأمم هي الأخرى فترت الانسحاب وعودة الشرعية .

لكن تيارات كثيرة سياسية وغير سياسية لأججها هذا التوحّد . هي تستنكره وتضادى بالحل العربي واحيانا الاسلامي . أنن هي لاتعترف بما قرره الجامعة والقمة فابن يكون هذا الحل بأساسة " وهل الحل الموضوعي له جنسية ودين " ثم ان الحكم في أي نزاع يلزمه قوة تفرض تنفيذه . فهل الحل العربي له هذه القوة " فإن لم تكن له فدلونا عن هذا السحر الذي تمكنوا لتقولوا للحل العربي كن فيكون " أو تذكروا أن الرئيس صدام عظيم مليون جندي غير الاحباطي

ثم ان غزو دولة غصو في هيئة الاسم ومحوها ليست مسألة محلية . وليس من حق الغرب أو غيرهم ان يبدلوا بعدم اختصاص مجلس الأمن . فهو صاحب السلطة الكاملة في صيانة السلام ورد العدوان . ومن سلطته استعمال القوة العسكرية إن شئنا هيئة الأمم هو دستور النظام الدول القائم . وهو يعول غيره من المواثيق . فجميع الدول ملزمة بلخترامه

ومن غير المعقول بمصاهرة حق السعودية وأخواتها في التمسك بقرارات مجلس الأمن سعد زغلول أوائل هذا القرن لأم من يقول للباكي

لأنك قبل ان يقول للشارب لاتضرب . ان التمسك باختصاص مجلس الأمن هو الموقف الصحيح فهو الجهة المختصة أصلا في السلام . وفتراره بالتمسك بالعراق وعودة الشرعية هو الحل الفاعل . وبقاء القضية في يد المجلس ضمان لمصالح الشعوب وحفظ للسلام والاستقرار بعد حل القضية ويقطع الطريق على خطط السيطرة الاستعمارية ويمنع تثبيت اقدام التوسع والهيمنة ولها نفوذ كبير في الخليج

يسعيد خيال



الجيروز اليم بوست :

مصر تكسب من حرب الخليج والمنظمة والاردن في مقدمة الخاسرين !

زعم الكاتب الأمريكي (جوجلاس بلومفيلد) في مقال نشرته صحيفة (الجيروز اليم بوست) الاسرائيلية . ان مصر والسعودية والعراق والاتحاد السوفيتي في مقدمة الرايحين من أزمة الخليج الحالية بينما يتصدر قائمة الخاسرين الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية والعكس حسين ورجل المصافى في الغرب وحزب العمل الاسرائيلي . ويقول الكاتب ان مصر ستخرج من الأزمة مؤكدة زعمها للعالم العربي كما سيترجم مولف الرئيس مبارك الذي حافظ على استقلاليته بالرغم من تعامله الوثيق مع الولايات المتحدة .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي الحصان الاسود في هذه الأزمة فهو اكبر منتج للنفط في العالم . ويتطلع الى زيادة مبيعاته في ظل تحسن الاسعار للخروج من أزيمته المالية . اما بالبنسبة للعراق . فاذا نجح في تجنب الحرب فسوف يكون مستفيدا كبيرا لما سيجنه من مكاسب اقتصادية وسياسية . وحتى اذا تم ارسام للعراق على الانسحاب بدون حرب . فلن يخرج فارغ اليدين .

ويضيف الكاتب انه من غير المستبعد ان تنهض الكويت من جديد نظرا لامكانياتها المالية والاقتصادية . ولو قدر للأسرة الحاكمة الانهوض الى السطحة . فان ما يملكه افرادها من بلايين الدولارات في البنوك السويسرية كاف لضمان حياتهم وحياة نرياتهم .

ويذكر الكاتب الأمريكي ان دافعي الضرائب الأمريكيين هم اكبر الخاسرين ويقول ان ديونهم ستزداد لمساعدة ارباء العالم من الغرب . ويأتي ذلك نتيجة زيادة المخصصات المالية اللازمة للقوات الأمريكية وارتفاع اسعار الوقود وزيادة معدلات التضخم والبطالة وارتفاع الاسعار بالنسبة لمعظم السلع . ويقول ان دافعي الضرائب الأمريكيين سيمتلكون مليون دولار في الساعة الواحدة مقابل منع اندلاع الحرب بين دول النفط العربية وبقاء مملوك النفط على عروشهم . ويتجاهل الكاتب ان دول الخليج والدول الأوروبية واليابان تدفع فاتورة القوات الأمريكية بالكامل .

ويضيف ان خسارة الملك حسين تأتي من جراء موقفه الثابت والمؤيد لمصداق حسين . وان الملك قد راهن على جواد خسر في عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٢ ولو تكرر نفس الشيء في عام ١٩٩٠ فانها ستكون الضريبة الثالثة التي قد تلحقه ملكه عرشه . اما يلزم عرفات فقد خسر بلايين الدولارات التي كانت تدفعها السعودية ودول النفط الأخرى له . خاصة وان البلايين لم تنجح في ضمان ولاء عرفات لمملوك النفط ولا يبدو في الوقت الحالي ان هناك امكانية لعودة الحوار بين منظمة التحرير والإدارة الأمريكية في ظل تردد انباء في الولايات المتحدة حول ارسال قوات فلسطينية لاحكام قبضة العراق على الكويت .

واخيرا يأتي اصحاب المصافى والشركات الكبرى في قائمة الخاسرين ذلك ان اموالهم لدى العراق في حكم العدم حاليا نتيجة ما سيبتغ عنها من صعوبات اقتصادية تواجه العراق .



الإحداثيات

المصدر :

١٩٩٠/١/١٤

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

توزيع الثروات بين الأمم

د. ميلاد حنا

السلع الآن عن ثروة الدول البترولية المستعمرة خارج البلاد العربية. وقد ثبت مما أعلن عن استثمارات الكويت وعمق تلك بعض الأمراء على أن هذا الرقم ليس بعيداً عن الحقيقة :

وعلى ذلك لا ينبغي أن ينظر إلى الأزمة في الخليج على أنها صراع قوى سياسية فحسب أو أن أمريكا تصرص على التفرقة الدولية. ولكن المسألة في نهاية الأمر مصالح أمريكية - نقل علنا وفي وضوح النهار في كافة وسائل الإعلام الغربية - من أن الغرب يود الحصول على البترول بأسعار خيصة. وأن أمريكا لديها مخزون يترواح ضخم في جوفها ولكنها تقيفه حتى تستنزف البترول الرخيص في العالم العربي. فضلا عن أن الغرب يود أن يستأثر هو دون غيره - حصيلة المدخرات لعائلات البترول - سواء أكان بعضها باسم الدول وأغلبها باسم الأفراد من الملوك والجنسيات والأمراء. ولو تصورنا جدا أنه قد أمكن الاتفاق على أن تخصص عائدات مخرات البترول المودعة في بنوك شركات العالم العربي (والتي يمكن تقديرها جزئيا بما يقدره ١٠٠٠ مليار دولار) ولو تصورنا مجزأ أن هذا الشخص ونحسب ما يقدره عائد لمدة سنة والذي قد يصل في المتوسط إلى نحو ٢٠٪ ولكن هذا الجزء المصتب هو نحو ٢٠٠ مليار دولار وهذا المبلغ وحده يكون كافيا لسداد جملة ديون الدول العربية بما فيها مصر (التي أرسلت جيوشها للدفاع عن هذه الأقطار البترولية) وكذلك السودان وسوريا والعراق ذاتها كافة الدول الفقيرة مثل موريتانيا وجيبوتي وغيرها.

إن القرن القادم سيشهد صراعا جديا ومستمرا حول توزيع الثروة بين الشعوب. لأن نعمة توزيع الثروة داخل الأمة الواحدة ستقل كثيرا من خلال نمو وتنامي المعاصرات الديمقراطية وتطبيق مبادئ الاشتراكية الديمقراطية والتي لن تبدأ إلا أن تسود وقد أصبحت مقبولة من غالبية المسلمين المقلاء وكما هو حادث في أوروبا.

وأذا كان العالم العربي يفر الآن في دفع استثمارات هائلة في كل من الاتحاد السوفيتي وبلدان أوروبا الشرقية. فضلا عن أن لا يحترق الآن على سبيل البحث سبيلا عادلا لتوزيع الثروة بين الأقطار والشعوب العربية. ولا فساد سيكتظ العالم العربي مثل الجامعة العربية أو مجلس التعاون الثلاثة هي أن انهيار مذكرات بغداد سوف يتسارع لهزام في المنطقة وستكون مفعلا للتدخل الاجنبي. ١

منذ صدور البيان الشيوعي عام ١٩٤٨. والمحدث لا ينقطع عن توزيع الثروة بين الطبقات المختلفة في الدولة الواحدة وكان ذلك اتسره والواضح على مسار الحركة السياسية في أوروبا وبالتالي في دول أخرى وبعد الحرب العالمية الثانية. قلبت أمريكا بدفع مبداء الاقتصادية في شرايين دول أوروبا الغربية التي جفت. فبعثا عرف باسم مشروع مارشال والتي كانت سبيلا لتوزيع الثروة بين الأمم.

وفي الجانب المقابل قام الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية بمشروع اقتصادي ضخم للتعامل فيما بينها ولكن على أسس ومفاهيم مختلفة وهو ما كان يعرف بمشروع الكوميون. وذلك للتغلب في الإنتاج حسب التخصص والنظم والمعرفة في كل من هذه الدول إلى أن جاءت البيرسوترويكافا وفرضت استقلالها لهذه الدول. وفي الحقيقة الأخيرة رأينا روس الأموال تدفع من كل من أمريكا واليابان وبعض دول شرق آسيا والتي أدت إلى ظهور ما عرف بالعمور الأربعة وهي هونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة. وما هي تايوان وغيرها تلحق بها. ولكن الشرق العربي كان تشارا في هذا المجال. فسلطون البترولية فيه قليلة العدد من السكان واسعة الثراء من البترول. وبعوازا مجموعة دول أخرى يعتبر بعضها من أكثر بلاد العالم مثل موريتانيا وجيبوتي. والسودان وتعتبر دول أخرى منها من أكثر دول العالم مديونية مثل مصر والسودان وسوريا والعراق وفي ذلك تناقض كبير.

قبل الحرب العالمية الثانية. كانت مصر تحتل كل عام بأرسال المحمل والكسوة الشرقية والصرة للقراء مسكه والمدينة ولدى مصر حتى الآن تسكية هناك واستمر ذلك سنوات دون تملن من مصر أو تسعها ومنذ عام ١٩٧٢ خاضت مصر الحرب وأدى ذلك إلى أن ارتفعت أسعار البترول بشكل جنوني لم يسبق له مثيل إذ زاد ثمن البترول من نحو دولارين إلى نحو ١٠ دولارا ثم استقرت الأسعار منذ سنوات عند رقم يدور حول ٢ دولارا للبرميل. ولست خبيرا في شؤون البترول ولكن يمكن عمل حسبه تقريبا تحطى عمورا برقم كل عام عن عائدات البترول في هذه الفترة على أساس أن إنتاج المنطقة العربية في حدود ١٠ ملايين برميل يوميا وأن العائد يصل إلى ٢٠ دولارا للبرميل كمتوسط تقريبي عبر السنوات المختلفة فيكون العائد القومي نحو ٢٠٠ مليون يوميا - وإذا اعتبرنا أن السنة نحو ٣٠٠ يوم إنتاج لكان العائد السنوي نحو ٦٠ مليار دولار. وبذلك يكون قد تراكم عن ١٧ سنة (من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٩٠) نحو ١٠٠٠ مليار دولار. وهو الرقم



المصدر : الأهل

١٩٩٠/٩/١٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

بعد سقوط النظام الاقليمي العربي : العودة الى المشروع القومي

قبل الفزق العراقي لتكوييت بيوم واحد وبالتحديد في يوم اول اغسطس سنة ١٩٩٠ نشرت في . الاساس . مقالاً بعنوان . المشروع القومي للاستئصال . عقلت فيه على ماورد في خطاب الرئيس مبارك في ذكرى ثورة ٢٢ يوليو عن المشروع القومي . واوضحت فيه ان تعبير المشروع القومي عند من يأخذونه مأخذ الجد . هو تخليق الوحدة الديمقراطية للوطن العربي عن طريق انتخاب برلمان عربي يكون هو السلطة العليا في كافة اقطار هذا الوطن . وان التخالف من تخليق هذا المشروع يعني تنفيذ مشروع آخر . للاستئصال . بمعنى الغلبة او التغافل عن حقائق عالمنا المعاصر الذي يقوم على الكيفيات الكبرى . ولا يمكن فيه لشظايا الدول وفتاتها على النحو الذي يسود مسطقتنا العربية في اليوم الثالث . استئصال . الجيش العراقي وحلف لاحتلال مدينة الكويت التي كانت . دولة . قسامة . مداتها واعلن ضمها للعراق وفي الأيام التالية استهلكت الحكومة السعودية واستدعت الاساطيل والجيوش الاميركية والاوربية ومعها بعض الفرق العربية لاحتلال شرق الجزيرة العربية بدعوة جماعيتها من غزو عراقي محتمل

عبد الرحمن شاكر

الذي يعينني هو الفريق الاول الذي يرى حقيقة الغزو الاميركي والاوربي لشرق الجزيرة العربية وسطابق بيان يكون اخراج هذه الجيوش هو المهمة الوطنية العربية الاولى في هذه المرحلة من تاريخنا العظم على هذا الفريق ان يتسلح بمشروع قومي عربي يلتزم حوله لقد سقطت مسائل يصعب بالنظام الاقليمي العربي تحت وطأة تراكم مشاكله ذلك النظام الذي كان يقوم على انقسام الوطن العربي الى نفث وعشرين دولة او بالاصح دولة تجمعها رابطة واهمة تسمى جامعة الدول العربية التي انبثت الازمة الاخيرة عجزها الفاضح حيث لحظها الانقسام بدورها على نحو اصبح يحول دون مجرد القيام بموكلاتها في اجتماع واحد

ان النظام الاقليمي الصحيح الذي يمكنه ان يقوم في المنطقة العربية هو اتحاد الدول العربية من خلال مؤتمر منتخب يكون هو السلطة العليا في الوطن العربي ممثلاً للكونجريس الاميركي في الولايات المتحدة ومجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي والبرلمان الاوربي الذي يستهدف تحقيق الوحدة الاوروبية .. اتبع ان هذا النظام سوف يستمر شرعيته من اعادة الاغلبية من ابناء الامة العربية ولن يستمد هام من تقاسيم لفرصها الاستعمار عليها وسماها ولا ولس عليها جامعة شكيك لم تتعلم في منصف فلسطين ولم تستطع في ازمة قذافي وتحتضر الان بين ايدينا ونغني عن البيان ان تشكل المجلس العربي المنتخب يقتضي اطلاق الحريات السياسية بالوسع معانيتها في جميع ارجاء الوطن العربي وربما تكون اخرهمته تقوم بها الجامعة العربية في الاعتراف على اجراء الانتخابات لهذا المؤتمر ونغني عن البيان ايضاً ان خروج القوت الاجنبية من شرق الجزيرة العربية سوف يبقى هو المطالب العربي اذ لا قبل قيام هذا المؤتمر او بعده احدا ان تسمى احدي المدن العربية . الكويت . او . كاشفة . فيقول تقريره للمؤتمر من بين امور كثيرة اخطر واجل بكثير في مسير هذه الامة

واستهلكت بدورها الولايات المتحدة الاميركية وقامت ساكير عملية حشد عسكري منذ الحرب العالمية الثانية وربما في التاريخ واجبرت كل دوليات الخليج جنوب الكويت على استئصال جيوشها الاميركية والاوربية على نحو يوحى بان هذه القوات . وخاصة الاميركية انما جاءت لتبقى على غرار مكان بقال عن اسرائيل حينما اعادت دولتها في فلسطين من انها وجدت لتبقى وليس من المهم بعد ذلك من وجهة نظر الادارة الاميركية ان تتسحب العراق من الكويت او لا تتسحب . تعود اليها اسرة الصبياح او لا تعود من مادامت امار النفط في سائر الخليج قد اصبحت تحت السيطرة الاميركية المباشرة ولا يراس من ان يبقى بيزول العراق والكويت مدفوناً في باطن الارض حتى تسبح الظروف باعادة استخراجه يوماً ما بحساب الولايات المتحدة وحلفائها ايضاً

انقسم الرأي العام العربي سواء على مستوى الدول او الجماعات او الافراد الى فريقين : الاول منها يرى ان الخطر الاكبر هو بقاء قوات الاحتلال الاميركية والاوربية في شرق جزيرة العرب وان المطلب العربي الاول في الازمة الحالية هو خروج الجيوش الاجنبية من شرق الجزيرة العربية وخروج اساطيلها من الخليج والفريق الثاني يرى ان تكون الاولوية لخروج القوات العراقية من الكويت وتشط بعض عناصر هذا الفريق وتطالب الولايات المتحدة الاميركية بسرعة توجيه ضربة قاصمة الى العراق حتى ولو كان معنى ذلك اهلاك شعب العراق واشغال انابيب النفط في منطقة الخليج كلها الامر الذي يتروى الادارة الاميركية دانته في الاندفاع عليه

واليعني امر هذا الفريق الثاني بكل مليفهمه من حكومات او جماعات سياسية او افراد الامن باب الرشاء والاسف لما يتردى اليه بعض العرب او المحسوبين على الامة العربية حينما يستجيبون من الرضاء بالعار ويتصورون ان الغلازي الاجنبي يمكن ان يكون عوناً لهم على شقيق عربي حتى ولو كان ظلالاً ويخضعون لانفسهم حينما يتجاهلون انه انما جاء من اجل مصلحة الانانية وحدها ولا يبال باهلاك الشعوب العربية كلها من اجل تلك المصالح



الاعمال

المصدر :

١٩٩٠/٩/٢٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لماذا لا ينبغي ان نحارب

بسر كل ما سبق توجيه صرية احترازية ضد العراق

وإذا كان من الصعب انتكار أن صدام حسين دكتاتور متوحش ومستبد بالعامل عن الزعاق أرواح الكثرين ، غير أن ذلك لم يجعل منه شخصاً آخر أو متحمداً للشر . فهناك كثير من الناس في العالم العربي يعتبرونه بطلاً يلف بصلابة في مواجهة الغرب الامبريالي . انه يبدو ان الأمريكيين قد نسوا ارسال بوش لحسالي ٢١ الف جندي امريكي لغزو بوما قبل ثمانية اشهر صمت وخرق بذلك اتفاقيات عديدة ل الوقت الذي تعلن فيه واشتغل شرونة التقاضى لعل الدوام العراقي الكويتي وان شيئاً لا يجر عزو بلد لبلد آخر . لقد قدم بوش حجة قانونية متعددة للتبرير رغم انه يتخلص من الجيرال المفترس نوريجا ، بالرغم من استنكار الجمعية للأمم المتحدة للعدوان الاسريكي صالحي اصحاب السيرات الامريكيين . ولكنه حرم العراق من أموال كان بحاجة ماسة لها . ومثل ذلك الحجج كانت مبرراً عادياً لشر الحروب في يوم من الايام كما حدث عندما خضعت الولايات المتحدة كاليفورنيا في عام ١٨٤٦

لم يضع صدام حسين في حسابه ان العالم سيتحرك بالرمعة التي تحرك بها وشكل شامل ضد استيلائه على الكويت . ولكن كل تحركاته التي تفتت ذلك تبسو موهومة تماماً . فإذاً كان القبض على الرهائن سيبدو عنه خطر الغارات الجوية الامريكية . فلم لا يفهم ذلك ؟ وإذا كان يؤكد انه لن يصرهم ، فليقل لا يظهروهم على شاشات التلفزيون ؟

لقد صبح بوش وصدام امكانيات انتافهم باستعراض أكثر مظاهرهم فساداً لم يضم الكويت فقط وانما عبر اسمها وبوش يقول انه لن يقنع بذر الإمارة لارائها . كما ان السفريين يعتبران التسوية جيئاً . ولبيت تنحس طبعية للتقاضي بالرغم من أن ذلك هو الخيار الوحيد للحرب المدمرة

من الصعب ان نتذكر سابقة أخرى اتفق فيها الكتاب وقادة الرأي العام الامريكي على ضرورة دخول الولايات المتحدة الحرب بأسرع ما يمكن كما هو الآن . مكتب أ . م روزنتال وهو كاتب عمود ومدير تحرير سابق للنيويورك تايمز يقول . ان الهدف الذي يجب ان نسعى اليه واشتغل الآن هو تدبير وتصفية ذمة ساتور بشداد وسفاحها بالعراق الاقتصادية والعسكرية المتوردة لدى الغرب

والنشر ولديم صفر خطه جاء فيها . ان اسفر نتيجة حربنا المعلنة يجب ان تكون ١ - تدبير الدفاعات الجوية العراقية ٢ - تدعيم الانتعاش الحضري في ٢٦ هضفا استراتيجيا ٣ - حسن حرب بوية من الجبهات الثلاث التركية والسورية والكويتية . اما الخطر الذي يتهددنا فهو التأخير في التنفيذ

أوتو فريدريش

لقد أعان الرئيس بوش ان صفه هزيمة العراق عن طريق المصالح الانتعاشية التزاما بتقويضات الأمم المتحدة . غير انه من الضروري مناقشة مبررات شن الهجوم من زاويتين الأولى تفصيل الحكومة الامريكية للحرب القصيرة وعدم المقرة على تحمل حرب طويلة (تجربة فيتنام) . وقد يكن هذا الامر صحيحاً . الا انه عذر غير مقبول للاندفاع وشن هجوم ضد العراق . وعليها التعامل بعناية مع احتمال امتلاك صدام حسين للأسلحة النووية وهو خطر دفع الاسرائيليين الى شن غاراتهم الجوية في عام ١٩٨١ لتدمير مفاعل العراق النووي . وبالرغم من ذلك فمن الضروري التأكيد على ان العراق لا يمتلك حالياً سلاحاً نووياً ولا أجهزة المخابرات الغربية ترى ان صدام حسين قادر على ذلك خلال خمس سنوات .

ان امتلاك الجيش العراقي للسلاح النووي هو احتمال مؤلم . ولكن لا يمكن التقاضى لخطر منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط واخضاعها للتفتيش الدولي ؟ اذا لم نستطع ذلك

وقال محرر البول ستريت جورنال ، لو استطعنا الاستيلاء على بغداد وعراقنا رجلاً على طرف ماك ارش . ما لنا بذلك نكنن ضد توهلنا الى حل اللازمة ولكن . الم يتعلم اولئك الناس ان سيناريووات الحرب لم تحقق المعدل بآلة قفصية . وهي أكثر خطراً مما يتصوره اولئك العلامة . ان الحرب ضد العراق ليست كهاجمة جرينادا او بنما . فهي ستؤدي الى موت مئات الالوف من البشر من عسكريين ومدنيين . وكثيراً ما يتكلم الجنرالات عن - غريات استتصالية - ولكن الجراحة في العادة تصيب أهدافاً حائلة كما حدث في الغارة الجوية على ليبيا في عام ١٩٨٦ والتي ادت الى تدمير السفارة الفرنسية ومقتل ابنه القيد القذافي . والى جانب اوقاة الدماء . فإن الحروب تكلف مبالغ مالية باهظة لم تحصل عليها الولايات المتحدة . ان وجود القوات الامريكية في المملكة العربية السعودية تكلف بوما ١٦ مليون دولار وقسمت على أمل سيادة السلام . ما علم ما بعد انتهاء الحرب الباردة . ان الماطومة التبجاعة للحد من ارتفاع اسعار النفط قد أدت الى زيادة اسعاره هلالاً . واندلاع حرب مع العراق سوف يؤدي الى زيادة هذه الاسعار أكثر وأكثر . وسوف تزداد حدة الكساد وتشتت في العالم كله .

فكيف أدنى يستطيع الرئيس جورج بوش ان يدفع تلك التكاليف وهو الذي يصعد للاعلاء على عجز الميزانية عند حدود ١٥٠ مليون دولار في وقت تنحس فيه أسواق اليابانيين والاعلاء ؟



فلسفة المقاومة

فلسفة القوة

يعرف الجميع أن الاستعمار قوى غنى وسدجج بالأسلحة ويعرف الجميع أيضاً أنه منذ نشأته قهر الشعوب ونهب ثرواتها بهذه الأسلحة ولكن هذه المعرفة ذات التاريخ لم تمنع الشعوب على امتداد الكرة الأرضية ولا تعرف متباينة من مواجهة هذه القوة وهزيمتها في أحيان ليست قليلة

وقد بنى الاستعمار فلسفته على أساس من هذه القوة التي لا تقهر فأذا ما حدث ونجحت الشعوب في قهره يسارع الفلاسفة والمفكرون الاستعماريون بتصوير هذه العملية باعتبارها خسروا على الجانبين وشذوذاً عن القاعدة ، التي تقول بأن الرجل الأبيض خاصة ، الأوروبي - الأمريكي ، يتمتع بنسوق خلفي (بكسر الخاء) جينه به الطبيعة ويترجم المفكرون والباحثون مجموعة الأفكار المركزية في ميادين علمهم دفاعاً عن المصالح الاستعمارية وكثيراً ما يتوصل العلم النزيه إلى استخلاصات تنسك الفكرة الاستعمارية عن التفوق من أسسها فتتواطأ إلى الإعلام والدعاية الجبارة لطمس معقلهما وإخفاء المفرد الحقيقي لهما ، لتأكيد الأفكار الاستعمارية الأصلية بدهاء وانتفاخ .

وصل إلى حد التأثير المعنوي الهائل على شعوب المستعمرات ذاتها فكان أن تمثل مثقفاً هذه الشعوب بوعي أحياناً وبدون وعي في غالب الأحيان ، مقولات الاستعمار عن دونية هذه الشعوب وطبيعتها الخاصة التي تستحق بسببها أن تكون مستعمرة وإن تدعى كذلك إلى الأبد ، وبذلك تتكاثف عوامل القهر المادي والمعنوي لتخلق ما يسميه علماء النفس بالمشخصة التابعة التي ترى أن السيد هو دائماً على حق .

لم يتغير جوهر الفلسفة الاستعمارية في عصر الإمبريالية التي هي أعل مراحل الاستعمار بقليلة الولايات المتحدة الأمريكية ، وإنما بقيت الأفكار الرئيسية ثابتة في عمقها وأن اتخذت أشكالاً جديدة وارتدت أنفة مختلفة فاخذت تثير رسالتها الأساسية عبر وسائل إعلامية جبلة

يجرى تنويرها أو بسلاحيها - أمريكا ، على أوسع نطاق ، وتقدم صورة الإمبريالية التي لا تقهر إلى البلدان التابعة بإشكال خيالية . حيث تخضع أجهزة الإعلام في مثل هذه البلدان بصورة شيعية أو سلفية لتفسيروا وأفكار الدعاية الإمبريالية وقد كشفت معالجة الإعلام القومي المصري هذه الحقيقة بطريقة مؤلمة في معالجتها لغزو العراق للكويت وغزو أمريكا للخليج حيث يبدو الجيش الأمريكي الغازي بأسلحته وطائراته وسلاحه المعقدات مهيماً ، وكأنه مكون من أبطال المسلسلات التلفزيونية الخارقين للعادة الذين هم على حق ، حيث تلج الفكرة الشائعة - دون أن تقل علناً - عن تفوق الرجل الأبيض الذي لا يفكر ، وعن كل ما يملكه من علم وثروة وتقنية وتبثري هذه الأجهزة في وصف الدمار الذي سيلحقه هذا الجيش المحصن بالآخرين ، الذين سيكون صمودهم طبقاً لفلسفة القوة هذه ، هو مجرد شذوذاً عن القاعدة أو خروج على الناموس سرعان ما يقتدم الأتقياء للأطاحة به .

وطبعي في مثل هذه الحالة أن تتراجع تماماً صورة الشعب العاقل القادر على ابتكار الأساليب لمواجهة التقنية الجبارة ملتما بفعل الشعب الفلسطيني ، لأن بجدارة ، وملتما فعلت من قبل شعوب كوبا والجزائر وفيثام الخ ذلك أن صوت الشعوب وقدرتها على المقاومة الصورية هو الصوت الثقل الذي يركه التابعون المتشبهون بروح فلسفة القوة الاستعمارية سماعة أو التسكر به وعليما نحن المتفلسفون السوطيين التقديمين العمل بكل قوة لكي يصبح هذا الصوت هو الصوت الرئيسي وأن نقض الإعلام التابع بكشف حقيقة

قريدة النقاش



الإعلام

المصدر :

١٩٩٠/٩/١٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مبارك ..

وصدام

إذا أردت أن تعرف حقيقة
مليجري الآن في الخليج وفي
العالم منذ وقوع الغزو العراقي
للكويت فحاول أن تتباعد عن
٩٠٪ على الأقل من وسائل الإعلام
العربية المقروءة والمسموعة
والمسموعة .. وعلى الأخص
العراقية والمصرية .

من الجانب العراقي سنتعلم أن
الخيار .. في غاية الأهمية
خلاصتها أن المظاهرات
المصرية المعادية للنظام تسد
شوارع القاهرة .. أو أن النظام
قيل قوسين أو أنسى من
الانتهيار .

أما فيما يتعلق بأزمة الخليج
فستعرف من الجانب العراقي
أن الكويت خططت لاحتلال
العراق لولا أن قننه العراق في
اللحظات الأخيرة ورد المقتدين
إلى عقر دارهم
ثم نستعلم أن الإعلام
المصري المنظم فتعرف أن
نظام صدام حسين على وشك
الانهيار .

أما صدام حسين نفسه فهو في
إعلامنا ليس مجرد حاكم
ديكتاتور لكن هو لاكو وجنكيز
خان ونيرون يتوارون خجلا
أمامه
والفرق الوحيد بين البلدين
الشقيقتين (مصر والعراق)
حتى الآن هو أن الرئيس
العراقي وحده موقفه أخيرا مع
أجهزة الإعلام العراقية . وبدأ

في توجيه السبب والإتهام
بالخيانة والعمالة إلى رئيسنا
حسني مبارك . مع توجيه كريم
إلى .. شعب الكفانة في مصر
العزیزة ، بأن يسقط النظام
الخائن . !

ويبدو أن حكاية تغيير النظم
من الخارج بتوجيه أذاعي أو
بكتيبة ديابات ملاقات تستهوي
الأخوة في العراق . وأحد عيوب
هذا الأسلوب هو أن إذا علمنا
المواجهة أقوى وخبرتنا
السابقة في هذا المجال أعقق
وأشمل .

ولم يحدث على أي حال أن
تنازل المصريون عن صميم
اختصاصهم في اختيار قاداتهم
ونظام حكمهم لهذا المذبح أو
ذاك حتى لو كان رئيسا
لجمهورية دولة شقيقة .

ومن حسن الحظ أن الرئيس،
حسني مبارك مزال مصرا على أن
ينادي بنفسه عن أسلوبنا
الأسابيع الماضية لم يصدر عنه
في حق الرئيس صدام حسين أو
غيره لفظا واحدا ضالما . ولم
يفكر في توجيه نداء إلى الشعب
العراقي الشقيق بإسقاط نظامه
أو رئيسه . وبينما غالبيت
إعلامنا تتعجل قرار من الرئيس
المناضل جورج بوش بالحرب
وتنهف . بالروح والدم تفدك
بابوش . إلا أن الرئيس مبارك لم
يتخل مرة واحدة عن أصراره
على ضرورة استئذ كل وسيلة
لحل سياسي سلمي يفيين خروج
القوات العراقية من الكويت
وعودة الوضع الشرعي السابق
على الغزو قبل اللجوء إلى الخيار
الأخير وهو الحرب .

ومن حسن الحظ أن بعض
السادة من جنرالات الإعلام
لا يشتغلون بالسياسة . ومن ثم
فلن فرصهم في تولي السلطة
وأدارة شؤون البلاد ليست
كبيرة . وهو ما يفتن أن يبعد
عنا شبح الحرب لأطول فترة
ممكته . . .

كنا نعلم منذ أسبوع بأن
يتعطل الإعلام في العراق بمصر
ويتشبه بأسلوب الرئيسين
لكننا فوجئنا بأن الإعلاميين
كسبوا إلى صفهم الرئيس
العراقي !

فيليب جلاب



تأملات

استخدام القوة في السياسة

الدبلوماسية قوة دون تسليحها كطائر رضيع بلا أجناب، لنتيجة أي حوار على مائدة المفاوضات تدبر عن قوة المتحاربين وليس عن عدالة مصالحهم، حتى في تسلل البيروسترويكيا والسوفييت، لأن الأمر يتعلق بالجديد فيحتاج إلى القوة، والواقع الصحيح يتم في إطار توازن القوى حتى يمكن أن تتوازن فيه المصالح وتوازن القوى حالة يصل فيها الطرفان إلى قناعة مشتركة بأن استخدام القوة لغرض المصالح على أي طرف ينتج من الشر أكثر مما ينتج من المكسب.

ولقوة طبيعة الانتشار تماما كلامه المتروفي، فلذا احسب القوة بتفوقها تحسرك دون قيود، وتستثمر في الانتصار إلى أن تواجهها قوة أخرى توقفها عند حدّها ثم تجبرها على العودة من حيث انطلقت، ولإمجال هنا للعوامل الأخلاقية لأن المصالح أحيانا تتناقض مع الأخلاق وإن كان هذا القول غير صحيح مطلقا ولا كان العدوان.

والقوة هي العامل الحاسم في غلبة السياسة التي تتصارع فيها الأسود والتمور والحلب ولابد من استخدام القوة من سواها شجاعة الأسود والتمور أو جانب فكر الحلب ودهانها. والقوة مؤثرة سواء وهي في حالة المسكون أي في الحالة الاستراتيجية، وحينئذ تسمى الردع، أو وهي في حالة الحركة، أو الحالة الديناميكية وحينئذ تسمى القتال ويشمل الردع إذا بدأ القتال.

والردع هو استخدام وسائل القتال لغرض الإغراض السياسية أو لغرض دون قتال أو هو أن عدم القتال لأن الأطراف المتنازعة تجري حسابات القوى المضادة فلذا خرجت - نتيجة حساباتها المعقدة - بأن خسائرها من القتال أكثر من مكسبها لسانها تتجنب استخدام القوة في حالة الحركة لحل النزاع وهذا قد يستمر الأمر الواقع دون تغيير، أو يتغير الأمر الواقع بطرق أخرى غير استخدام القوة، مع الأمر كما نرى يحتاج إلى حسابات دقيقة لاتخاذ الخطأ لأن تكذب وتكذب حتى تصدق ما تقول جريمة عند استخدام القوة في السياسة لأن الطرف الآخر يعرف أنك تكذب ويجري حساباته على أساس امكانياتك المتاحة فعلا وبذلك فإن أحد الأطراف سيكون قد أجبرى حساباته على أساس ما يرى ويتصور، ويكون الآخر قد أجراها على أساس ما هو واقع.

ويبدو جليا أن الضربة الثانية هي التي تحكم في الضربة الأولى أي أن ربه الفعل هو الذي يتحكم في الفعل وعلى ذلك فمن الواجب توافر القدرة على امتصاص قوة الضربة الأولى لسمع الاحتفاظ بقوة مناسبة لتوجيه الضربة الثانية والرابعة والسادسة وإذا وجه الطرف الآخر الضربة الأولى والثالثة والخمسة وأن تحقق ذلك لا يحدث العدوان.

والخططين الخداع الاستراتيجي وبين الردع خطط خاطيء وخاطر لأن الخداع الاستراتيجي يتم وقد اتخذ قرار بالقتال ومن ثم فسيل الجهود لخداع الطرف الآخر عن مكان وزمان تنفيذ تواجبا وهذا يحتاج إلى الكذب والخداع والدائرة.

أما الردع فهو يهدف إلى منع القتال ويعتمد على المصدافية وتبليغ الطرف الآخر بحقيقة التواكب. هذا من ناحية خطا الخططين الآخرين، أما من ناحية خطورة فإن الحسابات التي تتم في الحقائق مختلفة تماما فلن نحن أجريتنا حساباتنا في جولة الردع على أساس الخداع الاستراتيجي أي

عدم تصديق الرسائل المرسلة لنا ككت في النتيجة كارتة محفلة كذلك التي فهرتنا في هزيمة ١٩٦٧.

والحديث عن استخدام القوة في السياسة حسمت طويل.. فلنمن توجهه؟ هل لوزراء الدفاع أم لوزراء الخارجية؟

أظن الإسلام توجيهه إلى أصحاب القرار فهم القوة الوحيدة في بلادنا، هل لهمت شيء؟ ولأننا في عالمهم أصبح صعبا في منطقنا حيث اختلطت الأوراق فلم يعد من السهل أن نميز بين العدو والصديق أما للإهمام فقد أصبح من المستحيلات !!!

أمين هويدى



النشر والخدمات الصحفية والعلاقات

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٢

ملاحظات على هامش الموضوع

اعداد : بثينة الناصري

جيس كروني - البرتغال

ان الاسئلة الصعبة تلي عادة بعد ان تبدأ الحرب لتليها أسئلة مثل عن " من سادع أو عن سادسا " الكونتون ؟ السعديين ؟ البترول الرخيص ؟ هل يحصل يوش على أذ سارة القلال في الشرق الأوسط أكثر من صدام حسين ؟ هل قد مسن مستعدين لتقبل كراهية العرب لما اذا ابتدأ القتال ؟

روبرت كارل ملأوف

مدير مركز الحرب والسلام ووسائل الإعلام في جامعة نيويورك

اننا نشاهد في التلفزيون واستمرار تحرك القوات الأمريكية كما نأخذ باستمرار رئيسنا بوش بملابس جولد مخفلة في كل مرة " حقه من كليفورنيا - (فيوزيك)

تبدو الحرب فكرة جيدة لهما . ولكن قبل قولها . نتأكدات مثل : سنكون هنا في الكرسي ساس . فتش إلى أن نغلقنا ثانية . وما بعد أحماسا ينتهي إلى عدم . كما حدث في فيتنام . وعندما توجه الجيش الفرنسي لمحاربة بروسيا عام ١٨٧٠ كانوا يهتفون بصوت واحد : إلى برلين . إلى برلين . . . ولهم بعض وقت قصير حتى عادوا إلى باريس ويديهم مرفوعة إلى الأعلى .

نيوزويك

التاريخ لا يبعد نفسه حقيقة . ولكن هناك صدى مرعب للحرب السويس . وكانت آخر مرة تحاول فيها قوة عربية عطش تهاجم وجودها العسكري في الشرق الأوسط . لقد نتج عن هجوم القوات البريطانية على مصر عام ١٩٥٦ هزيمة مكلفة ليس فقط في الساحة المعارك وإنما في الساحة الاقتصادية أولا فقد أخطر الضغط على الاستراتيجي بريطانيا إلى سحب قواتها مما اعتبر نهاية مركز بريطانيا كدولة عطش .

ويبقى النظر عما يمكن أن يحدث في ميدان الحرب في الخليج . فمن عوامل حرب القنال أدت تخثر في القوة الأمريكية . فقد شهد الأسبوع الماضي شبه انهيار كامل في شارع المال وهودر شينغ في بورصة الأسهم اليابانية فقد انتهى ازدهار التسابغات وربما تنتهي معه أمريكا كدولة عطش .

ملتون ووكر - (جازدين ويكل)

لقد ضرب جوبش بوش أشهر رجل بتدري في أمريكا . بأدق الأساطير . فقد قضى منظم إجرائه الصفياء بتلق عياب الماء بفرقة (٢٠ قدم) المروء بحمري بقوة ٦٦٠ حصان لسكن منها . ومما زاد من حق الصيادين في المنطقة أنه كان يرقع عبر الأمواج بسرعة تفوق سرعة دمحات البحرية الأمريكية . ومن الجدير بالذكر أن قارب الرئيس يستهلك جالين بزين في كل مليون .

ملتون ووكر - واشنطن

في الأسبوع الماضي كانت ثمة لافتة مرفوعة بعرض شارع عام في جورجيا الشمالية حيث تم قطع الفرقة ١٠١ المحمولة جوا . كانت اللافتة تقول

إن البترول يتسبب في عجز ميزانية الولايات المتحدة ويقود سياستها الخارجية ويؤثر شواطئنا و أرضنا وهوانا ويمكن أن يتسبب في اندلاع حرب . إن تهديد ٧١ من القومي لا يأتي من أفعال صدام ولكن من ضخامة استهلاكنا للبترول

بول ماك - تايم

أشعر بالاشمئزاز . كل الذي نسمعه بتقول . بتقول . بتقول . إن الكلام عن البترول أكثر من الكلام عن أرواح الناس

تشارلز دين - نيوزويك

في حين يعض العالم إلى الأمام مارشنا في الشرق الأوسط نعيش في عالم الحق الألهي الحق إلا أن الغرب في نطق العرب والسيطرة على المنطقة من خلال أصدقاؤه . ولكننا في الغرب نشكك عن أي يوربون (العلاقة المعلقة الفر) نسبة قبل الثورة الذين لم يتعلموا شيئا ولم يتسوا شيئا نحن . وتعلم شيئا ونسبنا أشياء مثل أن محاولتنا لاستغلال المنطقة من خلال أصدقاؤه مقربين مثل شاه إيران والسادات قد باءت جديدا بالفشل

هيلجا جراهام - الأوبزفر

إن مساعدة شيوع البترول على الاحتفاظ بعروشهم بكلفة دفع الضرائب الأمريكية (١) مليون دولار أمريكي في الساعة ويزداد هذا الرقم يوما بعد يوم .

جيوزيليم يوسف

ليس من الصعب فهم الشرور بالمرارة الذي يملأ صدور العرب ضد الغرب لأن الغرب هو الذي رسم حدود البلاد العربية بعد الحرب العالمية الأولى وغمود العرب البريطانيين بإقامة أمة عربية موحدة تستند من سوريا إلى الخليج والغرب هو الذي وضع إسرائيل على الخارطة ونام بتسليحها والغرب هو الذي ألزم الصمت بعد أن احتلت بائيل نصف الأردن والغرب هو الذي يهجر الآن لصامية مصر في البترول ويسند الشيوع الذين تمت ثروتهم بشكل فاحش ولكنهم امتنعوا عن اقتسام ثروتهم مع فقراء العرب .

استوكولد كروشنيتسكي (يوردين)

لا يمكن أن يفسر الغرب القانون لصالحهم فقط إذا ارتكبا ذللا يجب أن يقلل بمبادرة الرئيس صدام الحكمة كاسل للقسام الاسماء من الكويت إذا أصبحت إسرائيل من الأرض المحتلة

نيدون - إنجلترا

أدركنا هذا التهديد والاستنكار حين غزت إسرائيل (بإسادة إمرع كية) الأردن في هجوم وقائي عام ١٩٦٧ وسارت تحتل أراء فيها أين كان المصالح وتفتش السفن حين جلبت إسرائيل إلى باد لسة أمريكية سفينة (البورت) الأمريكية في ١٩٦٧ وقتلت ٢٤ مارا شابا وجرحت العشرات منهم ودمرت ممتلكات بحرية أمريكية بأهضة التكاليف من غسناها قوارب النجاة التي دسروا بها بالرماس بوحشية مما يعترض هجومنا على بلد لولاه لسا وجبات إسرائيل أن التفت على العميد جوجرة لتعترف بقتيلها السبعة الأمريكية الخارجية ويبدو أن رسالتنا إلى الغزاة هي إعملوا ما شئتم ولكن بعيدا عن منابع بترولنا



الأنباء

المصدر :

١٩٩٠/٩/١٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« خذوا غلظهم .. وأركلهم في المؤخرة ! »

- تلعب -

« بالطبع أواجه بعض المشاكل ، هذا ما تقول ضابطه امريكية برتبة رقيب في القوات الجوية في السعودية ، وتضيف ، لا أستطيع أن أسير من غير مرافق رجل . لا أستطيع أن أرتدى الشورت ، ولا أستطيع الذهاب الى مركز المدينة لشراء البيتزا . ويذكر ان أحد رجال الأعمال السعوديين قد عرض مبلغ نصف مليون دولار على ضابطه شقراء لكتفها رفقت العرض وعادت الى عملها .

- ستورويك -

الحرب ليست حتمية ومن يصر على عكس ذلك فإنه يريد من احتمال وقوعها .

- الاوبزفر -

لو استطاع صدام أن يجر اسرائيل الى الصرب فستكون النتيجة كارثة سياسية لأن شكل الصراع يكون عندها تحالف اسرائيل وأمريكا ضد العرب . وستؤدي كراهية الولايات المتحدة الى حدوث انقلابات تطيح بكل الحكومات المؤيدة لأمريكا في المنطقة .

جورج تشرفنيش (تلعب)

أما بالنسبة لأعضاء المائدة الساكنة السياسية في الكويت فيمكنهم أن يجدوا العزاء والسلوان في خروجهم المبكر على المعاش بالتمتع باليلايين من الدولارات التي سبق أن هربوها الى سويسرا وغيرها من بلاد الغرب .

- دوجلاس بلومفيلد -



المصدر :

١٩٩٠/٩/١٤

التاريخ :

النشر والذخات الصحفية والمعلومات

أزمة النظام العربي بين غياب العقل وسلطة الدين

المفتى وشيخ الأزهر .. والاحتلال الأجنبي باسم الاسلام

الرسية - الأزهر - ليفسوا على الوجود
المصري الاستعماري صفة دينية
شرعية . فينكسر التواطؤ والتزوير الذي
يمارس باسم الدين . ويتحول الخلاف
السطحي بين الفرقاء إلى اتفاق يلمس لا في
الغايات فحسب ، بل في الوسائل كذلك

ولا يكن غريباً في هذه الحالة أن يستعين
أبراهيم تافع لأول مرة - وهو من مائة مبرور
عن وجهة النظر الرسمية للنظام - ببراءة
بعض أقطاب المعارضة الدينية في معرض
رده على بيان صدام حسين (الأهرام ،
الجمعة ٢٤ أغسطس ١٩٩٠)

ومن أجل تبرير الوجود المستمر
للنظام الأجنبي يكرر بعض المفتين
في (السوفيت ٢٢ أغسطس ١٩٩٠) في
مقدمة أممية الإسلام ويعتبره عقيدة
من أهم عقائد الإسلام ثم ينتقل إلى
مقدمة أخرى هي أن الحرب فرع

د . نصر حامد أبو زيد

والسلام هو الأصل ولا يصح اللجوء
للحرب - إلا في حالات يعيها
رئيسها بطريقة تلخصه من دلالة على
الوجه الثاني عند وقوع التلمذ والعنوان
على العقيدة أو النفس أو العرض أو
المال أو الوطن ولا يحل الدفاع عن
الوطن الذي هو أصل النفس والعرض

والعقل يأتي في نهاية المطاف بينما يأتي
الدفاع عن العقيدة أو أربابها . ولا مجال

بين حكم الشرع في عدوان العراق على
الكويت يتعارض العقلي لأجل اختيار
الحكم وتنصيبه ويكرر ما هو معروف
عن دور أهل الحل والعقد . ويتنقل
إلى حكم يتعارض مع أحكام الفقهاء
حيث يقول وبناء على ذلك يجوز شرعاً
أن يأتي حكم من دولة أخرى فيعرض
بقوة الخلافة ويقعدون إلى العدل ولأنه
يسلمه على غير دولته ويعلن حكمها
الشرعي وينصب مكانه حكماً آخرين
دون أرادة أهل الحل والعقد في ذلك
الدولة والحقيقة أن غير ما هو جائز هذا

سبب ونتيجة في نفس الوقت . لقد أدت
الأحداث الأخيرة - ضمن ما أدت إليه من
نتائج - إلى استحضار القوات الأجنبية
إلى المنطقة بقيادة الولايات المتحدة
الأمريكية وتحت ستار سفاد للإسلام
المتحد . وانعقد مؤتمر القمة للبحث عن
حل خالص . فانتهمر إلى المشاركة ببعض
القوات العسكرية العربية في الحل
الأمريكي الأجنبي الذي انتقد أسسها
يهدف استمادته والحقيقة أن الوجود
الأمريكي في المنطقة كان موجوداً لسنوات
الوقت بشكل أو بآخر . وذلك منذ استوعبت
الأنظمة العربية درس التسككة . وادركت
أن مصالح الطبقات التي تضرع عنها
تتناقض مع مصالح الشعوب وتلتقي مع
مصالح الاستعمار . وكان من الطبيعي أن
تستحضر الأنظمة السبلة الاستعمار الذي
تناضت الشعوب وشكت بالشهداء من
أجل طرده من المنطقة كلها تمهيداً للقضاء
على ذنبه المتمثل في الصهيونية . لكن كان
استحضاراً حياً تحت أسماء وباططات
ودعا على الانفتاح الاقتصادي والتنمية
والمساعدات الاقتصادية وتوزيع مصادرها
والسلاح والتدريب المشتركة وحماية
صناديق البترول الخ الخ . لكن هذا
الوجود الباطل المستوراء للشعرات
والباططات تحول - بفعل الزلزال - إلى
جود على مباشر وصريح لا يشمل
التأويل

في مواجهة هذا الوجود الطغي تحركت
بعض القطاعات الشعبية هنا وهناك
رافضة . وحاولت الإعلام العراقي ومزاول
استثمار الموقف استثماراً أسيديولوجياً .
وهذا أمر طبيعي . لكن العقلاء من الزعماء
العرب . والتأطيل باسمهم من الكتاب
والصحفيين يدفعون عن هذا الوجود
بوصفه ضرورية . إذ من حق المعشئ عليه
أن يستعين بمن يحميه أياً كان . وهذا
تبدل الطبيعة الشاؤطانية التشريرية
للأنظمة السياسية واضحة بعد أن كانت
تنزياً من قبل بنزانيا وشعارات وطنية
وقومية تحريرية . والأخطر من ذلك أن
يشترك رجال الدين في المؤسسة الدينية

في المبدأ الذي وجهه القائد العراقي
للمرئيس المصري رداً على النداء الذي
وجهه الثاني للأول بالفتح العراق والامة
العربية من الأثار المدمرة لغزو العراق
للكويت - فوجيء الناس جميعاً بلغة
تبدو جديدة تتروء فيها مفردات غريبة
على لغة الخطاب السياسي عموماً .
والخطاب السياسي العراقي على وجه
الخصوص . وبدأ من هذه اللغة
الجديدة أن الرئيس العراقي قد
أصبحت نوبة . صوفية . مفاطنة . فهو
يتحدث عن نفسه ويشير إليها بصيغة
العيد . ويهمن الناس إلى . عبيد
الله الصالحين . والى الصالحين
ويرى أن الفهم والمعرفة لا تتنقص
بالعقل إلا إذا كان العقل - فعل الفهم -
سبوقاً بالآيمان . وليس أهم ما في
الآيمان - من منظور هذا العقل -
الاستشهاد بالقرآن . فهذه سمعة من
سعت الخطاب السياسي العربي . بل
أهم ما فيه تلك اللغة الصوفية التي
جعلت الأبيض يصف القائد المصري
المعجزة - شأن كان الإسلام في العالم
العربي ودول العالم الثالث - كان قد
بدأ بالفعل يستلزم السبلة الدينية ضد
الغزى الأجنبي الذي يلوذ الأرض
المقدسة بدعوة من حكاهما الفاسدين
ومن يتأصروهم . وليست القوة الدينية
تجبر الفاسدة وليدة الأحداث
الأخيرة - الزلزال - فالإعلام العراقي
ظل طوال أعوام سنوات يستمدعي
الباططات الدينية . فالمعركة التي
يخوضها النظام العراقي هي معركة
الفارسية . بكل ما يستتبع ذلك من
اعتبار إيران المعاصرة
موسى . مثل أسلافه الذين قاتلهم
المسلمون

أن ما يبدو على السطح من عقلانية
بعض الأنظمة العربية - ومنها النظام
المصري - في مواجهة زلزال الغزو
العراقي لا يجب أن يوجب عن عيين
البحث حقيقة التواطؤ والتزوير التي
اكتشفت بفعل الزلزال ذاته . والتي هي
كما قلنا سابقاً من أهم أسبابها . أنها



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٩/١٤

المصدر:

الأماني

كثيراً ما حدث في التاريخ السبيلي للحكم الإسلامي وكان موقف الفقهاء أن طلبوا المسلمين بالسليفة لصاحب (الشوكة) القوة حقاً للسماء ودرما لفئة مدام مسلماً وذلك استناداً إلى مبدأ فقهي مضمونه - أن برء مضع المفلس مقدم على جلب المصالح وإذا كان ما قلله العقلي من عدم مشروعية ما حدث من احتلال لأرض الكويت أمراً تنلق منه عليه فقلنا لانتفي معه على المصدر الذي استند إليه في قوله ذلك أن انعدام المشروعية يستند إلى مصدر عديدة قد يكون الإسلام - بالمعنى الأخلاقي للدين - لا بالمعنى السبيلي من بينها أن العقلي يستدعي الإسلام في غير ما حاجة وهو نفس سلك جماعات الإسلام السبيلي التي يتأهضها الفتى ويتبنى العقلي من مقدمته السليفة كلها إلى نتيجة غير منطقية لكنها النتيجة المستهدفة سلفاً من الفتوى أن شريعة الله أوجبت على أولياء الأمور في كل دولة إسلامية أن يتخذوا جميع الوسائل المشروعة لحماية أمن بلادهم ولصيانة أرواح أهلها وأموالهم وأعراضهم ولهم أيضاً عند الضرورة كان وجوباً أن خون أخوانهم المسلمين غير كاف لنصر العدوان المرتقب (الانشراة إلى السعودية دون تصريح) لهم أن يستعينوا بفيسر المسلمين أو الضرورات شيخ المحظورات ويصرف النظر عن مدى خبرة الشيخ بالشؤون العسكرية لتحديد ما يكفي منها لرد العدوان فقد حول الوضع إلى ضرورة تبيح المحظور استبعاد القوات الأجنبية من غير المسلمين طبقاً للقاعدة الفقهية المعروفة وفي هذه الفتوى ما فيها من تيسيرية نواطية لخدمة أهداف النظام السبيلي بإعطاء مشروعية دينية لتوجهاتها لكن إذا كان العقلي قد اكتفى بالانشارة إلى السعودية بالتمتع دون التصريح واكتفى بوصف القوات الأجنبية بأنها من غير المسلمين فإن شيخ الأزهر في بيانه قد انتقل من التلميح إلى التصريح ووصف القوات الأجنبية بأنها قوات معاهدة ويقرر أن الاستعانة بمثل هذه القوات أمر مشروع في الإسلام بل أنه من أبس المسلم على المسلم أن ينصره ويسرد الظلم عنه وكذلك الشأن في المعاهدات

أيضاً - وردا على مقولة أن وجود القوات الأجنبية المعاهدة طبقاً لشيخ الأزهر يدين الأرض المقدسة مهبط الوحي يرى البيان أن الإيعاء بيان القوات السوافدة قد دنست الأرض والحرمة ليس صحيحاً لأنها واحدة وبيان أصحاب هذه الأرض ولورد العدوان عنها السوفد ٢٢ أغسطس ١٩٩٠ وهكذا لا يتكفي الخطاب الديني بإعطاء مشروعية دينية لوجود القوات الأجنبية في الأراضي العربية بل يجعل الخطاب مع الإيعاء - معاهدتهم - أمراً مقبولاً من منظور الدين والعقيدة والأخطر من ذلك أن يكون معيار المشروعية لها وسدّها هم الحكام أصحاب الأرض ملطفاً لبيان شيخ الأزهر وأولى الأمر أو أهل الحل والعقد طبقاً للفتوى دار الإفتاء أن هم الذين يسيرون دون استفتاء الشعوب مدى الحاجة إلى القوات وحدودها

وتصل التراطنية التبرير إلى قمة الانصاح عن ذاتها في مقال للدكتور أحمد عبد الرحمن (الأصرام الجمعة ٢٤ أغسطس ١٩٩٠) ينقب فيه عن نصوص دينية تساند الانجاء إلى قوات غير مسلمة لغرض معارك إسلامية وفي محاولة لم تقع من الفتوى أو من شيخ الأزهر الأمر الذي يكثف عن سذجاتها فضلاً عن طبعيتها النفعية المباشرة

ولو صحت المرويات التي استند إليها الأستاذ الدكتور فاضل مابك أن تدخل عليه أن النبي قد استعان أحياناً ببعض الأفراد غير المسلمين في بعض الفسزوات لكن هذه الدالة لا تشكل قاعدة عامة يمكن الاستناد إليها للعقوى. هذا من جهة ومن جهة أخرى يستعمل عقلياً أن تنقل حالة الاستعانة بفرد أو أفراد لغيرات خاصة يتمتعون بها في جيش من المسلمين بالاستعانة ببيرض أجنبية كاملة لا تدرى على امكانيتها العسكرية والتكنولوجية إلا أقل القليل



مصر في العراق - ١٩٩٠

هذه الأزمة العربية الطاحنة التي أزاحت الكويت من على الخريطة العربية مؤلفنا وهددت السعودية ونرواتها وعروشها وجليت للوطن العربي عشرات الآلاف من القوات الأجنبية التي احتلت وسقطت تحت شبه الجزيرة العربية ولا أحد يعلم متخيلته إلا الدار خلال الأسابيع القليلة لهذه الأمة القصبة من ضحايا وخراب ودمار والام
إن التشديد بغزو العراق وإدانته أمر ديني معروغ منه وسكلف هذه الجريمة الأمة العربية والمسلمة طويلة تضللت جسيمة وخرافية مهما كانت مبررات الغزو ومهما كانت الضغوط التي أدت إليه
فالمغرب - الانحياز - أمر دس في هذا العصر مهما كانت ضغوط بعضنا حسين التي دفعت إلى الغزو والذي يجب أن يتحمل جزء منها أيضا النظام الكويتي المتعصب والذي سمح بتصلبه وضيق أفقه بأن تدفع الأمور على هذا النحو
هذه الجريمة يجب التراجع عنها والإنسحاب فورا من أرض الكويت

العراق أيضا برغبة جامحة في أن ترت مصر ودورها القبايلي بعد أن تصورت أنها أجهزت تماما على مصر
وباليت هذا التهافت وهذه الرغبة الجامحة قد سارت في الطريق الصحيح للزراعة في طريق مواجهة العدو الرئيسي وخوض معارك مصر التي خاضتها بحسب ضد إسرائيل وشد الاستعمار
فما فعلت الزعيمة السعودية التي تريد أن تحتل مكانة مصر وضمت أموالها ونعطا واستيرادها وصايراتها ورصيدا في البنوك الصهيونية الأمريكية التي تدبج العرب في النهاية توجت هذا كله باستعلاء القوى الاستعمارية لاحتلال بلادها
وربكت الزعيمة الثانية العراقي أهل خيرها وهاجمت إيران مرة والكويت مرة أخرى واستعدت بحمقها زرع عنتها أعداءنا لاحتلال الأراضي العربية ومنحت العراق مثقالا من السعودية ودول الخليج العدو الإسرائيلي فرسا لانهائية لمزيد من السيطرة على أراضينا
أليس هذا كله فوما أرتكبته خلال العقدين الأخيرين كل من الكويت والعراق والسعودية الذين يشكون اليوم ويرتكبون أزمة ضارية تهدد شعوب الأمة العربية كلها بالدمار والعداء
إن فتح هذه الملفات الآن يؤكد درسا يديها وهو أن اضلع مصر ومخالات تركب شعوبا وإبلتها جاءت متخيلة فوق رؤوس قلوبهم وقوتهم مصر وإفقتنا عن غفرتها الآن هو الوجه الآخر لهذا الدرس الذي يجب أن تستوعبه كل القادرات وكل الشعوب العربية
وفي إطار المساعدات العربية التي

كمال القلش

أمر يجب فتح الملفات الآن لاستخلاص العبرة واستيعاب درس الأزمة بهدف تغيير المواقف الاجرامية السائدة إلى مواقف صريحة وسليمة

فعل سبيل المثال لا الحصر كان دور الكويت الذي أعلن مؤخرا وما خلفه كان اعظم فقد صوّت في صندوق النقد الدولي وحرضت أعضاء الصندوق على عدم اعراض مصر وتحويلها وترفعها حدث هذا منذ اسابيع قليلة قبل الأزمة مباشرة وتركت الكويت مصر لتفكرها
السنتين انتهالت على الكويت دخولها شروعية خيالية فضلت استثمارها في المرسيسيس ومحطلات البترولين الاوروبية وأودعتها في البنوك وسندات الحكومة الأمريكية المصايدة لمصر وللحرب طبعاً وحربت مصر وشعبها من استثمار أموالها ملثني مليارات دولار في أرض العرب وأرض مصر

وشاركت السعودية والعراق في هذه المؤامرة العميقة والمحكمة وخرما مصر من كل دولار فطلي يشارك في تدميرها وأذلت السعودية مثقالا من الكويت القوي العاملة المصرية التي شاركت في تدميرها وصعدت العراق مؤفقا أكثر من الآلاف السعوديين والكويتيين للقوى العاملة المصرية واستخدمت القتل والزحمت طائراتنا العائدة من بغداد بتعريض العمال المصريين العائدين مقرهين بالمصاص والندي والسواوير من أرض العربية والشهامة والبعث والأمة الواحدة والقرصاة والفساد
وتهاقت السعودية على زعامة المنطقة بعد أزاحة مصر واضعافها وشاركها

جور هذه الأزمة بمصالح سوريا وعلى صفحات الصحف في العالم كله من زوايا مصلحة كل طرف فيها كل طرف شاعل أو مشارك لما يجري على الساحة العربية وللمسح في القاري أن افكار جابجا وأحد من هذه الأزمة ذات المراتب المتعددة وهو مصر وهذه الأزمة ولا أعني دورها العن وتروكاتها منذ أغسلس الماضي وإنما أقصد شيئا آخر

عصر عندما كانت قرية مهابة قادرة تكتسب من حماية العرب من الأخطار التي يتعرضون لها سالت مصر استقلال الكويت ووافقت عن سيادته في مواجهة عبد الكريم السمر سامعت قبل ذلك في تعليم أناته وسالته مصر الكويت العراق ونوراته ضد الاستعمار وشاركت في تحرير كافة الدول العربية بسدا من الجزائر وانتهاء باليمن وليبيا ومرورا بجميع الدول العربية وسالته في تعليم أبناء السعودية وقبل سقوط الثورة البترولية ساعدتها بالاموال والمطين والرجال

بل واجلت مصر دورها وهي ضعيفة منهكة ومحاورة بيازنتها الاقتصادية وديومها واصلت دورها هذه المرة بسواعد وعقول أبنائها في تشييد مشروعات وتعميد هذه البلاد وعات مرارة اعتبار مواطنيها مواطنين من السدوجة الثالثة وتعميد تشييرات الدجول وتعميد اعطاء مواطنيها أجورا متدنية عن بقية اجور القوى العاملة العربية الاخرى استسلاما لحاجة المصريين للعمل واستسلاما لظروف الأزمة التي تتخلف بلادهم وحارب أنشأوا مع العراقيين في حريمهم العميقة ضد إيران وعراقا امرايا هناك لم يتفكر العراق عندما اتفقت مع عدوتها السابقة وحليمتها اليوم إيران في الحديث عن الاسرى المصريين الذين حاربوا قتلا بكتف مع العراقيين في هذه الحرب البلهاء القويانية

والسؤال الذي أعرجه الآن هو ما فعلته الدول الثلاث الكويت والسعودية والعراق في اضلاع مصر وتذبذب فدا عليها وإهلاكها وتغريم دورها العربي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠ / ٩ / ١٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يجب أن تحصل عليها مصر من أسواق
البترول العربية لم يعد يكفي هذه
العروض المقيمة الفخامية مثل تسرع
السعودية بستين مليون دولار
ويضمها عشر مليون آخرين من
جمعيات دفن الموتى الخيرية
السعودية ولم يعد يكفي وعود آل
الصالح بأنهم سيعوضون العمالة
المصرية عن خسائرهم التي ضاعت في
بنوكهم .

وليتعلموا من أخفيهم وحاسمهم
الأكبر في واشنطن الذي هرع إلى
الكونجرس مقدما نقدا عمليا لسياسة
اضعاف مصر مطالبا بإسقاط سبعة
مليارات دولار من ديون مصر بعد أن
أدرك أن إفلاس مصر ويسال على
الصديق وغل العدو في آن واحد وهذا ما
يجب أن تفعله الكويت والسعودية بعد
أن تضاعف ما فعله يوشا عشر مرات
على الأقل مقابل أن تكون لهم مصر أخسا
أكبر قويا وحاميا وقلرا القذح الوقت
لتنشترك السعودية والكويت
والدويلات الثلاثة بهما في دفع ديون
مصر بالكامل الآن وقبل أن تنتهي الأزمة
هذا أولا - أما ثانيا فقد حان الوقت
أيضا لتنشترك الدول الخمسة بنصف
أرصدتهم على الأقل الرائدة والمجددة في
بنوك أمريكا وشركات المرسدين
وغيرها في تمويل خطة تحديث وتنمية
لمصر ولشعب مصر الآن

عليهم جميعا أن يستوعبوا المدرس
الذي أكره مرة أخرى أن لضعاف مصر هو
توريد لهم من كل شيء من شرهم وحياتهم
وثرواتهم وعروشهم وكل شيء وتقوية مصر
هو ضمان لشرفهم وأموالهم ومساكناتهم
ومستقبلهم لمستقبلهم هو مصر كما كان في
الماضي الذي لا يريدون أن يتذكروه قبل أن
تنهال الفثرة ، هذا هو قدرهم وقدرنا



الأهرام

المصدر :

١٩٩٠/٩/١٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحقيقة في الأزمة العراقية

في الأسبوع الماضي تحدث الدكتور أحمد محمد كمال .. عن جذور الأزمة الخليجية .. ودور الامبريالية العالمية باستراتيجيتها الثابتة .. في استخدام السلاح الاقتصادي كعامل مؤثر للسيطرة على دول العالم الثالث .. ومنها منطقتنا العربية
وفي هذا الأسبوع يواصل أحمد كمال تحليله لبدايات الأزمة بين العراق والكويت

المعارضة .. والمؤيدون

د . أحمد محمد كمال

السياسة الموجبة .. ومع أيماننا بعدم تحليل تلك الدبل لمواقفها .. إلا أن تلك المواقف وإن تبصمت لأميريتها فإنها شريحة تساعات عدة وخبرات عديدة .. وفي حالات عدة يكون رد الفعل اللاإرادي أصح من حقيقة من الحسابات والتحليلات وغيرها ..
في السوادن الذي يمثل الفقر المدقع وتشله حركة الدين وتضاعفها .. ويصير أطفال جوعا وعطشا ومرضا .. يمكن أن يكون الخسنى الدول العربية قاطبة .. بل مركزها الغذائي لو تمت مساعدته لزراعة أراضي بطريقة مقبولة فذلك هو بلد من الأراضي مايكلي العالم العربي كله .. بل ويزيد .. ولا يستلزم ذلك شيئا مذكورا من فائض تلك الدول المشروعية .. أو حتى أرباح ودانها .. أو على أقل التقدير يكفيه ويزيد حتى السودان نفسه في تلك الدوائع كما أوفسحتا .. تلك التي في بنوك الغرب .. ويهيمن عليها اليهود .. ويتنشق بها الأعداء ..

في أما اليمن .. الاقتصاد الطبيعي والاصل لشعوب الجزيرة كان موقفه معبرا تغييرا حقيقيا عن حالته النفسية البهتة وبطريقة علوية واضحة عن ظروفه الصعبة وهو يسرى تقود الامارات البترولية الصنعية وهي تصب في بنوك الأمريكي .. ويستفيد منها الغير .. ولا يتأثر منها الاخوة الآخرون حقهم المشروع .. أو حتى مليختمه الكرم العربي المعروف .. وموقف الفلسطينيين .. كان معبرا عن نظرتهم لموقف العرب عامة وكافة تجاه قضيتهم الأساسية

مع نشوب الأزمة سياسيا بين العراق والكويت .. ومع اعتراف مبارك أن هناك حقاً ومنطقاً في جانب العراق فقد نشبت المفاوضات السياسية .. وكان لابد وأن تقلل .. فالمفاوضات الحقيقية على موقف الطرف الغربي كانت أقوى من حجج الأخوة والأصدقاء .. هذا ما رسخ في عقليته حكم الامارات البترولية ..
غير أن ما غلظ عنه الجميع ان حسابات العراق لم تكن تقابل حلال أن يؤول مصيرها الى نفس مصير سوريا ومصر بعد حروبهما العريضة مع اسرائيل .. وبعد نجاح العراق في حربه مع إيران .. وكان لابد وأن يصر العراق الخوف من حوله .. فاحتل الكويت بين عشية وضحاها .. فهل اخسأا العراقي ..

لم يكن غزو العراق للكويت الاول من مثله في منطقتنا العربية .. فبعد أكثر من عشرة اعوام احتلت اليمن إمارة - حضرموت - وضمتها اليها .. فلم يهتم العالم أو يثور .. وقاتل المملكة المصرية بضم الصحراء الكبرى وقام بزراع بينها وبين الجزائر ولا يزال إلى الآن بين ثورة وسكون .. ولم يهتز العالم أو يهتم .. وقاتل مصر أثناء عهد السادات بغزو منطقة في ليبيا .. فلم يهتز العالم أو يثور .. أما اسرائيل فقد قامت باحتلال الضفة الغربية وأعلنت ضم الجولان .. ثم القدس .. بأمر .. ثم غزت جنوب لبنان .. ولم يهتز مجلس الأمن .. أو يبرسل قوات .. بل قامت امموية بامداد اسرائيل ومعونتها .. أما في حالة العراق وغزوه للكويت فقد كان رد العمل مثيرا للدمعة .. بل والرعب أيضا ..

التمثل لخبرة الوطن العربي يستبسط شعور الامة الخلق واللا ارادى تجاه الأزمة .. أن من طالب فقط بالانسحاب العراقي لم يدخل في حساباته خيوط العميوت المهيمنة على مقدرات الامة كلها لم ينصف نفسه .. ولم يقدر ما يملكه الآخرون نتيجة ذلك .. فاليمن .. والسودان .. والجزائر .. وتونس .. وليبيا .. وغيرها بعض بعضه الفقر والبس نتيجة تلك



الأعلى

المصدر :

١٩٩٠/٩/١٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ناحية أخرى فتكلفة تلك الحملة العالمية على العراق سوف تصلها السعودية أساساً الأمر الذي قد يتلقاها .. والأخبار توضح أن المصاريف العسكرية قامت البليون دولار بكثير حتى الآن .. ول خلال أسبوعين فقط .. وقيل أن تطلق رصاصة واحدة جميع الحسابات تشير إلى خسارة جسيمة للسعودية على أكثر من صعيد حتى لو أخذنا في الاعتبار ارتفاع أسعار البترول وزيادة انتاجها غير أن الخطر خسارة تعيها السعودية هو كسر العراق عسكرياً . الأمر في حقيقته أن أكبر من قرار السعودية ومصلحتها .. وعلى حسابها

✶ أما عن الموقف الإسرائيلي فيبدو ناعماً كما تشير بذلك الأنباء ونحن نؤكد على قدر اليهود وخيانتهم المتأصلة .. ويمكن أن نشوق منهم أي شيء .. فالموقف بالنسبة لهم شبهة إلى حد بعيد يوم قامت حرب إيران والعراق .. ولم يكن يحصل ذلك لهم أي تهديد ومع ذلك فقد قامت بتدمير المجال النفوس العراقي

السؤال الذي يطرح على الخاطر هو .. ماذا كان يمكن أن يحدث لو دفع العرب كل تلك البلايين لصدام تخير حقه في تسديد ديونه وتمتدية مشاريعه وتعديل ميزانيته .. بعد أن حارب من أجله وأجلهم جميعاً ؟ وهل كان صدام سوف يفكر في الكويت حينئذ .. تلك التي سرقت بنزوله وأرضه الأنعام حربه المقدسة مع إسرائيل .. ثم سارعت بالقصاع واستعدت العلق كله وهددت إلى أمد لا يخلفه سوى الله منافع النفط وأموال العرب ؟ إن الأزمة الراهنة على خطورتها تستدعي وضعها بأنها التفاعل الحتمي العربي مع الصليبية الأميركية الاقتصادية للهيمنة على منطقتنا ؟!

فلم أول من يستنقذ بالفتنرات وأساليبها .. وهم أول من أحس يتمكن الضلال الاقتصادي والسياسي من العرب تجاه القدس ولن نقول فلسطين - فهل ذلك من أمل في العراق ؟!

✶ والاردن فكان كما عوبنا الموقف العقلي الوحيد الذي قام على حسابات دقيقة وسط متفكرات بربعة لم تترك وقتاً للتفكير .. كان الموقف يحفظاً وراعي ملين الأردن والعراق من علاقات وجوار ومعاملات اقتصادية متبادلة .. كما كان إغواء الفلسطينيين إلى موقفه

✶ وليبدأ فتراها متفعلية إلى حد كبير .. لم يخف في قلبها من أمريكا أن تنادي بحل الأزمة عن طريق إسباب العراق .. هكذا

✶ هذا هو الجانب الإسلامي من المعاصرة - كان شعورها ذاتياً .. وموقفها لا إرادياً غير أنه يحمل في كرامته كثيراً من الأسباب التي لم يتسع الوقت أو الأحداث لرفعها

أما على الجانب الآخر -

✶ موقف الإمارات الكويتية الصغيرة معروف .. ومنطلي .. بل هو أصل الأداء ✶ وموقف السعودية في حقيقته هو أدق المواقف وأصعبها وأستطيع أحد أن يترك النقل الروحي والأدبي والقومي للمملكة العربية .. وجميعاً يقر بما بينها وبين العراق من صلات وأخوة .. واعتماد السعودية على العراق القوي في حماية الجناح الشرقي للجزيرة العربية أمر يعلمه الجميع وثبته المواقف ..



اللاجئون اء د

انهم لا يعاملوننا كـ...
بل يعتبروننا جـ...
مكداً قال واحد من عشرات الآلاف
من المشردين الذين خرجوا من
العراق والكويت .. مخيمات
جديدة البعث في العلم .. عيسى ..
غير مضمين اللاجئين
الطليحيين .. في المنطقة الحرام
التي تقع بين العراق والاردن ..
حيث يتكسر البشر .. وينظفون
جرعة ماء .. اصبح يوجد مخيم
شعالي الاول وشعالي الثاني ..
وغيرهما في عمل والزراعة
والنقل
لا طعة ماء على مدى ٤٨
ساعة .. والمرافق الصحية
معمومة .. والنظافة البشرية في
كل مكان .. ولا طعام حيث يغشى
الاردن دس من نكس في المواد
الحدائق .. لانه كان يعتمد في
سبب غلبة من وارداته وصرفاته
على العراق .. كما انضم الدخ
السذي يصل الى الاردن من
تحويلات المملين في الخليج
وعشرة الاف انسان يخرجون
يومياً من العراق او الكويت
ليجندوا انفسهم بلا مأوى
ولا طعام ولا مياه في ارض نظراً
للكس والزخم وتضرر اعمال
الاغذية ..

وتؤكد وكالات الانباء ان مئة
الف من اللاجئين العرب
والاسيويين يعيشون مأساة
اصعب حقيقة على الحدود
العراقية - الاردنية .. وأن
مخيمات اللاجئين الجديدة تشهد
معارك بين سكانها بسبب كثرة
خير .. وقد تم اكتشاف أن اطفالنا
من الاغذية المملية والاعلان
الجالة التي وصلت .. هولندا
لا تحمي هؤلاء المشردين .. فمعدة
ولا تمنح لاستخدام الامم
وجميع هؤلاء
المشردين يمشون على بعد
صامت بهم السيل .. وها كل
مهلكون .. وتندل .. جهود في
الوقت الحاضر لاستنقاذ رطلات
لنقل هؤلاء المشردين الى دولهم
لمع ظهور شعب لاجئ دائم في
الاردن ..

وهكذا .. بدلاً من ان تشهد
تحرير فلسطين .. ابدى
القيادة العراقية .. شهداء طوفنا
من المهاجرين والمشردين
واللاجئين .. يغادرون الكويت
والعراق بعد ان ضاع بهم جنى
العمر .. وبدلاً من ان تشهد
احراق نصف اسرائيل احتراقت
كل الكويت .. وبدلاً من ان تشهد
حماية العروبة والاسلام .. شهدنا
سرقنة الاجهزة الكهـ .. بالنسبة
والسيارات .. وشهدنا تخفيضات
لاجئين جديدة تنكسر .. انكسر
جديدة من الوطن .. رئيس
وشهدنا خطراً دائماً بهـ .. وجود
الامة العربية .. ويهدد العراق
ذاته ايضاً وشعباً واقتصاداً ..
وجيشاً ..

نبيل وكى



الأمم المتحدة

المصدر:

١٩٩٠/٩/١٣

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدالة التاريخية لثورة الحسني

تكتسب الأهمية التاريخية لفئة حسني في أنها وضعت موضع الاختيار مقولة لم تحسم بعد هي أن المبادئ التي أصبحت تحكم انقلاب بين الشرق والغرب، كطيلة بمعالجة الأزمات الصاعدة التي مازالت تولدها علاقة الجنوب والشمال، بل كانت القوة اختياراً لتساؤل أبعد مدى هو: هل من الممكن أن تكون هذه الأزمات التي تنشب في الجنوب، سبباً في حدوث شروخ وانتكاسات في عملية انقلاب بين الشرق والغرب؟ هل نقل من ظاهرة الاعتماد المتبادل التي مازالت واعدة، وهشة، بينهما؟

يقلم:

محمد سيد أحمد

واجبار صدام حسين عن التراجع، دون حاجة للجوء إلى القوة؟ ليس من المؤكد أن هذا الموضوع قد حسم في فئة حسني، ولو بسبب تباين الرؤية الذاتية، لتطبيقه.. فلابد أن الوجود الأمريكي الكفيل في المنطقة، مع ما قد تتعرض له والنظرة من ضغوط على أصعدة مختلفة، قد يقربها بتحييد استخدام حسين في خاصة وإن عدم الإطاعة بصدام حسين قد يوحي بأن ملامحت قليل للتحرك في مواقع أخرى يشبه الجزيرة العربية.. بينما لا بد أن تظل موسكو محولة تجنب الجبهة إلى القوة إلى أبعد حد ممكن، لا لأسباب موضوعية ومبدئية فقط، بل أيضاً لأن العراق على حدودها مباشرة، وقد تكون لها مضاعفات في بعض الجمهوريات السوفيتية المجاورة.. بل قد تصل المضاعفات إلى حد الأخطار بالمعلاقة - التي أصبحت دافعة بين القوات المسلحة السوفيتية وجهات إصدار القرار السيلسي.

وبوجه عام، فإن يوش وجورباتشوف قد توصلوا إلى حل وسط، حول الخيار العسكري، فلهذه صيغة ملتزمة هي أنه في حالة فشل الإجراءات الدبلوماسية المتخذة حتى الآن ضد العراق، فإن الدولتين العلميتين ستعلنان على اتفاق إجراءات إضافية أخرى من قبل الأمم المتحدة، لأرقام صدام على سحب قواته من العراق.. ويبدو أن الحل الوسط، إنما تعال في قبول يوش بارجاء الخيار العسكري لحين استنفاد كل سبل الخيار السيلسي، كقليل تسليم جورباتشوف بأن لا يمر من الجبهة إلى الخيار العسكري في حالة استنفاد الطرق السلمية، على أن تكون متوافقة مع ميثاق الأمم المتحدة.. ويبدو أن منه غموض مازال يكثف مفهوم عبارة - استنفاد الطرق السلمية، في نظر الرئيسين.

وبوجه أكثر عمومية، فانه من المعتاد تصور إحلال أي قدر من الاستقرار في المنطقة، مالم يتسحق التصور لروية أكثر شمولاً لمشاكلها. فإن القضية لم تعد فقط انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة حكومتها الشرعية، بل لابد

من المؤكد أن مبادئ عديدة توصف بأنها أصبحت تشكل أركان الفكر السيلسي الجديد،.. وبالملاح، النظام الدولي الجديد،.. قد صمدت تحدى صدام حسين لها.. لقد فشل الرئيس العراقي في أن ينقل من أصوار موسكو وواشنطن على إحلال التعاون محل المواجهة بينهما، وعلى التنازل وتنسيق جهودهما كلما نشبت أزمة واحدة، وتوسك طرماً القوة بدعم كيان هيئة الأمم المتحدة، واعطالها دوراً متعاقماً في تقرير الأوضاع الدولية. وتوسك بدعم جواز اهدار سيدة بولة تنحني إلى الأمم المتحدة أيا كانت التراجع والبروات، وصمما على رفض أن يكون العدوان مكافأة، ونشر البيان الختامي المشترك على وجوب انسحاب القوات العراقية من الكويت انسحاباً كاملاً غير مشروط وعودة الحكومة الشرعية.

قد يقال أن هذا التدخل، على صدام حسين يتعارض مع انتهكتات سلفية لمسيدة دول أعضاء بالأمم المتحدة ارتكبت بعضها الدولتان العلميتان ذاتهما. لأمم تشر موسكو تشيخوسلوفاكيا والفرنسا، وواشنطن جرافاداً وبما؟ ولكن اعترف جورباتشوف صراحة بأن عمليات الغزو التي أقدم عليها الاتحاد السوفياتي في الماضي كانت مضاعفات غير محتملة لقيم العصر واختلاله. ويبدو أن موسكو وواشنطن مصرتان على النظر إلى النظام الدولي الجديد، على أنه يتعين عليه ألا يميز أخفاق هذه السوابق لرائع لتجريب تكرار مثله في الحاضر والمستقبل.

غير أن مجرد نشوب أزمة، بلغت خطورتها هذا استوجب على لقاء فئة، إنما حمل ضمناً معني أن واقعاً المعاصر، في مواقع عليقة عديدة - وبذلات في مواقع منسوبة إلى الجنوب - عرضة لمخلفه هذه المبادئ. ومن هنا نشأت الحاجة إلى تجاوز مجرد الإعلان عن ضرورة الالتزام بمبادئ عامة، إلى بحث سبل وضعها موضع التطبيق في بيئة ليست دائماً مهيأة.. معنى ذلك العمل من أجل تحقيق توافق دول - يشمل بلدات واشنطن وموسكو - لإحلال هذه المهمة. وهنا كان لابد أن تكون مشاغل.

فالإي حد وأرد تطبيق هذه المبادئ بالطرق السلمية؟.. هل من الممكن استئناف متحالفين من أجماع دول في أزمة الخليج ملاً لآسد كل نفرة، واتحاف الحصول المضروب حول العراق.



المصدر : الامم المتحدة

1990/6/13

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- كما قال الوزير البريطاني وليام وولدرفيلد -
من بحث المشكلة الفلسطينية بمجرد انسحاب
القوات العراقية . ومن أن تقسطنطين الشلق على
اسرائيل من أجل حل هذه المشكلة ، ذلك أنها
« معقد المراتبة التي تسود الآن الشرق
الأوسط .. وقد أكد جويريتشوف في فلسطين
والفلسطينية والغزو العراقي للكويت ، ذلك أن
عدم التوصل إلى حل لمشكلات الشرق الأوسط
برمتها لابد أن يكون له تأثير على خطوط النزاع
في الخليج . بينما تمسك ببولي بأن أية محاولة
للربط بين المشكلتين من شأنها التخفيف من
قرارات الأمم المتحدة ضد العراق .

ومعالجة ، مشكل الشرق الأوسط برمتها ،
لا بد أيضا أن تعني مواجهة الشكالية - بلغت في
المنافخ الدولي الجديد مستوى هرجاء - تتمثل في
تجاوز دول تنسب نفسها كلها إلى قومية واحدة
بينما أوضاعها شديدة التعقيد لا يسبب التوزيع
غير المتكافئ لثقلاتها السكانية لمصعب ، بل
أيضا لجزائرية توزيع منابع البترول وما ترتب
على هذه الجزائية من تباينات حادة في الدخل
والثروة .. واسقاط دعوى صدام حسين أنه
متمسك - باسم « الثورة القومية العربية » - بل
وباسم احتياجات العالم الثالث الفقير كله -
للمستفيدين بالثروة البترولية إنما يقضي نظاما
عربيا مسلويا . يقوم على مؤسسات ديمقراطية ،
يزيل عن توزيع الثروة صفوة الخن ، ولا يتركه
باللذات محالا للتسجيل باسم الثورة .. بتعبير
آخر ، أن يكون انتماء الوطن العربي لمفاهيم
المصر بفضل جهد مستنير ينبع من داخله ،
وليس لفظ نتيجة تدخل من الخارج ، أو توافيق
الدولتين العظميين للقرعة .



المصدر : المصور

١٩٩٠/٩/١٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج

تمتد إلى

التجمع والعمل

والإخوان

صراع عنيف داخل

حزب التجمع !

تسبب الغزو العراقي المسلح للكويت في إحداث انقسامات حادة داخل جبهة داخل حزب التجمع والعمل والإخوان، رغم تمثيل بيانات الحزبيين التي صدرت حتى الآن تعقياً على الغزو، عن مجمل آراء أعضاء الحزب وعناصر مهمة في قياداته. وولدت البيانات الصادرة تحت إسم وجهه نظير لاجية في الحزبيين، دون مراعاة تحفظات واعتراضات الكثيرين.

ولأن بيانات الحزبيين لم تكن أمينة وصادرة عن وجهات نظر أعضائهم، اتهم البعض إبنائهم، وجفف البعض الآخر نشاطه الحزبي، وبب. الانتشاق داخل الحزبيين، مما يشكل بوادر انهيار في التحالفات التي ينهض عليها حزب التجمع (بين الماركسيين والناصرين) والعمل (بينه وبين الإخوان) في هذا التحقيق تقريران من داخل الحزبيين.



المصدر :
العدد :
التاريخ : ١٩٩٠ / ٩ / ١٢

لنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

بدأت الخلافات بين قيادات حزب التجمع من أعضاء الأمانة العامة

للحزب في اجتماعهم الذي جرى يوم ١٢ أغسطس عندما صُلغت لجنة الصياغة بين الحزب الأول ووصلت ما فعله العراق بالكويت على أنه «تحرك»، و«تدخل»، ولم تقل غزواً أو احتلالاً !

اعترض د. اسماعيل صبري عبدالله أحد قيادات الحزب البارزة ومعه د. إبراهيم سعد الدين وأبوسيف يوسف .. فقدموا طلباً جماعياً للاستقالة فخلد محيي الدين رئيس الحزب يطلبون فيه إجازة من القيام بمسئولياتهم الحزبية لأنهم لا يستطيعون تبني وجهة نظر الحزب في الغزو العراقي للكويت .. ولا بالطبع الدفاع عنها !! ويهددها بإيلام قدم د. عمرو محيي الدين استقالة الاقتصاد بكلمة الاقتصاد والعلوم السياسية استقلتته من عضوية كل من الحزب والأمانة المركزية ..

لم يتوقف مسلسل الخلاف عند حد قيادات الحزب اللامعة الكبيرة .. بل عصت الأمانة نفسها في القيادات الشابة الوسيطة .. يتقدم عبدالفتاح الجبالي الخبير بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام باستقالة سببية من عضوية الهيئة التنفيذية لمكتب الشباب بالحزب.

وإذا كانت الأزمة قد بدأت داخل الصفوف التنظيمية للتجمع فإنها انتقلت إلى جريدة الحزب عندما أرسل د. إبراهيم سعد الدين مقالاً كان عنوانه الأصلي هو

«لنفس بغداد»، «عطب منه أن يخلف لقلبا .. فلستبدل لنص بغداد بعنوان آخر هو «ليس غزواً فحسب .. وإنما سطو سبلح للكويت» .. ولكن حتى هذا العنوان شطبوا منه في الإلهي شعاره اللغوي ليصبح «ليس غزواً فحسب .. فقط !!

الامر المؤكد أن مواقف الحزب وبياناته ووجود فعله على مجرى بعد الغزو كانت صدمة عنيفة بعيدة عن نبض واحساس الجماهير .. كما قال «حلمي ياسين» عضو الأمانة العامة في اجتماع ١٢ أغسطس حينما قال بالحرف الواحد : «نحن نواجه اختباراً قاسياً جداً .. وإنما أقصد بالتحديد حزب التجمع .. فليبه أن يقول الحقيقة كاملة وعليه أن يدره صعوبة

الموقف وحساسيته .. للموافاق تؤخذ منها كان الثمن الذي ستملحه» !! يبدو أنها كانت صدمة عنيفة جعلت من استقلوا وطلبوا الإجازات من الأمانة العامة والأمانة المركزية ومكتب الشباب يبتون وكان بينهم اتفاقاً مسبقاً على موقف واحد .. أو بطريقة الاتفاق .. ظهرها لظهور !!

ماذا يقول الذين طلبوا الإجازات السياسية ؟ .. وماذا يقول الذين قدموا استقالاتهم وأغلقوا ملفهم مع التجمع ؟ يقول د. إبراهيم سعد الدين عضو الأمانة العامة لحزب التجمع : طلبت من الاستقالة فخلد محيي الدين الأمين العام للحزب أعطني من القيام بأية مسؤوليات حزبية في الفترة الراهنة وحتى موعد عقد

المؤتمر العام للحزب في يناير القادم .. لماذا ؟ وما حيليات قرارك هذا ؟ ● لا أستطيع في الظروف الحالية أن أتبنى بالكل خط الحزب بشأن مشكلة الغزو العراقي للكويت ولا أستطيع كذلك الدفاع عن هذا الخط .. فكل من الطبعي أن أطلب إعطاني من هذه المسؤولية لأن وجودي في موقعي - كعضو أمانة عامة - يعني التزامي بالدفاع عن خط الحزب .. وهذا مالا أستطيع تبنيه ..

● ثم ينصب خلافه مع حزب التجمع ؟

● خط الحزب من الغزو العراقي حديثه البيانات التي صدرت .. ولكنني من وجهة نظري الخاصة اتخذ موقف الإدانة الكاملة للغزو .. لما حدث في الكويت ليس غزواً .. فحسب .. وإنما سطو سبلح لثروات الكويت .. دولة وشعباً ..

بين الأمل .. وغيرها ؟

● لأحد البعض أنه نشرت مقالاً في جريدة الحزب .. فهل يعني هذا أن «الأمل» استمتع عن نشر مقالاته ؟ ● الأمل لم تمنع عن نشر أي مقال أرسلته إليها .. ولكنني توجهت بمقالتي المذكور إلى جريدة يومية أخرى - الجمهورية - لأنني أسمى إلى انتشار لوسع من «الأمل» !

الوجود الأجنبي
والغزو العراقي

● ماذا تقول رداً على الذين يرون في



١٩٩٠ / ٩ / ١٤

التاريخ :

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

سليمان عبد العظيم

مسألة الوجود الأجنبي نقطة أساسية ينبغي التوقف عندها بشغل خاص من أجلين المواقف الأساسي وهو الغزو العراقي للكويت الذي لولا ما كتبت جاءت القوات الأجنبية ؟

● ● ● من الطبيعي أن كل وطني مصري وعربي ضد الوجود الأجنبي على الأرض العربية ، وهذا الوجود لابد أن ينتهي بمجرد حل الأزمة الحالية ، ولكن لابد من أن يعرف هؤلاء ، أن هذا الوجود الأجنبي استدعته أخطار حقيقية غير متعلقة على دول الخليج التي رأت أن تستند بها لحماية نفسها من عدوان محتمل يشنه عليها العراق .. وبطبيعة الحال كان المفضل أن يكون من يقوم برد العدوان المسلح هم العرب أنفسهم ، كما فعل عبدالناصر في حلة تهدد عبدالكريم قاسم بغزو الكويت عام ١٩٦١ عندما أرسل قوات مصرية إلى الكويت .

لكن ما حدث أن الدول العربية كتبت معزلة ولم تنفذ المبادرة بالمالن وولها ضد الغزو العراقي للكويت وتهديد صدام للسموعية ودول الخليج وإثمه بمضها في إعلان موقفه غير المبدئي .. مما جعل دول الخليج تنجا إلى من يستطيع أن ينجدها .

حملة إجنيدية

برضاء العراق

ومنا لريد أن أبرز نقطتين : أن الحملة الأجنبية لأرض عربية لم تبدأ الآن . وإنما خلال الحرب العراقية الإيرانية . فعندما لغمت إيران الخليج لمنع نقلات البترول الكويتية والعراقية من الخروج بنقلها إلى أسواق البترول استندت الدول العربية بمواقفة وبمساركة وبرضاء العراق بالأساطيل الأجنبية لتطهير الخليج وهذا عمل عسكري وليس عملا سلميا ! وبذلك الأساطيل الأمريكية في الخليج .

لتوفر الحقيقة .. بل أنها لم تكن قد غفرت المنطقة قبل الغزو العراقي للكويت .. وهنا الدولة الوحيدة التي طلبت ببيعها تلك الأساطيل عن الخليج كانت إيران .. فعلى بعد قرار وقف إطلاق النار لم يطلب العراق إبعادها !

بين عبدالناصر والسموعية

والنقطة الأخرى التي سوفها لبعض اليساريين - الله - عثمان - كانت - الفترات الإسرائيلية على الحق المصري على ١٩٦٩ و ١٩٧٠ طلب عبدالناصر من السوفيت أن توجد قوات سوفيتية على الأرض المصرية لتتولى عملية الدفاع الجوي لحين استكمال تدريب اطقم مصرية .. للوجود السوفيتي كان ضروريا في هذه الحالة للدفاع عن أمن مصر .. ووجود قوات غير سموعية الآن ضروري للدفاع عن أرض السموعية .. ووجود قوات في الإمارات الآن ضروري كذلك .

صدام هل هو

ناصر جنيدي ؟

● الغريب أن بعض قوى اليسار المصري وأهني تحديدا الناصريين يشبهون صدام اليوم على أنه عبدالناصر الجنيدي ؟

● ● ● بمراجعة شامة ، وفي حدود الناصريين الذين قبلتهم لم نجد قبولا منهم لهذا التشبيه ، لأن عبدالناصر وصدام شخصيتان جد مختلفتان ، عبدالناصر كان محورا وصدام حسين غاصبا ومعتدا .. صدام اعتدى وغزا دولة عربية ولكن عبدالناصر رفض بشدة أن يرفع سلاحا عربيا إلى وجه مواطن عربي على الانفصال السوري عن دولة الوحدة .

طلب إجازة سيمسية !

● حاولت أن أعرف من د . اسمعيل صبري عبدالله طبيعة وتفصيل خلافه مع حزب التجمع الذي مازال عضوا بامتته العلمية ولكنه في إجازة على حد قوله .. قل :

● ● ● لنا طلبت إجازة من الأستاذ خالد محيي الدين من مسؤولياتي القاعدية تستمر حتى موعد اجتماع المؤتمر العام للحزب الذي هو السلطة العليا في الحزب ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسوف احكمكم اليه في خاتمي مع زملائي من قيادات الحزب في الامانة العامة . طلبت اجازة من مسؤولياتي ، فانا رجل منظم لا توجد لدى فريدة منتقاة تجعلني اترك اى مكان لا يجيبني . لان الجهل السياسي يمنع الاخطاء التقليدية للمثقف

عذري ، ولا توجد لدى ذاتية متضخمة بالحزب اكبر منى وكبر من اى عضو فيه . وهو بدوني يمكن ان ينجح وبى يمكن ان ينجح او يفشل . كل هذه مسائل كانت واردة وممازالت . فقط انا اشرت قضية فكرية وسياسية هامة من واقع أحداث الغزو العراقي تمتد لكل خط حزب التجمع السياسي هي : هل نحن مؤمنون بالكلام الذي نقوله عن الديمقراطية ام لا ؟ .. هذه هي نهلية كلامي . وان اتطرق بالمعنى إلى المشكلات بيني وبين الحزب الذي مؤازرنا عضو فيه . لهذه مشكلات مكثها ان تطرح لولا داخل الحزب ثم تنقل بعلمي إلى خارجي . ولكن ليس معنى اننى مختلف مع التجمع اننى لعلمه .

اليسار يدافع عن السلفاح

● معنا ليس هو محاولة لايجاد نقاط الخلاف بين قيادات التجمع لأن الخلاف موجود بالفعل . فقد نحن نحاول ان نقدم للحزب صورة دقيقة لكيانه ادارة حزب كتجميع لمسألة غزو صدام للكويت . ● وجه الاختلاف بيننا هو قضية الغزو العراقي للكويت . أما الظاهر الغزو انه غير كل التقييمات السياسية هناك ربود فعل « بدائية » وربود فعل « عقلانية » . وقد تتغلب علينا في بعض الأزمات ربود الفعل البدائية فننسى كل الكلام الذي لقناه عن الديمقراطية ونطلب النزعات القومية كعقلاني بشخص « المنفذ البطل » . ككلم بلان نظاهرة عبدالناصر يمكن ان تتكرر .

كل هذا لا يقوله المثقفون واليساريون بشكل واضح لأنها نزعات لا يمكن الدخاخ عنها عقلانية . ولكنهم يتصرفون وفق هذه النزوات .

والسؤال الآن الذي لوجهه إلى هؤلاء هو : كيف تكونون ديمقراطيين وانتم تدافعون عن السلفاح صدام ؟

التاريخ :

هل ناملون في الوحدة العربية في ظل نظام يقوده صدام حسين ؟ .. هل هذا معقول ؟

ديمقراطية اليسار « فاض مجلس »

● لماذا تفسر وفوف المثقفين واليساريين بشكل عام مع صدام حسين ؟ ● تفسيرى ان كثيرا مما نقوله عن الديمقراطية ليس متصلا فى انفسنا . وإنما هو كلام « فاض مجلس » .. كلام يبدو علميا ، مؤسسيا وكل شيء ، لكنه بيننا وبين نوازح الوجدان هوة سحيقة . وعندما يحدث هذا الموضوع علينا ان نلتصص الحذر لمبدأ ١٢ لأن التراث العربي لا يقدم لنا نموذجا للديمقراطية لتكون مرجعا تاريخيا لنا ..

الخلاف عميق .. عميق !!

● إن خلافا مع التجمع يضر به في

العمق حتى يصل إلى ما يمكن ان نسميه خلافا على احد مبادئ الحزب الأساسية ١٢

● خلافى على المبادئ بالفعل . ولكن الحكم في هذا الخلاف هو المؤتمر العام للحزب المنتخب من قواعد التجمع .

لا تعليق !

● عادة التجمع في بيئته الحزبية يعمد الى ان تمنح تلك البيئات بتوافق عام بين آراء اعضاء الامانة العامة للحزب . والسؤال الآن هل تعتقد ان بيئات الحزب على الغزو العراقي سارت على نفس العرف القديم ؟ ● لا تعليق . ولا اجابة . وان سمح بان تجرئى إلى مناقشات تتعلق بالأمور الداخلية لحزبى

سعت لمجردة

الأكثر انتشارا

● ماذا تعنى اجازتك من الحزب ؟ ● ● معنا ببساطة اننى لست عضوا قايما مكلفا بالدفاع عن موقف الحزب في حالة الغزو العراقي للكويت ..



التاريخ : ١٩٠ / ٩ / ١٩

النشر والخدمات الصحفية والأعلامات

● البعض تسائل حول إرساله مقالا لغير جريدة الحزب رغم انه كتبت هناك إشارة صحفية لمفقه في جريدة الحزب ١٩

● أريت ان اصل برسفتي إلى كثر الجمهير المصرية والعربية لأتينا إزاء قضية مهمة تتجاوز كل القضايا.

طلب جماعي ..

لم تكفل !!

● التيمض يفسر فيله و د . إبراهيم سعد الدين والأستاذ أبو سيف يوسف بإرسال طلب جماعي للأستاذ خلد محيي الدين لتحليل فيه اجازة من العمل الحزبي على انه بداية للقيام تكفل بلرز يولجيه موبلف التجمع إزاء الاحدث الأخيرة ..

بملا تعلق على هذا ١٩

● يجب عدم تحميل هذه الواقعة باكثير مما تحدثت ، فلاإجازات مطلوبة ..

فرديا .. وكل منا غير عن رايه في اجتماع الامة العامة .. وليس هناك تكفل ولا تحزب او أي شيء من هذا القبيل اطلاقا .

● ملا يقول المفكر الماركسي المعروف ليويسيف يوسف .. حول خلافه مع حزب التجمع !!

● لاجب : حينما حدث الغزو العراقي للكويت .. كان لابد للحزب من الانطلاق على طبيعة ما حدث .. ولكن بيان الامة العامة للحزب المصري في ١٦ أغسطس لم يذكر كلمة « الغزو » او « العدوان » او « السطو » او « الحاقق » بل ذكر كلمتين هما مرة « التدخل » العراقي ومرة أخرى « التواجد » العراقي ! ..

خلافي معهم اننا عندما نولجه حدثا بهذا الحجم بهذه التسميات ان نستطيع ان نستنتج النتائج اللازمة التي سيولجها هذا الحدث .. لا النتائج السياسية ولا النتائج المسلحة .. هذا هو جوهر الخلاف بيني وبين التجمع .

فعندما نقول « غزو » او « عدوان » على دولة مستقلة .. فإن العبادى التي يتذى بها حزب التجمع في سياسته العربية تكمن استخدام العنف بين دولة عربية ودولة عربية أخرى لحل المشكلات بينهما .

ومن غير الممكن ان يكون هناك غزو ولكن « يمكن » اعتباره غزوا في ظروف مخففة .. الظروف التي دعت إلى الغزو قضية ثنائية .. ولكن توصيف المسألة مهم جدا لأنه بناء عليه يتحدد الموقف منه . فإذا قلت « غزو » فالموقف هو مطالبة العراق بالانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت واعادة الشرعية كما كتبت لأن شعب الكويت هو الذي يقول .. وحده ، إنه يوافق على وجود أسرة الصباح او لا يوافق .

ولكن عدم التحديد صرف انظار التجمع عن ان يتبع تطورات الموقف وتقييم الحدث على مستوى الخطوة التي نلجها بها

فعاما .. فحزب التجمع لم يصل إلى المستوى المطلوب من تقييم الحدث بكل تداعياته وأخطاره الحالية والمستقبلية .. ومن هنا يبدو الحزب غير قادر على ان يقدم رأيا متميزا عن غيره من الأحزاب حول الغزو العراقي للكويت ..

قلت .. ولم

ياخذوا برأى !

● هل طرحت وجهة نظرك على زملائك في الامة العامة لأنه اجتماعكم الأول بعد الغزو ١٩

● قلت هذا الرأي .. وطرجه أكثر من زميل بكل قوة ويكل وضوح .. لكن لم يؤخذ برأئنا ..

وعندما طلب إلى الاشتراك في لجنة صياغة البيان المصري عند الاجتماع تحفظت على البيان الذي صدر كما هو بدون ان يعيروا تحفظي لشيء اهتمام .

كان د . رفعت السعيد قد كتبه مشروع بيان .. وعندما قرأته قلت له إنه لا يعبر في

تصويري عن المنطقة والآراء التي أليت أثناء الاجتماع على لسان الاقلية القوية .

رغم اننا عادة في التجمع من تقليدنا في مثل هذه الظروف فن نقوم بجراء نوع من التوافق العام في صياغة البيانات كان يقل ان عدا من الأعضاء ابدوا تحفظهم على نقاط محددة .. ولكن هذا لم يحدث .. وبالتالي فإن البيان لم يعبر عن تقايد الحزب المعروفة عند مناقشة مثل هذه المسائل الخلافية !



المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان التجمع غير دقيق !

● بماذا تفسر تهمد البيان ذكر كلمتي
التمسك والتدخل العراقي بدلا من
المسيبات الحقيقية للحدث كالفوز ؟
● إذا كنا في التجمع فخطفت حول
توصيف ما حدث ، فإن هذا معناه في
الواقع ان كل شيء في الحزب يوضع
للتقدير الشخصي أو النسبي ، وهذا يتعمل
النقش أو الحوار ..
وهذا امر خطير يهدد مستقبل حزب
التجمع لأن ما يبني على حزب التجمع هو
قدرته على الحوار .. هذا امر خطير
ونتأمله على الحزب غير محدودة !

ميلوك .. والفوز

● كيف تقيم حركة السياسة المصرية
تجاه الأزمة ؟

● السياسة الخارجية المصرية في
مواجهة الأزمة التي نشأت نتجه انجلاء
سليما يمثل في بدل كل الجهود المبذولة
لتحليولة دون تحول الأزمة إلى صراع
سلح .. بل ان هناك استمالة من
لمسؤولين المصريين في هذا الأمر ..
نحن نعتقد ان هذا موقف ايجابي جدا
قوم على حسابات صليبة للرئيس ميلوك
تعلق بالأمن القومي المصري والأمن

القومي العربي .. وتقوم على الخوف من
انهيار العراق .

التحالف مع حزبي

● د. عمرو محيي الدين استنسا
الاقتصاد بكتابة الاقتصاد والعلوم
السياسية بالكويت حاليا . ومستشار البنك
المصنعي الكويتي .. قدم استقالته من
حزب التجمع كمضو لجنة مركزية ..
قلت للدكتور عمرو محيي الدين : فيم
خلاك مع حزب التجمع ؟

● القضية الأساسية والمحورية فيما
جرى في قضية الفوز العراقي للكويت
والاحتلال العراقي لهذا البلد واستمرار هذا
الاحتلال .. وان كل ما حدث بعد ذلك هو
تداعيات هذه القضية ونتائجها .

ومن ثم للقضية التي اركز عليها هي
الانسحاب العراقي المبشر غير المشروط
من الكويت .. وكل ما بعد ذلك نتاج مبشر
وبغير مبشر للفوز يمكن ان يوجد لها حل
إذا تم الانسحاب العراقي .
اما في خلافي مع حزب التجمع أعبر عن
رأبي ووجهة نظري تجاه الفوز العراقي
للكويت ، اما رأي الحزب فلا تعليق لي
عليه . ولنا حريص على عدم الخوف في
مثل هذا الجدل الدائر في التجمع حتى لا
يرتدأ على واردة عليهم .. خاصة ان علاقتي
بحزب التجمع انتهت واصبحت ملغا
مغلغا !

اضحوكة اليسار !

● بعض فصائل اليسار تنهم من يقف
ضد صدام بأنه امبريقي ومن يستند صدام
ببؤله الامبريكية .. كيف ترى أنت هذا ؟
● هذه اضحوكة .. فاذي يقف
ولغا للرأي الذي يقولونه . ضد الفوز
العراقي للكويت يقف في خندق واحد مع
الامبريكية .. والذي يقف مع هذا الفوز
يكافح الامبريكية .. اجابتي على هذا انها
ليست سوى اضحوكة !

● كيف ترى السياسة المصرية تجاه
أزمة الفوز العراقي للكويت ؟

● انا لأزيد الخطوات التي اتخذها
الرئيس ميلوك منذ بداية الأزمة تأييدا
كصلا .. فارجل استوعب الأزمة وأبعدها
وندا عيقتها وأسرع في اتخاذ القرار بشجب
الفوز العراقي .. وأعطى القوس المتحركة
للرئيس صدام لمحاولة إيجاد مخرج سلمي
مشرف للأزمة ..
وأعتقد ان الرئيس ميلوك بواقفه كان
يمثل النال الحضاري والموقف المبني
الاستراتيجي لمصر .. وهو يتمتع بفتايد
العلم والكنع من كل فئات الشعب
المصري ..

سليمان عبد العظيم



المصدر : المدى ود

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شخصيات مصرية بارزة تشكل لجنة لمناصرة الشعب الكويتي !

● يقوم د . عمرو محيي الدين في الوقت الحالي بإجراء اتصالات مكثفة لانتاج عدد من أبرز رموز السياسة والفكرين وسبقته الجسعات بالانضمام للجنة المصرية للانضمام مع الشعب الكويتي لتقديم كل أنواع العون المادي والمعنوي وتدعيم حركة المقاومة الكويتية ضد الغزو العراقي - الفلستيني .

من الشخصيات التي وافقت على الفور على الانضمام للجنة المصرية كل من د . حازم الببلاوي ود . أحمد كمال أبوالمجد ود . أحمد الفندور ود . أسامة أمين الخولي ود . إبراهيم صافي ود . إسماعيل صبرى عبدالله وعدد كبير من المواطنين المصريين . ومن المتوقع أن تعقد اللجنة أول اجتماع تنظيمي لها ظهر اليوم - الأربعاء - لوضع الخطوط العريضة وتشكيل اللجان المختلفة وتحديد أنشطتها .



المصدر : وسبقنا ر. أليوم

للتشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٩٠/٩/١٥

أوراق

حرة الأنسة أمل !

تحدث في فظة من سوهاج .
تحدث على سوء معاملة الاعلام
المصري لصدام حسين !
تتألم بصورة ظاهرة .

□ لماذا لا تفتح الفرصة لتراى الآخر
الذى يؤيد صدام حسين ؟
□ لماذا لم يسافر الرئيس مبارك
والملك حسين والرئيس علي عبدالله
الى بغداد للتفاهم مع الرئيس
العراقي بدلا من اللغة العربية
التي ابيت الاجاب ؟

□ لماذا جند الغرب قواته بهذه
السرية ضد غزو الكويت . ولم
يحشدها ضد اغتصاب اسرائيل
لأرض فلسطين ؟
□ لماذا تصوير العراقيين كأنهم
وحوش . والمبالغة في سر حكايات
مشكوك ليها عن السطو والخرق
والاغصاب الخ .

□ لماذا انبش الآن في ماضي صدام
حسين . واتهامه بالهجرة
والطوعية والاجرام . بينما كنا
في الماضي القريب ندحه ونجده
بالنسة . أمل أحمد حسن شحاتة
الداني .

اسئلك مشروعة كلها لكن
حريتك ليس لها ما يبررها
فان - فيما نقول - حاصلة على
بكالوريوس في التجارة وقد كان
هذا يكفي لكي تجبر بنفسك على
استقلا .

لكنني ساتولى عند الحاجة
والامره
□ لماذا لا تفتح لك ان تقرأ الراى
الآخر . لانك لما بدو لا تقرأين
الشعب . او الاذان . او الاخر .
او صفى الجماعات الاسلامية .
حيث يبرر على راحتهم انصار صدام
حسين .

□ لماذا لم يسافر الى بغداد حسنى
مبارك والملك حسين وعلى عبدالله ؟
لان ذاكرتك يا ابنتى ضعيفة ! فكلمهم
سافروا الى بغداد . واحدا بعد
الآخر . وبعضهم سافر اكثر من
مرة . وكان آخر ما قاله صدام
للرئيس مبارك ان اعاجم الكويت
واخر ما قاله للملك حسين وعلى
عبدالله تم ضم الكويت ولا نقاش
في ذلك .

□ لماذا هاج الغرب ضد صدام ولم
يهاج ضد اسرائيل . لان التترول
- يا حاملة بكالوريوس التجارة -
هو شريان حياة العالم الصناعى
وليس تروفا يفتن ان يستغنى عنه
ونحن في مصر مستحرب قطعاً اذا
غلزول الربيعا من يهدد مياه النيل
النس كذلك .

□ لماذا الحكايات التي تروى عن
السطو والخرق والاغصاب ؟ لان
العلايين : من هناك يروونها
والاعلام لا يفتقر . وانما ينقل
والكسائر . تسجل ما تروى
ولا تختلق خيالات . واذا كان كذا
ساقطش الصحف والاذاعات
والكاتب . ليس الصحف
والاذاعات . وانما اعلمنا العكس
من جميع صدام .

□ لماذا انبش في ماضي صدام الآن .
بعد ان كان الجميع يمجونه ؟ لان
هذا صدام عريس اصبل وعريق
حيثما يبلغ لك الزلط . وخصمت
يفضي لك القطط . وهو مبدا معمول
في في يونتا . وفي مؤسسلنا . وفي
حيثنا السياسية . لكنه في سلحة
الاعلام خيانت لتراى العام .
وتضليل لا يمكن تبريره . والحق
معك يا ابنتى - بلا جدال - في هذا
السؤال الآخر .

□

هذه اجاباتي . في حدود ذكلى
المحدود . على اسئلة القراء
الصعبة الحارة : أمل الداني
وفي اعتقادى ان عددا كبيرا من
ايماننا وبنائنا لديهم نفس الاسئلة .
الحارة لفر مصر الآن محاولات
مستتمة لصفك انتظر عن جريمة
اغتصاب الكويت . بأكفلة قضيا
اخرى على عيش لجريمة واتهام
صدام . يتبرون كل يوم قضية
جديدة . فاقوم قضية البذخ الذى
تعيش فيه دول التترول . وغدا
قضية توزيع الثروة بين العرب
وبعد غد قضية توحيد العرب في
دولة واحدة (يحكمها بالطبع صدام
حسين) . وطول الوقت تدق الطبول
ضد وجود قوات اجنبية . تخشى
الخلع . بينما يحتفل صدام
بتسعة الاف خير سكرى سوفيلى

على ارضه الطفرة .
والحق ان حرة شعابتنا . وسط
هذا الدجل الفكرى المخطط . حرة
مشروعة .

لكن الحرة قد تزل اذا طرحت
على هذا الشيب . وعلى الأنسة . أمل
حسن شحاتة الداني . سوألا واحدا
في مقابل الاسئلة الخمسة التي
اجبت عليها

□ ماذا لو ان طائرات العراقية
المرابطة الآن في السودان .
والصواريخ الموجهة اليها من
هناك . امطرتنا فجأة بالسجوم
وهددت سدنا العالي ذاتي ليل
كثير ؟

□ انش لا اقصد بهذا السؤال ان
ارعب الأنسة . أمل . او اصدر على
راى غيرها من الشيب المصرى
الحفر .

□ انما اريد . حقا وصفا . ان
اسمع الجواب
مع ملاحظة ان صدام حسين لم
يتورع عن قتل شعبه الكورى في
شمال العراق ببائيات السامة
في مدى صوابه - يا أنسة
اسال - بصل الى سوهاج .
ويتبوراها بكبر .

□

صالح حافظ



المصدر: الحسائي

١٩٩٠/٩/٢٨

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام صريح في فترة الإسترخاء

عبد الستار الطويلة

١٩٧٨ بزعملة العراق لأن مصر لم تكف عن تعليم يد العين للعراق لنسبه في حربه ضد إيران .. وفي تحمل عبء التضامن من أجل القضية الفلسطينية .. وما هي إلاها تدور ومصر تلقى في صلالة ضد الغزو العراقي لدولة من دول الخليج ..
إن نحن المصريين نعملنا العبد كله .. وشجاعة .. وأهم من ذلك بتضحيات كثيرة ..
لعل تعمل بعض العرب الإعياء منا ؟ .. والمصد دول الخليج بالذات .. أو الدول المنتجة للبرترول ؟
إن الحروب التي دخلناها .. وسالت ندام أبنائنا في صحراء سيناء كما سالت ندام أبناء سوريا في الجولان .. قد حلت أرباعا بألبلايين دخلت جيوب مشايخ الخليج وملوكه .. فمأنا فلعوا للآ ؟ .. هل فكر بعضهم في تحمل الإعياء منا ؟ .. ونحن لا نريد أصحبا أو تبرعات إنما نريد تكوية جانب من قممنا العيون وضحايا بأرباب الآلاف أي بالمعاصرة في التنمية .. كم بليوننا استثمرناها في البتنة العربية التي كسروا من تضحيات أبنائها وخاصة مصر ليحشوا هم معيشة خرافية عالية المستوى ؟

فترة الاسترخاء المحدودة التي نتجت عن قرارات أو بيانات مؤتمرات القمة بهستكي تعطينا الفرصة الآن لمناقشة بعض القضايا « الحساسة » التي أجبنا الحديث عنها بمبهم التوتير البالغ الذي أحدثته عملية غزو العراق للكويت وماتهمنا من أزمة في الخليج وخوف بالغ من انفجار الموقف وتحوله إلى كارثة حرب مدمرة ..

ولو أن مصر ليست طرفا في أزمة الخليج بمعنى أنها ليست إحدى دوله .. وليست العراق الذي لحق للكويت .. بل إن كلا الطرفين يتكلم بمفاهيم المعنوية أو البحث حتى في مشاكل مصر المعقدة رغم أن كل طرف .. سواء دول الخليج أو العراق يعيش ويهدد تضيق على محسن يترك دولارات لا يتوقف عن اغراق ماحوله بالمال .. إلا أنها تستعمل ويدات لعل في تحمل العبد الأبرر نتيجة الحساسة العراقية الكبرى وتكوية وفولها بحزم مداعا عن استقلال الكويت وسيادته وهو واحد من دول الخليج .. إذ لو من احتلال الكويت فإن كداهي الأحداث سيؤدي في سقوط دولة وراء أخرى وأمر وراء أمر ..
لقد خسرت مصر مكان يحوله لها ليلهاها الفاضلون في الكويت والعراق بعد أن هاموا على وجوههم خارجين تاركين بيوتهم وأموالهم في معطم الأحوال وهي أموال تكدر بمليارات الجنيهات ..
وبالتالي انطقت سوق الصالة في وجه المصريين في بلاد عربية عديدة ليست العراق والكويت فقط بل الأردن أيضا وربما بعض دول خليجية ..
ثم إن التوتير الذي حدث في المنطقة قد اخاف مشرعات الآلاف من المساح من التقدم إلى مصر ومصر هي البلد السواحى الأول في المنطقة وسوى ما سيجت في الشتاء القادم ..
كما أن كثيرا من المشروعات المشتركة بيننا وبين العراق والكويت والسودان واليمن والأردن بالتكديس توقف وسيوقف بعضها نتيجة تلك الأزمة وأنا ماحدث الانفجار في الخليج .. فلاحظ أن عائدات قناة السويس ستقل بل هي قد قلت حاليا قبل حدوث الانفجار ..



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٠/٩/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

أول درس يتعلمه ضابط الشرطة لثكنة في طريق المقامات هو عدم حصار المقاطعة من الجهات الأربع. ولابد من ترك جهة واحدة للبعث المتظاهرين إليها حتى ينصرفوا وينتفروا. إلا إذا كان الهدف هو حصار المتظاهرين من كل جانب، والمواجهة، ثم إطلاق الرصاص حتى تحدث منجحة.

وقد يحدث هذا أحياناً، إذا كانت هناك تهديدات علناً أو يكون ضابط الشرطة غيباً وعدولياً. وهذه كارثة!

وليس هنا المدرس يتخسه الدبلوماسيون فيما يستونه زراع قليل الانفجار. والوساطة لو لم تصعد الأزمات مع البحث عن مخرج. مع

لحصر الأطراف الأربعة مهزوماً ومهزوماً. وقد تعلم الدبلوماسيون التناجوس تلك الدرس من حكمة التاريخ، وفي عدم الانتصار كلياً، لأن المبالغة في الانتصار قد تنقلب إلى الانتقام، وحصار القسم يؤدي إلى

تشرشته. ويحضر المتحارب أن المتطرفين يلهون إمتلاكهم للتطرف لتقرير التطرف ضدهم. ولكن درس التاريخ أبلغ. لأن الإصرار على تزيق

أعدائنا وتحطيم مناعتها وإرهاقها بالتهديدات بعد حرب ٦٥ أدى إلى صعود النازية والحرب من جديد. ومن

قرأ محاضر مؤتمر ثلاثة وكتشف أن خصوم أعدائنا الثلاثة روزفلت وتشروشل وستلين حرصوا على عدم إرتكاب خطأ مؤتمر ١٩١٩.

وقد يختلف المورث في خليج الآن. ولكن نصف حرب يهدد أن تصبح حرباً ونصف. وقد تزيدها إسرائيل - بطشوط التي وضعتها - كارثة على كارثة.

ولماذا يدخلون فوسطام الذين يهتجون عن حل سلمي مع عدم الصلح بالطوق الشرعية قبل ٢ أغسطس ١٩٩٠، يهتجون أولاً عن باب لخروج من

الشارق. وقد انطلق جورباتشوف فكرة جيمي كارتر حين ندد بإسرائيل القضية الفلسطينية. وقال إن نورانيا الخليفة قد

تمتد إلى التيران التي توشك على

الاندلاع. وقد ليد جاك شيراك، عمدة باريس، وبنفس وزراء فرنسا السابق فكرة جورباتشوف لعدم المتوتر الدولي. ويتقدم سرعة فرنسا في المقاطعة بالتصعيد العسكري. وقد يكون لفرنسا والاتحاد السوفيتي مصلحة لهما فكلان كيران للعراق. وقد يكون للاتحاد السوفيتي مخلوط مغلول من أن تتحول القوات الأمريكية من وضع مؤقت إلى شكل دائم لوح به وزير خارجية أمريكا حين تحدث عن أهمية القائمة لنظام أممي لدعم المنطقة الخليج.

وهناك مشروعات عربية للدعوة إلى الإصحاب المتوازن وتجهيد الوضع العسكري مع عدم الصلح بالوضع السابق على ٢ أغسطس. ولابد من

توسيع هذا الجهد حتى لو بدأ العمل فيه ضعيفاً. بين دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الأفريقية البحث عن المخرج. وقد تأجلت ساعة فصل التي أكلها

قصار حزب «الحرب الآن»، وقد يكون لأسباب قلبية بحتة هي لغة القتاد الثقول، والقوات البرية وطرقت للبعث لثورة لصاب مقدماً.

لكن لا يزال هناك أمل في الله والخلق والقضيم الدولي والعربي. حتى لا تحدث كارثة مصر. وأسبل دمام عربية بأيد عربية نضاً.

ويتم حصار العرب من الجهات الأصلية الأربع. ويتم لينة العرب. وتكمل الأساطيل الأجنبية وتخرج دون أن تستأن أحداً، وتلجج حلاً للصلح

الشارق والتفريب، وتحطم فكرة العربية وتبند لثورة العربية أيضاً.

كامل زكريا



المصدر: الأمانة

١٩٩٠/٩/١٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان من الحزب الشيوعي الديمقراطي «تحت التأسيس» لا للتغيزو العراقي .. لا للوجود الأمريكي

في الوقت الذي تتصاعد فيه الهجمة الاستعمارية الشرسة ضد شعوبنا العربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والتي تتبدى في ذلك السيل المنهمر من المهاجرين اليهود على أرض فلسطين بغية تدعيم وتأييد القاعدة الاستعمارية «اسرائيلية» وتمكينها من ذبح الانتفاضة الفلسطينية وإنشاء اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات وفي الوقت الذي ينتمى فيه وعي شعوبنا العربية بذلك الخطر الداهم وكذا تعاملهم مع الشعب الفلسطيني البطل في الأرض المحتلة جاء الغزو العراقي الكوييت ليوجه ضربة قاسية للشعوب العربية ولكل الجهود من أجل خلق حد أدنى من التضامن العربي مهما تباينت رؤى ومعتقدات القاموس به لمواجهة تلك الهجمة الاستعمارية الجديدة ولينتكس بالوعي العربي سنوات إلى الخلف وليسلم على طبق من ذهب مفدرات الشعوب العربية للقوى الأجنبية .

للعو الأمريكي بالسماح له بالمرور عبر قناة السويس وأولاً وقبل كل شيء عدم السماح لحاملات طفره ذرية بالمرور بالقناة تجنباً لكثافة ذرية يمكن أن تحمل بالقناة وتعمل منطقة الفتنة بكاملها محمية على سبيلها لآلاف السنين وتعمل بين مشرقا العربي ومغربيه وهو ما يحق بطريقة أخرى عدم الاستثمارين بتدعيم العالم العربي أن موقفا عربيا يرفض للتدخل الأجنبي ويحل قوات عربية محل القوات الأمريكية كاجراء متزامن مع انسحاب القوات العراقية من الكويت هو الحل الذي يراه حزبنا تجنب شعوبنا ويلازم خطاً بشع فليضع أعاد الاستعمار الأمريكي إلى بلاد العرب مما يستوجب توضيحاً هائلة للتخلص منه

طاهر البدرى
وكيل مجلس الحزب الشيوعي
الديمقراطي

فراهن ونمخاطره وفي ضوء القدرات
العملية للشعوب والقظم العربية لما
يتمثل مسؤوليته نظام صدام حسين
وعليه وحده تقع مسؤولية تجنب شعوب
كل المخاطر الناتجة عن غزوه
للكويت .
أن حزبنا يرى أن الأضرار من قبل
النظام العراقي بالاصحاب غير
المشروط من الأراضي الكويتية على أن
يلتزمه لتسحاب ممثل ومتزامن للكويت
الأمريكية والأجنبية هو الحل الوحيد
والصحيح من هذه الكارثة التي حلت
بأوطاننا وذلك تخلياً للمصلح الرئيسية
لشعوب عربية وتلقوا للفرصة التي
يحاول أن يتصددها دوناً لرابسي
امريكا واسرائيل وهو ما يوجب النظام
العراقي أن يبتنه إذا كان حقا ما يدعوه
ويرفقه من شعارات قومية وتلوية أو
تلقية

ولأن في هذه الظروف من تليه
الحكمة المصرية إلى عدم الرضوخ

أن المسلول الأول عن عوة
الاستعمارين الأمريكيين إلى الأراضي
العربية هو النظام الدكتاتوري القسري
لصدام حسين فبدلاً من أن يقوم بالرد
على اسرائيل التي قامت بشرب
تفعل التوروى العراقي قام بخونان ثم
على يد عربي شقي واحتل أراضيه
ناتضا بذلك نهجته التي أعلنها على
نفسه من طموح والرياء العرب بحم
البلود إلى الحل العسكري والالتزام
بالحل السلمي لخلافته مع الكويت .
أن حزبنا يؤكد على أن هذا العدوان
لما يخص الجميع الأجانب للنظام
لديكتاتورى في العراق مهما تفلح ورام
شعارات ثورية أو قومية وهو خطه
الآخر في سلسلة الأفعال الاجرامية التي
لا تخفى سوى لعو الأمريكي والتي يقوم
بها النظام العراقي برعاية صدام حسين
والتي سبها بالحرب مع إيران تلك
الحرب التي أهدر فيها طاقات شعبه
وموارده الاقتصادية والبشرية وعرض
بلاده للخراب الاقتصادي وهو مأساة لما
أن أمتنا بادقته وحزناً منه ومن الشعوب
الأمريكية في هذه الحرب منذ عشر
سنوات . وهاهو بعد ارتكاب جريمة
الجديدة بغزو الكويت أيام بالكامل
لإيران وتراجع بمهلة عن كل ادعائه
السلبية التي شن سببها حرب العدوان
والدمار على إيران والتي قتلت لشعوب
مئات الآلاف من لضحايا وبلايين
الذوات .

أن تشديد من جانب حزبنا على تلك
الخطر الداهم للوجود العسكري
الأمريكي والأجنبي في منطقة عربية
لإيجها لتخالف أو تدبر ظهوراً لجريمة
النظام العراقي والإقرار بأن هذا الوضع



١ أخبار اليوم

المصدر :

١٥/٩/١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام في الخرطوم .. وفي الفيوم !



صلاح حافظ

حتى إذا تلخ الله تعالى في جنة هذا
الحل ، وأجاب عظامها وهي ربيع ،
وجلت القوات الأجنبية عن الخليج
لتحل محلها قوات عربية .. فمن أين
ستأتي هذه القوات ؟
من الأردن ، أم من تونس ، أم من
اليمن ، أم من السودان ، وكلها تقول
لصدام حسين : نحن معك ؟
أم من مصر التي يرفض صدام
حسين أن يكون لها أي تواجد في هذه
القضية ، والتي يقول لشعبها : انفض
واسقط حكومتك ؟
ثم ، بصراحة ،
كيف يمكن أن يوجد حل عربي
لقضية أصبحت دولية ؟
إن العالم كله الآن موجود سياسيا
وعسكريا في ساحة الصراع ، لأن
البيتروال يؤدي حياته موجود
فيها . وهو لن يقبل إلا الحل الذي
يضمن له تدفق هذا البترول
فهل عند العرب مثل هذا الحل ؟
وهل سيقبله صدام حسين ؟
وهل إذا اتفقا معه ، وتركنا له
مايشبه شهيت ، سيوافق العالم ؟
أم أننا سنقول للقوات الأجنبية
بعد أن تستسلم لصدام : امشي العبي
بعد يا بني انتي .. فطينتنا وتنسحب ؟
وأخيرا ...
تدفع التهمة التي تندرج تحت
عنوانها كافة التهم السابقة : وهي أن
الاعلام المصري يدق طبول الحرب !
وهي تهمة يقترن أصحابها أن

الاعلام المصري متهم بأنه يدق طبول الحرب !

لماذا ، لأسمح الله ؟

لأنه يحرض الرأي العام ضد صدام حسين ، ولايهجم
وجود القوة الأجنبية المراقبة في الخليج . ولايناصر
المناوين بحل عربي لقضية اغتيال الكويت !

وهذا هو قرار الاتهام .

لأن ذلكي - عادة - محدود .

لأنني لم أستطع أن أتيين حتى الآن
هل أصحاب هذا القرار يجهلون أم

يتمرجون ؟

إذا كانت التهمة هي التحريض على
كراهية صدام حسين ، فإن سيادته هو
الذي يقود هذا التحريض بنفسه .
ولايسمح لغيره بأن يسبقه في هذا
البيان .

في العالم الآن مشرعات الأقارب من
الكويتيين الذين صاروا لأجنيب ،
وعشرات الأقارب من الطائفة يهتجون
في مسامير الأردن هاربين ولم يعد
بيت في مصر أو باكستان أو الهند أو
بنجلاديش إلا وله حبيب فضائح
لايدي على عاش أم مات ، ويشتاق
صدام كل يوم رهائن يبيعهم أو
يطلقهم حسب المزاج . ثم لايتكف عن
إعلان كافة شعوب المنطقة ، وشعوب
العالم ، بأنه قادر على إبادتها بالسم
حيث تكون .

أي تحريض - بالذمة - أبلغ من
هذا التحريض الصدامي على كراهية
صدام ؟

وما نذب الاعلام المصري إذا كان
كل مايلفه هو نقل مايفعل صدام ،
وإعلان وسائله المربجة إلى الملل ؟

□ وثانياً :
إذا كانت التهمة أن الاعلام

المصري لايهجم رجود - القوة
الأجنبية ، في الخليج ، فكل القوة
العراقية التي تحتل الكويت الآن
أجنبية أيضا .

والقوة الأجنبية التي في الخليج
الآن جاءت بطلب صريح من أهل
البلاد ، بينما القوة الأجنبية في

الكويت جاءت بدون طلب ، وجاءت
غازية ، وجاءت تسطو بالسلاح ،
والقوة الأجنبية التي في السعودية
والخليج لم تنلش بالمخلات على بيوت
الناس عند الفجر ، ولم تنهب المتاجر
والسيارات ، ولم تطرد أهل البلد ،
وانما استغاثت بها أهل البلد .. قبل أن
يجدوا أوطانهم ، مصافحات ، جديدة
في اميراطورية صدام الكبرى !
هل كان مطلوبوا من الاعلام المصري
أن يقول للذين استغلوا بالقوات

الأجنبية : عيب كده ؟
رحم الله سعد زقيل ، زعيم لوتكا
الكبرى عام ١٩١٩ ، عندما قال :
يعني الناس يفلتون للضرب

لاتضرب !
قبل أن يقولوا للضارب

لاتضرب !
إن الاعلام المصري ارفع من أن
يرتكب هذه الخطيئة وتاريخه لايسمح
له بأن يدين طالب النجدة مشافعا عن
الذين الذي دفعه لطلب النجدة .

□ وثالثاً :
إذا كانت التهمة أن الاعلام

المصري لايناصر المناوين بهاجل
العربي ، فإن السبب هو أنه لا يوجد
أملاً ، حل عربي .

مات الحل العربي في اللحظة التي
انقضت فيها قوات صدام حسين
العربي أرض الكويت العربية .

ثم مات مرة أخرى عندما قال
صدام لكل العرب لأرجعة ل ضم

الكويت ، ولأرجع أصلاً ، كويت .

ثم مات مرة ثالثة ، عندما عجز
العرب عن مواجهة صدام حسين

بموقف موحد ، واقتتل بعضهم أن
يقف معه ضد البعض الذي وقف

ضده .



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٩/١٥

المصدر:

أخبار اليوم

الاستعصم بهلاء...
 فاية حاجة للطلول والحرب قد قامت فعلا . وبدون طبل ، يوم غزا العراق الكويت ؟
 واية حاجة للطلول وصدام حسين يعلن صباح مساء ان المكلم في مصر والخليج غوبة ، ويطلب من شعوب هذه البلدان ان تنقق على حكامها ؟
 واية حاجة للطلول والاسلاميين والفلسطينيين من المحيط الى الخليج يوقعون صدور صدام . ويهتفون في المظاهرات : بالروح ، بالدم ، اضرب يا صدام ؟
 هل هذه اغتيات سلام رومانسية عذبة ، ام انها هي نفسها طبل الحرب ؟
 ان الذي يثق الطبل بواسطة هم الذين يتاصرون صدام حسين اليوم ، ويقرضون بالتمادي في تعدد الحق والاستغفال بالعرب والبالغ .
 ولو ان الدول العربية جميعا تكاثرت لادانته ، ووقفت صفا واحدا ضد سطوة المسح على جاراته العربية ، واعلنت استعادتها لواجبها بالقوة .. لكان مزمكا ان يفيق ويلتمس التقاهم .
 لكن الدول العربية التي نافقت والتي تخلفت ، والتي اسكنت الصما من النصف ، والجماعات التي تظاهرت وافتة صدور الزعيم المعتدى ، والاسلاميين ، الذين رآوا في غدرة وقرصنة تجسيدا لاسلامهم وديونة لحكمهم القاتم ... كل هؤلاء هم الذين يثقون بطول الحرب الان ، ويعتدون الاخرى امام ليهيها الذي لن يبقى وان يذر .
 اما الاعلام المصري ، فيرى كل البراءة من هذه التهمة .
 ولو ان الاعلام المصري كان يري حقا ان يدق طبل الحرب ، لثار على الاقل الحكاية التي تعلق الان كل بيت في مصر : الحكاية الطائرات والصواريخ العراقية التي تترابط الان في السودان ؟
 ماهي بالسيط حجة هذه الطائرات ؟
 وهل صحيح ان الصواريخ موجبة حاليا ، ومصدرة نحو البلد العالي ؟ هل ستمثل حكومتنا تأكيد الشقيق السوداني بان هذه الاسلحة لن تستخدم ضدها ، كما فعلت من قبل تأكيد الشقيق العراقي بأنه لن يغزو الكويت ؟
 ان كل بيت في مصر الان يتكلم في السياسة . وهذا السؤال يواجي ايضا ذهبت . مع ان الاعلام المصري لم يتطرق اليه .. خوف من ان يهجم

بأنه « يدق طبل الحرب »
 لكنني انتمروا طبل الطبل واسأل الحكومة ، والرئيس مبارك : ماذا تفعل صواريخ صدام في الحروب ؟
 واعتذر مقدما للذين يرون ان من الحكمة الاندق الطبل إلا بعد ان يلحقنا الحريق . وننتقل إلى لاجئين ؟
صدام في الفيوم ؟
 كتبت في الطريق الى « الفيوم » عندما يلغني النيا العظمى :
 « الفيوم زحف عليها صدام حسين ! ولم انهم ماذا يعني هذا النيا إلا بعد ان وصلت .
 قالوا لي : ظهر « صدام » صباح اليوم على رأس فرقة من الاسلحة المركزي ، وبمعا صفحات من طراز « البيلدوين » وزحف بالفرات والصفحات على خمسة فدان من الاشجار المزروعة في الصحراء . وعلى المزارعين والحجرات التي قامها المزارعين . ومن كل ما هو حي ويمت امانه . وعندما بقيت بعض الاشجار التي دساها « البيلدوين » حية قام من جنوده سويا بمنع زارعيها من محاولة ربيها بقطرة ماء ؟
 وسألت اهل في الفيوم : لماذا ؟
 قالوا : « صدام » في الحقيقة معذور ، ويعيد المأمور . فالامر باحتياج الارض صفر له من المحافظ . فهو يريد ان يثني مدينة اسمها « الفيوم الجديدة » وهذه السدادين الخمسة تقع ضمن المساحة التي اختارها مؤلفون لالة المدنية وقالوا له انها لا تزال صحراء عارية عن أي نبات . وعندما طلب ان يباين بنفسه ، اخذوه الى مكان اخر غير الذي ترجمه الاشجار . فلم يتربد في اصدار قراره بشوية المنطقة وازالة كل ما عليها من « تدميات » ؟
 وحسنت كان قبضة خائفة تطبق على عنق ..
 فمن كثرة ما يهدم « البيلدوين » يوما من بيوت الناس ، واشجار الناس ، واحلام الناس في مصر ، لم اعد اطلق اسما . ولم يكن يخطر ببالي ان هذا « البيلدوين » الذي اشتهر في كل ما اكتب سوف يهاجم ذات يوم لي عقر بلدي « الفيوم » ؟
 ومتى ؟
 في نفس اليوم الذي سافر في في الى الفيوم ، لكي اؤرد المحافظ ؟
 كان هف زيارتي « بعد ان اؤرد امي » ان اجلس اليه . واتعلم منه .

لهو في علوم الزراعة استل قامت شاعرة . ولما سافر . استأذنة الزراعة ، لاني لا اؤرد . ولاني ملتقون بالنبات . وبين يزعمون النبات . والحيوان . وبين يربون الحيوان .
 وما انا اثبت اقبله لاجد انه « صباح نفس اليوم » دمر خمسة فدان اشجر . وازالها قبل ان اراء بساعات .
 كيف يمكن ان يفعل هذا استاذ على منظم حياتي يعلم تلاميذه كيف يزعمون ، لا كيف يقتلون المزيقات ؟
 كيف يمكن التسلم الزراعي الدكتور عبدالرحيم شحاتة ، ان يتحول لي منصب المحافظ ؟
 وان يطلق على اشجار خضراء في محافظة « صدام حسين » فيسحق يسحق الاخضر واليابس في خمسة فدان خضراء .. كانت في الاصل « صحراء »
 طلب الحافطة فحنا من القهوة . ثم سألتني قبل ان فتح لي صدام :
 « ما راك ليما فعل « صدام حسين » ؟
 لمست صدام الفيوم ، واصبح موضوع حوارنا صدام بقدار . واصبح المحافظ ووفد الفلسطينيين معه بان اطمح غاب لي عدالة العالم ، فاصبحوا جاهزين لمناصرة كل من يتعدى العالم ..
 وتطرق الحوار الى اسلوب حزب البعث منذ الستينات عندما كان الخليفة اجرت كثيرا ما كان يجمع بين الناس هناك . وشخصت ملايين للفرق . والماء . وتحسين التربة . والاسكان . واسمها الفيوم الان اول محافظة لاتعاني من مشكلة اسكان ؟
 ثم تطرق الحوار الى فلسفة الفلسفية في حكم الحافطة . فها هو يعتقد ان الحكم لا يحتاج ان يكون عبقريا . وانما يكفي ان يستند الى الحظ . السيط الفيوم . محافظه سياحية ؟
 ان تبتدأ الفيوم محافظة زراعية ؟
 ان تحصل على اقصي محصول من ارضها الحالية . قبل ان تستسلم ارضا جديدة ؟
 الفيوم مصاعة



المصدر : **خيار اليوم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : **١٩٩٠ / ٩ / ١٥**

- سأرى آثارها . وسأعرف ان كانت هناك اشجار تم اقتلاعها ام لا .
وإن اصبح من الدين اقتلعوها .
وساعوش الذين زرعوها في الفريج - من وجهة نظري - قبل الساعة والسباحة ، وليل كل شيء .
قلت للمحافظ : وادا اكتشفت ان صدام الفيومي ، قد خالف أوامرك ، وجز أعناق اشجار حية ؟
قال - سأعرف كيف اعاقبه . وكيف أعرض شعاليه !

□□

وتركت المحافظ - بعد ثلاث ساعات - وهو يقول لي :
- أرجو ان اراك مرة اخرى ، لتكمل حديثنا عن صدام حسين .
وبعد الى فريقي (منشأة حلقا ، مركز اطسا) لأجد اهل جميعا امام التلفزيون يتجادلون حول صدام حسين . وكان الجدل بينهم سافها الى حد أنهم لم يثبتوا ان وصول الوحيدة التي تنبئ كانت جارتنا المعوزة أم حسنة . التي اطلقت من سطح بيتها تسماتني بصوتها الذي تجاوز التسميع من العمر :
- المحافظ قال لك ايه باصلاح القدي ؟
- لاتشغال ياعمة . خلاص .
ح يرضخ الدقيق !

صلاح حافظ

ومنذ ايام كنت ازيد لحد المراكز ، فاستوقفتني امرأة عجوز ، فلاحه ، وقالت لي : رخصي لنا الدقيق يايبه ! ماذا القول لها ؟ كيف انهم ان سعر الدقيق يقرره آخرون عجي ؟

قلت للمحافظ ، الدكتور عبدالرحيم شحاتة : هذه ازمة الاستاذ الأكاديمي عندما يجد نفسه وجهها لوجه أمام الواقع الانساني الذي لم يتدرج على التعامل معه .

فقال الدكتور : لا من فضلك فانا أصلا فلاح . ومن الدقالية . واهل فلاحين .ى
وهنا وجدت الفرصة ، أخيرا ، لكي أطرح قضية « الباديز » والأشجار المقتولة .
ورويت للدكتور قصة « صدام الفيوم » ، فأنزعج !
وسألني : هل كانت في هذه المساحة شجرة واحدة خضراء ؟
قلت نعم .
قال - مستحيل !

ثم طلب واحدة من معاوني . وطلب خريطة . وسأل المعان الذي جاء بها : هل كانت هناك اشجار ؟
فاجاب المعان : اطلانا يايبه !
ونكر المحافظ لحظة ثم قال لي :

- اسمع . سأذهب بنفسي وأرى - انني استاذ زراعة . واقتلاع شجرة يحول الدم جهمد لي عروقي . واوامري كانت صريحة : لا تزال ايه شجرة خضراء ؟
- وماذا سأرى بعد ان اقتلعت الاشجار ؟

متخلفة ؟ اذن نربطها بحصر والعالم بواسطة طرق جديدة ، ونخطو تليفون صلبة وعالية . و.....
وانا اسمع . ول قدمن الاشجار التي جزت أعناقها تحت عجالات الباديز .
لكن الحديث يستحق بعدا . ان مشكلة جديدة يشهد عنها الدكتور مشكلة الألام ، واقع المحافظة التي يحكمها . من خلال أحجرة وموظفين . وهو يرى انه حل هذه المشكلة بتخصيص يوم مفتوح للملكة المواطنين . وتكليف كل مسئول بتخصيص يوم مائل . وتضي ساعات ونحن نتحدث .
ثم تأتي مرحلة الصارخة . والشكري من القلب للقلب لا اذن .
آني تعمل في حياش متصبا اصعب من هذا المنصب !

□□

أيا رجل أكاديمي . وسعجي لي الحياة مبهج على . اعرف ماهي المشكلة . وأبعد ايمانها . واستعرضي العمل المكنت لها ، ثم أجري . ولكن منصب المحافظ يمارس كلها مع هذا المنهج ؟

□ كيف ؟

- الناس يتعمرون المحافظ وايا من اولياء الله . ويعاملوه على هذا الأساس . فكما روت بلدان المحافظة خرج الناس يستقلونني بترهاب يهرمي . وزكر النساء مع انني لم أقفل لهم شيئا بعد وهذا الترحاب يشعري بمسؤولية تقصم الظهر .



المصدر : الأحياء

التاريخ : ١٦/٩/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر سياسية:

من «مصاصين» أزمة الخليج !



بقلم :

سعد

كامل

تفسد كل خطوة . وقد كان لهذا اللقاء أهمية للبشرية . فقد كان جورباتشوف بمثابة « القرملة » للقرعة الأمريكية بالألا تقويم بأي إجراء غير سلمي . وأن تستنفذ هذه التدابير أولاً ويعدها ينظر في الأمور . فالتشاور سيستمر بين البلدين بكافة الطرق .

وكما بيئت أزمة الخليج أيضا . ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتدخل وحدها منفردة . ولا بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي وحده . وإنما بالتعاون مع دول أوروبية . وآسيوية . وعربية أخرى أي مع جبهة أوسع . لا بالمشاركة وبسلاحها فقط بل بالأموال أيضا . فلن عملية نقل القوات المسلحة « بדרך المصاهرة » تحتاج إلى ١٥ مليار دولار وذلك قبل القيام بأي عمل عسكري . وهذا فوق ما تطيقه الولايات المتحدة وحدها . وإنما ذلك تحت ألمانيا واليابان على المشاركة بالأموال أساسا فضلا عن السلاح . وهكذا بيئت الأزمة ان من (محاسنها) ان دولة منفردة وحدها معها كانت قوة عظمى لا تستطيع بعد الآن ان تنفرد بالقرار بل لابد من أوسع جبهة عالمية للمشاركة في اتخاذ القرار . سواء كان مهاديا أو معنوياً .

هذه هي « السياسة الخارجية الجديدة » التي وضع اسمها « ثيار جورباتشوف في الميوسنوسكا » وأرست دعائمها أزمة الخليج . ان السيار القديم . وخاصة في بلاد العالم الثالث والوطنيين عامة . لم يستطيعوا بعد استيعاب هذه المفاهيم الجديدة . ولم يستطيعوا قبلها تخيلها فهم مارالوا يعيشون أسرى الخصومات وما كان عليه العالم من انقسام إلى كتلتين ومن حرب باردة .

الامر الثاني الذي يمكن اضافته الى (محاسن) الأزمة . انها أرست سابقة عامة وصحيحة في السياسة

وعدا التغير اقتبسته من الشاعرة الأدبية الكويتية سعاد الصباح عندما كتبت تقطيل ان للأزمة « محاسنها » بالرغم من كل شيء فهي على الأقل قد بينت للعرب من هم الأصدقاء . ومن هم الأعداء . وأن مصر قد أثبتت أنها في مقدمة أصدقاء العربية . والعرب . وبالأخص دولة

وشعب الكويت . والحقيقة ان هذه الأزمة . رأى أزمة أخرى لها « محاسنها » أو إيجابياتها . فهي وإن كانت قد فرضت علينا فرضاً . كما تفرض الكوارث الطبيعية . ولا نملك لها دعماً . ولكن أي كارثة لها بعض الدوائن . الحسنة . . رغماً عنها . وعنا . لأنه ليس كل شيء شراً كله . ولا خيراً كله .

أول هذه الحسنات . هو اجشاح فلسطيني بين يوش . وجورباتشوف . وبعد صدور خمسة قرارات لمجلس الأمن بالإجماع يدين العدوان . ويطلب إعادة الأوضاع لأصلها كما كانت قبل الغزو العراقي للكويت . وأهمية هذا الاجشاح التاريخي انه لأول مرة . ثبت النظام الدولي الجديد ووضع الأسس المثبتة للسياسة الخارجية الجديدة . التي تمنع المواجهة والغزو . والاعتداء على أراضي الغير . والاستيلاء عليها بالقوة . وقد يقال ان هذا حدث عارض . أصاب المصالح الأمريكية بالذات ومصالح الغرب بشكل عام . ولكن الأمر ليس كذلك بهذه السهولة . لأنه لو كان كذلك . لما احتاج يوش الرئيس الأمريكي ان يطالب بالجماع مع جورباتشوف السوفيتي . لقد سبق ساعات فقط . ولكنه أي يوش امر على ذلك . ليستوثق بنفسه من نيات نظيره السوفيتي . الذي يمثل القوة العظمى ومازال . فهو يمثل من الأسلحة النووية وغير النووية . ما يمكنها ان

الدولية . وهو ان ما ينطبق على غزة العراق للكويت لابد ان ينطبق على الحالات المماثلة التي تعترض فيها دولة كاسرائيل على دولة أخرى كالفلسطين المحتلة . قد يقال وما هو الضمان انه بعد انتهاء أزمة الخليج ستطبق نفس (السابقة) على شعب فلسطين ؟

لقد طرح هذا التساؤل من جانب جورباتشوف وحاول يوش . ان يافصل بين أزمة الخليج والفلسطين . ولكن البيان الختامي جاء فيه بناء على ضغط سوفيتي . انه مجرد حل مشكلة الكويت فسوف تسود العمل بالقرارات بجهود اكبر من السابق لحل جميع الصراعات السياسية الاخرى في الشرق الأوسط بصفة خاصة . . . ولشأن يوش في المؤتمر الصحفي . ان السالة الفلسطينية لابد ان تحل املا ان يتم ذلك في المستقبل القريب لا العبد . .

وتصف السيدة الكاتبة ما بدأه الفتح والمدينة التيفية ومعالجة الأخبار وما واشطن . ما أرتسم على وجه يوش في أثناء الحديث الصحفي . وعندما فاجأ جورباتشوف الحاضرين في المؤتمر الصحفي . وقال . هل اقول لكم سرا ؟ وهذا القلق . فقال جورباتشوف . وكأنه يسخر . .



المصدر: الأخبار

١٩٩٠/٩/١٦

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

ويعد إذا كان صدام حسين، على سبيل الإثارة، والتبجح الجماهيري، قد طرح شعار (بثوث العرب للعرب)، (والأثرياء والفقراء) في العالم العربي، وعرضه تزويد بلدان العالم الثالث بالبترول مجاناً إذا استطاعت أن تتغلب من خلال المحط البعدي، فمن نطم له أن غير جاء في هذه الشعارات، إلا أن كانت مفزعة للبلاد العربية الفقيرة. بعد الارتفاع المذهل لأسعار البترول بعد حرب ١٩٧٣ ولطم فإن العراق تأتي في المرتبة الثانية بعد السعودية في مخزون البترول، فهي بلد عربي، كان يمكن أن يشهد الانطلاق فيها أن تصل إلى صفوف البلاد المتقدمة صناعياً. ومع ذلك فمن محاسن الأزمة - التي لابد وأن يشهد العراق البترولية قد شجعت أموالها، في البلاد العربية الفقيرة، وأن يشاء صندوق للتنمية العربية، لتحويل المشروعات الانتاجية التي اكتت الدراسات أنها ناجحة ٧٠٠٪ كاستصلاح الأراضي في السودان، وفي مصر، وغيرها، ومشروعات صناعية بعد دراستها، وأن كان بعضها قد قتل ميتاً وبقيت جدواه. أن مشاركة البلاد البترولية في هذه المشروعات من شأنها أن يوجد حالة استقرار في المنطقة بعيدة للفقراء، والأغنياء، لأن ليس مفهوماً أن يكون لدى الدول العربية ٨٠٠ مليار دولار مستثمرة في الغرب، ولا يستطيع منها جانب ولو يسير يملك الإنماء الاقتصادية، الطائفة التي تعاني منها هذه البلاد.

ويعد فلا يعني هذا الكلام تعليق انتساب العراق، من الكويت، على هذه الشبهة أو غيرها، فالانتساب يجب أن يكون بلا قيد ولا شرط. ويعد هذا تعليقاً أن يفكر في محاسن الأزمة، التي تمضت عنها الأوضاع في الخليج.

واضرب على سبيل المثال حكومة عمر البشير، التي يسمونها حكومة الانتقاد الرعاش، من الديمقراطية طبعاً! أنها حكومة ديكتاتورية، تحجب معارضتها، وتدمهم، وتزج بهم في المعتقلات ويستمر في حرب أهلية لا معنى لها. هل كان عمر البشير مثلاً للشعب السوداني حين جاء إلى مؤتمر القمة؟ وغيره... وغيره. أن أزمة الخليج، أن كان لها، محاسن، فهي قد كشفت عن الحكم الديكتاتوري، وأن الشعوب العربية ليس لها صوت، وإنما تساق إلى حيث يريد الحاكم الفرد. (أو الشلة) التي تحبب به. وهذا التوجه الديمقراطي الذي نريد أن يسود البلاد العربية، يجب أن يسود العالم كله، شماله وجنوبه، وألا فإنه لا يمكن إقامة النظام الدولي الجديد، والسياسة الخارجية الجديدة، تسوده القيم البشرية النبيلة ويسوده السلام إلا أن تحكم الشعوب حكماً ديمقراطياً تقدر فيه مصر حياتها.

سأتم لو لم أقل لكم - المرء - قال لي الرئيس بوش منذ مدة طويلة، نحن لا نرى للإتحاد السوفيتي أي دور في الشرق الأوسط ولا شأن له به. قد وصلنا خلال هذا الاجتماع أنه من المهم جداً أن نتعاون معاً في الشرق الأوسط كما نتعاون في مسائل السياسة الدولية الأخرى. أخس من هذا الأول للذين يرون أننا نعطي الكويت أهمية أكبر من فلسطين، وإن هذا غير صحيح. فقد أعطت الشعوب العربية، وستستمر - من دمايتها وأموالها، مالم نطمه للعربية أخرى، والفلسطين الأكيد بأن هذه القضية ستحل وإن هذا من محاسن التمسك، أن قضية الكويت لن تكون آخر القضايا التي يواجهها العالم. فهذا لم يكن بوش جادا لسببواجة موقفاً آخر في مكان آخر.. ويستتجد بالاتحاد السوفيتي، وبالبلاد الأخرى فإن يجد من يتجده، فهو آخر أن حل مشكلة فلسطين يؤكدها شيء آخر. لقد أثبتت الأحداث الأخيرة صنف دور (إسرائيل) في السيطرة على منطقة الشرق الأوسط ومشاكلها، وعدم قدرتها على السيطرة على الموقف، ففداعها البولية... ثبت أنه لا يمتد إلى ما بعد البلاد الجاورة لها، وإنما لا تستطيع كما كانت تدعي، أن تملأ (مور عسكري البوليس) في المنطقة، ولابد من بدائل لإيجاد حالة من الأمن مستقرة في دول الخليج.

الامر الثالث، الذي نشبهه إلى محاسن الأزمة هو اكتشاف غياب الديمقراطية في المنطقة العربية، فيما عدا البعض القليل. ولقد قدمت مصر - لقد فرض النظام العراقي الحرب على العالم العربي، والعالم كله يغزو الكويت، والتهديد يغزو دول الخليج الأخرى كما استدعي، هذه الدول أن تطلب التدخل الأمريكي، والغربي، والعربي، والإسلامي، من الذي أصدر هذا القرار؟ فرد واحد، أو مجموعة من الأفراد، ولكن أين الشعب، أين أجهزة الديمقراطية المنتخبة انتخاباً حراً. متمثلة في مجلس برلماني، ومجالس محلية؟ أين حرية الصحافة.. وعرة تكوين الأحزاب؟ فلا يوجد في العراق، سوى حزب البعث الحاكم، ولا يوجد سوى رأي واحد... لا مجال للرأي الآخر. هل يوافق شعب العراق لو استغنى عن أن يخوض حرباً ثانية مهلكة بعد حرب الشامي سنوات؟ ولست في هذا أخص العراق فقط إنما معظم الدول العربية.



أزمة الخليج وملاحم نظام دولي جديد

يتحرك العالم بسرعة نحو أوضاع جديدة أو على الأصح نحو نظام دولي جديد وقد جعلت أزمة الخليج مرور بعض ملامح هذا النظام ولعل أبرز هذه الملامح هو المسئولية الدولية المشتركة عن تأمين الشرعية وحمايتها وعن إحلال التفاوض والتحكيم محل الصلف والهجوم العسكري .

انتهت فترة الشك القديمة حيث كان يضع الموقف الصحيح أمام تقاسم الرؤية بين المعسكرين الكبيرين .. الآن أصبحت هناك حقيقة واحدة واضحة لا جدال فيها .

والمسئولية الدولية نحو الشرعية تمتد إلى كل مكان على ظهر هذا الكوكب ولا يختلف الخطر الناتج عن تعظيم الشرعية وتجاوزها بالرفع عن الخطر على البيئة والتأنيب عن التجاوزات الخطيرة على البيئة وعلى التوازن الطبيعي وكرثة تدميرويين لم تعد كارتة مؤهية كما أن العدوان للعراق على الكويت ليس كارتة عربية فقط .

الامم المتحدة وتقبل ايها فعلا مهمة استقرار الامن الدولي

ولم يعد هناك شك في أن العدوان العراقي على الكويت غير مقبول دوليا سواء على مستوى الغرب أو الشرق أو على مستوى العالم العربي ولذلك فإن السحاب القوات العراقية امر مفروغ منه وسواء تم بالتصويت الاجرائي أو غير العسكرية أو بشرية عسكرية لأن ترتيبات جديدة لابد ان تحدث .

ولهذا فإن مشروع الرئيس هني مبارك حول نزاع السلاح النووي والكهواوي يزداد اهمية بعد العدوان العراقي فهو القادر على اتهام سبيل التسليح في المنطقة بما يشير ذلك من اضطرابات وقلق وتخصيص مصادر الاقتصادية لعملية تنمية كبرى وبدلا من أن

السوفييت من اوقات فتن تسكوا بها كما ظهر حزب العمال البريطاني من عهد من زعماء حزب المحافظين فبريطاني يتسكون بمغلة الامم المتحدة ويكادون يشيرون إلى صورة لمستقبل القريب الذي يتوهمونه .

والقول في أن يستند منتكسل على الشرعية الدولية يبدو أنه لا يفر منه لبعض عنايتات التكتل تقتضي تكاليف باهظة ولا يستطيع دولة مهما يكن حجمها مجبرا ان تتحمل نفقاتها وحدها كما أن العلاقات الدولية لم تعد مؤسسة على نظريات الفتح بالقوة أو الاستثمار بشكله المستغلة مما جعل تبادل المصالح هو الأسلوب الأول وإن كانت هناك مساحة ليست ضيقة لممارسة أنواع متعددة من الضغوط للأحلال بالتوازن الذي تحدده

علاقات المصالح .
تتوجه الحاجة إلى تمويل دولي هو الذي جعل الشرعية الدولية ضرورة أيضا .
والحقيقة القوية لذلك والتي تلعب بالفعل العسكري والاقتصادي في نطاق الشرعية الدولية هو حاجة القوتين العظميين إلى تقليص مسئولياتهما الأمنية بالنسبة للعالم فقد أصبح اقتصادهما غير قادر على تحمل تبعات نظرية الامن ما قبل الوفاي وبالتالي غير قادر على الاستثمار في سباق التسلح وقد أدى هذا إلى ضرورة المشاركة الدولية ومشاركة القوتين الكبيرين في الدرجة الأولى والاتحاد إلى نظام جديد وشرعية جديدة كملت الامم المتحدة كتصميم دولي جاهزة للاستطلاع به وعمل القراع للتشريع عنه .

ولكن الامم المتحدة منذ تأسست لم تكن مفعلة للاستطلاع بهذا الدور ومازالت مكابهاه اضيق من أن تستوعب المسئوليات الجديدة ولذلك مستقل الدول الكبرى صاحبة القلوب الرئيس في العمل الدولي وتحت مظلة الدولية لفترة اخرى قبل أن تتسع افقدرات

بالطبع إلى المحرك الاساسي نحو بروز الدور الدولي في أزمة الخليج هو الترتول وحاجة العالم المنظم فيه ولكن دائما ما يكون المحرك في سبيل مبادئ جديدة هو مصالح مادية .
والخلاف عملية وهو امر لا يقلل من مصداقية هذه المبادئ بل على العكس من ذلك يطويها الله البروق على أي نفاق عاطفي أو ادعاء اخلاقي .
وتبحث في الولايات المتحدة عن غطاء دولي قانوني وشعبي لاي تحرك تقوم به من أجل تصحيح خطأ قديم وقع منه اجل تجنب الخطأ لامة وهو الامر الذي يوقى لخدمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبين القوتين الكبيرين وما ينبغي القوى العلمية الاخرى سواء في أوروبا أو في آسيا .

وأي بعض التصرفات التي بادرت فيها الولايات المتحدة بالتخاذ مواقف عتيفة مثل مهاجمتها لليبيا وقام القوي على حاكمها نوريجا ، تأمل العالم هذا الهجوم بدخلة ولكن بغير احتجاج عتيف ولم يفعل الاتحاد السوفيتي شيئا يذكر أو يثقل التسلح لشجب هذه العملية ذلك أنه كان هناك مفهوم ضمني أن هذه الهجمة الامريكية من أجل القضاء على مركز دولي خطير تجارة لمندرات ولازاحة حاكم متواطئ به بشر باصحة الغاية في أكثر من مكان في العالم وكان نوريجا شخصية بغضه بالنسبة للرأي العام العربي وكان نظامه نظاما بغيضا كذلك .

إن هناك تفويض ما ، تفويض ضمني يسمح به النظام الدولي وفراي تمام المعنى كظاهرة جديدة وبعد الوقت بين القوتين العظميين وإن كان هذا التفويض لم يأخذ شكله القانوني حجية السليمة بعد ولذلك وبعد أزمة الخليج العربي وضعت الحاجة إلى تفويض دولي لهذا الاجراء .
وأحزاب عربية عديدة تريد عملية التفتين هذه بل والإصرار بها وقد وضع أن الولايات المتحدة تريد ذلك كما كان الحال

مقام
أحمد عباس صالح



للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات

بعد مؤتمر حلسنكي

هل ستندشب الحرب؟

السؤال الذي يلح على الأذهان وسمعه من كل انسان .. بعد انتهاء مؤتمر القمة في هلسنكي .. هل انتهن خطر الحرب ؟ اى هل ستمد الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون عن استخدام القوة لارغام العراق على الانسحاب من الكويت وما يتبع ذلك من اجراءات وقائية حتى لا يتكرر مثل ذلك الاعتداء مرة اخرى ؟

بعض الناس اصابعه المتألول .. ويصرخون الآن ان الدولتين الكبيرتين قد اتفقت: نهائيا على استخدام الوسائل السلمية (الحصار الاقتصادي ، الضغوط الدبلوماسية .. الاعلام .. الخ) لتحقيق هذا الهدف ، وانه لا بد من تلك الوسائل السلمية .. اذ عادة ما يقال ، انه بعد استخدام كل الوسائل السلمية وادبلوماسية لحث العراق على الانسحاب وفشل ذلك فانه لا طريق غير الحرب ..

المتألولون يقولون : لا حرب على الاطلاق .. ومعنى هذا ان يستمر الجهد السلمى ستة او سنوات

وبعض الناس يرون ان شيئا ما لم يتغير بعد عقد ذلك المؤتمر تقريبا .. اذ ان المسئولين الأمريكيين كانوا يقولون قبل عقده امهم ان ينكروا فرصة تسر لنيل جهد سلمى لحل الأزمة دون ان يأخذوا بها .. ثم بعد ذلك يسيطرون الى شن الهجوم المنتظر .. ولهذا فقد ابدوا رجلا دى كويلار الامين العام للامم المتحدة الى العراق .. وتركوا العرب يبدلون جهودا وخاصة مصر .. وهكذا .. فى اجتماع هلسنكي حصلوا على تأييد جهلئئئ واضح لتطبيق تلك السياسة ، سياسة الانتظار ثم الضرب فى الوقت الذى يصابون فيه بالياس من جدوى ذلك الانتظار

فقد جاء فى البيان ان الطرفان سيواصلان بذلك مساعيها لحل المشكلة سلميا .. ولكن اذا فعلا فانهما سيظنران فى تدابير اخرى فى اطار ميثاق هيئة الامم المتحدة ان العمل السلمى مرآل فاشلا .. ومع وضوح ذلك فى النعم فان الكثيرين ذهبوا الى انه قد استبعد

وسبب هذا الاعتقاد او الظن هو ما ورد فى تصريحات الرئيس جوبيا تصوف فى المؤتمر الصغفى الذى عقد بعد انتهاء المؤتمر اذ بها واضحا ان الاتحاد السوفيتى لا يؤيد العمل السلمى بى حال من الاحوال بل ان جوبيا تصوف قال فى حياض ردا على احد الصحفيين اننا لم نقل ابدا انه اذا فشلت الجهود السلمية لنجا الى العمل السلمى ما هى الحقيقة الآن ..

رغم ان الموقف مشحون بموامل واتجاهات عديدة .. بل وتغيرات مركبة .. بحيث يصعب التنبؤ بما ستجرى عليه الامور فى الاسابيع القادمة بل فى الاسبوع القادم فقد حفلت مشكلة الخليج بحقيقة مفاجآت غريبة كل يوم بل كل ساعة

المصدر :

السياسة

التاريخ :

١٩٩٠/٩/١٦

فى بعض الاحيان ما اريك كل المعلقين السياسيين فى العالم ، ومع ذلك نستطيع ان نشتين معالم محددة يمكن ان تساعدنا فى الاجابة عن السؤال الذى طرحناه فى بداية هذا الحديث

● مارالت قوات امريكية جديدة تدبى الى المنطقة وتحتشد فى مواقع محددة

● بل ان قوات بريطانية اعلن عن قرب وصولها ايضا مزودة بالذبات

● دول الخليج تزكده وتمت الولايات المتحدة على الحرب اذا فشل الجهد السلمى ..

● جساءت الحفظ الصهيونية فى الولايات المتحدة تارس دعاية مبررة جدا ضد العراق يرميا وتعرض على توجيه "هجرة" العسكرية القذية .. ضد .. ولى كل يوم تشر الصحف الامريكية سيئات بوفات مقترحة عن الحرب القاتلية "سيجون" .. على اجانب الاخر .. يكثر باستمرار عدد المنظمات التى تنشأ فى الولايات المتحدة وبريطانيا ضد اشغال الحرب فى المنطقة .. ويبدأ تظهر لفعة لآفا تضامنا بيننا من اجل مجسوة من الشيوع

والرئيس بوش رغم حديثه عن ان الر الحصار الاقتصادي لن يظهر الآن الا انه قد لا يمكن ان تسخ امريكا بضم الكويت للعراق

وهذا يبنى انه لا يمكن ان يتجمه الموقف الحالى الى مآلئنهاية .. بمعنى ان لقل الجهود السلمية تلف وتدور حول نفسها دون نتيجة اذ يظل العراق مصرا على موقفه المتشدد ومن فى راي الولايات المتحدة وحلفاؤها ان الوقت الذى يمر هو فى صالح العراق ويؤدى الى استسلام الراى العام العالمى تلامر الواقع

ولذلك فان الاجابة عن السؤال هى انه ستظل جهود دبلوماسية مستمرة لفترة قد تملأ الى شهرين او ثلاثة .. واذا لم تقبل فتسبوا الولايات المتحدة الى العمل السلمى

على انه فى النهاية لان الموقف حائل بالمواجهات كما قلنا من الممكن الا تشلب الحرب اذا ما ابدى العراق مرونة ولو معدودة لتفاوض والتفاهم حول الانسحاب او تقبىس الميزان داخل الراى العام الامريكى حيث ان الجندى الامريكى ليست كبيرة جدا ومن الصعب فى ظروف الانتقابات للكونجرس ثم اقتراب موعد انتقابات الرئاسة الامريكى ان يعضى الى رئيس امريكى وشائلى الى جندى امريكى .. ومن اجل ماذا فترى اذا كان ممكنا المعلقة على مصالح الولايات المتحدة البترولية باتفاق مع العراق وايران معا اذ من المتوقع فى حالة الاتقاء الامريكى لاشغال ليران العرب ان تزداد العلاقات تولقتا ضد امريكا

أرجو ان تكون قد وقلنا فى الاجابة عن السؤال ولى مزيد من محاولة التفهم فى الاسبوع القادم دون حدوث مفاجبات

عبد الستار الطويلة



المصدر: روز اليوم سنة

1990/1/17

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقابل مئة وثلاثين ألف دينار

السيناريو: النظام لصدام حسين !



فاروق .. القديمة

أحياء المصراع القديم بين



صدام اللعبة

الشريف حسين والملك عبد العزيز !

مقدمات السيناريو

□ رد اعتبار الملك العراقي فيصل □ اشهار اسلام ميشيل عفلق

□ إعلان نسيبه للامام علي □ تخلص ملك الأردن من لقبه

لو كان الملك فاروق على قيد الحياة .. لقال لصدام حسين بالله المليون ..
بالديمة .. اللعب غريها !
فالملك فاروق الذي كان يسمى «ملك مصر والسودان وسامية جمال»
سبق الرئيس العراقي - بنصف قرن - في لعبة الانتساب إلى آل البيت ..
وأطلق لحيته .. واقترح عليه بعض المشايخ أن يلقب نفسه بلقب «خليفة
المسلمين» .. وعندما فاتح أحمد حسنين باشا رئيس الديوان في ذلك ، رد
عليه قائلاً : «في هذه الحالة ، الشعب سيطلق عليك خليفة المسلمين في
أوبرج الأهرام» .



المصدر : روز النيويورك

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ذلك الوقت كان الملك لوروق في حالة من الضعف السياسي ، وانفص لم يصل إليها من قبل ، حتى أنه كان يشعر بأنه ليس ملكاً .. وكان يقول : « لم يبق لي العالم سوى خمسة ملوك .. ملك إنجلترا ، وأربعة ملوك الكونتيسة » .. وكان يسمى العراق التي يحكمها منها مصر بالعراق الصفراء .. أي سوريا المجاورة ..

وسبق ذلك الضراب حد في شخصيته ، جعله يرفض على أكثر من حبل في وقت واحد ، ويجمع بين الظهيرة والدعارة معا .. ففي اليوم الذي شيعته بوليس الآداب مع إحدى عشيقته في صمره للفتة

وهرب والزناص يلعب من حوله ، كان عليه أن يحضر احتفالاً ليلة النصف من شعبان في مسجد السلطان قلاوون .. وقد كان .. لكنه بعد الاحتفال بهذه المناسبة الدينية ، انطلق إلى الأوبرا لمشاهدة مسابقة «أجل سيلان»

نحن أحفاد علي

لم يات صدام حسين بجديد ، عندما أعلن وفاة في خطاب عام - أقيم يوم ٨ سبتمبر ١٩٧٩ - غيرته الشهيرة .. «نحن أحفاد علي» .. لقد أعلنه قبله حكم ساسي ، كان يعزى تمزيق شيب النساء ، ساعد في

دققت ، ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. وانتهت حياته في كبريه

لكن .. صدام حسين لم يبحث عن هذا الشعب الشريف .. مثل الملك لوروق - ليداري فضائله الجنسية .. وإنما ليحقق أحلامه السياسية .. لإعلان نفسه إلى الإمام علي بن أبي طالب كان الجملة المعلنة الأولى في حربه الباردة مع إيران الإسلامية ، التي كان يحكمها الإمام الخميني .. الذي كان يصف صدام حسين بأنه «كافر» .. وكان يطلب الشعب العراقي بالانقلاب عليه وعلى حزبه «غير الإسلامي» .. وبعد ستة من إعلان صدام حسين «نحن أحفاد علي» .. أي في ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ، اندلعت الحرب في الخليج ، ودخل الجيش العراقي الأراضي الإيرانية .. واحتل منطقة «زين القوس» .. وكان ما كان .. في تلك السنة - واستمراره لحظة طلاء كل شيء باللون الإسلامي - أنشأت مؤسسة السينما العراقية أكثر من ١٧ مليون دولار على إنتاج فيلم «القدس» .. ولم يخف العاملون في الفيلم خداعهم ، إلا فيما بعد .. عندما أطلق العراقيون على هربهم في الخليج .. بالفسية صدام .. ولغنى أن صدام حسين هو سعد بن أبي وقاص .. وأنه حفيد البيت الشريف ، المختار من المسلمين ، لقتل الفرس

وتظهر بلام من الغرب ، وإعدادها إلى حفلة الإيمان

ومن سرية الغرب .. أن الجانب الآخر .. أي

الخميني كان يرى أن العراق اليوم .. هي فارس الأسس .. وأن البعثيين هم ملجوس القرن العشرين .. وأحد دعاوهم .. واعتبر لتهم ، محلاً وشراء .. وأصبح شرطاً من شروطه أن يستقبل صدام حسين .. وكان أول من أعلن ذلك السفير الإيراني في موسكو

أي أن كل طرف صور الحرب على أنها حرب حزب الإيمان ضد حزب الكفار .. حرب بدولة الله ضد دولة «الشيطان» .. وكفى الحديث عن قصور الجنة ، ومطابخ دخولها .. وعدالة توزيع الشهادة على كل بيت .. وانظروا الملهم الذي يحكم بأمره .. ويقول إنه يحكم بأمر الله

وبعد ٩ سنوات من الضراب .. قتل وجرح فيها نصف مليون مسلم .. وشاع خلالها ٤٠٠ مليار دولار .. استسلم العراقيون إلى أحكام القرائن .. ووجدوا للمسلم .. واعتبر كل منهما برايعاً الآخر .. وأمر ذئبه .. وأعد لرحله .. وعلا الله عما سلف .. وكان شيئاً لم يكن

دموع صدام حسين

لو كان القناع الإسلامي هو القناع الذي وضعه صدام حسين على وجهه وهو يعارب إيران ، فإن القناع القوي هو الذي وضعه على وجهه وهو يعارب من الحرب مسلحته ودمعه ماليا وعسكريا .. ومع أنه يفضل دور «الوجه الصوري» ، الذي لم تهره المن .. ولم يفيض شعوره واحدة من رأسه ، فإنه لا يمانح أحياناً من الاستفلة من خيرة حسن الإسلام ، الجيولوجامية ، والكفاء بين يدي الرؤساء والملوك العرب

ويكشف في الوزير السوداني السابق محمد محبوب .. أن الرئيس صدام حسين ، طلب التلمة فجأة ، في الجلسة الخفيفة لفة فاس الخفيفة ، قبل مطلق من إعلان مغررات تلك التلمة المبهمة .. وبعد أن غيم الصحة على القاعة وافق الملك الحسن على أن يتكلم

وحسب مجلة للسلطان السوداني .. الذي كان غشوا في الوقت الرسمي ليلاده ، «لم يكن صدام حسين الذي يتحدث هو صدام حسين الذي تحدث طوال جلسات المؤتمر» .. تراجمت الحدة من ثبراته .. انخفضت الشراسة من ملامحه .. وتلاشى الجعود الذي كان يرافق وعيده العظم .. وخاضع الملك الحسن بمغيرة «جلالة الأخ الملك الحسن» .. بعد أن كان يتفديه «بالأخ الملك الحسن» .. وخاضع الملوك والرؤساء بالانظام .. أصمحب الجلالة والسمو



المصدر : روز اليوم - بغداد

١٧/٩/١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سر يذاع لأول مرة

عندما بكى صدام حسين في قمة فاس الثانية

لا بد وقد رسم في الوقت نفسه .. والدليل على ذلك .. أنه قبل حوالي الستة رة الاعتبار إلى الملك العراقي السابق ، فيصل ، الذي كان آخر ملوك العراق . وانتهى حكمه على يد عهد الترميم القسم .. في سنة ١٩٥٨ . وكل الذين زاروا بغداد قبل احتلال الكويت فوجدوا يتمثل الملك فيصل يلف والحما في العاصمة العراقية . وعندما مات ميشيل عفلق ، مؤسس حزب البعث ، للمعلمين ، الذي فصل الدين عن الدولة ، اذاعت العراق أنه أشهر إسلامه قبل الولادة . يشاك إلى ذلك ما قيل عن استسلام صدام حسين لفكرة ، حاسن التعاون العربي ، لتطويق السعودية . ومع أن نمر ضربت تلك الفكرة ، فإن موافقة الدين ، والأردن على سياسة صدام حسين حركتها

ولم تمر عدة أيام على احتلال الكويت ، حتى تنازل الملك حسين عن لقبه ، واستبدله بلقب آخر هو الشريف حسين .. مما يعني التنازل بلقب أجداده الذين حكموا الحجاز ، وخرجوا منه ، إلى العراق . وشرق الأردن ، بعد المواجهة الشهيرة مع الملك عبد العزيز آل سعود .

إن صدام حسين الذي أحيا الخلافات القديمة بين العرب والفرس من أجل تجميع العرب مع إيران ، يعود الآن ليكرر اللعبة نفسها على الناحية الأخرى من الخليج ، فحده ينفق فيما كان بالجزيرة العربية ، أيام ذلك الجاسوس البريطاني الشاب ملونوس .

ومن ثم ، فإنه يسعى إلى حرب عربية - عربية جديدة ، تآخذ من القليلة تعصبها ، وتنتشر وراء دعوة الجهاد وتحرير الأماكن المقدسة . لتتسع مساحات القتال باسم الدين من لبنان إلى إيران .. ومن العراق إلى الخليج والسعودية . نون أن نفس ما يحدث في جنوب السودان ، حتى لا تكون إسرائيل - في النهاية - هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تحارب بعالمين من الرب .

ولا جدال أن ما جرى في المنطقة العربية - خلال حقبة الثمانينيات - تحت شعارات 'الصحوة' ، والجهاد ، ليس بعيداً عن ذلك ، غالباً ، مع حسن النية أحياناً .

لقد سلمه التلفزيون في تجهيز المسرح لصدام حسين من أجل البدء في تنفيذ سيناريو آخر ، نشئي على الأكتل . سيناريو سيكون فيه أول الخاضعين ، والفرهم .. وإن نجد ساعدها من يقرأ عليها الشهادتين ، ويتولى دافعا على الشريعة الإسلامية .

والخليفة والسعادة . بعد أن جردهم من هذه اللقب .. ثم .. سرعان ما نهج صوته .. وإذا به ينفث شظيرة سوداء ، ليداري بها دموعه ، التي راح يمسحها بأطراف أصابعه .. وإمام هذا المشهد غير المتوقع ، أصاب الذهول كل من في القاعة . واستمعوا إليه في انتهاء متوتر .. وكان أن طلبهم بتطبيق التعليمات الدفاع العربي المشتركة باعتبار أن أرضاً عربية هي العراق ، لتعرض لأذى اجنبي من إيران .

انتهى المشهد المؤثر بموافقة من دول الخليج - ومنها الكويت - على مزيد من الدعم .. وولمت الجلسات

لم تتحس دموع صدام حسين كثيراً عن دموع الصبيح .. فلا كانت حقيقة . ولا عكست مشاعر قلب ميت . بدأ أن تتران الأزمة حرفته ، فحراك ، أو اهتز .

للتعليمات الدفاع العربي المشتركة تحولت في يديه إلى شخص متوقية على ورق ، فكيفتس ، والصمو الاجنبي الذي جعله يفتح شظيرة سوداء على عينيه ، تحول بفرقة قدر إلى صديق ، طيب ، وجار أول بالقومية والشفقة .. والدول العربية التي شراكته للعبة أصبحت أشد الأعداء خصوصاً .. وكفرا . ومن جديد راح ينفث من أبوات الحور الإسلامي .. أقرى .. القناع .. المكياج .. أبات الفران الكريم .. الدعوة إلى الجهاد .. وشجرة الأسرة الشريفة التي ينحدر منها !

الشريف حسين أيضاً :

ولا تتصور أن صدام حسين يفعل ذلك دون وعي .. أو بفعل ذلك من قلب اللعاب بالآوراق الأخيرة .. المشفوفة .. أو من قلب الله الخارق . أبدا ..

إن إعلان نسبه إلى الرسول (ﷺ) هذه المرة ، يشير

إلى حله في حكم دولة ، وإلى أولويته في حماية مفاصلها الإسلامية . ومن ثم يكون لصرامه مع السعودية الفطاء الديني ، والدعائي الذي يشعوره مقنعا . ولو كان صدام حسين قد رسم سيناريو احتلال الكويت بمجرد ذلك بإطلاق النار مع إيران ، فإن سيناريو الصراع المخطئ بالدين مع السعودية



المصدر : روز اليوم

١٩٩٠/٩/١٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق - الفقراء لا يقبلون الرشوة !

عبد الستار الطويلة

يعرض
بترويه
مجانا

جلب النظام العراقي عندما كان نظاماً قريباً من الجيش في سلام .. ويمتلكه ان بعد بد العون ذات البمين وذات الضمير بدلاً من بعلرة وتبديد طيرات البائسين على حرب جملة مع إيران العاني سنوات متواصلة ؟

ولكن الحقيقة ان الاقتراح العراقي الأخير بالتبرع للفقراء هو من النوع الذي ينطبق عليه التجميع الحصري ، عزيمة مراكبية ، إذ لا سبيل إلى تحقيقه على الإطلاق .. فالصالح الذي فرضته الأمم المتحدة .. بل والذي حولت حتى استخدام القوة لطبيعته سيتكفل بمنع وصول هذه التبرعات السلفية إلى أصحابها .. وستكون الصحة المخرقة .. هي انه من الممكن جداً بيع بعض هذا البترول عن طريق أبلد الذي تبرع له العراق !!

ومعروف طبعاً ان الهدف من هذا الاقتراح العراقي الأخير هو ذلك الحصول أو خلق ثغرة في دامله .

بالإضافة إلى إثارة الدول الغربية أو بعضها ضد قرار المجلس .. بحكم ان ذلك يتعارض مع مصالحها .. بحيث تعلق كتلة ضغط على الدول الكبرى التي تتصالح بالحصول وبتطبيقه بصرامة ..

مرة أخرى يدخل النظام العراقي ويحاول ان يُدخل معه العالم في مظنة المخدرات غير الواقعية والتي تحاول ان تبعد عن المشكلة الأصلية وضرورة البحث عن طريق للتخليص العليم منها .

الحصاف الذي يعيد إلى الألفين تمكثات راسمكيات العالم في القرن التاسع عشر ضد ما تعتبره « ظواهر شذلة أو مهيبة » .

بعد هذا كله .. يفلجنا النظام العراقي لا بمبادرة جديدة تنطوي على الفكي جديدة للتوصل إلى حل للمشكلة تقوم على التوفيق بين قرارات الهيئات المحلية والعربية جميعاً وبين ما يراه العراقي مصلحة له مثلاً .. وإشراكنا بمبادرة هرجاء هي إعلان التبرع للدول الفقيرة بالتبرول مجاناً .

والتبرع للفقراء امر محمود وطيب لا أحد يعارضه .. وقد سبق في مؤخر للشغل والجنوب ان طالبت بعض دول الجنوب دول الشمال بالتبرع لها ببيوتها .. ووافق الرئيس الفرنسي ميتران على ذلك جزئياً وكذلك فعل السوفييت .

ومع ذلك فإن المرة بفساط اين كانت هذه الأريحية والحطف على الفقراء من

إلى السام والمثل والكثير من اللقائ المستمر الذي يعميه العالم كله يوشك ان يدفع بانصاف الحل السلمي وإعطاء فرصة لكل بركة امل تلوح هنا وهناك حتى يتفادي العالم العربي الكثرة التي حذر منها الرئيس حسني مبارك بعد أيام قليلة من احتلال العراق للكويت وهي الكثرة التي ستجثم حتماً عن الضحل الأجنبي المستعري في الخليج .

نقول إن السام يوشك ان يدفع بانصاف الحل السلمي إلى اليأس وثره الطريق مفتوحاً أمام آلة الحرب البهيمية . وهذا ما يبتو ان النظام العراقي لا يديره أو يتفاهى عن إرثه . فيعد مؤخر السعة في حاسكي الذي انتظره العالم في شغل واقمام .. وما كلف عنه البيان الصفر من الرئيسين من نشوء تصالف جديد بعد ذوبان الغواقي الطبيعية والاجتماعية بين المستعريين .. بذوبان المستعري الاشتراكي في المستعري الراسمالي .. هذا



المصدر: **فون ألبو سيم**

التاريخ: **١٩٩٠/٩/١٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نفسها في مكان دولة الكويت وما قد يحدث لها في ذاتها . إن العالم بالآزمة التي دفع بها العالم كله وورثه نفسه وجيرانه فيها .. والعالم الثالث ذاته ليس هو النموذج الذي يمكن أن يتعامل معه الناس مهما بلغ بهم الغر مداه ..

إن العراقي الذي يصعب الناس هو العراقي الذي يركز على الشخصية كساكن يفعل قبل حرب إيران .. وهو الذي يتم بتوحيد كل القوى الوطنية لبناء العراق .. وهو الذي يطبق بأشياء القومية العربية .. وهو الذي يستأيد الشعوب ويحترق استقلالها .. وهو الذي لا تعصف به أحلام الزخرفة والسيطرة على مجملهم عشرات الآلاف . أما عراق اليوم فلا يجنب أهدأ .. والذين يتصنعون بالتوصل إلى حل شعبي يتصنعون بذلك وهم كلهمون لحرمة النظام العراقي وسيستغل خلال السنوات العشر للامنية .. ولكنهم يحاولون ألا تظهر تلك الحرمة والسياسة المضطحة إلى حرب دامية .. ومع ذلك نالون إلى الفرصة لم تضع بعد .. لأن قرارات مؤثر مصطنعي تعطي فرصة محدودة للزخرفة .. على النظام العراقي أن يغير خلالها ويغير ويتقدم بطرح مبادرة جديدة بدور حوار معمر حولها بين الأطراف المعنية .. فوصلنا جميعاً إلى عودة دولة الكويت حرة مستقلة .. وفي ذيل العراق حوافه إذا كانت له حقوق .. ويحرم السلام "نظام" ونحضر من جديد لبناء الكيان العربي الذي شوهت وأسفست: عملية الطرد .. في ظل تعاون مع كل القوى الأجنبية وبارس لدخولها .. إيجاباً للعالم انما نساه فصره .. نحقق إلى الوصاية والبيعة ..

لكن الإنكلي: من هذا كله هو ذلك التفكير الماسوي الربيعي الذي لم يحدث مثله في التاريخ الحديث إلا أيام تركه عسكر لأوروبا .. وأليم مطاردة المصالحات الصهيونية بمعارضة الاستعمار للشعب الفلسطيني أعوام ٤٦ - ١٩٥٠ ..

إن مئات الآلاف من العالم الثالث .. جاسوسون .. "و-كاف" .. وسرقي بالكوليا .. ويعتقون أبداً الصغراء .. ويعيشون في ظروف مضجرة رهيبة .. ويعملون صداماً لحكوماتهم وحكومات العالم جميعاً .. والسبب العراقي .. فكيف يصور عسكر العراق أن هذه الدول يمكن أن يفسده عليها ذلك النظام ويغتصبها إلى صفه وهي تتسبب في تصدير مشاكل عمالة وبطالة وتفتنة- أوسع حقوق الإنسان لرعاياها ؟

أضف إلى ذلك كيف يمكن أن تتعامل دول العالم الثالث مع العراق وهو الذي تسبب في فتح الباب على مصراعيه لقوى الاستعمار الجديد والقديم لشغل الطرق الأوسع مع الترحيب والاعتراف والإجلال لأنها جاءت تحت شعار صد عنوان القيم من العراق على بلد عربي وتهديد ليد عربي آخر ..

إن العالم الثالث: حذ: حقل استقلاله .. يحاول أن يتركه .. الاستقلال ويحذله بحرية إرادته وإصداق الزائد بعيداً عن النسخ الأجنبي .. فهل يمكن أن يتعامل مع من يقول للنسخ الأجنبي تتدخل .. أهلاً به وسهلاً ؟

من إن العالم الثالث كيف يصور أحد أن يتعامل مع دولة عاجت دولة أخرى واستولت عليها مع أنها إلى الأساس الغريب كانت تهدد أمهرها أربع وسام في الدولة شراً له على مساعدته لها في حرب شروس ؟

إن العالم الثالث لم يتعامل مع الولايات المتحدة عندما عاجت جريضا .. وبينما - رغم أن الأولى جزيرة صمعة جداً .. يستكثر بضع عشرات من الآلاف .. والثانية كان يحكمها رئيس عصاة مخرجات دولية وقتل ساحا ؟ إن كل دولة في العالم الثالث ترى

ولكن يبدو أن النظام العراقي لا يبره مايجري من حوله .. إننا نمش في ظل أكبر .. مظلة ريشة .. في العالم كله .. حيث تكثر البلايين وليس الملايين لعموميش المتضررين من المصالح الموقوش على العراق .. أو لاجتذاب المزيد من الدول لتطبيق المثلث عليه .. ومن هذا فإن على المتضرر من حرماته من البتة القول المجاني أن يلجأ إلى الولايات المتحدة أو اليابان أو ألمانيا الغربية أو السعودية .. إلخ .. من ناحية أخرى إنه يبدو أيضاً أن النظام العراقي لا يبري المصالح والتوازن التي تسبب فيها لدول العالم الثالث جميعاً أو في أغلبها على الأقل من جراء خطوته العملاء بالمثلث الكويت ..

إن العالم كله مشغول منذ ٢ أغسطس الماضي بهذه القضية .. وكل الجهد الدولي يركز في الاتجاه هذا بحيث الخشت كل القضايا الأخرى .. ولأغلب دول العالم الثالث مشغول وقضايا أبسطها التنمية .. والملاحة مع حوضيات النفط الدولي .. ومشاكل الحدود هيأها بينها .. والصروب الأقليمية والنزاعات الطفيلية .. إلخ ..

كل هذا مطلق على الشاعرة من أجل مشكلة الخليج المشغول عنها أساساً العراق ..

من ناحية أخرى إن لبناء العالم الثالث هم الذين شربوا واشربوا أساساً من غزو الكويت .. فقد كان الفزاة العراقيون من المصالح بحيث عاملوا رعايا الدول الأجنبية الذين كانوا في خدمة المستعانة إلى كويتي أسوا معاملة إذ تسببوا في شياخ كل فرواتهم التي جمعوها بتقدم وعرقهم .. وقتلوا وغنلهم وقتلوا بيوتهم وأثلاثهم .. وخرج أغلبهم مصر البدين .. متجهاً إلى بلاده حيث الفقر والجوع والبائسة بل وبسا التفتيل والتفريد والسجون فقد لجأ بعضهم إلى العمل في الكويت هرباً من اضطهاد سياسي ..



ديكتاتور

« أنجازات »

الديكتاتور !

بعد حوالي خمسة عشر شهرا .. على تولي المجموعة العسكرية ، الحكم في السودان ، عجزت تماما عن إيجاد أي حل لمشكلات السودان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . و « أنجازات » الوحيد الذي حققه المجلس العسكري الحاكم في الخرطوم هو تعيين المظفرين من الخارجيين بالدين والمتمسكين للدماء في مختلف مناصب الدولة .. وظلت كل المشكلات والأزمات التي تعاني منها البلاد .. على حالها .

لقد قام المجلس العسكري بحل جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية والنقابات المهنية فور تسلمه السلطة في ظل فوهات سدافع أربع بيئات . وبدا عهد الأراغب الدموي في الثلاثين من يونيو عام ١٩٨٩ ، وخاصة بعد أن أخلت المجموعة العسكرية .. العديد من ضباط الجيش والقضاة وعمداء الجامعات إلى القواعد قبل السن القانونية ليحل محلهم اتصال عليون أو مستترون لنصن الترابي زعيم المظفرين المشاجرين بالدين والحنيف السويدي لنظام الديكتاتورية العسكرية .. والدعير الحفيلي لحركة الجيادات الأربع .

وأي مارس الماضي أعدم الحكم العسكريون ٢٨ ضابطا سودانيا بعد محاكمات صورية على أثر الإعلان عن محاولة « انقلابية » . وقد اتضح أنه لم تلم أية محاولة من هذا النوع وأن المسألة برمتها ملفة للخص من كل الضباط الوطنيين الكبار في حزام من الدم . وجرى قمع عنيف لكل حركات الاحتجاج التي قامت بها اتحادات مهنية أو نقابات مثل نقابة الأطباء ونقابة عمال السكك الحديدية . وحاولت المجموعة العسكرية تشكيل « ميليشيا » لتكون قوة موازية للجيش الذي يخشاه حكام الخرطوم منذ لعب هذا الجيش دورا هاما في مسندة الحركة الشعبية التي أطاحت في أبريل عام ١٩٨٥ بديكتاتورية جعفر نمري .

أما زعماء الأحزاب السياسية فلهم مازالوا قيد الإقامة الجبرية وقرر الحكم العسكريون مصادرة أراضي زعيم طائفة الانصار

(المهدي) ومصادرة اموال زعيم طائفة الختمية (المرفسي) . وأخيرا قرر هؤلاء الحكام تقسيم بلادهم من خلال مشروع القامة ، نظام اتصالي ، في السودان تصبح بموجب كل مديرية حرة في تطبيق القوانين والحكم التشريعية التي تختارها وفق الالتزام الديني لسكانها !!

وبطبيعة الحال .. عجزت المجموعة العسكرية عن وقف الحزب في الجنوب ، والتي تستنزف كل موارد وثروات البلاد منذ سنوات طويلة . ومازال حكام الخرطوم يرشدون الشعراء الجوانب المستطكة والفولكلورية عن تقديم سياسي (واحد) . يكفل مشاركة الشعب في السلطة . يختلف فلقه ١ ولا يدركون ان هذه الشعراء سلطات تحت ادم شعوب العالم كله والنتيجة ان السودان مدين لصندوق النقد الدولي - وهذه - بما يقابل ٢٧٪ من اجمالي المدفوعات المتأخرة للصندوق .

الدينون تتراكم .. والمجاعة .. وتشتد وطأة الاستبداد ، وتضع دائرة التمرق في البلاد . وكان آخر شيء يتفاجر به ديكتاتور السودان (بمناسبة مرور عام على استيلائه على السلطة) هو ان علاقات السودان قد أصبحت طيبة مع مصر والسعودية ودول الخليج .. وجميع الدول العربية والإفريقية المجاورة .

والآن يقف ديكتاتور الخرطوم - بعد تأييده للغزو العراقي للكويت - مغرورا تماما على الصعيدين الدول . ولمرؤسا تماما على الصعيدين العربي ، والمتوقع ان يضيق أكثر فلتكر طوق العزلة حتى تحين الساعة المحتومة لتنهك كل ديكتاتور .

نبيل زكي



المصدر : الشـبـحـة

١٩٩٠/٩/١٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رحلة نسيان !

يتجسسوننا أن نقصص وأن ننسى تاريخ أمريكا معنا .. أن ننسى انجازها بلا حياء لاسم الذين دفعوها عبر كيان حتى تصبح قرا لاطلاق لنا برده . واقتصاديا حتى تفهم من طهم كل أرض وحق عربي تستولي عليه بشبهه لانتساع . وسيدنا حتى لا يجرؤ قرار دول يمس المزاج الإسرائيلي أو يعطل إستراتيجته . أن ننسى أنها كانت ملائمة لاجتذاب المخابرات فجندت الرؤساء والملوك والمندوبين فخصمهم كالمخبر لا تتحرك إلا بأمر صاغر من البيت الأبيض وصاروا في بلادنا رجال خفية فسدت تكبير جماع شعوبها وتعمل طموحاتها . كجندت رجلا إعلاميون شعوبهم لكل المفسد من الحكام البش وبكل مبدع خلفته كمالا في الاجتياح الأمريكية - أن ننسى أنها كتبت أرائنا بالمدون التي تلهم بمرورهم صوابهم بين أصابعنا للمستشارين والموظفين وبيوت الضربة ويغني منها قلوب الدين ومهنة الاستجداء - أن ننسى أنها كلفت عظمى إغصرت العرب والكهنة سبط متاع على ظهر هذا الكوكب يجب أن يعيشوا على حضن الدنيا ... انقلب عليهم لا يجد قوت يومه والفتى جاهل بطيش صوابه أصم طلائع الدنيا ... على كل عاقل وسادس انجلوس وفي مفاصل ميسلي وفوريدا - وأنها وخبرتها في العالم يستحكم أدلوا شعوبها والقروها وحولوا ثرواتها إلى جسدات في بيوت العرب وبنوا القصور والقنا الضياع وأصبحت الولايات المتحدة في ظهر العالم في بقعة . يجب أن ننسى كل ذلك ... وننسى

نمناح .. موقف نمانح وله نصرونا
عربا بقية استسلام الضلعي
لما ركس إلى قوة كونية وحيدة على
نطح هذا الكوكب ؟ ! يصول أن
نسى لقد أصبحت فاكه خبز أمريكا
تلك الصنعة الأمريكية وينتدي
القصاص الجارية ونشر على رؤوسنا بقعة تخليها من كل عقل وتحولنا إلى
لحجب تدار بالرموت كوشول ؟ !

بقلم : لواء كمال حافظ



نريد أن ننسى .. النسيان أن الولايات المتحدة ترفض النسيان وتذكرنا كل يوم على نسيان مسئول لجهل مسؤولين لدينا أنها أتت فقط من أجل مصالحها - أو مصالحها أن تحول المنطقة إلى مجرد بحر يتروى بلا صاحب وبلا رابط وأن نسوء إسرائيل من المحطة إلى الخلف حيث تحول إلى جمهوريات من البيض تكبر مخبرية واحدة وتعوض في ظل القرب والقلق والسونية والسلا قيمة - مصالحها أن تدور في رخي معركة يومية شرسة من أجل الكفاف - رليف خبز ولكن سكر وشير في وسيلة مواصلات وأن يستولي هذا على كل عرب ينش في طوفان فلا يجد وقتا وصلة داخل الرؤوس لتتساعل - كيف تحكم - والحساب من .. ولا امراد بنا ؟ ! أن نحش اليوم فقط أن نترك الفد لحسابات لاشان لئلا يوتجها أمريكا وموظفها المعينون في وظائف ملوك لدينا ورؤساء وأمرء - مصالحها أن يجرع الدول إنها يشتري القرارات والسيدة والقضايا وأن يصير كيانا عجز نكل خاوية . أعلننا هدف اليوم لمن سيطرته أشدا وأي سيني يتجر على النص هو في صحافتنا طفل بقى حاجته أو مجنون يضع شفه أو حائل يبيع بده - أن يصيح : أعلننا ضيق المصير كراح خصم من جنحة بريم إذا في بنام صورة زعم طهم ليلعنه في أمير ويراء كلب مسعورا وقد يجد في ماري ليراء نوسلا - وعلى رؤوس الإغاليين علامة مرور تدبره الولايات المتحدة وولاها المعنونة والمعتنونة فيدفعون اليوم رجس سيكتسبون به الأرض عما ولم ينجح أحد من هذا المصير والله سريد أن نسج ولعن الولايات المتحدة لثريد وترأنا مجرد ليلال بلا عقل ولا قيمة . تصادف في خطوهم الحث في أرضها يتروى تريدة وطرق مواصلات تحتجها والأهم نأ أفغتها ويحفظ الأفق في تغل لها خطاها في حق الأهل والعشيرة شريطة أصب أميرها ونواتج شراستها في خزائن الغرب وسلطوته ومبنته -



المصدر : الشرق

1990/9/18

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والقوم أين كانوا يعيش إمره بالقرب من بيت الله الحرام ، وصداقوني هذا
أهون البشريون فيهن تأتي المجنونات تنفخ هوية الأشياء
والبشر ، هؤلاء والأحرار والظرفاء - أو أمريكا تدفع فمن استعملها لبلدانها
من راحة بينهم ، ولهم - ولم يعد الشباب الأمريكي مجرد قتي أسود يرفض
اليولة أنتويك ويتعطي النفس ومعه دماء الشعوب ثأتيه سخاء وخاء ، بل عليه
أن يعطي جسمه للتأ وأن تقتصر عينه ثرات ترابنا - لم يعد الأمر مجرد
حاكم دأوره ولهم وحده على العمل في السلم الإرادة والقضايا والمقدسات
والمصريين أم حجة كشعوب مرة أخرى وجهها لوجه أمام غاصبيها ، لم يعد
الأمر يتعلق على ختم تسليم بلبل جوفه مات في سبيلها الشهداء وعاش البشر -
بل أصبح الأمر جيوشنا وسفكنا أنت لحماية وكلائها علينا أن نترك السوكيل
ونواجه سبوتة جوهته سفكنا الخيل تلوح الساب ليفتح لها الحارس
المتواطىء - فربما أن نتعطي وأن ننسى ولكن أمريكا لا تريد وغبار الساعه
تعود عدوها في القرن الثامن عشر ونحن نريد أن نضع أرجلنا في القرن الحادي
والعشرين - هنا كم استضعفنا - وسندفع الثمن راضين ولليبت رب يحميه
كما للذي صاحب جوده في سبيله والكبرياء لله وحده
سجول سلاح داي في راسي - استضاف التلفزيون المصري كل من أراد أن
يظهر على الشاشة الصغيرة ولم تكن شروطه ملاحه الوجه أو جاذبية المصطلق
وأما كل الشريط الوحيد أن يلعب الضيف كل ما هو عراقي - القرار والبشر
والماء والتهام - وهذا بالطبع من يخالف هذه الزريعة الهو جاء ومن يقف على
الضابطاء الأشر - سواء صدعته رؤوسنا بالحدث عن الديموقراطية فهل يمكن
أن أطلع في سماع الراي الأخر - لماذا لا يستضيف التلفزيون إبراهيم شكري
وفريد عبد الكريم وصالح أبو النصر وخالد محني الدين ومحمد سابق وعادل
حسين ليطلعوا هم أضرار أتهم الذي هو رأى الكثير من المصريين - ولماذا
لا نسمع رأى صبيحت حبيبت هيك ؟ إن تكون غواية فتعبدنا شب عن السطوق
ومن حقهم أن يصيح للنسبة عكرهم وكفاء الهامة أن تضعوا أوصاية على أذنهم وعقله
وقلبه - أم إن هناك انقلاب أن تصيب في رؤوس الناس القمامة صباح مساء كوجيه
مكررة ومثقفون أن تصعب رأيا آخر حسي ولو راه بعض المصريين رأيا
وعددا ؟ هل أظلم ؟ أيجوز -



المصدر: الشرق الأوسط

١٩٩٠/٩/١٨

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتياجنا للجامعة العربية الآن .. اكثر من اي وقت مضى !



بقلم:
أحمد
حمروش

وقت الشدة .. فقول تنتظر منها دورا في
اي وقت اخر ..
كل محاولة لتعطيل الجامعة العربية
عن أداء واجبها او السعي لشل
فعاليتها عن طريق الانقسام والتشريد
هو خطة موجهة لكل جهد عربي وكل
امل عربي .. ولذا فان التخطف عن
حضور الاجتماعات التي تعقد في هذه
الظروف الحرجة هو مسؤولية تاريخية
يجب ان نقدر تداعياتها وما يمكن ان
تلحق بالامة العربية من اضرار ..
ومن الاسف ان الذين يدعون الى
حل الأزمة الراهنة في إطار التضامن
العربي هم الذين يتسببون عن
الاجتماعات ويحاولون إثارة العراقل ..
وكأنهم يسمعون ويرضون ان تصبح
الجامعة العربية تنظيما مقعدا عاجزا
عن مسايرة الاحداث ..

الخلافات عن طريق الحوار ..
جنحت بعض الدول العربية الى
تفليب وتجهيد التناقضات العربية على
الاممية السياسية للجامعة باعتبارها
البيت العربي الكبير الذي يمكن ان
تصفي فيه كل الخلافات عن طريق
الحوار ويؤكد هذا ان اسلوب الجدل
العربي حول القضايا المختلفة مازال
كما هو لم يتغير .. فهو يجنح الى
الاثام والذم والعمالة اذا كانت هناك
وجهة نظر مختلفة حول قضية من
القضايا .. وهو يفضل الانقسام
والخصام مع تبادل السباب والمهاترات
على المواجهة الموضوعية والمناقشة
الحضارية ..

ظاهرة عربية .. سرعان ما تتبادل
الطعنات وسرعان ايضا ما تتبادل
اللقبلات !!

فان هؤلاء الذين تهيؤوا عن حضور
الاجتماع الطارئ، لوزراء الخارجية
العرب بالقاهرة، والذي قرر عودة الامانة
العامة الى العاصمة المصرية حسب
نص ميثاق الجامعة .. فانهم انما نحتاج
الى الجامعة العربية الآن اكثر من اي
وقت مضى .. لانه اذا لم يكن لها دور في

في الوقت الذي يدعو فيه الرئيس
السوري ميخائيل جوريانتشوف الى
تشكيل البيت الاوروبي الكبير بمد يد
المواجز والفواصل بين شرق وغرب
اوربا .. وفي الوقت الذي يتنظر فيه
العالم ظهور وحدة اوروبية عام ١٩٩٢ ..
تصدنا نحن العرب تصرفات تستهدف
تعطيل الكيان التنظيمي الذي يجمعنا
منذ اكثر من ٤٠ عاما .. وهو الجامعة
العربية !

وتظهر هذه التصرفات بشكل
انفعالي لا يدر اهمية دور الجامعة
العربية في حيادنا السياسية .. ولا
يقدرا ايضا خطورة انفكاساتها ولا
مدى الاضرار التي تنجم عنها ..

وقرار عودة الجامعة العربية الى
القاهرة صدر بالاجماع ولكن شاء
القدر ان يكون التنفيذ في توقيت يحتاج
فيه الامة العربية لاهدات مفاجئة
جسيمة تجتث عن الفجر العربي
للكوكت .. وتصل الامر الى نوع من
المضاربة .. واصبحت محاولة تعطيل
تنفيذ القرار ورقة للغشط والمساومة ..
دون ادراك لآثار السلبية التي يمكن ان
تنجم عن هذا الموقف .. ويؤنر وعي بان
للجامعة العربية دورا في حسم



المصدر: النشرة الاوسم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠/٩/١٨

العراق للكوييت وما صمبب تلك من
تداعيات أدت إلى الاستعانة بقوات غير
عربية، واحتمال حدوث انفجار حربي لا
يستطيع أحد الآن تقدير مدى الأضرار
الناجمة عنه مما سيؤدي إلى انتكاسة
كبرى للنظام السياسي العربي.
ما تمتعت للشاذلي القليبي أن يقدم
على هذه الخطوة دون حساب دقيق
وعيق للعواقب التي يمكن أن تنجم عنه
فهو في منصبه كأن يمثل دور الحامي
والحارس لهذا البيت العربي الذي
اعتمد عليه.
ومع ذلك .. فسلطين أن ندعو الدول
العربية التي تطلعت عن الاجتماع
السابق إلى مراجعة أفكارها؛ والتي
بأن الخلافات القائمة ليست دائمة ...
وأن الجامعة العربية في النهاية هي
المنظم العربي الوحيد الذي لا يجوز
الاعتداء عليه أو محاولة فرض الخلافات
العربية عليه .. ويكفي أن السامي
للتكورة والمشاركة التي يقوم بها بعض
الزعماء العرب هي دليل على رغبة
صانقة في تجاوز هذه الأزمة التي
وضعتنا أمام واقع جديد يفرض على
كل دولة أن تعيد حساباتها.

يبدو أننا لم نتعلم بعد كيف نخلف
وكيف نتجاوز وكيف نعيد المعنى مرات
في صبر من أجل لنفاذ النظام العربي
الذي يتهدد بأكثر كارثة تعرض لها بعد
غزو العراق للكوييت ومحاولة نزع علمها
من بين الأعلام المرفوعة فوق الجامعة ..
وهو أمر غير مسبق ولا نظير له .. ولا
يجوز أن يكون الفناء الذي يبرر ذلك هو
محاولة تعطيل الجامعة عن أداء
واجباتها أو تزويق صفوفها.
نحن ندرك أن الجامعة العربية منذ
انشائها لم تكن في مستوى طموح الأمة
العربية ... ولكنها مع ذلك كانت الأطار
المجموع للنظام العربي .. وكانت للملاذ
لمحاولة حل المشاكل.
لذا يجب أن يكون سعينا مضاعفا
في هذه الظروف التمهيسة من أجل
اتقانها ويحث الحيوية فيها.
وما كنت أتمنى السيد الشاذلي
القليبي الأمين العام أن يقدم استقالته
في هذا التوقيت المرح وغير المناسب
لأنه الشخصية التي يتجاوز حولها نظام
الجامعة. واستقالته تضع الدول العربية
في دوامة من الصيرة لا تساعد على
تصليط المشاكل الناجمة عن غزو



المصدر :

المصدر :

1990/9/18

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أبرهة الجديدة ونفس الحقة

كان الخليفة العادل عمر بن الخطاب يرتعد خوفاً، ويتصبب عرقاً إذا طال به أحد المسلمين برواية حديث عن الرسول (ص) مخلة أن يتبوأ مقعده من الشارح صلا بالحديث الشريف، من كذب على عمداً متعمداً، فيلتصق أفعده من النار. فما بال نفلنا

لا يتصببون عرقاً في زمن اتخذ فيه جميع الفراء الإسلام عطفية لاهولهم فيتجرأون في التفسير، ويشجعون في التأويل والادعي والأهل أن يعتمدوا في منقذهم وسيركهم للفتوة الصليبية لارض الحرم على سنة رسول الله، فيلويون عنق الحقائق، ويعتفون الدلالة، لتطابق زعمهم فيبدووا - وكان النبي (ص) -

يؤيد الوجود الأمريكي ويكف مع حصار المسلمين، وسندهم في ذلك - إن هجرة المسلمين الأوائل كانت لنجاشي الحبشة، والذي تعلمه أن المسلمين لم يستعدوا أو يستعدوا لنجاشي لتحرير مكة من أهلها ولو كانوا

بقلم

محمود الجيل

مشركين أو حصارها بالتجويج والترهيب وسندهم الأخر أن النبي (ص) قد استعان بمشركي هجرته من مكة إلى المدينة، والذي تعلمه أن هذا المشرك كان عربياً لأن البربر أو الأمم

ومن عجب أن تقول الأحدث الشريفة، فيتحول ضرب العراقيين المسلمين التي نره مسندة، والاستغاثة بالغرب إلى جلب مصلحة، أما عن كتاب الله ودستور المسلمين، فلم يجري من تحريف للكلم عن مواضعه، ولكم تعدت حروف الآية الشريفة وأن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما !! ولكم ارتفعت كلمت الآية الكريمة (وأن جنوداً للمسلم فاجتج لها) في حقوق قلهاء السلطة، ومصري المصلطان، وعجب صرنا وبني إسرائيل أبناء عمومة بعد زيارة الساعات المشؤومة تلك النكزة التي فتحت لأسراب الجراد الأمريكي والصهيوني يلقض على الأخضر، وليرفع فوق اليأس رايته.

تغلوا يستعيد دروس الماضي لنفس الحاضر... هل تذكرون مقولة الجنرال الفرنسي (جورج) أين الفزع الفرنسي لسوريا حين وقف يقف الناصر صلاح الدين الأيوبي، هالداً عندهما بصلاح الدين، وقدمي فوق راسك، وعلم يلاذي يرافرف في سماء بلادك، الآن انتهت الحروب الصليبية.

والآن تعود نفس الأقدام لتندوس أرض الرسالة كما دامت من قبل أرض الالهى الشريف.

هذا زمان الامتات بالمجان، اجارنا الله ذل السؤال ومهلت سلب الإرادة فهاي زمان هذا الذي لامتلك فيه مصر شرف الاعتذار للأمريكان عن استباحة أرضها وميافها وسماكتها، بل ولامتلك مصر الرد على السيناتور الأمريكي الذي صرح بأن مصر التي تعتمد على معونتنا لامتلك شرف الاعتراض، ملقماً لم تلك مصر الرد على جورج وييل (أين حسادت انعطاف الجائرة المصرية حين صرح: كيف تعتذر لشعب نغولة، بعد أن طلبت مصر الاعتذار فلم تلق إلا الهوان.

وينمادي البعض في قبول المهلة واستعذاب اللث، ثم ينسجوها للقرآن والسنة، ويشن ما يصنعون ولا يعمنون من هوى إلى هذا البركة الأشيخن اعددهما صاحب فضيلة والأخر كاتب كبير، أما الأول فقد كان طوع أجهزة الإعلام في استخدام علمه لتبرير المواقف الرسمية وصفيها صيغة اسلامية، بل وينمادي إلى الحد الاحتجاج بالكتب والسنة في استدعاء الأمريكان واحتكار يعني النقط للفتوة والطفلة أما الضيخ اللغني والذي اعتبر أن الكثرة في عدم وجود الأمريكان ووصف جندهم بالغلل والفرسية والانفسية، واستخدم سيلان من الآيات القرآنية يوثق بها فتواه.



المصدر : الشريعة

١٩٩٠/٩/١٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومعذرة لوط الأول في قوله الحق . وبما الثاني تاريخه المعرف في الدفاع عن الحرية . ولأنني لست من الفقهاء ولأن المفكرين قلبي اتوجه إليهما بيتض

الاستشارة لفتوني برأي الدين فيها

● مرأى الدين في مثلات المليارات التي ينقها شيوخ النفط في الغرب . بينما أخوة

لهم في الدين . يعانون الموت جوعاً

● وهل من الدين أن يحلف المؤمن مع المشرك لقتال المؤمنين في سخطه

لا يتورعون عن تسميتها بالحلف الأمني العربي الأمريكي ؟

● وهل من الدين أن يدس جيش أرض الحرم ويعبى جنوده

مليوناً عليه خمر في أيام من مال المسلمين ؟

● وهل من العدل أن ينق العرب المصلوبون على الصليب الأمريكي المليارات

ويهيئون له الفرصة لتقسيم المنطقة والاستيلاء على مواردها أولاً لئلا يقيم

أول مرة في التاريخ دفع فائز الاستعباد مفرماً وبدون شروط للمستعبد ؟

● وهل إذا التقى العراق وإيران فاصلهما ما بينهما انزعج شيوختنا والإمة كلها على

حافة الخطر ؟

● وهل ضرب القوة العراقية والسلاح العربي صار مطلباً إسلامياً نتعجل به قوى

الشرك لثروختنا من عناصر فوننا ؟

● وهل من الدين وحسن الظن أن تجوز القتلوى . ونهيم في كل واحد ثم لاتصل الى

اسرائيل ايدي . وكأنها صارت لون أن شرى - دولة تحكمها الشريعة

الا يشعر فضيلة الشيخ الكبير بسيل الإهانات التي توجه لامتنا أم انه سوف

يتنوضا ليصل ركعتين حمداً وشكراً على ابداء الشعب العربي مثلما فعل في ١٩٦٧

شامتا في الشهداء ومستعجلا الفناء

● وهل يتخلى الكاتب الكبير عن دعوة الحرية والديمقراطية أم سوف يشادى

بحرية الشعب العربي في أخيل المونة الملازمة على أيدي فوسان الانسانية

الأمريكان ؟

● هل قوة الزكركن يلف الجميع الآن ولاعاصم اليوم الا الله ويعود بشردد في

الرجاء صوت عبد المطلب (جد الرسول) وهو يستصرخ رب البيت . ليضي بيته

من يقول أربعة الأثرم ليرد الله نداء عبده الوائق من نصره مجيئ من طير

الابيل ترميهم بحجارة من سجيل فتجعلهم كعصف مأكول لكن أربعة الجديد .

يأتي نركه رأيات العرب . ويهلل لمقدمه حكام العرب . ويستعينون به على بينهم

ونوبهم ولاجد البيت من يستصرخ ربه الا القليل القليل .

● شعب تحت التصار يقاوم دون تنازل . وإلا في إيران الثورة تمتد بالخير

والدواء . فترتد لراض الغرب . وبطير النوم من عيون ظلت بقلطة تتعجل

ساعة الصفر لضرب الأهل وإبادة الإبناء بل واستدعت العدد والعدة لتسرتين

بالشارة العم سام . ليقر وجهه متى يسفك الأخ دم أخيه . ليضل يستمتع هو بمساء

الخليج ونشاط الخليج ومال الخليج . وليعبر فوق بركة الدم العربي في خطافه

وغتامة اضم صوتي . وروحي لكل من قرعهم الفلعة فهو! يططون السلامة

للوطن . يبتغون وجه الله وعلى رأسهم حزب العمل وجريدته العراء . وكل من

حمل على عاتقه رسالة الذود عن الأرض والعرض والكرامة والدين إلى أن ينصر

الله الحق وسيعلم الذين كفروا أي مطلب ينقلبون .

● كاتب المقال شغل وظيفه مستشار الشؤون الداخلية بمكتب

رئيس الجمهورية في عهد الرئيس جمال عبدالناصر



الأحوال

المصدر :

١٩٩٠/٦/١٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



طب الأعلام !

مرة أخرى لا يمكنني إعتكفي إعلامنا العظيمة بدي طول الحرب التي سستمر الكويت والعراق والسعودية عليا لعدام حسين علي غزو الكويت . لكنه العصب بين الشعب المصري وكل شعب عربي تختلف حكومته مع حكومتها .

فنحن نتكلم عن أي خبر أو شائعة يمكن أن نوقع بين شعبنا وبينه الشعوب العربية ونعتقد أن هذا هو أفضل السبل لحسم مصالح الصالحين المصريين في البلاد العربية .

وأخر منجزاتنا في هذا الشأن مثابرتنا صحننا عن تقارير تحدثت أن أسامة مصلح المصريين في اليمن . ونسيت المصالح بعض هذه التقارير في وزارة الخارجية المصرية .

وبدلاً من أن نعمل كما نعمل الصحف الحرسية على المصالح القومية أو حتى . المصالح المصطنعة . من حسب الاحترام والمصادقية لدى القارئ بإرسال مندوب أمين لخبر الحفلة . قربنا أن كل الشائعات محيية وأن المصريين في خطر وبدلاً من توجيه الشكر إلى كل من يفتيه أو لا يفتيه الأمر .

ولم تكن المفاجأة سلسلة التكتيكات المنيعة الرسمية والشعبية للاكتئاب الإعلامية . فكل العرب ماعداً نحن . كذايون ومزورون ومخادعون . لكن المفاجأة هي ما أعلنته وزارة الخارجية المصرية من أن التقارير التي لديها من مصادر مصرية ويمنية تؤكد أن المصريين العاملين في اليمن بخير ولم يمسه أحد دبوسه

ومحن لا نزع أن أي شعب من شعوب الأمة العربية يخلو ممن يحاول لإسباب معروفة أيدي بعض المصريين أو مضيقهم في أعمالهم وفي حقوقهم المشروعة لكننا للأسف نصمت عن متابعه مصالح وحقوق المصريين عندما يكون الصمت جريمة . ونصرخ بالويل والثبور عندما يكون الصمت هو التصرف الطبيعي الوحيد .

خذ مثلاً آخر عن أعلامنا وهو تعامله مع شائعة كاذبة من الإلف إلى اليأس ما لبثنا نرددها عن حكومة السودان

أن مؤلف : الإهال . من حكومة الفريق البشير بخصوص قضية الديمقراطية لم يتغير . ومع ذلك فلا يمكن أن نشب إليها خبراً نعرف أنه كذاب ويثير فرس الشعبين المصري والسوداني فقد نشرت إحدى صحفنا التي لم يعرف عنها تحري الدقة شائعة تقول : أن السودان يوجه إلى أسوان والسد العالي والسعودية بطائرات صواريخ كيميائية . عراقية . مستعدة للانطلاق عند الزوم .

وليس مهما أن حكومتى العراق والسودان أكتتا أن هذا الشيا هو محض اختلاف وليس هناك ما يبرره عسكرياً أو سياسياً . فهما كما تعلم حكومتان . غربييتان كاذبتان . لكن المهم هو أن قوة السودان العسكرية وطروقه لا تسمح له على الأقل بمثل هذه اللعبة المدمرة التي يمكن لمصر في هذه الحالة . ولديها كل الحق . أن تحسمها عسكرياً ولي فقط لاغير مصالح السودان .

وخاصة أن هناك قوى عظمى تقف وراءنا وأماننا ونستطيع إذا عوزتنا الوسائل مخرفة نيبب النعمة على حنودنا (الم يسجلوا) كما نشرت جريدة محترمة لسون ومراكه الملايس الداخلية للرئيس العراقي بالاستعمار والتصوير عن بعد (١٢)

أما الذي نفي هذه الأكاذيب فهو رجل أكثر عداء منا لحكومتى العراق والسودان لكنه أكثر احتراماً للعقولنا وأكثر إدراكاً لتكراره الحرب حتى لو أدت الحرب إلى الخلاص من صدام حسين . قالت وكالة . رويتر . بالحرف الواحد . . قال خبير عسكري غربي في الخرطوم لمندوب الوكالة لو كان ذلك صحيحاً لما انتظرت مصر . ولما سالت أهدا . وبإسبغت علي الفور فاعلية أي مواقع صواريخ تهددها .

وأضلل الخبير الغربي : لا توجد هنا أي أسلحة عراقية موجهة إلى مصر أو المملكة العربية السعودية . .

ومع ذلك فلدي أعلامنا مخزون استراتيجي لا يتأثر من طيول الحرب . وكلما استهلكنا طيفاً جديداً بدله . وكان الله في عون القراء .

فيليب جلاب



المصدر : الأمانة العامة

١٩٩٠/٩/١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أعلان المجلس الإسلامي

بقلم لطفي واكد

يختلف حزبنا مع كثير من مفاسد الحكم وبصفة أساسية حول أسلوبه في التعامل مع أزمة الخليج . وقد سجلنا أوجه الخلاف في هذا الموضوع في البيان الصادر عن الإمامة العامة في ٢٦ أغسطس . وكذلك سجل حزبنا رفضه لاحتلال القوات العراقية لأراضي الكويت ، وبإثر بطلانية العراق بالانسحاب ، وحذر من مخاطر التدخل الأجنبي تحت حجة الدفاع عن السعودية أو حجة الدفاع عن الشرعية في الكويت .

وحدث بعد ذلك الزحف الهائل للقوات الأمريكية على المنطقة ، الذي صار يشكل تهديدا خطيرا لأمن العراق ووحدة أراضيها ومسالمة قواته المسلحة كما يتهدد أمن شعوب المنطقة ومصالح الأمة العربية ويهدد أمالها في الاستقرار والوحدة والتقدم .

لقد بارز حزب التجمع بطرح مشروع للانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الأمريكية وحلفائها الأجانب من المنطقة . وفي مؤتمر القمة الأخير طرح الرئيس حسني مبارك اقتراحا بالانسحاب المتزامن ولكن كعاد الخليج اعترضوا على النص الذي كان كفلا بتوحيد العرب حوله حتى لو اعترض العراق . وكانت فرصة للاحقواء العربي اللازمة . ولكن للأسف وافقت الحكومة المصرية على المشروع الخليجي الذي ترس الانقسام والتفرقة بين العرب

الاهم من الانسحاب في بلد أسلوب الحكم في التعامل مع أزمة الخليج في الاسابيع الماضية . هو التطلع الى الفتح حلول سلمية لتجنب المنطقة وشعوبها مخاطر حرب مدمرة .

لقد أقر مؤتمر قمة فلسطيني متخفا جديدا بفتح الطريق امام حل سلمي كما اشار الرئيس جوريثنوف وبيوش الى الجهود السلمية العربية ودورها في امكن حل هذه الأزمة . و أن حل مشكلة الخليج ستكون بداية لحل مشكلة الشرق الاوسط . وانتهاء الصراع العربي الاسرائيلي وحل مشكلة فلسطين ومشكلة احتلال الاراضي اللبنانية والسورية .

واذا كان زعماء القمة يعطون مسئولية الحل السلمي في رغبة العرب فمن المنطقي أن تكون مصر بحجمها وتاريخها ومكانتها في الوطن العربي هي المسئولة عن المبادرة بتجميع العرب حول هدف المصالحة وقد يكون ذلك ممكنا بعد نتائج القمة الأمريكية .

ولكن . هل من الممكن أن تلعب مصر هذا الدور التوازيي واجهزة اعلامها تمارس تلك الحملة المكثفة على الاسواق العربية المختلفة مع سياسات الحكم مما يؤدي الى القطعية والتنافر بين الشعب المصري والشعوب العربية .



الإهالي

المصدر :

١٩٩٠/٩/١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

سيقلل أن الآخرين يشنون علينا حملات بذيمة أيضا لكن مصر أكبر من هذه الحملات وهي التي يجب أن تفرض الأسلوب الأكثر احتراماً مهما فعل الآخرون .

لقد طلبنا في العدد الماضي من الإهالي توضيحاً للتصريح السيد رئيس الجمهورية حول المطالبة بتجريد العراق من الأسلحة السككوية والصواريخ المدمرة . وكان قد صرح قبل ذلك بالمطالبة بتجريد المنطقة كلها - بما فيها إسرائيل - من أسلحة الدمار الشامل . وهل التصريح الأخير مقصود على العراق أم أنه يشتمل أيضاً على إسرائيل ؟ ... إن توضيحاً شاملاً لهذا الموقف وتغييراً محسوساً في السياسة الإعلامية .

بالإضافة إلى حركة دبلوماسية وسياسية دموية يمكن أن تضع مصر في مكانها الطبيعي كزعمة لقائمة العربية فقرة على العبارة لجمع شمل العرب في مواجهة الموقف الخطير .

إذا كانت السياسة هي فن الممكن فليس من المعقول أن تتم القضية على أساس حل تفرضه دول الخليج أو حل يفرضه العراق . يجب أن يكون الحل عربياً وعادلاً ومقبولاً من كل الأطراف .

لقد قدمنا اجتهاداً حزبياً للحل السلمي تقوم عناصره الأساسية على سحب القوات العراقية من الكويت . والآثار يحق للشعب الكويتي في تقرير مصيره . والانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت . والقوات الأمريكية والغربية من المنطقة كلها وأحلال قوات عربية محلها - والتزام المجتمع الدولي مثلاً في مجلس الأمن بضمان سيادة العراق ووحدته أراضيها - وتوفير ضمانات لعدم ممارسة أي عدوان عليه بعد الانسحاب .

وانتهاء الحصار البحري المفروض عليه - ووضع ترتيبات عربية لحمل الخلاصات القائمة بين العراقي والكويت والوصول إلى تسوية شاملة وعادلة ومشرفة تضمن حقوق الطرفين .

هذا مجرد اجتهاد قليل للتطوير والخبراء فليتنا نقول لسلك العرب : إن الموقف الخطير من أي حسابات شخصية أو عائلية أو قومية ومن أي نزعة انتقامية فإن الحرب إن اشتعلت فليس فيها رابح - السكك خاسرون . وستكون نتيجتها خراباً على العرب وسيطرة أجنبية بعيدة المدى على الأمة العربية .



المصر : ١٠٣٥١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٩

التقديم والجديد في الوضع العربي

كان الوضع العربي مأساويًا بدرجة كافية حتى قبل غزو العراق للكويت. ولأن لم يخل المشهد من حين لآخر من مفارقات مداهنة كثيرًا ملتذعوًا إلى الضحك بدلًا من البكاء. كان الأمر كذلك قبل أن تنتهي الحرب الباردة منذ شهر أو قليل. وقبل أن تصل الدولتان العظميان إلى تسوية معظم أوجه الخلاف بينهما فكانت المنطقة العربية شائها شأن سائر مناطق العالم تعكس بشكل مأساوي / كوميدي ما يعبر عن تطورات على العلاقة بين هاتين الدولتين العظميين وتطور مصالح وريجات هذه الدولتين العظميين / تلك فضلًا عن مصالح وريجات تلك الدولة العظيمة المحمية بالحق والتماثل من جانب الولايات المتحدة (إسرائيل) فلما انتهت الحرب الباردة كان من الطبيعي أن تشهد منطقتي شائها شأن سائر مناطق العالم. تلكسات وإرثياتك عنيفة كل الغزو العراقي للكويت واحدًا من أبشع مظاهرها وأن كلت كل الدلائل تدل على أن ما يراهنا حتى الآن ليس إلا المشهد الأول من مسرحية متعددة المشاهد والفضول يتعرض فيها العرب لمرحلة جديدة من العبث بمقدراتهم ليست إلا حلقة في سلسلة طويلة من هذا العبث عمرها أكثر من قرن ونصف وأن مشهدها العرب الآن هو بداية مرحلة جديدة من التراجع والانحسار أمام جحافل الغرب تضالف إلى تجارب التراجع والانحسار الماضية من احتلال الفرنسيين للجزائر في ١٨٣٠ إلى ضرب تجربة محمد علي في ١٨٤٠ إلى احتلال البلقان العربية والاندحار الماضي من احتلال الفرنسيين للجزائر في ١٨٣٠ إلى ضرب تجربة محمد علي في تقسيم البلاد بين بريطانيا وفرنسا في ١٩٢٠ إلى إنشاء دولة إسرائيل في ١٩٤٨ إلى ضرب تجربة عبد الناصر في ١٩٦٧ إلى اتفاقية كامب ديفيد في ١٩٧٩ إلى غزو إسرائيل للبنان في ١٩٨٢ إلى مرحلة جديدة من الخضوع لآرادة الولايات المتحدة التي تقسم الآن بغيرها بأعادة ترتيب المنطقة العربية لصالحها بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي منها.

ليس من الصعب بالطبع التذليل على تعبئة البلاد العربية الأخرى لما دول الفط في الجزيرة العربية فتعنيها للغرب منذ غر فيها على البترول واضح من أن احتياج إلى دليل. لقد كانت الوظيفة التاريخية لحكومات هذه الدول ولآزال منذ تفتتت عليها اموال النفط هي إعادة تدوير هذه الاموال إلى الغرب بطريقة أو بأخرى. بشراء سلع الاستهلاك الشرق أو اقمصة مشروعة قليلة الجودة للغرب ولكنها كثيرة الربح لتزخر في الغرب أو شراء اسلحة عمدة البلق وابتلاع مينيقي بعد ذلك من فوائض في بنوك الغرب وشركائه أو اقراضه لمؤسسات التمويل عمدة البلق وإعادة الغرضاء للعلم. الثالث طبعا لشروط هذه المؤسسات مقابل ذلك قنع حكام بهذه الدول بالحصول على إيرادات هي أشبه بالمحولات منها في أي شيء آخر تغني سخرة بالفسقة لحساج هذه الاسر الحاكمة ولكنها زريعة جدا بالمقارنة بالقنوات التي يسلمونها للغرب. ثم لعل المنطقة العربية كساح من حكومات تدعي الثورية ولكن يصار المرميها إذا كان هؤلاء الثوار الذين يلينهم طوال السبعينيات والثمانينيات لشد أم أقل خيرا من الحكومات التي كانت تعترف بتبعيةها بدرجة أو أخرى من



د. جلال امين

يكون الفط قاصرا لآلته يتمازج الحقيقة بل لانه يصف العلاقة باقل من حقيقتها فالعلاقة بيننا وبين الولايات المتحدة من نواح كثيرة أسوأ من علاقة القاتع بمتنوعة ولعل لفظ التبعية اقرب إلى وصف علاقة سياسة مسير ناتشر بالولايات المتحدة منه إلى وصف علاقة السياسة المصرية بالأمريكية والرئيس مبارك نفسه يقول بمراعاة أحيانا حينما يستدعيه الصديق. ان من لا يملك ارادته وهو ليس الا تغييرا لكلمات أخرى عما نسمده

كان خضوع مصر لآرادة الولايات المتحدة في أعقاب هزيمة عبد الناصر قد بدأ يتضح منذ بدء المصادات يتكلم عن السلام في أعقاب حرب ١٩٧٣ مباشرة ومثالا ذلك من اتفاقيات مضى الاشتياك ثم اصبح واضحا وضوح الشمس بزيارته المستنومة لاسرائيل في ١٩٧٧ التي سميت حينئذ بالمبادرة ثم بتوقيعه اتفاقية كامب ديفيد الأكثر شؤما في ١٩٧٩ وعلى الرغم من براهة الرئيس مبارك الشخصية وجبه لولته فقد استمرت السياسة المصرية حتى بعد أن تولي الحكم تعكس نفس الملامح الرئيسية لسياسة السادات من حيث التبعية للولايات المتحدة. ظهر ذلك الصارخ في دعم التصرفات الإسرائيلية الصارخ على إسرائيل على لسان والعراق وتونس بما في ذلك مذابح صبرا وشاتيلا وسكوتها على القتل الاسرائيلي حتى فيما يتعلق بتطبيق نواب اتفاقية كامب ديفيد في امتناع مصر عن أي سلوك عدائي ولو حتى بالفكر تجاه الولايات المتحدة ومعظمها الصارخ في دعم التصرفات الإسرائيلية الصارخ وطليها الصارخ للصليبيين الذي بلغ هذا بلغا من الصفات والتقدير في حادثة اكيلو لاورو وحفظ القاذرة المصرية في ١٩٨٦ كان الرئيس مبارك ولا يزال يشافيه وصف السياسة المصرية بالمتبعية للولايات المتحدة ولكن على الرغم من أني أنا أيضا لأحب اللفظ لأجد تعبيراً آخر يلي الغرض في وصف ما نحن فيه. وقد



المصدر :

الأمل

النشر والخدمات الخفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٠ / ٩ / ١٩

والضخمة في نفس الوقت اسلحتين
اليزالون بتفقدن السياسة المصرية
وستتغير في تمليل دور الثائر النقي
لم يجدوا غضاضة فجاء بعد ان اتفق
الروس والأمريكان أن ينقلوا الرئيس
المصري بالأحضان . حدث هذا من
الرئيس المصري الذي كان يرفع وأمينه
الاشتراكية المصرية احدث مع اليمن
الشمالي الواسع ارجحيه شاكيت
بقطع عن انتهاء الحرب العراقية /
الايترانية فجاء دون أن يكون أحد
الاطراف قد حقق شيئا مما عده العزم
على تحقيقه .

ومع كل هذا فقد كان الرؤساء والملوك
الحرب طوال هذه الفترة يظلون بكل
مظاهر الابهة والعظمة التي تنطق
برؤساء الدول التي تتنحى بكل
استقلال لهم يظلون في عاصمة الى
أقصى ساحلين بمظاهر التجميل
والاحترام الواجب ويستعرضون
حرس الشرف ويقتلون بالقتل الزهرون
الاطفال الصغار يصحبهم في رحلاتهم
عشرات الصحفيين والمسؤولين
لتغطية مؤتمرات القمة العديدة
والزيارات الملكية وغير الملكية .
ليس هذا حسب بل كانوا يظلون كما
حين لا يكون تحركات جديدة باهرة
كعكس الخطين العربي وجلس
التعاون الخليجي والاندح المصري
دون أن يحاولوا فهمها ما يدعي ان
تكوين هذا المجلس الان بين مصر
والعراق الشقيق والاردن الشقيق
واليمن الشقيق دون السودان الشقيق
وسوريا الشقيقة وتونس الشقيقة ؟
وانتفايا اشد خلال هذا كله بأن مئات
من المصريين قد قتلوا في شوارع بغداد
والعراق أو مئات الجثث حلقها
الطائرات العراقية بعد ان
اطلق الجنود العراقيين عليهم
الرصاص . لا تريد الحكومة المصرية
ان ترحب بشيوخ الرئيس العراقي
الشقيق ونخل حتى ان لا تصرف
ولا يريد أحد ان يخرجه يلى عن عهده
القتل وسبب قتلهم .

x x x

كان المثقفين العرب ورجال الاعلام
خلال هذا كله يقومون خير قيام باخراج
وتجميل هذه الجريمة التقيح اظهارها
بمظهر مقبول . فمجرد أن يعلن عن
تأسيس مجلس التعاون العربي يهرول
المثقفون بطريقة مدحمة لتقديم تسميات
لهذا التأسيس ويشرحون آثاره الممتدة
على نهضة الدول الاعضاء . وإذا انتقد
مؤتمر للغة بقرينة العرب بضا سيق ان
رفضوه أخذ المثقفون يصفقون

أخذت هذه الدول المستأجرة تنصها
واحدة بعد الأخرى تغير موقفها من مصر
بدون سبب مفهوم ودون أن يجد جديد يبرر
هذا التغيير وتعلن أن مصر هي على الرغم
من كل شيء هي الشقيقة الكبرى وأن العرب
بدونها لا يساون كثيرا . وإذا بهذه الدول
تعلن ابتداء من قمة عمان ١٩٨٧ عودة
مصر للعرب وعودة العرب لمصر دون أن
تكون مصر قد غيرت موقفها من اسرائيل
فيد اتمك وكما سبق أن صور انور السادات
في آتة البطل المغوار وهو عائد من توقيع
اتفاقية كامب دافيد في ١٩٧٩ صورت عودة
مصر الى الحضيرة العربية وكأنه انتصار
السياسة الرئيس مبارك وانتصار مصر على
العرب بينما الأمر لايزيد على أن
الاستسلام المصري لراداة الغرب
واسرائيل في ١٩٧٩ قد انضم اليه الآن
استسلام من بنية العرب في ١٩٨٧ وأعلن
القيادة الفلسطينية قبولها للسلطة
الاسرائيلي في قمة الرباط في نفس السنة .

طوال هذه السنوات العشر التي انضمت
على اتفاقية كامب دافيد كانت الحرب
الاعلية في لبنان مازالت مستمرة بالطبع
دون أن تقوى دولة عربية واحدة على وضع
حد لها وقد شلت قدرة مصر على الحركة
خلال ثلثا زمن ثم تمكنت اسرائيل من وضع
يدعا على الجيوب اللبناني ومن ضرب
الفلسطينيين قاصمة ثم أجبرها على
الخروج من لبنان .

وطوال نفس العشر سنوات ذهبت
الحكومة العراقية الى شن حرب مشوشة
على ايران دون أن يكون للشعب العراقي
فيها تافه او جمل ذراج شخصيتها مناش
الاورشمن البدلين وثقلت التسمية بسببها
عندا كاملا ومنك فيها الرئيس العراقي دور .

على عصى العروبة ضد الخطر الفارسي
وهو في الواقع لايفعل أكثر من خدمة يائس
السلح من الطرفين ويحل نهضة محتمة
لايران ليضع عشرات من السنين فيد ثورة
العراق وايران الدول العربية الفلسطينية
الاعزى في شره والطائرات والذبابات باسم
العروبة ثم مثل دور المنصر ثم لم يلبث ان
اعان منذ اسابيع قبولة لكل المطلب
الايترانية فكانه ان قد ضيع أموال العرب
وعشر سنوات على الاقل من عمره بل وعمر
ايران من اجل ان تعود اموال النفط من
جديد لمتلجي السلاح في الغرب والشرق
على السواء .

x x x

بمجرد ان انتهت الحرب الباردة وبعد
عهد اوفاق الجدي من الدولتين
العظميين في اواخر الثمانينيات بدأ
المصرح العربي بهتز اهتزازا شديدا
فقد رسمه بعض القبات العربية
انزاعها فوقيت وقوعا متسرا للرفاء

المراسلة . قد يكون بعض هؤلاء
الثرار قد بدأ احسان حسن النية
وعلموا بالامال الكبار كالفداني وسكنه
انتهى مع التدهور السريع في الوضع العربي
الى فقد انزاعه شيئا فشيئا حتى أصبح
حينما يظهر يبق وقتا طويلا في الانقسام
بصتيف شعرة واختيار ملايسه . وقد
أخطر بعض هؤلاء الثرار ان لا يصيحوا
تايين للاتحاد السوفيتي بدلا من الولايات
المتحدة كحكام سوريا واليمن الجنوبية
وليبييا بينما ادى بعضهم كحكام العراق
دور التقيح الغرب ببراعة انطلقت على
كثيرين ولكن هؤلاء السباط العظام جميعا
من التميير في السودان الى الفداني في ليبيا
الى حافظ الاسد في سوريا الى صدام حسين
في العراق لم يكونوا يهرون في الواقع الا عن
طموحات فردية مريضة استندتهم
الولايات المتحدة من ناحية وللتنظيم
السوفيتي من الناحية الأخرى لتحقيق
مآربها وراح في غمار ذلك مئات الآلاف من
الضحايا من العرب والارابيين والافارقة
والاكراد قتلوا باسم الاسلام او العروبة او
الاشراكية .

كان من أكثر الاوار احكاما مما قامت
بها الحكومات التسلية بتشليته دور
العالمب والشارع في موقف مصر من
اسرائيل على توقيع مصر لاتفاقية كامب
دافيد . فقد كان من المصالح هذا ان تقوم
دول الخليج مثلا والاراب والافارقة
في التبيعة للولايات المتحدة اياها من جد .
تتمثل دور الوطنية والتشدد في معصاة
اسرائيل والتظاهر بالعقب على مصر وهي
الدولة العربية الوحيدة التي شككت اى نوع
الاراق ومقاطعها سياسيا واقتصاديا
عقابا لها على توقيع اتفاقية كامب دافيد
وهي نفس الدول التي اغرت السادات قبل
توقيع الاتفاقية بسنوات قليلة بالانزاع في
احسان الولايات المتحدة وكانت دعواتها
لمصر محكمة خطوة بخطوة سرقيات
اوامارات السياسة الامريكية وقفا لها
تدبير مصر من تنازلات سواء في السياسة
الاقتصادية او في موقفا تجاه اسرائيل .
كانت المقاطعة العربية والخصام العربي
لمصر عقابا لها في كامب دافيد امرا
مضحكا حقا ولكن هذه السياسة الامريكية
خدمة أخرى رائدة للسياسة الامريكية
والامرائيلية لا أن مصر . وقد تركت
وحدها وجدت نفسها مدفوعة رفعا الى مزيد
من الانزاع في احسان الولايات المتحدة
ومن الانصاع اكثر فأكثر لميشتها كسا
سمح لاسرائيل بالاستمرار في تمثيل دور
العمل الويد المصالح من كل ناحية
بالذات التي تستند لافتراسه بينما هذه
الاذناب المزعومة هي أقل الكائنات العربية
استنساها ووصلت المهزلة الى تمثها حينما



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ / ٩ / ١٩

المصدر:

الأخبار

ويصيحون : عادت مصر للعرب وعاد العرب لمصر في الوقت الذي لايزيد فيه حاجتنا هل أن الدول العربية التي كانت تعارض كامب دافيد قد أصبحت تؤيدها والتي كانت تتعزف بأسرائيل أصبحت تعزف بها وإن ما بدأ استسلاما من جانب مصر قد عم واتسع وأصبح استسلاما من جانب الجميع . وإذا أعلن صدام حسين أنه يدافع عن العروبة ضد الفرس مع أنه هو الذي هاجم الفرس ولم يهاجموه ويضيق شعبه العربي والكردى الهوان نصيبه زعيما للعروبة وسافروا لبلاتشترك في مهرجاناته وأعلنوا محملين بالهدايا لملازميهم بالثأر عليه . وإذا عمل الرجل تقليا في العمال المصريين وأمتنع عن صرف مستقاتهم وأحوأ يطمئن له نحن الاعذار ويطلبون منا الصبر حتى تتحسن الأحوال ويصبح قادرا على الدفع وهم في ضمار هذا الترهى العربى الصام الذى لايعادله ترد يتكلمون عن بوابر نهضة عربية جديدة تدعو للتنازل والبهجة .

الم تعد مصر لتتوه مكلفها الطبيعي بين العرب . ألم يتصر العرب على الفرس ألم تبدأ بوابر الوحدة العربية وإن كانت لاتزال ل بدائها المتواضعة تتمثل في مجالس التعاون هنا وهناك . والحقيقة أن السبب الأساسى للتنازل والبهجة هو ما يحصل عليه هؤلاء المتكفون انفسهم من هدايا وجوائز ومكافآت في شتى العواصم العربية المحفلة والثائرة دون تمييز !

كان هذا هو الوضع في العالم العربى عما حدث غزو العراق للكويت في ٢ أغسطس الماضى كان الحدث مدهشا حقا فقد اعتاد الناس لفترة طويلة على أن ما يحدث في العالم العربى لايزد في احسن الاحوال على عقد مؤتمر للغة او تكوين مجلس جديد من مصالح التعاون لايزد ولا ينقص بالإضافة الى هجوم كلامي من حين لآخر من رئيس على آخر تغلبه مصالحه وعشاقه وتباعد القلات . أما الآن فيغزو بلد عربي بلدا آخر على هذا النحو ويعمل في اهله اذلالا ونهباً ويطرد اميرهم ويستولي على اذاعته ثم يضم البلد اليه كولاية من ولاياته فهو عالم تشهد مثله ولا أيضا حدثا بدرجة جسامته منذ الخمسينيات والمستقبلات حينما كانت تتوالى الانقلابات والثورات العربية في بلد بعد آخر .

والظاهر ان الجميع قد أخذوا على غرة من امير الكويت الى الرئيس المصرى الى ملك الاردن بل الظاهر أيضا من تصرفات مسز تانشر وحكومتها والرئيس مبراز وحكومته ان الأوروبيين انفسهم قد أخذوا على غرة ولم يكونوا يتوقعون شيئا كالتى حدث وانهم اضطربوا غرة قبل ان يتخذوا قرارا فيما يجب صنعه . الوحيد الذى بدا لى

وكأنه لم يتدهش مما حدث عدا الرئيس صدام حسين بالطبع هو الرئيس بوش الذى رأته على شاشة التلفزيون يسدله الرياضة المثيرة للصحك في مثل هذه الظروف وهو يدل بتصريحاته بين غربة وأخرى من خريبات كرة الجولف كانت تصريحات الرئيس بوش في اليومين الأوليين للفوز تشتم بغموض غريب فهو لم يزد على قوله كلما سئل عن الموقف الأمريكى ان كل الاحتمالات واردة وكل الاختيارات مفتوحة وكل التصرفات ممكنة . ثلث ذلك بصفة أيام تحدث فيها عن اجراءات اقتصادية مع استبعاد القوة العسكرية ثم فوجئنا جميعا بعد ان وصلت القوات العراقية سالمة الى الحدود السورية واخذت مواقعها هناك وسيطرت تماما على الموقف فوجئنا بهذا النشل الكثيف للقوات الأمريكية الى السعودية وكانهم سيقفون هناك الى الابد ثلا ذلك مانعرفه من تصريحات أمريكية تتكلم عن احتمالات البقاء في هذا المكان الى أجل غير مسمى وحتى بعد ان تنتهى الازمة ان من يدري ان صداما جديدا لن يظهر في عمان او البحرين او قطر ؟

إن من لم يكن قد لعب برأسه الشك بعد في الدور الذى يلعبه الرئيس صدام حسين منذ تولي حكم العراق . لابد ان يتسائل عن الدور الذى يلعبه الان . خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن العالم كله يدخل الآن مرحلة جديدة تحتاج إلى تخطيط جديد وإعادة تنظيم شاملة لعالم ما بعد الحرب الباردة . وأنسحب الاتحاد السوفيتى كقوة عظمى . وهي مرحلة لها أوجه شبه كثيرة بالمرحلة التى تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية حينما بدأت الولايات المتحدة

[البقية ص ١١]



النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٠/٩/١٩

يدخل الجيش العراقي دولة الكويت
ارتفع الستار في كل مكان عن مشاهد كانت
محتجبة عن الأنظار فتمت العشيبة أنباء
المال العربي مما ظهر للعيان . وقد
كان الجميع يعزونه ولكن بفضلون غش
البرص عنه . أن حيا كبيرا من الشعب
الكويتي كان يقطن في شهر الصيف في
الخارج . والأسرة الحاكمة كلها . فيما عدا
الشقيق المسكين الذي . س . مصرعه .
كانت أو أسرعت بالهرب إلى الخارج . وأسم
نسمع مثلا عن وزير كويتي تم اعتقاله أو
وكيل وزارة أصيب برصاصة أو جرح . أو
عن أن الجيش الكويتي . الذي انفلت عليه
بلايين الدولارات . قد اشترك في معركة
معتمدا فقط عن خدمات من الفلبين
وسيرى لكنا والهند وينجاش بغرض
للتخاطر ويعرضون للاغتصاب . وقد هرب
مخدومون بسياراتهم عبر الحدود .
للمشرد من إلى أيدي مدي المدومين
أصحاب البلد لا يصيبهم سوء لأنهم إما
كانوا قد هربوا من حرارة الصيف إلى أوروبا
أو الفائرة لم أستطيع . أو لأن لديهم
السيارات والأموال اللازمة للسكر والتمس
يستطيعون بها رشوة الجنود العراقيين إذا
لزم الأمر . وأما الخدامات الاسبوية
اللاتي كن قد تركن لظلمة في قراهم أو
منهم الاسبوية وجن إلى الكويت لكي
يرسلن قيمة الطعام لأطفالهن يتركن
لواجهة القوات العراقية مع المأستق
حمله من متاع . وربما سي المدومين
حتى أن يتركوا للخدمات الباشات
جوازات سفرهن التي كانوا يحتجزونها
خوفا من تركهن الخدمة دون إذن . هؤلاء
المدومين في الأرض . عبيد وقنان
الذين العشرين . يظنونهم المستضعفين
في الأرض تحت كل الظروف . قبل الفز
العراقي وبعده . في الحياة كما في الموت .
كان منظر السيارات والبسات
الكويتيات وهن يركبن بحركة في ضواير
لفن . كما رأينا في الصور . وبينهم
وطعن الذي لا يستطيع العودة اليه .
مفيرا للحزن والعطف . ولكن على
الافل كن لنن . وحولن على الأرجح
أزواجهن وأطفالهن . ولديهن في الغالب

تلفزيون مسقط جدي بعد العدى لمنطقة
الشرق الأوسط وكربها . اتسم . من
بين ما اسم - بالاعتماد على
الانقلابات العسكرية والتحالفات
الجديدة . وصولا إلى إزاحة النفوذ
البريطاني والعربي من المنطقة إلى
مملد الفراغ . الذي خلقته إزاحة هذا
النفوذ الآن يوجد أيضا فراغ .
جديد شبا بقلص واختفاء النفوذ
السوفيتي . وهناك أيضا تقاض جديد
حاد ومتسارع النمو بين أمريكا
وحلفائها من الأوروبيين واليابانيين .
وقد أصبح الدور العربي أحد أهم
الأوراق الاستراتيجية التي يلعب بها
الأمريكيون في جولته الجديدة مع
أوروبا الغربية واليابان . بعد أن اخفقت
الورقة الاسبوية من اللعب وهي الخطر
السوفيتي . ألا يجدر بالأمريكيين أن
يحكموا أنفسهم في هذه السورقة
الاسبوية في الجولة الجديدة ؟ وهل
حقا تنصب المرحلة الجديدة نفس
النظم العنصرية التقليدية التي
أجلها الأمريكيون على أنفسهم منذ
الحرب العالمية الثانية وحتى الآن ؟ أم
أن الأمر يحتفل لظن جديد للحكم
والديمقراطية والعلاقات العربية ؟ ثم ألا
يجدر الآن حل المشكلة الفلسطينية حل
شبه نهائي بما يحقق لاسرائيل أرضا
أوسع تستقل فيها المهاجرين
السوفيتي الجدد ويقضي على مراع دام
خضف قرن . ألا يمتن لسا بلطيم أن
تكون بشكل النظام الجديد . ولكنه
نظام جديد لامحالة . نسم خطيبه
ورسمه بلاش . ويذا عرضه علينا ؟
التمس . ولكن مشاهد تعرض بيده
ولن نستلب منها المقصود إلا شيئا
شبيها :

ليس من العنابي في إعادة ترتيب
جديدة بهذه الخطورة أن تلعب
اسرائيل دورا موريا . بل الانسب أن
تتوارى عن الأنظار والامساح
تواريقها . حتى يتم استدعائها في
الوقت المناسب . أنها لنه على الأرجح
من أحد المستعبدات الاسبوسيين من
الخطيب الجديد . ومن الأفضل ألا
يتضح ذلك من البداية . إذ أن هذا من
شأنه الباطن العوائق وأثاره هاج قد
الأفضل أن .
يقوم بدور البطولة عربي مفوار . صحب
للمفرد تسبق تجربته بجراح مع الثورة .
البرانية . فتارة يتكلم باسم الوحدة
العربية تارة . والإسلام تارة أخرى .
والفلسطينيين تارة ثالثة وتوزع
الثروة والعدالة الاجتماعية تارة
رابعة

من العمل في بنوك أوروبية أو أمريكية
مستعبدون السحب منه . ولم يكن هذا
حال عشرات الآلاف من المصريين في
الكويت . الذين باعوا لميلكون في مصر
لبنشروا شهادة . عدم المعاشرة . في
دخول الكويت . ثم استدانوا حتى
يعفروا على عمل . ثم ضاعت مدخراتهم
القليلة وسرقت منهم المروحة اليابانية
والثلاجة والتلفزيون التي فضا من
أجلها الشفاء والصيف في الكويت .
سرها جود متلهم من المستضعفين في
الأرض . جوعهم صدام حسين لبشرى
الدينيات والسفلات من أصحاب
مصانع الأسلحة في أوروبا والولايات
المتحدة . فحاسب هؤلاء الجنود
التوحش وهم يدخلون أرض الكويت .
ولم يدخلوا من يبنهون ويعتدون عليه
إلا المستعبد من المستعبد في أرض
الكويت .

انقسم المظلون المصريون أقساما
في تناولهم للموضوع . هناك حفنة
ضئيلة للغاية لم تجد غضبا فيها
فعله صدام حسين مدفوعة إما بمصالح
شخصية أو بخطا فاح - في رأيي -
تفخضت دوافع النصرات العراقية .
العنصرية ذهوا إلى شعبي العدو
العراقي وولوا إلى جانب الكويت .
لا بد أن بعضهم قد دفعه إلى ذلك أن هذا
هو الموقف الرسمي المصري . ولكني
أعتقد أن رد الفعل الطبيعي لدى
المصري هو الاحتجاج من مثل هذه
الاعمال الخفية من الإنسانية
والعطف مع . عزيز قوم نل . إن
المصري على استعداد دائما للتضامن
عن أي ثقل غير مبرر في الثورة وقبول
مركز الطيفي ونسبنا أية إساءة
قديمة . ومن ثم فإنه مبرر ما يصعب
نفسه موضع الكويتي وينصو كيف
تفكر أن يكون شعور الكويتي وقد فقد
ماله ودينه ووطنه . وأعتقد أن شعورا
كثيرا هو الشعور الذي يسبق على
تصرفات وتصريحات الرئيس المصري
ويشكل للنظر عن صواب أو خطأ قرار
سياسي معين .

على أن جزءا من المظلمين المصريين
بلغ بهم الخسلس ضد العدو العراقي
حدا منهم من رؤية الدوافع الحقيقية
لمجي القوات الأمريكية إلى الخليج .
فحسموا لهذه القوات مكانها غير
المقصد للحرب . بينما الآريينو في على
تحو مختلف تماما . إن مجي القوات
الأمريكية ليس مفعلا مضادا للعدو
العراقي للكويت بل هو عمل مكمل له .
وال القوات الأمريكية لم تات لتسترد
قوات صدام حسين بل إن قوات صدام



الأخبار

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/٩/١٩

حسين قد أنت لكي تأتي وراءها القوات
الأمريكية . فإذا كان هذا التشخيص
صحيحاً فإن الأمر قد ينتهي بحرب على
الاطلاق . بل وقوات العراق قد تسحب
سريعا وقد لا تسحب . ولكن سننظر
القوات الأمريكية لأمد أطول كثيراً أو
على الأقل لن تسحب إلا بعد أن يعاد
ترتيب المنطقة من الأساس . أما لهذا
وصالح إسرائيل . وبعد أن تكون قد
حققت لنفسها عدداً من المصالح
الاقتصادية لتتعلق بعلاقاتها المقلية
باوروبا الغربية واليابان فضلاً عن
استئصال جزء جديد من أموال النفط .
إلى جانب هؤلاء هناك عدد صغير من
المثقفين تمردوا انشغال المحطة
والنزاع الحذر . إذ أن الأمور لم تتضح
بعد . وهم لا يستطيعون التمكن بما إذا
كان صدام حسين سوف يسيطر أو
لا يسيطر . سيتسحب من الكويت أو لن
يتسحب . ولا ما إذا كانت عائلة
الصباح سوف تعود إلى حكم الكويت أو
لا تعود . ومن ثم فهم يرون أن من
الحكمة عدم التعبير عن رأي واضح أو
مفهوم . إذ ربما قالوا شيئاً ندعوا عليه
في المستقبل . وهناك على أي حال الكثير
مما يمكن أن يقال ما لا يقضب صدام
حسين بشدة ولا عائلة الصباح . كان
يتكلمون عن عيوب العرب بصفة
عامة . وعن أن مستحدث كان نتيجة
لغياب الديمقراطية بصفة عامة . أو
بسبب لاعتقائهم العرب بصفة عامة .
ولايأس من الأقرار بخطأ مفكر لصدام
حسين وخطة مفكر لعائلة الصباح .
من النوع الذي لا يترك أثراً عميقاً في
النفس ويسهل نسيمته . أسلم السيل
إذن هو أن نتخذ العرب دون أن نتنقذ
حكمته بعبه والعرب على أي حال قد
مر عليهم زمن طويل وهم - ملتحمة .
العالم . فليس هناك شيء كبير من أن
تتضم إلى زمرة الضالين والشقيين .
وإن يفتب عليك أحد من العرب ولا من
الشرق . بل ولا من العرب أنفسهم
الذين بلغت بهم الاستهانة بالنفس حداً
جعلهم يستطيعون الهوان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٩/١٩

المصدر:

الأهرام

حول موقف الإدارة المصرية من أحداث الخليج

حسين فهمي مصطفى

وصف الطائفة والمجنون و... لص بغداد... الخ ونس
أنه كان يصف الرئيس ذاته منذ أسبوع بسائه بساط
الحرب وحارس الثوابة الفرنسية للضرب وإذا كان
صحيحاً ما وصف به الرئيس العراقي فليح كإنشاء
مجلس التعاون العربي الذي يضم ذلك الرئيس وركز
الاعلام الرسمي على ما أسماه الاستسلام العراقي أمام
إيران بعد التدخل في الكويت بدليل موافقة العراق على
العودة إلى اتفاقية الجزائر لسنة ١٩٧٥ والتي تقضي
بأن يكون خط الحدود بين إيران والعراق عند نقطة
المنتصف في أعين مياه شط العرب والمحيطات إن
الرئيس العراقي عرض على الرئيس الإيراني ذلك
العودة قبل التدخل وهذا بلا ريب هو الوضع الطبيعي
لكافة المعجى العلانية الدولية ومن فضائح الاعلام
الرسمي دعوة كذب بلون في عودته اليومي في ٤ سبتمبر
الحالي إلى تقديم فتوة بتاعينا وكتابتنا شعب من
المسؤولين أو كان جيشنا جيش من المرتزقة وبشن
الاعلام الرسمي حملة كراهية تقضي لسلطانها في فصل
عزى التضامن والتآخي والتعاون بين الشعب
المصري والشعوب العراقية والفلسطيني وغيرهما
من الشعوب العربية التي تعارض التدخل الخارجي
عربياً كان أم أجنبياً ولكنها تطلب العرفاء للسيطرة
الأجنبية أمريكية أو من أية جنسية أخرى -
والنتيجة المضمرة لموقف الإدارة المصرية والاعلام
الرسمي هو انهيار الجامعة العربية وليس فقط مجلس
التعاون العربي وهو موقف متسرع لم يفسح في
الصبيان لارادة الشعب المصري فضلاً عن مصالحة
نحو ٢٠٠ مليون مصري في العراق والكويت ولا
العواطف المتعربة على التدخل الأجنبي ومنها
ما تستهمله الولايات المتحدة من وجود دائم في
الخليج ضمن نظام أممي جيد لسهولة واستنزاف
أموال العرب والسيطرة على مواردهم وجدير بالذكر أن

لعبت الإدارة المصرية في مؤتمر القمة العربي
الآخر دوراً رئيسياً فيما يتعلق برسائل قوات عربية إلى
المملكة السعودية وكلفت القوات المصرية في طليعة
تلك القوات التي كان يعتقد أنها ستشكل حلماً بين
القوات العراقية والسعودية ولكن القوات المصرية في
السعودية تتخذ الآن وضعاً هجومياً لا دفاعياً ويزداد
بروز هذا الوضع باستكمال القوات الأمريكية
لأسطحتها وإفرادها خاصة في المجال البري ومن خذاع
الذات ما تؤكد الإدارة المصرية من أن قواتها تنكفي
أوامرها من القيادة السعودية إذ أن القيادة الأخيرة
لمست الآن أيضاً ذليلاً للقيادة الأمريكية وقد استنشاط
غضبا الجنرال الأمريكي - نورمان شوارسكوف -
عندما صرح الفريق السعودي خالف سلطان بضرورة
التشاور بين الطرفين قبل تقرير هجوم القوات
الأمريكية على العراق ويتلخص الموقف الرسمي
الأمريكي في التمسك بحق القوات الأمريكية في الدفاع
عن النفس وتعمير آخر شأن تلك القوات مستوحاة
ضرباتها إلى العراق دون تشاور مع أحد بالفعال حيث
يؤدى إلى صدام واندفاع الدفاع هذا وكان الرئيس مبارك
قد أعلن من قبل: أننا لا نخشى أحداً وأن أي هجوم على
قواتنا سيقابل بالردع الشديد وهذا كله يعجز ما ذهبنا
اليه من وجود احتمال كبير لاشتباك قواتنا في حرب مع
القوات العراقية إذ لم نحل المشكلة سلمياً الأمر الذي
يدعو للسؤال عن يملك اتخاذ قرار إعلان الحرب...
وهو قرار خطير يجب أن يصدر عن الشعب أو ممثليه
وكان مجلس الشعب قد شغل للرئيس سلطات
استثنائية فيما يتعلق بالقوات المسلحة ولكن إعلان
الحرب ليس من بين هذه السلطات كما ليست بحكم
الضمان أن تشكيل مجلس الشعب باطل من أساسه
ولذلك كان يتعين استفتاء الشعب في هذه المسألة
الخطيرة ونفرض المسألة برفع دعوى مستعجلة
أمام المحكمة الدستورية العليا لوقف تنفيذ قرار
إرسال قوات مصرية إلى الخارج لأخلافه الدستور هذا
واسبق الاعلام الرسمي المصري على الرئيس العراقي



المصدر : الأهرام

١٩٩٠/٩/١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإدارة المصرية لم تؤيد حتى وصول الإمدادات الطبية والمؤن الغذائية إلى العراق على الرغم من أن قرارات مجلس الأمن لم تنص على حظرها بل أن الحكومة الفرنسية التي تبدي استعدادها لمحاربة العراق إذا فطلت الجهود السلمية تبحث حاليا إرسال الأوبئة والأغذية إلى العراق . وفي الوقت ذاته كتب صحفي مصري (رسمي) يوم ٥ سبتمبر الحالي أن تجويع شعب العراق البطل من أزهق أرواح أبائنا وكان هذه المنطق الأعرج هو سبيله إلى الظهور شائبه للخطر الشامل والواقع أن الإدارة المصرية والإعلام الرسمي لم يحرصا فقط على ذلك الخطر وإنما أبديا أيضا قلقها على ضرب العراق وكثا يرددان منذ بدء الأزمة أن الضربة قاسية لا محالة خلال أيام وعندما ضعف احتمال توجه ضربة سريعة أخذوا يؤكدان حرصهما على الحل السلمي وقد نقل عن الرئيس مبارك قوله : لو أن مصر نصحت بضرورة الضرب لكانت الحرب خلال أسبوع . والواقع على خلاف ذلك فالإدارة المصرية لمست هي الجهة التي تصدر القرار ولستها الإدارة الأمريكية وللحرب حساباتها الدافقة واحتمالاتها الخطيرة ولا ننسى أن الصين تعارض الحل العسكري لازمة الخليج كما صرح قائد عسكري سوفيتي كبير بأن الوجود العسكري الغربي المكثف في المنطقة يهدد الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي وأن توجه ضربة عسكرية سيمودي بالولايت بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة هذا ويدعو الاتحاد السوفيتي حاليا إلى عقد مؤتمر دولي وعدم الهجوم على العراق والانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الغربية من منطقة الخليج وحل المشاكل المتعلقة بين دول المنطقة كافة . وبعد أما حان الوقت لكي تصحج الإدارة المصرية مواقفها وتسهم بكل جدي في الجهود الدولية المبذولة لتسوية المشكلة سلميا وفي العمل على رآب الصعد العربي وعودة التضامن العربي على أسس سلمية .



المصدر :

الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/٩/١٩

الشيخ الشعراوي والافتاء

على الطريقة الأمريكية



يقدم الدكتور
حامد أبو أحمد

لا يمكن لأحد أن يدعي أنه يتحدث باسم الإسلام . وما يدل على ذلك هذا الانقسام الشديد الذي حدث في العالم العربي والإسلامي بعد الغزو العراقي للكويت . فرجال الدين الإسلامي في الدول التي تساند العراق مثل الأردن والجزائر وتونس واليمن يرون أن هذه المساعدة تنفق مع قيم الإسلام وأصوله وعقائده . ورجال الدين الإسلامي في الدول التي أعلنت إدانتها لهذا الغزو مثل مصر والسعودية ودول الخليج يرون . أن هذا الغزو يتعارض مع القيم والمبادئ الإسلامية وأن الاستعانة بالقوات الأجنبية لوقف الخطر العراقي أمر مطلوب ومشروع . فكل من يقفه عليك : من تصديق ؟ ومن منهم على حق ؟ ومن الذي يتكلم باسم الإسلام فعلا وحقا وعلا ؟ لهذا أرجو من السادة علماء الإسلام أن يكونوا صادقين مع أنفسهم ومع الله . ويعلموا أنهم متبحرون فقط في المسائل الدينية الضالعة . ويتركوا أزمة الخليج لرجال السياسة والتخطيط والاستراتيجية بدلًا من أن يسامعوا . بحسن نية - في عمليات التفتيش التي تتعرض لها شعوب المسلم

والثلاث . وكنا ننتهي لو أن هؤلاء المشايخ بدلًا من أن يعملوا على تأييد سياسة هذا الحاكم العربي لو أنهم أن يستقلوا هذه الفرصة لمطالبه الحكام بتحرير الشعوب العربية من المظالم التي تنقل كاملها . وإذا كان بعضهم يؤيد الاستعانة بالقوات الأجنبية الأمريكية والأوروبية بمسألة خاصة فعلاً لا يطالبون المستولين بأن يكون لهم الحكم أيضا على النظام الديكتاتوري المصري . حرية كاملة للمواطنين بدون تزييف . وحرية كاملة للمواطنين في إبداء الرأي . والأعلام - بل انتحاج الطريق الذي تراه منطقيا لمصالح الأمة . وقطع الطريق على المتعصبين والمتسلقين والطغاة الذين تتحول مصالح الأمة على أيديهم إلى مصالح شخصية ومفاسد لأحد لها .

إن غزو العراق للكويت كان نتيجة لمجموعة هائلة من السياسات والمواقف الخاطئة التي تراكمت على امتداد العقود السابقة . وشعوب عربية تساق كالأنعام . وحكومات استمررت الترفيع والتعظيم . وتعاوت رعب بين من يملكون كل شيء ومن لا يملكون أي شيء . ولهذا حقت نقمة الله على الجميع بموجب قوله تعالى : . وإذا أوتينا أن نهلك قرية تدميرنا من قبلها ففسدوا فيها فحق عليها القتل فدمرناها تدميرًا . وعلمنا جميعا أصبحت معروضين لهذا التدمير . والذي لا يطمع أصحاب الفتوى أن العالم الغربي السامع لديه استعداد نظري للتدمير أي منطقة في العالم من أجل أن يظل على حالة الرخاء والرفاهية والمنعة التي يعيش فيها الآن . وهذا ليس بخبر على الأوروبيين - وأحدهم الأمريكيين . فقد سبق لهم أن أبادوا شعبا بكامله في قارتين مترامتي الأطراف هو شعب الهنود الحمر في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية . ومن هذه المواقف التي تدل على عجوز التكامل وقسوا مكتنق الأيدي إزاء مشكلة فلسطين وتدفق المهاجرين السوريين . فضلا عن

مشكلة لبنان التي أصبحت مستعصية على الحل . ولهذا ظهرت أصوات كثيرة في الغرب بعد غزو العراق للكويت تطالب بأن ينظر الأوروبيون نظرة عادلة إلى مشكلات العرب السياسية والاجتماعية حتى يفوتوا الفرصة في المستقبل على امتثال الرئيس صدام حسين الدين يظهر لجنة بوسلفاتهم السعوية زاعمين أنهم مدفون بجلوس كل

المشاكل المعقدة لدى مواطنيهم من العرب . نحن إذن أمام مازن تاريخي بكل معنى الكلمة . يحتاج منا إلى التفكير العميق البعيد عن التواضع والانقسامات وتأييد هذا الطرف أو ذاك .

ولهذا شجرت بالأمس وأنا أستمع لبعض الفناوي الصادرة عن بعض كبار رجال الدين الإسلامي حول الاستعانة بالقوات الأجنبية لرد الخطر الداهم القادم من العراق . وقد لاحظت أن هذه الفناوي تقوم على مجموعة من المغالطات . وإذا كان هذا الحيز لا يسمح بمناقشتها كلها فإني سأترك فقط عند فترتي الشيخ محمد متولى الشعراوي .

- يرى الشيخ أن المسلمين يملكان مشكلة الخليج قد صورا ثلاث طوائف : الطوائف المتسلطتان . والطائفة الثالثة التي يجب عليها أن تصلح بينها . وهذا التقسيم كما هو واضح يعتمد على الآية المعروفة في سورة الحجرات . . . ولئن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا . . . ولكن الطائفة الثالثة قد اختلفت على نفسها في رأي الشيخ . لأن بعضها تحيز إلى فئة وبعضها امتنع . وبعضها تحللت . وبعضها لم يحضر . ومن ثم لم يبق من الفئة الثالثة إلا فئة هي صاحبة الموقف الإيماني الحيفي وهي مصر ومن أبوها في هذا الموقف . يرمي الشيخ على ذلك دعوة القوات الأجنبية لمحاربة أرض الإسلام . ولأدري



للنشر و الخدمات الصحفية و المعلومات

المصدر :

الكتاب

التاريخ :

١٩٩٠/٩/١٩

إن مصالح الغرب بأشبهتنا الجليل تتعارض جذريا مع مصالحنا . ويكفي أن أتذكر بما حدث في الحزام الصناعي بالنصبة لفضية سلمان رشدي . هل تعلم أن كتابه « آيات شيطانية » قد طبع في كل بلدان الغربية على نحو لم يحدث لأي كتاب في التاريخ . وأعطيت مثلا واحدا من إسبانيا لقد تضمنت ثمانين عشرة دار نشر على طبع الكتاب ومعهم تأييد معنوي ومادي من وزارة الثقافة الاسبانية . وهذا أمر لم يحدث في تاريخ الطباعة منذ نشأتها حتى الآن . وكل هذا لأن الكتاب يتهم على الإسلام ورسوله العظيم . والآن يحشد الغرب أساطيله وقواته لتحرير الكويت . ألم تستال نفسك . لماذا لم يفعلوا ذلك بالنسبة لفلسطين أو لبنان أو الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ؟ ولعل ليخ إجابة على ذلك هي قول وزير الاقتصاد الاسباني منذ أيام علي شالاشات تليفزيونهم : « نحن الآن نقراء (طبعنا بالنسبة لمهامهم) علينا أن نتعمل الاجراءات الجديدة بعد زيادة أسعار النفط » .

إن الغرب بأشبهتنا الجليل يعيش على استئصال دماء وثروات الشعوب الفقيرة المظلومة على أمراها .

كيف غلب عن الشيخ الشعراوي أن الامر بإسقاط في الآية الكريمة موجه إلى جماعة المؤمنين . ولا يعقل أن تستعمل الآية على أمر . حتى ولو كان ضمنيا . بدعوة قوات اجنبية للدفاع عن المسلمين . إن كل افعال الامر هنا خاصة بفئة المؤمنين فلتأولوا التي تبغى . أصبلحوا بينهما مسجدا . أصطوا . ومن العجيب أن آيات القرآن الكريم صريحة في التحذير من غير المؤمنين . يقول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا . وإن خفتهم عيلة فسوف يغفكم الله من فضله إن شاء . اللهم إلا إذا كان الشيخ الشعراوي يري أوروبا وأمريكا بوضعهما الحالي البعيد عن الديانات كل البعد غير ذلك .

ولكي يدلل الشيخ على جواز الاستعانة بغنبر المسلم استخدم الفخس حيث قال . إن عمدتنا في ذلك رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ونصرفه . فقد استاجر النبي بكافور وهو مطعم بني عدي . ولم تكن عنده عدد للقتال فاستعان بصفوان بن أمية السكندر عددا للقتال بها . وفي الهجرة استعان بدليل كافر هو عبد الله بن أبيه . ولا أدري كيف نفلس الاستعانة بوفوات أمريكا وحلفائها على استعانة الرسول بمطعم بن عدي أو صفوان بن أمية أو عبد الله بن أبيه ! وكيف نفلس تصرف عدي يحدث كل يوم في أي زمان ومكان يحدث خطير سوف تكون له أضرار هائلة على حاضر الأمة ومستقبلها « إننا كل يوم نرسل البعثات إلى أوروبا وأمريكا والاتحاد السوفيتي لتعلم هناك . وكل يوم نستقدم أدوات التكنولوجيا المصنعة في بلاد كاثرة ونستعين بها على قضاء حوائجنا . وقد استعان المسلمون في العصور الإسلامية الأولى بعلموم اليونانيين ومعارفهم . وكفوا ونشينا كما نعرف . ولم يقل أحد : إنهم كسروا قاعدة أو أضدوا حدثنا خطيرا في الإسلام . وكنت أتمنى لو أن الشيخ الشعراوي . بمعارفه الإسلامية الواسعة . قد عثر على حديث واحد يدل على استعانة الرسول بعاظم قوتين في عصره وهما الفرس والروم لنشر دينه أو تثبيت سلطانه . بالعكس كان النبي . عليه السلام . بقوة إيمانه وبسلطته الروحية والنفسية يتحدى هاتين القوتين . ويرد دليل على ذلك رسائله العظيمة إلى ملوكهم التي كان يمدوها بقوله . . أسلم تسلم . وأسلم يؤتد الله أحرك مرتين . الخ . بل إنك كان يهد . فإن توليت فإن إدم المجوس عليك . الخ . .

وهكذا نمضى مع فتوى الشيخ الشعراوي فلا نجد إلا مغالطات لاتدرى كيف استوعبها بهذه الصورة . ولكه في خلقه شئون يعرفها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمال

التاريخ :

١٩٩٠/٩/١٩

وسقطت كل الانتماءة



ضياء الدين داود

ومن أم غرب العراق شعبا وأرضا وجيشا والكويت كذلك تحت حجة استخلاص الكويت من براثن صدام .. لتصبح العراق الكويت وسائر الأرض العربية تحت الهيمنة الأمريكية الغربية . يقولون إننا نمانى عقدة الانجس في حين أن هذه القوات الأمريكية الانجليزية الغربية وسائر حمة وأمان ومسالكة حبر يسعون إلى تحقيق العدل على الأرض ومعالجة المظهورين دولا وأفرادا .. وأنهم أهل نجدة ومروءة .

وحتى في هؤلاء .. ولعل مقصودهم - أننا نعالج مشكلة استيلاء العراق على الكويت بأن ندم العالم العربي كله لقمة سائفة لطامع الغرب وأمريكا وكما يقول شوقي . وأخف من بعض الدواء الداء . ولكنهم يقولون إنما مبالعون ونظرنا تشاؤمية في حين أنها نظرة واقعية مستمدة من واقع التاريخ العربي والبيد وهو خير معلم ومرشد .

والتاريخ سجل أن الدين استعمروا العالم العربي كله هو الغرب . والذي أقام إسرائيل وزرعها في العالم العربي هو الغرب وأمريكا والذي دعمها وحماها وضمن لها النفوذ على العرب هو أمريكا . والذي واجه العرب في كل الحروب بالسلطة ومعداته والطائرات والأسلحة آلاف الشهداء - هو أمريكا والذي حسم إسرائيل بالليفنت المستور والمكتر منذ ١٩٤٨ وحتى الآن في مجلس الأمن هو أمريكا . والذي سوغ وإباح وساعد إسرائيل لتفتك القديس الذرية لتهديد العالم العربي هو أمريكا . والذي شجع وأيد إسرائيل لتسلط مطلقة على الأرض العربية وتقيم المريد من

ولكن أعيب والدين السنين رجسوا واستحلوا وهوذا من أمر التواجد العسكري المكثف الأمريكي الانجليزي الغربي وغير المسيوق في دول الخليج حتى أصبح الخليج لا عربيا ولا فارسيا ولكن امريكيًا وسائر التواجد العسكري بدعوة ويماركة وعطاء عربي . وقد استقر هذا التواجد القوي الوطني في مصر والعالم العربي . كما استقر أكثر تصور امكانية قيام هذه القوى العسكرية بشرب العراق وتمزيقه والتوصل إلى تحقيق المخطط المرسوم من قبل انتهاء البالي من المشكلة الفلسطينية وإعادة تشكيل العالم العربي والأجهار نهائيا على الأمل في وجود قوة عربية فاعرة وحررة الإرادة لمعالجة تقدم الأمة العربية ومصالحها وحققها في التنمية المستقلة واستقلال شؤونها بعد استخلاصها من الاحتكارات والقوى المستغلة العالمية والمحلية - واستقلالها لسلح جماعير الشعب العربي . ولكن الذين يسعدون التواجد الانجسي وبحسن ظنه بأنهم الذاتي . يهونون من أمر الاستعانة بالامريكان والانجليز

لم أكن العهد أن أعكر صفو الذين يوزقهم تراخي يوش منذ العرب عن ضربته القاصمة للعراق العربي وينحرفون شوا لا ليسعدوا بضربته القاصمة . ولم أجد ابدا أن الخلع الطريق على جولة الهجوم على صدام وتغلبه من مقلوته إلى أن أصبح غالبة يغامر بمستقبل الأمة العربية .. وينظرون بذلك أنهم فرغوا من مهمتهم وأدوا ما عليهم من واجب وحلوا المشكلة . مشكلة اقتطاع العراق للكويت ومشكلة استبعاد أمريكا ولوى الغرب بجيشها الجارحة في البحر والبر والسماء لضرب العراق والكويت والاستيلاء بالكامل على الخليج والعراق والأردن وإعادة تشكيل المنطقة وفق مصالحهم ومطامعهم . بقدرته هؤلاء وهؤلاء - أن صدمت أفكارهم وأحلامهم وأمنياتهم .

والحق أكراب ضارة نالعه . إذ رغم الزلزال الذي أحصله غزو العراق للكويت وثدا عيته الخطيرة فقد أخرج هذا الحدث الزلزال المخوهد في الصدور والثوبا وأجرى عملية فرن واضحة المعالم على الساحة القومية والوطنية على السواء .

ولست أعيب قلما أو نظما عارض وأنا معه عرض وخدة سبالقوة على الكويت ولست أعيب عليه أدانته لهذا الحدث . كما لست أعيب كويتيا أو مسعوديا أو من الإمارات خوفا وعلمه من أن يستمر زحف العراق إلى بلاده - وهو أمر أستهمه - وأن يأخذها لقمة سائفة كما أنهم الكويت .



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستعمرات وتحتل لبنان العربي وتسيطر
العشرات من الشهداء يروى عن أرض
فلسطين المعنوية متجسدة منات
القرارات الصادرة عن مجلس الأمن
والجمعية العامة هو أمريكا . والذي يعود
في العالم ويستولى على أموال العرب
ويترولهم هو أمريكا والغرب والذي يستغنى
بأموال العرب لشراء صفقات السلاح
العملالة والتي تفرق قدرة وامكانيات
وحاجة تلك الدول هو أمريكا والغرب هذه
الأسلحة التي سقطت ونطقت في عملية
مشترية عند أول مدح فلم تدم أصحابها
من الفزع والهلع والانتقاء أن تمكن أعداد
الامة العربية القارية من احتلال أرض
العرب واحكام السيطرة على ثروتهم .
ولقد بدأت كتابة مقال هذا على أيام وعند
ختمه نقلت اليها الاخبار ما أظنه ونزير
خارجية أمريكا اعتراف أمريكا بإنشاء قوة
دولية تدوم في المنطقة لحماية مصالح
العرب والقرار الأمن . عودة كما قيل إلى
بداية التفكير في التحالف العسكرية التي
تصدت لها الوطنية المصرية وحركة عدم
الانحياز ودارت بسببها أشرف وأثرب
المعارك السياسية والعسكرية . فعلا بعد
أن ربح الستار ووضعت التوابل وتحددت
الاهداف فعلا بقي من حجج دفاعا عن
هذا التواجد أو الاحتلال أن شتتا التسمية
الصحيحة . هل بقي شك في أن أمريكا
والغرب لا يمينهم من أمر العرب إلا
خضوعهم وتبليغهم وتبعيتهم وتضع
طموحاتهم . وأنهم لم ييساروا للتواجد
بمصد الدفاع عن العرب ولكن دفاعا عن
مصلحتهم ومطامعهم الاستعمارية
الاستغلالية .



الناها

المصدر :

١٩٩٠/١١/١٩

التاريخ :

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

وماذا بعد الفزو العراقي

للكويت ؟

بالرغم من أن هناك العديد من الخلفيات المرتبطة بالفزو العراقي للكويت وتداعياته . إلا أنه لم يعد هناك حقا الكثير الذي يمكن أن يقال حول تقييم ما حدث .
بعد مرور حوالي الشهر والنصف على هذا الفزو . انضمت إلى حد كبير اتجاهات الدول والحكومات وحريتها كافة الأحزاب والقيود والقيادات السياسية على ابداء رأيها وموقفها من هذا الحدث الخطير .
ولذا كان من المفيد - على عجلة - تحديد الرؤية الأكثر شمولاً - من وجهة نظري - للقضية . فيمكن إيجازها فيما يلي
ادانة الاحتلال العراقي للكويت . والمطالبة بإسحاب القوات العراقية من الكويت بالترانس مع انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة بمعرفة هيئة الأمم المتحدة . مع الإخلال العربي - العسكري والتفوضي - بدلا للتواجد الأجنبي

•••

ويبقى بعد ذلك . السؤال الأكثر أهمية . وماذا بعد ؟
بمعنى أنه أيا يكن . السيناريو . الذي سيكون له الغلبة . والقدرة على صنع الخاتمة المباشرة لهذه المكارنة فسيتبقى هناك - ولأمد ليس بالقصير - أمام الشعوب العربية كلها أربع قضايا خطيرة :
١- أن لم تكن أحداث الخليج قد أسبغت فعلياً الأثر قد أكدتها .

والاقتصادية الأمريكية والغربية بشكل توجيهاً الصهيونية

غير مطننة تتعلق بالظروف الاقتصادية
أولاً - عدم فاعلية النظام المؤسسي العربي .
فالنظام المؤسسي الجاهلي (جامعة . الدول العربية) غير قادر على إنشاء موقف موحد عربي عملي (وليس خطائياً) أو توفيقياً (وليس تعسفياً) يستطوع أن يفرض الحل العربي على كافة الأطراف العربية . ومن باب أولى على أي أطراف أجنبية .
وأزمة الخليج ليست أول امتحان جلد لهذه المؤسسة . ولكن هناك الانحسار الدائم والقائم منذ أكثر من أربعين عاماً - وهو القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في أرضه وحياته وحريته .
والتمتع بالديمقراطية أو المحمودة داخل الإطار العربي - تتحول في اللحظة الحرجة إلى فتنة وليس تجمعات . وساعدت داخل التجمعات المصري العراقي - الأردني - اليمني . مسورة شديدة الوضوح لذلك

وما أدى بمئات الألوف من أبناء الشعب المصري العربي إلى تحمل أسوأ أنواع المعاملة في بعض الدول العربية والتي وصلت إلى حد الأمانات بل والقتل . ليس بعد أحداث الخليج فقط بل وقبلها أيضاً

ثالثاً - سيادة منجز الحكم الفردي وغيب الديمقراطية في مجمل الأنظمة العربية :

فبالرغم من أنه علمياً لا معنى لاستخدام حرف . لو - إلا أنه - تجاوزاً - لو كانت هناك ديمقراطية - حتى نسبية - في العراق لما كان قد تم الفزو ولو كانت هناك ديمقراطية - حتى نسبية - في الكويت لماقت منذ اللحظة الأولى للفزو مقابلة حقيقية أيا كان حجمها ونتائجها
ولو كانت هناك ديمقراطية - حتى نسبية - في مجمل أرجاء الوطن العربي لاستطاعت الشعوب أن تفرض على حكوماتها اتخاذ الموقف المبدئي القليل بشلان مأساة التدخل الأجنبي .
فهل نحن قادرين ؟ ... فمارت على فطين من أننا قادرين ولكن لو . كما تعلمنا في النحو - هي حرفة امتناع لا امتناع ! !

في نفس الوقت الذي نجد فيه مليارات الدولارات - المسالحة من ارتفاع أسعار النفط كعملة حقيقية لدماء شهدائنا في حروب أكتوبر - أما أن تستغفل في حروب مفتعلة ومدمرة ومهكرة للسلطات العربية كالصرب العراقية الإسرائيلية . أو تستهجن في انقلابات قريبة ترفية وسيمية اسمعنا أعظم عربي أو موضوع كودناح أو كاستمترات في المؤسسات البنكية



عربان نصيف

رابعاً - هامشية القضية الفلسطينية في المواقف الفعلية لمجمل الأنظمة العربية :

وليس من المفيد حالياً متابع ملفنا - كقضية الراحنة - تؤكد مرافق بعض الأنظمة العربية من القضية الفلسطينية -

فانيا - تدهور الأوضاع الاقتصادية لتلبية الشعوب العربية

بعد ما يبعث الحكومات العربية - في أزمة الخليج - إلى اتخاذ مواقف غير مبدئية وغير متسقة حتى مع التوجه العام لهذه الحكومات تحت دعاوى - مغلقة أو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/١٦/١٩

المصدر:

الأخبار

عداء أو انقياد أو مزادة - ولكن يكفينا في هذا المجال ان نفر بواقع ان القضية الفلسطينية وول القلب منها حماية ودعم ومساندة الانتفاضة الباسلة - قد تم تهميشها بعد الفسوز العراقي للكويت واصبحت قضية من الدرجة الثالثة في جدول اعمال العرب ، ومن الدرجة العاثة في جدول اعمال العالم !!

وأخيرا فسادا كان حصار الشعب الفلسطيني في المخيمات عام ١٩٨٧ قد أثبت انهيار النظام المؤسسي العربي وعدم قدرته على الفعل الثوري - شواطئا ، او تنمية ، او عجزا - فكان أحداث الخليج عام ١٩٩٠ قد أكدت ذلك ، ووضعت الشعوب العربية أمام مسؤولياتها التاريخية ، وحددت لها جدول اعمال عليها ان تناضل من اجله على مدى زمني قد يطول او يقصر وفقا لارادتها في البقاء والحياة ويتمتع فيها بيل :

● نظام مؤسسي عربي قادر على الفعل

ومعبر - حقا - عن تاريخ وامالة الشعب العربي ، وحقه في الحياة والتقدم وول استراتيجيه حقيقية للامن القومي العربي .

● إعلاء شأن الديمقراطية السياسية وحقوق الانسان في ريع الوطن العربي ، واعتبارها الحلقة الرئيسية في نفسال كل شعب عربي .

● حركة تنمية مستقلة قادرة على توفير المطالب الأساسية للانسان العربي .

بدلا عن التنمية الاقتصادية - ما يترتب عليها من تنمية سياسية ..
● موقف جاد وحاسم ومجمع للسلطات العربية من أجل انتصار الشعب العربي الفلسطيني لمعركته المصيرية ، بصفتها القضية المحورية في حركة القوة العربية هذا هو الطريق أمام الشعب العربي وهو طريق صعب .
فعل نحن قادرون ... مشاركت على بلين من أننا قادرون



الثلاثاء

المصدر :

١٩٩٠ / ٩ / ١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ردود على أقوال



الفيزو ليس خطأ ولكنه فظيعة

في إطار الأوضاع المعقدة الحالية التي نتجت عن الإجتياح العراقي للكويت، فإن العديد من المواطنين - فهم لا يستطيعون القول بالعدوان كوسيلة لحل - يحتفلون ولا يفتخرون بالقبول القسري للكويت وتسلطها عليها وشعبها وأجراء تغييرات واسعة في تركيبتها السكانية من ناحية . وهم يرفضون من الناحية الأخرى تسديق القوات الأجنبية إلى الجزيرة العربية ومنطقة الخليج ومباشرة لها للحصول الاقتصادي للعراق والكويت وإكمال الاستعدادات للقيام بعملية عسكرية لحرمان العراق من الجائزة التي أراد اقتناصها ولضمان عدم إمكان تكرار التهديد العراقي للمسطح أو لبدول الخليج في المستقبل خاصة وأن ذلك قد يعني بقاء طويلا للغوات الأجنبية وخاصة الأمريكية والبريطانية في منطقة الخليج وإعادة رسمها للخريطة السياسية العربية .

ويعكس هذا الاندفاع في مقولات تطرح . بحسن نية أحيانا . بواسطة هذا الطرف أو ذاك من القوى الوطنية المصرية والعربية . ولكنها لا تؤدي في النهاية إلا إلى التضامع مع المعتدي ونقض النظر عن جراحه وتركه لينعم بخيمته باسم مصلحة الأمة .

من ثقافة القبول أن أية أسرة لابد مما كان الأمر أن تسعى إلى استمرار بقائها وكينيتها . وإنها لذلك ترفض أي انتماع جماعي . ولكن الصنيع أيضا أن تترك القاتل الغادر والمسلح دون ردع حاسم وبسوق عقاب عادل هولنفسه على الانتحار . وإذا كانت الأسرة لاثناك استكثبات مواجعة المعتدي وتقدمية للعدالة فإن وأحيانا نحو نفسها يحتم عليها الاستعانة بالسلطة التشريعية (مجلس الأمن في هذه الحالة) لتنفيذ القانون وإقامة العدل . إن العديد من الانتحار الجماعي الإيجابي ينتج هنا من تصور أن الوجود الأجنبي هو شرط مطلق . أشد من أي شر آخر . أن مثل هذا الموقف يغير الجدلي يتعارض مع حقائق التاريخ القريب في المنطقة العربية . وقد اختلف موقف العرب من الوجود الأجنبي باختلاف الدور

سياسي وبنفس مرموق . إن المشكلة الحقيقية تكمن هنا في تقييم الأحداث . أنه ليس خطأ بل خطيئة وجريمة . إن التنبيه الأقرب للعقوبة هو أن أخا شقيقا قد قُتل أخاه الأصغر ونهب أمواله وأعتدى على أسرته وشتمت شملها . أن إقناعه للعدل وتطبيق القانون والشرع يقتضي معاقبة المعتدي ورفض أي تسامح معه . أن ذلك وحده هو الذي يحفظ للأسرة كينيتها ويصونها من الانتحار .

(ب) إذا قتل الأخ أخاه فهل تجتمع الأسرة وتقرر الانتحار ؟ جاء ذلك في مقال الاستاذ ضياء دارورجيم . إن هذا القتل يصف ماحدث بأنه جريمة قتل ارتكبتها أخ في حق أخيه . إلا أنه يصف الاستعانة بالعرب من الأعداء لإقامة العدل بأنه انتحار .

عندما تصدر من عناصر وطنية - تزيد من البلبلة في الرأي العام المصري والعربي ومن الانقسام في صفوفه - مما يستوجب المناقشة الهادئة لها لبيان مدى الصحة والزيغ فيها بغض النظر عن قائلتها وعن مقاصدهم . أن ذلك هو السبيل الوحيد لجميع الكلمة من أجل إنهاء الاحتلال ورفض سياسات الضم والاتحاق بالقوة من ناحية والتفرغ للنفسال ضد الأعداء الرئيسيين للأمة العربية ومن أجل تحقيق استقلالها ووحدةها وحصان أمنها وتنمية شعوبها من الناحية الأخرى . وفيما يمل بعض أهم هذه المقولات . وفيما يمل (أ) إذا خطأ أحد أفراد الأسرة فهل تسمى الأسرة إلى تدارك خطئه وتقويمه أو تقوم بتسليمه إلى حبل المشنقة ؟ سمعت هذا القول في نقاش خاص مع



د. أمير هعيم
سعيد الدين



المصدر : الأناضول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٩

الذي يزعمه . وعلى سبيل المثال فقد عادت القوات البريطانية للأردن بعد الثورة العراقية في عام ١٩٥٨ لمنع احتمالات تغيير ثوري في الأردن ولمنع انقسام التيار القومي العربي . وقد كان طلب حصص القوات البريطانية في ذلك عملاً مضاداً لحركة التحرر العربي ومعادياً لها

أما في سنة ١٩٧٠ على مصر هي التي سعت للوجود العسكري السوفيتي في مصر ، بهدف كبح الغارات الإسرائيلية المتكررة على الداخل المصري وكان هذا الوجود يساعد بذلك على إعادة تكوين الجيش المصري استناداً لمعركة التحرير .

وقد قدمت القوات الأمريكية والبريطانية إلى المنطقة وال منطقة الخليج بالذات بمباركة من العراق وسكوت عربي كامل للمساعدة في تطهير الخليج من الاغنام الإيرانية التي كانت تهدد إمكانية تصدير النفط العراقي والكويتي . ورحبت كل الدول العربية بـ ذلك بالوجود البحري الأمريكي ويزعم الاعلام الأمريكية على ناقات النفط الكويتية لمعابيتها في الخليج .

وقد دعت القوات الأجنبية بواسطة السعودية وغيرها من دول الخليج لمساعدتها في كبح احتمال قوى الهجوم العراقي عادر على أراضيها . ولاشمال في هذه الحال لتكريز الهجوم على السعودية ودول الخليج لمصالحها السدفاة عن أراضيها خاصة وأن أيام من الدول العربية لم تباير إعلان استعدادهما للدفاع عن هذه الدول كما أن الدول العربية لم تنفق حتى على ادانة العدوان العراقي .

ومن الطبيعي أن يتخوف العرب جميعاً من أن تستغل أمريكا وحلفاؤها هذه الإزمة لفرض إعادة هيمنتها العسكرية على المنطقة بعد أن كانت تكتفي بالهيمنة السياسية والاقتصادية . إلا أن منغ حدوث ذلك يتم أولاً بالانسحاب السريع للقوات الأجنبية ويتم بعد ذلك السعي لاتامة نظام جديد للأمن العربي ضمن في إطاره عدم تدخل أية دولة عربية في الشؤون الداخلية لدولة عربية أخرى . ويتم القتال العدوان من دولة عربية على أخرى .



العدد القادم

حلكم العراق بخاطر بشعبه



الأهالي

المصدر :

١٩٩٠/٩/١٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس صدام.. والقرارات الاستراتيجية القاتلة !



القرارات الاستراتيجية مصيرية من الصعب تصحيحها إن كانت خاطئة
بمعنى القرارات التكتيكية التي يمكن تصحيحها في أطر القرارات
الاستراتيجية السليمة وبغض النظر عن مدى شرعية وحكمة قراره
الاستراتيجي بضم الكوين بالقوة وذلك مع التظلمين العملي والاطليمي
فإن الرئيس صدام قد أصدر قرارات استراتيجية قاتلة لا تنتمي مع أي من
القواعد الاستراتيجية التي ترسخت نتيجة للحروب وندوسها ولا مع
القواعد المعروفة لاستخدام القوة في السياسة فعلا كيف أصدر الرئيس صدام
قراره الاستراتيجي هذا دون أن يستقر الوضع نهائياً بين العراق وإيران
كان من نتيجة هذه النظرة الضيقة وقوعه في خطأ الحرب على جبهتين في وقت
واحد وعندما أراد أن يوضح هذا الخطأ الاستراتيجي أصدر قراره
الاستراتيجي الآخر بالاستسلام الكامل لكل طلبات إيران وبذلك خسر حروباً
دامت سنوات لمعني رغما عن أنه كان قد كسب معاركه الحربية
لم كيف يصدر الرئيس صدام قراره الاستراتيجي بضم الكويت دون أن يهسي
المرسخ لردود فعل دفع قراره

العراق محاطاً بأعداء من كل اتجاه .. إيران من الشرق .. وتركيا عضو حلف
الاطلطي والتي تسيطر على موارده النفطية وجزء من صادراته البترولية في
الشمال .. وسوريا تريد بضمه الدوا وأسر القبل كملك .. ثم دول مجلس التعاون
في ارتباط من نواياه

كيف أجرى حساباته على ضوء المعلومات المؤكدة عن القواعد الجافة من
حواله إستقبال القوات الأجنبية والإتفاقيات المستمرة والمعلنة التي تنظم
إنتشارها

كيف يقدم على الفعل وهو الإجراء الإسفل دون أن يتحسب رد الفعل وهو
الإجراء الأصعب ؟ عش الزنجير - وخاض في مستنقع النفط اللزج الذي يبتلع
من يخوض فيه

النفط - سلعة - استولى على إمارتها بتجاذق سلاحتي وهذه هي الضربة الأولى
ولكن الضربة الثانية تتمثل في أسواق النفط وخطوط المواصلات إليها -
وعلاهما تحت سيطرة الغير - فكما فعلوا بمعهد مصدق في إيران في أوائل
الخمسينيات يفعلون به الآن في للتسعينيات أسواق ترشفت القراء
وأغريب البترول مقلدة ونقلات النفط متوقفة

والجيش العراقي الذي خاض معاركه للمعاني سنوات كاملة بطريقة تسرع
قامتاً أكسب خبرة في معارك دفاعية في منطقة صالحة تماماً للدفاع وانتقل الآن
إلى الأرض المكشوفة غرب الفرات في بلاد لم تكن بلاده إلى وقت قريب - وقد
أصبحت خطوط مواصلاته ممتدة وقوا أعداء بعيدة مما يجعل من السهل اللعب
في هذه المنطقة ذات التأثير الخطير على الرأس المقاتل الذي أصبح هدفاً يسعى
الطرف الآخر للقضاء عليه - الأمر الذي يجعلنا ندعو ليل نهار أن يجنبه هذه
الأخطار ليحفظ لنا العراق وشعبه وجيشه والعراق والرئيس صدام أصدر
قراراته تلك وسط غياب المعرفة بتلك الأمور ونقص الخبرة في فن الحرب ومن
لديهم الخبرة أو المعرفة ليتجاسرون على الكلام

أمين هويدى



المصدر : السياسة

1990/9/19

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

2 السيناريو الاسود ..

والكماشة الامريكية الاسرائيلية

نعم انه سيناريو اسود ذلك الذي يتخبطون نحن العرب جميعا اذا لم نبادر بتصريب مشكلة الخليج .. والعرب القضية يمتدح ان يعملها العرب بالنسبة دون حاجة الى تدخل اجنبي .. وحتى يمكن ان تقول السعودية للقوات الامريكية والغربية جميعا .. مع السلامة .. ولفلتى بكم في السرات فقط !!

اننا نرى ان المجتمع الدولي .. قد اصبح مثل غابة .. التصرف فيها للقوى .. قبل اي شيء .. فنحن نرى مثلا الخلاف ينشب بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جانب .. وبالمثل الدول في مجلس الامن من جانب اخر حول مسألة تشيخ السن في البحار وهي متجهة للعراق .. فمجلس الامن رغم انه اصدر قرارا بحظر ومقاطعة التجارة مع العراق لم يقرر مسألة التشيخ .. التي هي حالة حصار حسب ميثاق الامم المتحدة .

والانفراد دولة او اكثر يفرض حالة الحصار يمكن ان تؤدي الى انفجار عسكري فالتعاون الدولي يعتبر حالة الحصار هذه خطرا من افعال العرب .. نحن نصدده اشتغال العرب في الخليج في أي وقت عنه تعرض الاسطولين البريطانى والامريكى لاي مهيئة عراقية ..

ويمكن ان تشتعل العرب بسبب خطا طائرة تطير في المجال الجوي للسعودية او العراق او تركيا .. او فوق الارصاد البحرية التي جاءت بها الدول الغربية ..

واداة الحرب الغربية متقدمة تكنولوجيا بدرجة مثيرة .. ويتسلط العسكريون في الغرب على تجربتها عمليا وكالمادة ان احسن مجال لتلك التجربة هي ارض دول العالم الثالث :

وفي هذه المرة ان الوجود الغربي واستعداد قواته المسلحة لن حرب ضد العراق يحدث في وقت لا توجد قوة كبرى يمكن ان تنصدي ولو مئويا للغرب .. فقد دبل الاتحاد السوفيتى واضلعت قوته .. وليس هذا فحسب بل انه يتحقق كل يوم شيئا فشيئا كذبل للصكر الغربي ولا يعجل من اتباع سياسته .. وقد ذكر الملك فهد للصينيين يوم انقاد مؤتمرا القمة العربي ان الاتحاد السوفيتى نفسه قد عرض ارسال قوات سوفيتية الى السعودية .. وفي المقابل ان البلد فهد هو الذي رفض تقليل الكرم السوفيتى باعتبار ان القوات الامريكية من اهل الكتاب .. بينما القوات السوفيتية قوات ملحدة والبياد باله ..

وهذا العرض السوفيتى هو انذار لكل بلاد العالم الثالث انها قد تواجه في المستقبل اعداء عسكريا يقاتل فيها الجندى السوفيتى جنبا الى جنب- الجندي الامريكى والبريطانى .

نمل هذا الانفراد الغربي بحرية العمل في الخليج .. اذا بنا عهد فان احدا في العالم لن يكتفي ايقاله او حتى يهاول ايقاله كما كان يحدث من قبل عندما يحتاج المسكر الاشتراكي ويهدد بالتدخل اذا انقرد المسكر الغربي بالعمل .

اي متكون المنطقة تحت رحمة فيران الغرب .. ورايدته هو اساسا في التوقف عن القتال ..



المصدر : السياسي

1490/9/19

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولابد ان نتوقع ان انفجار الحرب في المنطقة سيؤدي الى دمار الكويت والعراق
مما - قد كان العالم يشبه الكويت بسويسرا من ناحية التقدم الحضاري الهادي الى
المؤسسات الاقتصادية والمباني - كل هذا معرض للدمار - كما ان كل المؤسسات
والمنشآت الصناعية والزراعية التي شيدها العراق بعد وقف حربه مع ايران -
وماتبقى منها - كل هذا يتعرض للدمار وسيهدم اذا عاقت حرب ، اما حقول
البتترول - فستصبها اضرار فادحة -

وليس يستبعد ان يقوم العراق بهزبات انتقامية ضد السعودية وبعض دول
الخليج اذا قامت الطائرات الامريكية من قواعد فيها -

وقد تطول الحرب فترة اكثر من المتوقع مما يعني مزيدا من الدمار وتحتل
الارض العربية الى بقع حالكة السواد من الحريق الكبير -

و اذا كانت الولايات المتحدة هي التي تكتلير بالقرار بالخليج - فمن المتوقع
ان التوسع العربي - لانه عتقا مستبظ - حايثا عليه - بل ان دولة سخطا بالاستمرار
تلك الحاية في اشكال مختلفة -

وستتدخل دولة العراق وتصبح دولة مستقلة شكليا - فيها قواعد امريكية وغير
امريكية لردعه عن تكرار العدوان -

باختصار سيدخل العالم العربي تحت المظلة العربية في وقت لمحاول فيه تكتيل
قواء ليكون له مكان تحت الشمس في عالم كله تكتلات اقتصادية وسياسية
لماذا نسمح بتشكيل ذلك الشراير الاسود - لماذا لانسك بالضيقة بايدينا -

والطريق سهل وبسيط - ان يحترم العراق ارادة الشعوب العربية والعالم كله
فينسحب من الكويت في نفس الوقت نسمح نحن العرب على حل مشاكلنا بانفسنا
فنطلب من القوات العربية الرجل من ارضنا ومن خليجنا - ونعود الى حساب
انفسنا - لتبنى حياتنا على امن افضل ولنتجنب الى اننا نخلق بايدينا كفاية
امريكية اسرائيلية ضد العرب - واستمعوا الى تصريحات الرئيس بوش من ناحية
وتصريحات المسؤولين في اسرائيل ضد الملك حسين بشأن ميناء العقبة - الذي هو
قطعة من ارض الاردن - الدولة العربية ذات السيادة والصدى التقليدي للغرب - ولم
ان تلك الصداقة لم تفره من موقفه !!

عبد الحار الطويلة



المصدر : النابا

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصنيف

نداء السلام الجديد

قال الرئيس حسني مبارك أننا يجب أن نركز على الاتجاه الأساسي .. لأن ذلك سوف يساعدنا على تجنب الكثير من المشكلات .. وقال .. أمل أن نصل في النهاية إلى حل سلمي وأن نتفادى التنازع السبيل للحرب .. وطالب الرئيس مبارك المسلمون في العراق ، من جديد ، بالاستجابة لصوت السلام وتجنب المواجهة والمزيد من سفك الدماء .. وقد الرئيس مبارك أنه ليس ضد العراق .. وأن اجتماع القمة العربية كان لصالح العراق ، وأنه حاول أن يوضح ذلك ، ولكن العراقيين لا يريدون أن يتكلموا هذه الحقيقة ..

وجاء هذا النداء الجديد من جانب الرئيس مبارك في وقت يتصاعد فيه التوتر مما يهدد بكارثة كبرى في المنطقة .. كما جاء في وقت فحقت فيه إسرائيل نفسها عن دور على ساحة المنطقة .. فهي تعرض على أمريكا أن تستخدم مطاراتها وموانئها بصحبة انفصالية التعسفين الاستراتيجي المبرمة بين البلدين كما تعرض لتقديم تسهيلات لتخزين معدات وخلاص .. وتعرض أيضا خدمات إدارية وطبية .. وفي نفس الوقت تمهد إسرائيل الأرض أمام عدوان إسرائيل محتمل على الأردن .. إنشاء عن وجود ضباط عراقيين في منطقة الحدود ، الإسرائيلية - الأردنية .. وتعليقهم بالقمة مراكز استطلاع على هذه الحدود ..

ولقد بحث استحقاق شايير رئيس الحكومة الإسرائيلية بخطاب سري في الأسبوع الماضي إلى الرئيس الأمريكي بوش يؤكد فيه (أن إسرائيل مستعدة لردع العراق بأي شكل من الأشكال واشتراط .. كما يجري .. مؤلف أراد .. سفير إسرائيل في واشنطن لقاعات سرية منتظمة مع كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية .. وتقدم إسرائيل معلومات مخبراتها حول العراق أولا ياول .. وهناك اتهام حول وضع السلاح الجوي الإسرائيلي في حالة تأهب وقيام إسرائيل بتحريك صواريخ .. هوك - المضادة للطائرات إلى منطقة الحدود .. الأردنية ..

مرة أخرى .. أكرر أن إسرائيل تتحين الفرصة للقيام بدور .. وإذا كانت واشنطن قد طلعت منها أن تبقي هادئة وأن تتواري بعيدا عن مركز الأحداث في الوقت الحاضر .. فليس هناك مريض من أن يقال الموقف على ما هو عليه .. ألا يكفي نداء السلام المصري الجديد الذي يتم عبر روح المسؤولية العاقبة في ضوء هذه الأخطار الداهية التي تهدد المنطقة .. التي يراجع العراق موقفه ويسحب قوله بأسرع وقت ممكن .. من الكويت ؟

نعيل زكي



المصدر: صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٠

١٩٩٠ هذا وقت المشروع القوي

قبل الأحداث الأخيرة في الخليج .. كنا نتحدث في مصر عن الهدف القومي .. أو المشروع القومي الذي يجمع الكل في حماس وهمة للعمل والإنتاج .. بدلاً من العزف المنفرد أحياناً .. والشك أحياناً أخرى .. وكان السؤال المطروح .. لماذا سيكون المشروع القومي ؟ وكيف يمكن جمع القلوب والعقول حتى يصبح هذا المشروع ، أغنية عمل يومية نشتره فيها بكل الحب والإصرار والانتماء ؟ واعتقد ان أزمة الخليج قد حسنت هذا التساؤل ..

وتم امام أعيننا جميعاً فرز ، الرجل والوالف .. وسوط الإنتماء في مشهد مأساوي للنج .. وثألنا وغضبنا للجد والدلت الذي ضاع في الطغيانية ، على من لا يستحق .. وتزيق الوجوه القبيحة .. وطول البالي والصبر والنساج على اللاعيب الدنيئة .. والتجاوز الوقح !! الآن .. وقد تخطت كل الحقائق .. أصبح علينا أن نعيد حساباتنا .. ولولاها ان تكللت إلى انفسنا .. ونضع كل الجهود لبناء مصر القوية .

مصر القوية .. بمبادئها التي لا تتغير أو تتلون .. وليبدأ القوية بروتها البشرية التي لا تتبدد ، أو تنتشر ، أو تعطى حالها لمن لا يستحق . ويهدمها دائماً بقطر .. والإذلال والإهانات ! وعند هذه النقطة .. نصل إلى المشروع القومي الذي نسعى إليه .. مشروع يجمع كل عقول مصر وسواعدها القوية من أجل تحقيق أهداف محددة في برنامج زمني محدد .. معان للجميع .. معروف تفاصيله ونور كل فيه منا ، من كبر القيادات إلى أبسط عامل .. مع متابعة إعلامية ، ذكية ، واعية .. ترصد الجهود وإنجازات الرجال .. وتخلق جو المشاركة والاهتمام ونسعى وراء خطوات المشروع .. ما تم تنفيذه .. وما استجد من عقبات .. وكيف تم تغلبها .. وما تبقى من وقت لإنجاز العمل ..

وكلفنا نذكر كيف تعاملنا مع مشروع بناء المد العالي .. كمشروع قومي اشترك فيه العلماء والباحثون والخبراء .. ومئات الآلاف من عمال مصر في معزولة عمل يومي شاق .. واللافات العريضة في مداخل مواقع البناء .. ترصد حجم العمل الذي تم .. وحجم العمل القوم .. وكمن من الأيام باقية على انتهاء العمل .. ومع طلعة كل شمس .. كانت اللافتات تسجل الزمن .. في سياق شارك فيه الجميع .. هذه التجربة العظيمة التي عشناها .. وما زلنا نضع بخيراتها وتداعياتها بين الحين والآخر نذكرها وجو المجلس والمشاركة الذي



المصدر : صباح الخير

١٩٩٠/٩/٢٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقلناه كثيرا .. هذه التجربة هل يمكن أن تتكرر ؟

مع تلك الآلاف من المصريين العائدين الآن من أراضي الغربة .. حيث بنوا المدن والمصانع والمزارع .. واصطوا الجهد والخبرة ، والعرق ، والدماء .. ثم كان جزاؤهم الطرد والتشهير والإذلال .. وضباب الخضرات والأحلام .. هؤلاء العائدين يلمص المرارة والألم .. هم الإضافة المينة إلى رصيد مصر البشرى .. ليسوا عبثاً زائداً .. وليسوا أزمة بطلاة فوق البطالة الحالية .. بل إنهم اصحاب تجربة شاقة وطويلة في أراضي صحراوية ملتهبة وفروغ معيشية قاسية .

كفادات مشهود لها .. وخبرات معترف بها .. فواقع الذي لا يمكن تسيئته أو تجاهله ، إن سوق العمل الخارجي لم تكن تسمح بالتكهنات أو التكتلسين أو معدومي الكفاءة والجهد .. ويقاتل فهم من صفوة الأيدي العاملة المصرية ..

وهؤلاء العائدين يمكن اعتبارهم الكتيبة الأساسية في أي مشروع قومي بمصر .. وإيماننا مشروغان هاهنا للاقتصاد المصري .. يمكن الابداء في نعمهما أو عليهما معاً حسب خط العمل ..

• المشروع الأول .. ما أعلنه أخيراً الدكتور فؤاد البازي العام المصري ومدير مركز الاستشعار عن البعد بجامعة بوسطن الأمريكية . أنه في الصحراء الغربية بمصر .. وبالتحديد في منطقة شرق المويكات هناك مياه جوفية تحت سطح الأرض تكفي لزراعة ٢٠٠ ألف فدان ولعدة ملايين عام ..

وهي حد تعبير العام المصري « إن عدم استغلال هذه المياه الجوفية يعتبر إهمالاً جسيماً للثروة كبيرة . لأنها مياه عذبة وقريبة جداً من سطح الأرض » .

وهذه المطلق العلمية التي اكتنبا إليها البعث للفناء .. تمنى أننا نعلم مشروع قومي يعتمد على حفر الآبار في الصحراء الغربية واستصلاح واستزراع ملايين الفدان .. وإقامة مدن سكنية ومصانع للمنتجات الزراعية .. في أكبر عملية غزو للصحراء ..

• المشروع الثاني .. ما أعلنه ناس الأبحاث .. من وجود مياه جوفية في وسط وجنوب سيناء .. تصلح لاستزراع أراضي شاسعة .. وما ألبسته التجارب أخيراً من نجاح زراعة الفصح في سيناء .. ووفرة محصوله فوق المعدلات المعتادة في حوض النيل .

إن هذه المشروعات الضخمة تحتاج إلى عزيمة وإصرار وقيادة متفانية في مواقع العمل .. وإيمان حقيقي بأن الثروة البشرية هي الرصيد الثابت لمصر ..

والتفكير معاً ..

رؤيا توفيق



المصدر : الجريدة

١٩٩٠/٩/٢٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

الخليج .. والصدى الأفريقي



بسم

د. فتحي عبد الفتاح

بينما تنجح كل الأنظار إلى الخليج ..
والعالم كله يراقب ويتابع في قلب مختلف
الأحداث التي تتري بين ساعة وأخرى ،
وفي انتظار ما قد يحدث أو توقعها وتحسبها
لما يمكن أن يحدث ..

ويدخل الساحة وبجسبات مختلفة
الطعام والمطعمون وأيضا المحامون
وكذاؤا فائقة ..

في هذا الجو القلق الذي يحيط على كل
بيت مصري وعربي ، جاعثي الفرصة ،
ومن الناحية الذاتية على الأقل ، للهرب
وللتقاط الانفاس والاتجاه جنوبا إلى
لوزاكا عاصمة زامبيا ، وفي عمق الغارة
السمرات لحضور ندوة علمية تقامها

لجنة التضامن هناك بالاشتراك مع منظمة تضامن الشعوب
والأفريقية حول التنمية السياسية والاقتصادية في العالم الثالث

ولقد تلمي : أيام تربع فيها الانصاب في الجنوب الأفريقي ، حيث قطيعة
مازالت بكرا لم تكونها بعد لحمة البنزول والقاته ..

ولكن التفتحت ومن اللحظة الأولى الوصول إلى مطار لوزاكا أتت كنت
وأهنا ، وبماصيته فرصة للاتقاء الانفاس والهدوء عن مركز السفينة في العالم
ولو لمدة أيام ، تحول إلى ضغوط مضاعفة ، وكأنها لغة الزيت المسكوب
والجهاز للشمال في أية لحظة ..

واكتشفت أن أزمة الخليج قد أصبحت مثل تين ضخم له ألف ذراع وقادر على
أن يصل إلى أي بعد بكعة في العالم حتى ولو دخل أدغال الجنوب الأفريقي ..

فالمصنف هنا والأناقة والتميزيون وأعابت الشوارع والمطعمي والقنادي لاهم
لها إلا المناقشة تطورات أزمة الخليج ..

وقناة التليفزيون الأمريكي (سي. إن. إن) التي يستقبلها الفندق الذي أقيم فيه
في لوزاكا وتصل ٢٤ ساعة على الهواء ليس لديها ما تقدمه سوى تكتورات
الأحداث في الخليج .. كله أسمع لحظة بطيئة .. تصريحات بوش وهدام
حسين ، وجورجيتشوف وفهد .. والرهائن الذين عذبوا وحوادثهم التي لا تنتهي
وتوقعات رجال البورصة في نيويورك ودية البيت الأمريكية التي بدأت تشكو
وعلمي من ارتفاع الأسعار ..

وطوبير السيارات التي تمتد بالكيلومترات أمام محطات البنزين في لوزاكا
تؤكد لك أن الأزمة قد وصلت إلى هذه البقعة القليلة ..

وإفوق كل هذا ، فلأحد يريد أن ينسى أنك مصري وعربي ، أي أنك قلب من
أرض المعركة ..

وتتولى عليك الاستئذان كأنك عليم ببولان الأمور ومسؤول عن كل مايجري ..
لماذا فلها صدق ؟ .. وهل هو مستعد لمواجهة تبعات ذلك ؟

وماهو موقف الشارع العربي .. وأين دور الجامعة العربية ؟

هل يمكن أن تقوم جبهة مدمرة في الشرق الأوسط ؟

ومن الذي يكسب ؟ ومن الذي يخسر ؟
أسئلة تتري وتهلج عليك من مسئولين كبار وقيادات جماهيرية ومواطنين
عانيين ..

حتى لحظة الاستقبال في الفندق .. ظلما أصطنعها كثرات الخاص وبحوز
غرفتي ، صاحبت :

مصري .. عربي .. قل لي ماذا يجري عنكم !!



المصدر: الجغرافية

١٩٩٠/٩/٢٠

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى التنوع العلمية والمعمية واقتى حضرها عدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية في العلم المناقشة اقتصادية السياسية والاقتصادية ، جرت المناقشات فيها وعلى مدى أيام ثلاثة على أرضية ماجورى في الخليج .. وكان الحديث عن دور القطاع العام والخاص ، والاقتصادية الحزبية ، والبريستويكا ونتائجها وأثارها سواء بالنسبة للرأسمالية أم الاشتراكية على النطاق العالمى .. كل تلك الأحاديث كانت تصب في النهاية في محاولة الأئمة وأحداث الخليج الساخنة ..

أما كيف .. فهذا هو الجديد والمثير حقا ..

وسأسمح لنفسى ، وبدون أى محاولة للتسطير أو التحول من جانب لوجهة نظر دون الأخرى أن أعرض عليك القصد الأفرى لإزمة الخليج مثلما سمعته والذي تركز في التجاذب أساسيين :

● الرأى الأول ينطلق من خليج لتعطيل في التطورات التي جرت في العلم في السنوات الأخيرة ، ابتداء من البريستويكا حتى انهيار الأنظمة الشيوعية في عدد من البلدان في أوروبا الشرقية ، مروراً بالواقع الاقتصادي المتدهور والذي تعانى منه غالبية دول العالم الثالث سواء من الناحية الاقتصادية المتمثل في فشل خطط للتنمية وتراكم الديون ، أو من الناحية السياسية المتمثل في سيطرة الأنظمة الفارسية والشيوعية ومجموعات المصالح الذاتية والضلعة ..

ويذهب هذا الرأى إلى أنه لم يعد أمام دول العالم الثالث من خيار سوى إلتهاج للبربرية السياسية والاقتصادية والاندماج الكلى في الاقتصاد والنظام العالمى الحر ..

ومن هذا المنطلق فإن أحداث الخليج - من وجهة نظر أصحاب هذا الرأى - والتي بدأت بالقرى العراقية لتكويك قد أعطت الفرصة الحقيقية لتكويك هذا المسار وقد ثبت ذلك في نجاح الولايات المتحدة في استطاب كل القوى العالمية المؤثرة ارجع قهقرون العراقي وتصلية طاره ، الأمر الذي يستتبعه بالحصم إعادة صياغة المنطقة بالمفهوم الأمريكى المعاصر ..

وهذا ما يستطلى .. من وجهة نظرم ..

● أما الرأى الثانى ، فينطلق بعد تحليل وبشكل مختلف للأحداث العالمية ، بأن أمريكا تواجه موقفا صعبا للغاية ، إن لم يكن أصعب مواقف تواجهها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . ويوقع بكثير مخاطر تخطلاتها السابقة في إغترام في أمريكا اللاتينية أو حتى في الشرق الأوسط نفسه ..

على الوقت الذي يسود العالم شكل من أشكال السيوطة السياسية الشفرة والتي لن تستمر طويلا وذلك نتيجة فرق الاتحاد السوفيتى في مشاكله الداخلية والفتنات الحادة التي جرت في عدد من دول أوروبا الاشتراكية ، فإن الولايات المتحدة قد لجأت إلى شكل واسلوب قديم في مواجهة موقف وظروف جديدة تماما إذ أنها لم تغير من منهج السيطرة والهيملة وإبراز العضلات العسكرية ، في وقت كانت كل الظروف تسمح لها باستثمار إمكانياتها وموقعها المتفرد بأشكال وأساليب جديدة ..

وهى - أى الولايات المتحدة - قد ارتكبت بذلك خطأ العمر بتدخلها الواسع في الخليج ، الأمر الذى يمكن أن يتحول إلى كارثة حقيقية بالنسبة لها .. والأسباب :

● إن أمريكا تدخل معركة كبيرة كهذه ليس في مواجهة خطر الشيوعية أو في مواجهة قوى كبرى بل حفاظا على نظم تقليدية ومتخلفة الأمر الذى يكشف تنافسا واضحا بين شعارتها الممطرة في ديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية والسياسية وبين موقفيها وممارساتها الحقيقية في حماية الأنظمة المتخلفة ..

● ومن الناحية الاقتصادية فإن ماجورى في الخليج وتصعيد الأزمة والمشد العسكري الأمريكى غير المسبوق في المنطقة يمكن ، بل ويبدأ بالفعل في إحراق أضرار جسيمة بالاقتصاد الأمريكى قد يعنى استمرار كارثة حقيقية .. وتوصل الأزمة يعنى المزيد من الانكماش الأمر الذى يهدد إلى الأمام ماجورى للاقتصاد الأمريكى ، والعالمى في أعقاب التكويد سنة ١٩٧٢ والحظر الجزئى الذى فرضته الدول العربية المنتجة للبترول في ذلك الوقت ..



المصدر : الجمهورية

١٩٩٠ / ٩ / ٢٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● وحتى في حالة نجاح عمل عسكري امريكي ضد العراق ، فإنه سيكون نجاحا باهظا لقنن والتكليف يتكاد يتساوى مع الضمارة لنفسها ..
فايار البترول الجاهزة للاستعمال مع أى طاقة وقتي تمثل ما بين ٢٠ إلى ٣٠٪ من مصادر البترول في العالم العربي لا يمكن تعويضها لفترة تتراوح بين ستة إلى ثمانية شهور ..
وأى التصايد امريكي يدرك تماما ماذا يعنى ذلك للقوة الاقتصادية الامريكية ..
إنها فكرة كارثة المعلقة ..
ويذهب هذا الرأي .. أن أزمة الخليج قد تتحول إلى مقدمة منطوية لانتهاء حالة السبوة السياسية وإعادة الاستقطاب في العالم ، مما يضع على الولايات المتحدة فرصتها للتاريخية التي كانت متاحة في إعادة صياغة التطورات العالمية لصالحها ..
أما بالنسبة لاسرائيل .. فهناك إجماع مثير بين أصحاب وجهتي النظر على أنها مستخسرة كثيرا في أعقاب هذه الأزمة .. سواء في حالة نجاح الولايات المتحدة في تطبيق صياغتها الجديدة للمنطقة ، أو في حالة فشلها ..
ويقوم هذا المنطق على أساس أن الدور الامريكي التقليدي «كضامن للمصالح الامريكية في المنطقة» ، والتي ظلت تلمحه طوال الثلاثين عاما الماضية قد أثبت عدم جدواه خلال أزمة الخليج ..
لأن الواضح أن الولايات المتحدة وقد تكفلت بنفسها أصطت تحذيرات واضحة ومشددة لاسرائيل بالسكون التام لأن أى تحرك اسرائيلي من وجهة النظر لاسريكية يمكن أن يفسد العملية كلها ..
كذلك فإن الضجة الواسعة والإجراءات الحازمة التي اتخذها مجلس الأمن بالتنسبة للعدوان العراقي على الكويت قد طرح وبغوة على الأتخذلن وفي داخل الولايات المتحدة بشكل خاص ، السؤال الموحج :
وماذا عن اسرائيل التي مارلت تحتل أرض عربية منذ أكثر من عشرين عاما ويصحبها قنيتو الامريكي دائما ؟



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا بدأت حرب الخليج (٢)

بمباراة بين العراق
والكويت في كرة القدم

محمود المرافى

- سيناريو (١٧) عاما من حرب البترول و«التدخل السريع»
- أمريكا تؤكد زعامتها.. والنظام الدولي الجديد يترك بصماته
- انقلاب النفط يتقدم مواعده خمسي سنينوات



المصدر : روز النيوسف

١٩٩٠/٩/٢٠

التاريخ :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يصرف النظر عن اشتغال العمليات العسكرية
فإننا يمكن أن نقول : لقد بدأت حرب
الخليج - ٢٠ -

استغرقت الأولى ثمانى سنوات ، وبدأت بقطا
عراقى فى الحساب .

ولا أحد يعرف كم تستغرق الحرب الجديدة
والتي بدأت أيضاً بقطا المدح فى التقليد .

الحرب بدأت ، ومحورها البترول وليس الحفاظ
على الانظمة ، أو الأراضي ، أو الاستقلال ، أو

الاستقرار .

المحور .. نفطى ، ورأس الريح ، والزعماء
للولايات المتحدة الأمريكية .. والوسائل : هل يتكرر

سبتمبر ١٩٧٣ ؟



مهما .. والمستهلك يسد الفجوة أيا
كانت .

● وفى التنويه : يجرى ضرب
اتحاد المنتجين وينشأ اتحاد آخر
للمستهلكين ينتقل له زمام المبادرة .

وبالمثل ، وبينما تحصل الدول
الصناعية على الزيادة فى الأسعار هذه

شهور فإن نفس الدول عوّضت ذلك
بضخامة مضاعفة من خلال زيادة أسعار

السلع الصناعية : ومن خلال استيراد
تقوى البترول وتصدير سلع وخدمات

ومشروعات وإسحة .. ومن خلال جذب
والع واستثمارات تقنية للمصنوع

الغربية .
عاد للحرب الصناعى فوزاته .. ولا

نفس الوقت إلام الوكالة الدولية للطاقة
(١٩٧٤) والتي ضمت كبار المنتجين

ولكن ضرب سوق النفط بإجراءات
كثلة .

الإجراء الأول : الحد من الاستهلاك
وبما يقلل الطلب على النفط واتخذت فى

ذلك إجراءات تقنية صارمة . اعتدت
الولايات المتحدة وإنتاج أجهزة لتكثيف

وفضيل موفورات السيارات ؟
الإجراء الثانى : تشجيع التكتيب فى

مناطق أخرى غير خضعة للنفط
الأوب كبحر للشمس .

الإجراء الثالث : تشجيع بدائل
الطاقة الأخرى والتي أصبحت بعد
ارتفاع أسعار النفط أكثر ملائمة

للاستوى بعد أن كانت تكلفتها المعادلة

فى تلك الوقت كانت هناك مشاكل
داخلية تواجه صناعة النفط

الأمريكية ، ففجرت أجهزة السياسة
والدعاية تقول :

هناك أزمة نفطية .. ولم تكن هناك
أزمة حقيقية ولكن كانت هناك رؤية

لإشاعة الإضر من أجل سعر النفط
المنخفض يجعل المنتجين على مزيد من

التكتيب والإنتاج .
وجاءت الحرب ، واستبد المنتجون

سيادتهم الوطنية على البترول ..
فأنتكروا الأبار والشرعات وتحصنوا فيما

كان يتحكم فيه الحرب مشرات
السنوات : الأسعار وكميات الإنتاج .

فجج كمثل التكتيب ، وارتفعت
أسعار البترول فى مخاز الحرب من ثلاثة

دولارات إلى أحد عشر دولارا للبترول
فى دول الخليج حتى وصل ثروته

فى فترة لاحقة فأصبح ثمن البترول
أربعين دولارا ؟

فى الجانب الآخر كانت خطة
المستهلكين ببطانة الولايات المتحدة

واضحة :
● أهم من الأسعار وإسحة وإسحة

الأبار .. ضمان إمدادات النفط . وكذلك
أم بالحرب بالاتفاق أو بالقوة المسلحة .

● قضية الأسعار - جدول التعامل

بالقارئة بالنفط حاجزا يحول دون
تدفقها .

ولمعت الولايات المتحدة شعار :
«الاستقلال النفطى» فلم يكن مستساعا

أدى دولة عطشى أن تخضع لمجموعة من
الدول الصغرى فى لضيق حكمتها هى

قضية الطاقة .
ونجحت خطة المستهلكين ، واعتكروا

زمام المبادرة وانفطس سعر البترول
حتى وصل عام (١٩٨١) إلى ستة

دولارات للبترول وبدأ يقل فعليا (مع
حساب التضخم) عن أسعار ١٩٧٣ .

خلال ذلك اعتزمت دول وحكومات
وميزانيات وحطت للتقنية .. ولجات

دول بترولية كبرى للاتقراض ..
وتولدت مشروعات .. وهى إنها أزمة

سوف تنقضى فى منتصف التسعينيات
بزيادة الطلب على النفط .

فمبدأ ذلك سوف يترجم احتياضى
النفط تماما ، ويقدم الاحتياضى الهائل

للجنوب .. خاصة فى منطقة الشرق
الأوسط التى تقدم الآن (٤٣) بالمائة

من صادرات البترول فى العالم ، وسوف
تزيد ذلك بقدار النصف فى خلال

التسعينيات .
كانت هذه هى التقديرات .. لكن

حرب الخليج (٢) عجبت بما كانت
سوق النفط تتفكره بعد سنوات .

فارتفعت الأسعار .. وتكررت الأساطيل
لتحلول مرة أخرى : «الأسعار ليست

القضية المعالجة .. لكن الإمدادات هى
القضية .. والبترول صعب الحيا

النفطية .



المصدر: روز اليوسف

١٩٩٠/٩/٢٠

للتشغيل والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

جس شريان الحياة .. ويعني حربا عليية.

وره البيلوماسي الغربي : هذه قضية استراتيجيه لا يمكن التغريط فيها .. واعلام السوفييت لا تتوكل عند حد .. لك كان لديهم في لحظة محوريه كعبول في افغانستان .. وطهران بعد الثورة .. ويقداد التي اعتمدت فترة طويلة على موسكو لتسليحا وتصنيعا وقنمية.

وسكت ألبرل هم قل : « ولما نصكت حتى تقوم الحرب .. » ليد ان ضمني مصاحبا فلا تكون مناطق النفط تحتل ضغط عليا .

●● إن ، فقد كان هناك الصراع مع السوفييت كعامل يدفع الولايات المتحدة للوجود في الخليج .

وكان هناك - إيران أزمة ١٩٧٣ وما بعدها - عنصر آخر يمس طبيعة التحالف الغربي .

في ذلك الوقت كانت الأزمة الأوربية للاستقلال عن أمريكا تزداد ، وكانت إحدى وسائل ترويض الشر الأوربي أن تلعب الولايات المتحدة (والتي

تستورد نفطا أقل) دور الحاسي لصالح الغرب في المنطقة العربية ومناطق أخرى من العالم .

إنه دور الزعيم .. ويصرف التفلز عن المصلحة الجائفة والانية :

●● الآن .. تتكرر اللعبة ، ولكن في ظروف دولية أخرى ، فإزال نصيب الأمريكيين في النفط هو الأمل ومزاج حماسهم لحمايته هو الأكبر !

تراجع التنافس الحد مع الاتحاد السوفياتي ، ولكن علنا جديدا يولد بعدد الولايات المتحدة .

الشرق والغرب .. يرسلان شعار البليت الأوربي .. والخطباء الأوروبيون يرفعون شعار أوروبا الموحدة ، والواقع الاقتصادي يقول إن المستقبل الاقتصادي للعالمين : اليابان والمانيا الموحدة .

حينذاك تكاثرت الولايات المتحدة طمعا في فروش شروط أبعد .. فطبت للكوييت نفس الشيء من الاتحاد السوفياتي وجاءت معلن سوفييتية بالفعل وكان الرد الأمريكي المتعجل .. جلفزيون لرفع الاعلام ولكن لابد من مواصلة فتية للسفن التي تحملها .. ولابد من حراسة الاعلام بقوة بحرية .. ولابد للفرقة البحرية من مساعدة أرضية .. ولابد لكل ذلك من تمويل ويشهد أن التورط في الحرب :

ولم يقع الاعلام ، وإن يليت الحكومة ضد وجود أرضي ودائم للقوات الأمريكية .

●● ولم يكن للتلزيم بين النفط والمال ، هو الشيء الوحيد في تاريخ امتد سبعة عشر عاما .

كان هناك تلزيم آخر بين ما يجري في إحدى منطقة قطعية .. وبين التمرد الأمريكي .

لقد تولت الولايات المتحدة ، ومزالت قيادة كل ذلك .. ذلك رغم أنها ليست أكبر المستفيدين أو المستوردين للنفط الخليج ، فدرجة اعتمدها كل من اليابان وأوروبا الغربية أكبر بكثير من اعتمدها أمريكا على النفط العربي .. ودرجة الاكتفاء الذاتي الأمريكي تفرق أي دولة أخرى حليفة لها .

ما قصة إذن ؟

في البداية ، كان هناك ذلك التنافس بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية .. والخليج هو الطعام الخلفي للسوفييت ، بصعب الغرب الجغرافي .

وفي ذلك الوقت كانت البيلوماسي غربي يعمل في الخليج : « هل تظن أن السوفييت يمكن أن تكون لديهم اطلاع في يقول المنطقة ؟ إنني استبعد ذلك .. فالسوفييت لديهم خلف طاعة .. وكان صيغها يتم تصديره عبر الأنابيب إلى أوروبا .. أيضاً .. وهذا صيب جوهري آخر لعدم المناس بالتيقار العربي - فإن السوفييت يعلمون أن حوس الطاقة عن الغرب أو المناس ببولندا .. يعني

تلاخه في هذه اللعبة والتي يبلغ عمرها في أكتوبر للقمع مبيحة على علما تتلأها شديدة بين ، النفط والمال ، قلمت الحرب عام (٧٣) .. فاستست وكالة الطاقة الدولية عام (١٩٧٤) وجرت حرب المنجيين والمستفيدين التي انتصر فيها فريق المستهلكين .. وفي عام ١٩٧٧ دعت الولايات المتحدة لخطة عسكرية جديدة هي إنشاء قوات للانتشار السريع كاستهداف العمل في مناطق الخطر .. وحلفاء النفط من المستهلكين مدعوون للمساعدة .

ثم نشب الحرب العراقية الإيرانية ، فبترابيد الوجود العسكري الأمريكي بصفة خاصة والغربي بصفة عامة في منطقة الخليج ، لكن ذلك لا يفي عن طلب تسييلات في المنطقة العربية .. وهي تسييلات لازمة للحركة السريعة ، أو لامتلاك محطات وقود وتكوين وصيانة وقطر للخليج عند التزوم ، وفق الوثائق التي الأمريكية التي تداولها الكونجرس الأمريكي .. ويظهر ذلك ما يقل الآن عن حاجة أمريكا لاستداسابع - أو خوف ذلك - لتقلل قواتها من القيادة المركزية المنوط بها التدخل في غرب أمريكا .. فالحاجة كما جرى وضعها منذ سنوات ، تدخل سريع إذا لزم من قوات متواجدة بالمنطقة ، واستدعاء للقوات الاستيسية التي تشير طريقا شرقا ، وتملك فيه تسييلات ، وسبق لها أن أجرت فيه مناورات وتدريب حول « حرب الصحراء »

وهذا التلازم بين ، النفط والمال ، كان واضحا في الأعوام الأربعة الأخيرة من حرب الخليج .

لم تكن الخطة (في البداية) أيلاف الحرب ، لكن الخطة كانت محاصرتها لتلك (إيران والعراق) مع ضرب حصار يمنع اعتمادها لدول خليجية كانت الفقة : استمرار الحرب واستمرار اعتمادات النفط .. لذا .. وعندما هدئت إيران الملاحه طبت الكويت .. ومعها دول خليجية - حماية للنفط في اتجاه الدولة .. وطبت اعلاما أمريكية تردها على السفن لتوكل ما أسس حينذاك بحرب انتقالات .



المصدر : روز آلبوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل ذلك على حسب التقويم
الأمريكي .

■ ■

الآن - وبعد احتلال الكويت - جاءت
الفرصة لتؤكد الولايات المتحدة
استمرار زعامتها .. الآن - تلعب دور
الحارس والحامي والمقيمين .. فلايتروول
في خطر ، واشتغال الأبار امر وارد .
يدفعها لذلك خوفها من الفقد

المكانة

وتساعدنا على ذلك الرسالة
العسكرية التي تصل لجزء منها إلى
المعالي نتيجة لتخفيف حدة التوتر .
الرسالة جازفة .. والتكنولوجيا
العسكرية لن يتوقف تقدمها .. وفكرة
ذات التوتر للمعالم الثالث (خاصة
الأجزاء الفنية منه) تمثل مخرجا
لصانع السلاح ونشاط الجيوش .

■ ■

من هنا ، كانت الولايات المتحدة هي
الأسرع والأوسع نشاطا في القفز إلى
الخليج .

ومن هنا جاء خلاف الأصدقاء ..
للبعض يريد أن يثري .. والبعض
يريد أن يتحول .. البعض يريد إعطاء
الأولوية للحل العسكري (الذي نكرهه
أمريكا) والبعض يريد المزيد من الجهد
من أجل حل سياسي .. ولحق في
الحالين - البترول .. والزراعة .

تلك هي القضية من منظور الغربي .
فأي حسابات وضعتها العراق .. وهل
يريد أن تكسب .. بالمواجهة - أم
بالمشاركة ؟
والفن أنها معجزة في الحالين .



المصدر: صباح الخير

١٩٩٠/٩/٢٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«صباح الخير يا عرب»

الرئيس السوري والأيراني قام بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٨٩ في قمة ماطة التي شكلت بداية نهاية الحرب الباردة وما لمرزته من حروب باردة واسعة بالوكالة، ظل يمين على الأجواء الدولية أكثر من أربعين عاماً.

وبعد هذه القمة مباشرة، بدأ مسلسل التغيرات في دول أوروبا الشرقية - بضوء أخضر من الاتحاد السوفلي - تحت شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير المصير. وهو

ما فتح الطريق أمام عالم جديد قائم على أساس توازن الفصالح والحوار والتضام بدلاً من المواجهة.

ول ٣٠ مايو ١٩٩٠، اجتمع الرئيس جورباتشوف ويوش، للمرة الثانية في قمة واشنطن التي أعادت التأكيد على شمس الدولتين وإصرارهما على العلاقات الجديدة. وقد بدأ ذلك جلياً في طرح موضوع وحدة ألمانيا وما انتهت إليه.

وبعد أزمة الخليج، أعطى محمد وأصب امتحان في مواجهة الواقع الدولي. هذا سارع يوش إلى الدعوة لعقد قمة هلسنكي. كما سارع جورباتشوف في تلبية الدعوة بحيث تم ترتيبها في ظرف يومين فكل منها في حاجة ماسة إلى الآخر.

فتجانب سياسات جورباتشوف وحتى يضمن ألا تكون نهايته كتابة خروشوف إسر أزمة الصواريخ الكوبية، عليه أن يسارع بحل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة وحتى يطلع الطريق على معارضي. ولهذا فهو في حاجة إلى يوش حتى تتدفق المساعدات المالية والفنية والتكنولوجية. بالإضافة إلى أنه يريد أن يطمئن إلى عدم سيطرة أمريكا

لغادر يوش هلسنكي راضياً. كما تركها جورباتشوف مقتنعاً.. وفي المقابل خس صدام حسين الرهان بالفوز بالكويت. بعد أن فشل في اللعب على التناقض بين القوتين العظميين.

فقبل قمة هلسنكي مباشرة، وفي محاولة من وزير خارجية الاتحاد السوفليتي إدوارد شيفرنادزه لتوضيح مدى عمق وإبعاد المتغيرات الدولية، قال: «لو وقعت أزمة الخليج قبل نهاية الحرب الباردة لقمنا بتجهيز صواريخنا ولكان من المحتمل أن تقع الحرب العالمية الثالثة».

ومن جهة أخرى في نفس الوقت - حشية قمة هلسنكي - صرح الناطق باسم البيت الأبيض مارلين فيتزموثر بأنه من «سخرية القدر أن احتمالات اندلاع الحرب في الخليج سؤلى إلى قيام خطط للسلام العالمى».

فلأول مرة في تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية، تنفق موسكو وواشنطن على التعاون والتنسيق على أزمة الخليج على الرغم من وجود خلافات بين الرئيسين. وهو أمر لم تعرفه علاقات الدولتين العظميين منذ عام ١٩٤٥.

لحسب بيان القمة: أن البلدين لن يتبلا بأقل من التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن. كما اتفقا على العمل متفردين ومجتمعين من أجل إحكام الحصار الاقتصادي العالمى للمراق باستثناء المواد الغذائية والطبية التي تفرضها الضرورة الإنسانية. وقمة هلسنكي هي القمة الثانية بين ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش. أما أول لقاء بين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منفردة على بتروك العرب والتحكم في أسماهم ، وهو أهم أهداف التحرك الأمريكي . فالأحد السوفيت من أكبر الدول المصدرة للثروات وكل انخفاض في الريسل بمقدار دولار يعنى خسارته بمقدار مليار دولار . كما أن الاتحاد السوفيت مضطر للإبقاء على شجرة معاويه مع العراق حتى يضمن استرداد ٦ مليارات دولار قيمة ديون النظام العراقي

ومن ناحية أخرى يحتاج جورياتشوف ليوش ليطنن القيادات العسكرية السوفيتية الفلقة بسبب جميع كل هذه الترسلة العسكرية الغربية على بعد ٦٠٠ ميل من الحدود الجنوبية . . . هذا فضلاً عن حاجة جورياتشوف للاحتفاظ بدور في منطقة الشرق الأوسط .

لهذه العوامل مجمعة وغيرها يعطى الاتحاد السوفيت أولوية لتسوية الأزمة دون اللجوء إلى الوسائل العسكرية إلا أنه لا يعارض التسوية العسكرية شرط أن تتم برعاية دولية . ولذلك يدعو إلى تنسيق عمل هيئة الأركان العسكرية التابعة للأمم المتحدة .

أما على الجانب الآخر ، فعلى الرغم من أن أزمة الخليج أعطت بوش فرصة ذهبية من أن تلعب الولايات المتحدة دور الدولة العظمى بلا منازع والقوة المانحة بلا منازع أي وشرطي العالم ، على حد تعبير مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا .

إلا أن بوش في حاجة إلى جورياتشوف لآلاف سبب وسبب : منها تأييده في الحجاز العسكري . فهو لا يستطيع أن يبريد في العالم ويواجه قوة الاتحاد السوفيت العسكرية . . . ومنها مشاركة الاتحاد السوفيت لإفشال مفاوضات صدام حسين في ضرب أسلحة بين القوتين العظميين . . . وهذا حاجته لقطع الطريق على معارضي وحل عقدة فيتنام وكسب الوقت لمزيد من الاستعدادات العسكرية حتى يضمن النصر بأقل الخسائر وحتى يضمن مستقبله السياسي ولا ينتهي كما انتهى كارتير بسبب أزمة الرهائن في إيران . . . وأخيراً لأن أزمة الخليج أثبتت أنه لا يمكن لدولة واحدة معها بلغت قوتها العسكرية أن تحل مشاكل العالم بمفردها .

وفي هذه المباراة وحسب ترويض المصالح والقوى ، أجل بوش خياره العسكري . لاحظنا الفرصة للحل السياسي . . . وقبل بوش في العراق . . . وخنق من القلب المساعدة الاقتصادية للاتحاد السوفيتي .

المصدر :

صباح الخير

التاريخ :

١٩٩٠/٩/٥

وفي المقابل قبل جورياتشوف بفك الارتباط بين أزمة الخليج وأزمة الشرق الأوسط وإرجاءه المؤتمر الدولي إلى ما بعد حل أزمة الخليج . . . كما قبل بالحدود العسكرية بالقرب من حدوده الجنوبية على أساس أنها لن تبقى يوماً واحداً أكثر مما يلزم ،

حسب ما قاله بوش في المؤتمر الصحفي . . . والأهم اقتناع جورياتشوف بفكرة « بنية أمنية إقليمية » في منطقة الشرق الأوسط . أو حل حد تعبير بوش في المؤتمر الصحفي وأمام مجلس الشيوخ والنياب الأميري ، أنه وضع مع جورياتشوف في مجلسي الحجز الأساسي لنظام عالمي جديد أكثر سلاماً وأماناً من قبل . . . وأنه لم يعد في مقدور الدول الصغيرة تمكيد صفو هذا النظام واللعب على المتناقضات وتوريط الدول الكبرى . . . كما اعتبر بوش أن أزمة الخليج قدمت فرصة نادرة للتحرك نحو مرحلة تاريخية جديدة من التعاون الدولي .

وباختصار سلم الاتحاد السوفيت بالردور الأمريكي للمهين على النظام الدولي الجديد في مقابل المشاركة في رسم إعادة رسم خريطة العالم .

إنه حقاً عالم جديد . . . جديد ، ولكن أين نحن العرب في هذه الصلقة ؟

محمّد فتاوى



الرأي الثالث .. والرابع .. !

أشرت بالقضية الفلسطينية ضرراً بالغاً كما أنه يحدد إجراءات الحكومات المعنية هذه في وجود فلسطيني بروف في أي مكان في العالم فـ من حق تلك الحكومات أن تنظر إلى أي مواطن فلسطيني على أنه أحد جنود تلك الحملة العسكرية.

ويتأكد السيد جورج حبش أن الولايات المتحدة تشع في اعتبارها منذ فورت في اشغال حرب في المنطقة أنه من بين رموز القتل قيام بعض أعمال عنف هناك ضد مصالحها أو مؤسساتها ومن جانب بعض المنظمات الفلسطينية بالأذات ونشر هذا الكلام منذ سنوات وحتى في عامنا الحالي .. فإن للتصريحات العنصرية يؤدي لفظ التي زيادة الاستفزاز للجماهير وزيادة الاستعداد لمواجهة مثل تلك الحملات.

لهم من هذا الموقف الثالث الذي هو في جورج تاييد احتمالات العراق للكويت أن ينجأه اذنته .. ليلجأ خبر كل من يريد إشعال الحرب .. أي أنه يضر الشعوب العربية كلها ويخلق جوداً من الناس من أي جهد سلمي .. حاداً هناك حرب ويؤيدون الاحتلال بل يصفون لاصحابه.

ويبقى بهذا الموقف الثالث موقف رابع لغيره في الولايات المتحدة ويتبناه هنري كيسنجر الذي يمثل داية الحرب الأولى الآن هناك أن كيسنجر لا يكتفي بالدعوة إلى الحرب، لاجاب العراق على الانسحاب من الكويت فقط .. بل يدعو إلى الانسحاب حتى يتم إسقاط نظام صدام حسين وإيماده شخصياً عن الحكم

و يقول « إن تعاقب هذه الأمم المتحدة وهو الانسحاب العراقي من الكويت أن يقدم سوى هذه قصيرة أمام .. صدام حسين في الحكم ومادامت تنمية طائفته النووية والكيماوية ومثل هذه الدعوة إلى الحقيقة تلعب النظام العراقي للمضي في التصلب وتشنج وتغشى على احتمالات نجاح أي جهد دولي أو عربي للتوصل إلى حل نهائي بانسحاب العراقي من الكويت .. ولعظم من ذلك تؤدي هذه الدعوة إلى المضي في الحرب إلى حد التدمير الشامل للمنطقة لا من الممكن بعد ضربة جوية قاصمة أن يراجع النظام العراقي لنفسه ويعدم إلى التنازول بما .. انصارت الولايات المتحدة على إسقاطه فهي حرب من أجل البقاء .. إن تبقى وإن تكرر !»

الشائع أن هناك رأيين بالنسبة لازمة الخليج .. هناك شبه إجماع عالمي على أداة الاحتلال العراقي للكويت والاصرار على المطالبة بانسحاب العراق من هناك ولكن تختلف الآراء بعد ذلك إلى رأيين معروفين ومحددتين يدور بين اصحابها الحوار ..

مناوئجه العالم العربي من احتلال العراق للكويت .. هذا الاحتلال الذي يعتبر المستولون الرئيس عن تدهور الحال في المنطقة ونشوء خطر الحرب الممتدة للمنطقة.

وخلال انعقاد المؤتمر في صان كتبت معظم الصحف تتجاهل موضوع الاحتلال للكويت بل إن توصيات المؤتمر أو قراراته قد خلت من إبراز أهمية تلك الاحتلال وطورته ومسؤولية الذين قاموا به.

ونعني بعض الحاضر في المؤتمر مثلاً جورج حبش واعتل أنه سلووم يحصله عسكرية (كذا) ضد الولايات المتحدة وغيرها أنا نشأت الحرب والره وشارك لأول وهلة لعماد الإقليم الفلسطينيون يمثل تلك الحملة العسكرية ضد السرايل التي تحتل أرضهم وأرضاً عربية أخرى، منذ ٢٣ عاماً.

ولاهد يتصور أن بعض أعمال التسلل أو التدمير لهذه المؤسسة أو تلك أو خطط طارئة يعتبر حملة عسكرية فلسطيناً للصليبية والتهميد الجوفاء ؟

إن النتيجة للوحدة لمثل تلك التصريحات هي استفزاز الرأي العام العالمي كل أن تلك يدعو إلى الذكرة حوادث الأهراب المشهورة التي



بقلم

عبد الستار الطويلة

الرأي الأول يقول : أنه يجب استخدام القوة العسكرية الأجنبية الموجودة في الخليج لإرغام النظام العراقي على الانسحاب .. وإن هذا الاستخدام يجب توقيفه من الآن وربما قبل الآن لأن كل الوسائل السلمية قد استُنفدت وقد أصبح للعراق أي استعداد للعودة لأمثالته عملية ضد والحل للكويت للعراق مستمرة حتى أنه بدأ يهبط في طيقات الجوازات الكويتية من الرحلة الكويتيين لاستبدالها ببطاقات عراقية باعتبارهم من رعايا العراق ؟

ومرور الزمن دون استخدام للقوة لإلزام لحد سوى العراق لا .. مستغفر جملة الرأي العام العربي والأجنبي وتتحول قضية احتلال الكويت إلى قضية روحانية في جدول أعمال العالم معكها مثل قضية الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية منذ عام ١٩٤٧ ؟

الرأي الثاني يطالب بانسحاب العراقي من الكويت فوراً أيضاً ولكنه يستبعد استخدام التدخل الأجنبي العسكري لأن ذلك التدخل سيستدعي إلى إشعال حرب مرموقة في المنطقة تأتي باضرار تجعل الوضع بعدها أسوأ مما هو عليه الآن .. ويرى أصحاب هذا الرأي أنه من الممكن إيجاد حل عربي يتكفل لليهود العربية واستمرار الضغط الاقتصادي العالمي

والعربي يشي السيل لهذا في رأيهم سوري إلى النهائية إلى تراجع نظام صدام حسين والتوصل معه إلى حل فيه تنازلات متبادلة لكنه يسفر عن انسحاب العراقي من الكويت ..

والجواب بين التجانيين سائد في العالم العربي ويمتد أحياناً حتى ليخرج عن أدب وتقدير الحوار لهما على أي حال يشتركان في أداة قنطرة العراقي والاصرار على ضرورة انسحاب العراقي واحترام سيادة دولة الكويت وحق الشعب الكويتي في تقرير مصيره لكن كان هناك رأيان ظهرا في بداية إشغلة على استحسان أي إن برزا في الفترة الأخيرة دون أي حياء ..

الرأي الأول .. تظهر مكننا في مؤتمر قنوى بالمناصرة للعراق ضد الهجمة الامبريالية ضد وهذا كان اسم الذي خلف من البداية عن تجاهل الحقيقة .. فلم تدر إشارة إلى



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠ / ٩ / ٢٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مرونة .. ونشد

قد تكون هذه هي اول مرة تحاول فيها الولايات المتحدة اتخاذ موقف يميل الى المرونة في نزاع اقليمى في منطقة ساخنة. يتحول بالفعل الى مواجهة بين العالم كله ودولة واحدة .

ومن مؤشرات هذه المرونة.. ان الولايات المتحدة رغم الحشود العسكرية - تتحدث حتى الان عن تفصيلها للحل السلمي . ويؤكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكى ان الولايات المتحدة لا تحاول القاء وجود عسكري دائم في السعودية وان القوات الامريكى المنتشرة الان في السعودية ان تبقى فيها لفترة اطول مما يرغب قادتها . وكذلك

يعان بوب كيميت وكيل الخارجية الامريكى للشؤون السياسية ان الخلافات بين العراق والكويت يمكن مناقشتها على عشرة المفاوضات اذا سحب العراق قواته من الكويت وان هذه المناقشة يمكن ان تبدأ بمجرد ان يعود الوضع الى ماكان عليه قبل غزو العراق للكويت .. ويقول

نفس المسئول الامريكى انه ليس صحيحا ان المجتمع الدولى لا يلف موقف من يريد التصالح .. وان محكمة العدل الدولية قد تكون الفصل هذه مناسبة للتحكيم في قضايا مثل ميطبة العراق جيزيرتين كويتيتين او حقول نفط .. وحتى الانس .. يؤكد الرئيس الامريكى بوش ان الحرب ليست حتمية .. ومثل هذه التصريحات يمكن ان توضع موضع الاختيار من جانب القيادة العراقية .. واصحاب هذه التصريحات ملتزمون بها بمجرد الاعلان عنها .

يجد ذلك في الوقت الذى تعلن فيه القيادة العراقية رفضها الفاطم الى حل وسط لتسوية ازمة الخليج عربيا . كان او دوليا .. ورفضها اى تراجع . وتتحدث عن القتل والمصود حتى النصر النهائي :

ان البيان الصادر عن الاجتماع المشترك لجلس قيادة الثورة العراقي ومجلسي ساسة القومية للحزب الحاكم يعد رفضا لاي حل سلمي .. بما في ذلك الحلول التي يحاول ان يتوصل اليها مسئولون عرب .. ورفضوا في لقاء القمة في القاهرة اداة الفرق العراقي للكويت ..

وهكذا يفشل الموقف العراقي ليس فقط هؤلاء الذين حاولوا ان يجنوا له مفرجا مشرقيا بل ايضا الذين يتعاملون مع موقفه على حساب مبادئ ميكلان الجامعة العربية وحق الشعب الكويتي في تقرير مصيره

والقيادة العراقية على هذا النحو تغطي المجتمع الدولي المزيد من المبررات لتشديد الضغوط لكي يشعل الحصار الجوى علاوة على الاجراءات التي سبق اتخاذها . وان يفعل ثمن ذلك كله سوى الشعوب العربية والى ملتزمها الشعب العراقي نفسه .

نبيل زكي



المصدر : المستقبل

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استفتاءات

ويكاد المرء يتصور أن النظام العراقي - بغير شك - العالم كله ويشير له لاضلال حرب جده لا من أجل الكوييت فقط بل من أجل كرامة ذلك العالم وحقوق الانسان لآبائه ..

ودليل ذلك هو ذلك الهجوم الاستفزازي المجنون ضد بيوت سفراء فرنسا وهولنده وكندا ويطيرها واعتقال بعض الضيوف هناك

وعندما كان يحدث اعتداء من جانب دولة ما على بيت سفير دولة اخرى منها خصوصا اذا كانت دولة كبيرة .. كان ذلك كاليا لاضلال ذار الحرب بينهما ..

ويحكي التاريخ عن غزوات بربرانية وبرقالية وأسبانية لبلاد اجنبية كيمد عنها آلاف الآتيا ليجرد اعتداء السلطات على مجرد تجار من رعاياها فمادام

تقتصد السلطات العراقية من عملية الهجوم على بيوت السفراء الغربيين في الكويت وبالات فرنسا

ان فرنسا هي اضحى العلاقات في جبهة غصوم العراق .. ولها تاريخ من الهلالات الطويلة معه .. وسلمته ايام ازمت وحربه ضد ايران واعلنت عدة مرات رفضها لاستخدام القوة لاجباره على الانسحاب من الكويت ..

وكيف ولدت اي طرف يمكن ان يستفرضا النظام العراقي وفرنسا دولة كبرى .. ولديها قدر كبير من الاحتراز بالنسبة والتاريخ فهو حاملة لمفعل الحضارة

القائمة على حقوق الانسان للعالم كله منذ الثورة الفرنسية فكيف يمكن لاحد ان يتصور لها تتحكك على اعانة بالغة كهذه

ان السلطات العراقية لم تقل شيئا ازاء هسة لجريمة التي اعنتها فرنسا سوى اصدار بيان قهول نفي فيه حدوث اي اعتداء على سفارات الدول ..

والبحيلة ان احدا لم يقل انه حدث اعتداء على السفارة ولكن الاعتراف حدث على بيت السفير فهناك المذ احتلالان ..

اما ان السلطات العراقية تكذب وتظهر بيانها تحاول به بيلة الافكار ولما ان ما حدث حدث تشييع خطا وتصرف سلطات امن دون استئذان للراجع العليا كما

يقال .. وفي هذه الحالة كان مفروضا ان يعلن العراق ذلك ويقدم للمحاكمة العلية من قام بهذا الاجراء ويمالها عقابا رادعا ..

تركون شيئا من هذا لم يحدث .. انن فهو حصل استفزازي مقصود ..

ومن حقنا ان نقصود ذلك فبنة احتلال الكويت هناك مسلسل افعال يستفز العالم كله وليس فرنسا وهي اعيال تكلف عن تصب وضيق الحق وجهالة بل واتجاه نحو الانتقام ..

لقد خلق العراق جبهة واسعة من مئات الآلاف من ابناء العالم الثالث ممن كانوا يصلون في الكويت يلمنونه ليل ولنهار هم مستمدون للتطوع في جيوش مرزقة تصاريه في حواس .. بعد ان تسبب في سليمهم ثرواتهم وخسارتهم لصلهم وبيوتهم ومستقبلهم .. بل وجوعهم وعظفهم في الصحراء .. وهذا الذي يحدث يكلف عن تكلف العراق واحتقاره لحقوق الانسان الا لم يضع في تحصيله كد مصالح مئات الآلاف هؤلاء من البكر ..

وفي كل يوم تحدث استفزازات متتالية .. فمرة يطرد اهل الكويت من بلادهم .. وتارة اخرى يستبيحهم قسرا ومرة يطرد الله ميحاكم النصوص والنهائين .. ومرة اخرى يطلق لهم إلقاء .. يسرقون ويستبيحون .. ومرة يفتح الباب للمحيطين ومرة يلق الاوباء في وجوههم

ليست هناك سياسة ثابتة واعية لكسب الناس .. رغم التصريحات الطشاة عن الخارج العربي والتضخيرات المحتسلة فيه .. الخ .. والمرء يحار كيف يسير النظام العراقي هكذا الى حتفه بفضله بهالضي في كل تلك الاستفزازات التي لا تنتطح ..

عبد الستار الطويلة



المصدر: الأحد ١٢/١٢/١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٤

لورانس دين الحمارضة

عبد العظيم درويش

قيادات المعارضة تجيب على السؤال :

قمة هلسنكي .. هل حقاً تفتح الباب أمام حل عربي لازمة الخليج !

آخر ما قاله الدكتور - فؤاد مرسى

يعتقد عدد من قيادات الأحزاب ان نتائج قمة هلسنكي - بوش - جورباتشوف ، التي اختتمت اعمالها قبل نحو ١٠ ايام قد فتحت الباب امام عمل عربي لاحتواء الازمة المتصاعدة في الخليج . ورغم ان الحزبين اختلفوا في تحديد الاسباب التي دفعتهم الى هذا الاعتقاد .. الا انهم في النهاية حددوا ملامح السيناريو الخاص بهذا العمل العربي .. ففي الوقت الذي يؤكد فريق منهم ان قمة هلسنكي تكشف عن مدى ما قد يتعرض له النظام العراقي من مخاطر للدمار ، اذ انه لا توجد دولة واحدة او قوة في العالم لا تقف ضد صدام حسين . هكذا أكد الفريق الاول من الحزبين .. اشار الفريق الثاني الى أن اتجاه القمة الى اماكن مواجهة الازمة بالوسائل الدبلوماسية دون الاسراع الى اللجوء الى الخيار العسكري يدفع الدول العربية الى ضرورة اعادة النظر في القضية برمتها والى ضرورة اعادة محاولات حلها عربياً وبسلوب سلمى ..

آخر ما قاله د . فؤاد مرسى

وفي آخر كلمات قالها الدكتور فؤاد مرسى لـ « اوراق من المعارضة » قبل وفاته في حادث السيارة . اعرب أمين اللجنة السياسية لحزب التجمع اليساري المصري عن اعتقاده ان قمة هلسنكي وما انتهت اليه تؤكد ضرورة الحل العربي على الرغم من انها فرصة ضعيفة « لاننا لم نأخذ به من البداية وسمحنا للحل الاميريكي بأن يوضع في التطبيق من اللحظة الاولى » .

ورسم الدكتور مرسى رحمة الله ملامح سيناريو الحل العربي



المصدر : الأصوام الاقتصادية

١٩٩٠/٩/٢٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انه أكد ان الحل العربي ليس مجرد شعار او هتاف ولكنه حل كامل للمشكلة يتضمن عدة جوانب تبدأ بالانضمام للعراق بالانسحاب من الكويت وترتيب انسحاب مزارم بين القوات العراقية والقوات الاجنبية واحلال قوات عربية كثيفة محل كل القوات العراقية وضمان حق الشعب الكويتي في اقرار مصيره ونظام حكمه .

ويرى الدكتور مرسى ايضا ان الحل العربي يتضمن ضرورة اقرار ترتيبات لتسوية الخلافات المزمعة بين الكويت والعراق ، والنظر الى الثروة النفطية العربية كشرية قومية والاعتداد بالديمقراطية كأسلوب لحل كل المشاكل على المستوى القومي .
الوفد .

ويميل ياسين سراج الدين رئيس المجموعة البرلمانية الوفدية في مجلس الشعب الى الاعتقاد بان نتائج قمة هلمسكي تفتح الباب امام حل عربي لازمة الخليج ، وقال ان هناك فرصة

كبيرة لهذا الحل وبخاصة ان « صدام » متأكد تماما ان هناك توافق كبير بين بوش وجورباتشوف ، ولعله يقتنع الان انه لم يبق قوة في العالم ذات قيمة الا وتقف في مواجهته ، بالتالي فانه لن يستطيع حتى مجرد التلويح « بكارت » المصالح السوفيتية سواء كانت اقتصادية او نفطية او استيراتيجية سياسية .
ويعود سراج الدين الى الاعتقاد بان اميركا وحلفاءها لن تسلم بقبول حل سلمي وتفضيله عن الخيار العسكري الا اذا كان هناك « من جانب العراق » تسليحا كاملا ليس فقط بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليه بل ايضا بعد تحديد وتحجيم القوة العسكرية العراقية حفاظا على أمن المنطقة من أي تهديد لها في المستقبل .
العمل .

ويؤكد الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل انه يجب على الدول العربية ان تستثمر هذه القمة وما انتهت اليه ، لمحاولة حل الازمة الخليجية حلا عربيا سلميا .

وقال انه امسح هناك مجال للضغط على الرئيس العراقي صدام حسين للاستجابة الى مطالب المجتمع الدولي ، كما ان هناك مجالا لادى اميركا للقبول ببعض التيسيرات التي توصل الي الحل المطلوب فالمهم ان تتوافر النية لدى العرب .

ويقصر الدكتور مراد اشتراطه توافر النية لدى العرب بقوله ان المشاهد الان ان كل طرف من اطراف الازمة يتشدد في الاعلان عن مطالبه ولا يقبل فكرة اعادة صياغتها او الانتقاص منها سواء كانت هذه المطالب تتعلق بطلبات لهيئات رسمية او دولية او منظمات عربية .

وقال انه على كل الاطراف العربية ان تبدأ علاجها للصائق بداية جديدة لاستثمار المناخ الدولي لايجاد حل للمأزق الذي وجدنا انفسنا فيه ، والازمة ليست مشكلة دولة عربية بقدر ما هي تمثل مستقبل الامة العربية جمعاء .



المصدر : روز الني ١١٩٩٠

١٩٩٠/٩/٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخبار والتعليق والتحليل

بوادر تصدع في جبهة مؤيدي صدام

□ عبد القادر شبيب

جديد . اوضح مسئول كبير بوزارة الخارجية الأردنية للنس الصحفية الأردنية ان القصة تهدف إلى ان تكون إعلانا يوضح للعالم ان أولئك الذين رفضوا الوجود الأمريكي في الخليج لا يوافقون أيضاً على الغزو العراقي للكويت .

ولعلها المرة الأولى منذ الغزو العراقي للكويت التي يتخذ فيها الأردن موقفا بهذا القدر من الوضوح حتى ولو كان خجولاً . ويعلن فيه رفضه للغزو العراقي . ولا شك ان هناك مسافة بعيدة بين هذا الموقف الجديد ومواقفه السابق الذي كان يستهدف تعطيل أي قرار عربي جماعي أو متفرقة يشد بهذا الغزو . . .

العدوى تنتشر

ونقلت العدوى من الأردن إلى السودان . .

فقد تعهدت مؤخراً تصريحات عدد من أعضاء مجلس الوزراء السوداني التي تنادي بتأييد غزو العراق للكويت ، وتفتي أيضاً لنصب صواريخ عراقية

ويشرح اصحاب هذا الزعم ان العراق في هذا الصدد بدأت تقاضي خلال الأيام القليلة الماضية واحدة وراء الأخرى . على الأردن الخلفي لذلك صريح فجاءه من جلسة افتتاح مؤتمر دمي لعقدته تحت رعايته وتشارك فيه بعض المنظمات الشعبية العربية المناصرة وتأييد العراق ، ربما يعطى نفسه فرصة التبرؤ من قراراته . . .

وفي نفس الوقت سعى المعامل الأردني للترويج لبادرة جديدة لتخفيف للرئيس العراقي الخروج من الأزمة ولكن أول بند في هذه المبادرة يقضي بانسحاب القوات العراقية من الكويت .

وكذلك ذلك بوضوح ثم . رئيس الوزراء الأردني طغر بدران في حديث لصحيفة الرأي الأردنية نشر في نهاية الأسبوع الماضي قل فيه : . . . انك حين حريص على التوصل إلى خطة جماعية لازمة الخليج لوقف تصعيد العمليات العسكرية وانسحاب القوات العراقية من الكويت . . .

وبعد اجتماع القمة العربية المنعقدة جداً في الرباط . والتي حضرها الملك حسين والملك الحسن والشاقي بن

يقتنع كثيرون بأن أبرز أسباب عتد الرئيس العراقي ورفضه الانسحاب من الكويت هو الإجماع العربي يدين غزوه للكويت ويهددي له بوضوح وحسم على نحو ما حدث دولياً . ويراهن هؤلاء على تعديل بعض الحكومات العربية لمواقفها المتعاطفة مع الغزو العراقي . أو تخلف البعض الآخر عن الصمت والتحفظ . لضمان فرصة أكبر لانسحاب عراقي قريب من الكويت . بعد سد الشرخ الموجود حالياً في جدار الإجماع العربي الذي يستطله صدام في كسر طوق الحصار العالمي المفروض عليه .



المصدر : روزنامہ النصر

١٩٩٠/٩/٢٤

التاريخ :

للنصر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا التوحيد القوي يجعل تأييد العراق نوعاً من النكبة الشنيعة لا يقدر على عزلها البعض طويلاً . خاصة بعد شذلي عراقي في سبل من الاستفزات للعلم .

● تأتي بعد ذلك التجمعات التي بعثت بها واشنطن مؤخراً وتلحق إلى منها القيام بعمل عسكري لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت إذا ما حل في ذلك . أو لم يفسر الحصار الاقتصادي عن إلقاء الرئيس العراقي بذلك .. وكان أكثر هذه التجمعات وضوحاً التي جاءت ضمن تصريحات أدلى بها وزير الدفاع الإسرائيلي . تشيبي . بعد إلقاء رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية . وقال فيها : « فواتنا قد تشبعت في عمليات قتالية في المستقبل قريب » .

وهذه التصريحات والتكديبات الأمريكية تضيء بأن الإدارة الأمريكية لم تلق وراء ظهرها بقوة العالم يعمل عسكري بعد أنه هلستكي . كما شاع ذلك عربياً وعالمياً .. وحيثما يعلو من جديد صوت الحرب لابد أن يعلو ذلك على صوت المزدحمين .

● كما تعرضت بعض الدول العربية التي أبدت تعاطفاً مع العراق لضغوط داخلية تستلزم دعمها لإعادة النظر في هذا التعاطف الذي كان لحياتاً تعاطفاً مدفوع الأجر !

شهدت صنعاء مظاهرات فتند بملوكها الرسمي للين من أزمة الخليج .. وضمت قوى المعارضة السودانية إلى أسباب متاعبتها للظلم السوداني . مولقة التعاطف مع الفرق العراقية . وحيثما تنذر الأزمة الخارجية بالتحول إلى أزمة داخلية يكون ذلك مدعاة للتفكير في مراجعة المواقف تجاهياً للأضرار السياسية .

● يشال إلى ذلك سبب آخر يمكن في الحديث الذي بدأ يعلو صداداً في عواصم شتى . سواء في الخليج أو خارجه . من طويبات يجب فرضها على

اللفظية لم تقبوا بعد من التحيزات واللفظ للمعارفة العراقية .

أما الجزائر التي تحفظت في البداية على إدانة الفرق لم غابت فيما بعد عن الاجتماعات العربية بحجة الإنشغال في البحث عن حل عربي للأزمة فقد أعلن وزير خارجيتها . الفزال . مؤخراً أن « العمل العربي لأزمة الخليج أمر غير محتمل » .. واللفظ للالتزام في هذا الإعلان جاء في أغلب اللغة الثلاثية التي عدت في الرباط . وكانت تبحث حلاً عربياً جديداً للأزمة .

إلا أن الوضع اليومي المشعوب للزجاج من تعاطفوا في البداية داخل الحسكر العربي مع الرئيس العراقي . جاءت من العاصمة اليمنية . صنعاء . وشملت في تصريحات جديدة للرئيس اليمني علي عبد الله الصالح بعد أخفاه لصغر . فقد قال في هذه التصريحات : « إن العراق لابد أن ينسحب من الكويت لأن البديل لعدم الانسحاب هو العمل الشامل » . وقال أيضاً : « إن اليمن ملتزم بخفض قرارات مجلس الأمن الخاصة بالمخاطبة الاقتصادية للعراق رغم ابتناعه عن التصويت عليها » !

أسباب مختلفة

ويرصد المراقبون هذه أسباب وراء هذا التغيير الطفيف والبطيء والعملي في مواقف بعض الأطراف العربية التي منحت تأييدها أو تعاطفها للعراق بعد غزوه للكويت .

● وأول هذه الأسباب هو التوحيد الدولي الذي بلغ صداه . بعد أنه هلستكي ضد الفرق العراقي للكويت . ونجاح يوش في الحصول على موافقة جوريقتنوف على الوجود العسكري الأمريكي في الخليج . طناً أنه وجود مؤات ومرهون بفراغ الأزمة . وحل

موجهة ضد أهداف مصرية من بينها السد العالي .. وكان أكثر هذه التصريحات إثارة هو التصريح المنسوب لمحمد رمسي سوداني قال فيه : « إن مصر لو كتلت مذكرة من وجود هذه المصاريف ما تركها ولعلنا قد دمرتها » !

غير أن الأهم من هذه التصريحات كانت الأنباء الواردة من الخرطوم التي تتحدث عن اتصالات غير معلنة تمت مؤخراً بين الحكومة السودانية وبعض دول الخليج لمخضت عن استمداد سوداني للخليج من مولاة المؤيد للعراق والانضمام للدول العربية المطالبة بانسحابه من الكويت . بعد تشجيعه على ذلك بالحصول على مساعدات مالية تقدمه للخروج من أزمة الاقتصادية الحادة .

وهذا المعنى راحته - لأول مرة أيضاً - تصريحات بعض المسئولين

اللفظيين كان آخرها التصريح المنسوب لمسؤول منظمة التحرير الفلسطينية في باريس الذي أكد فيه : « إن المخلفة ليست مع فرق العراق للكويت .. ولا توجد وثيقة واحدة مكتوبة لها تؤيد العراق » .. وإذا لم يصدر قرار ببعين مسئول جديد للمنظمة في باريس سيكون ذلك مؤشراً على رغبة فلسطينية مكشوفة للتفصل من التأييد الجارف الذي أبدته القيادة الفلسطينية لصداء حسين بعد الفرق . والذي وصل صداه على لسان ياسر عرفات عندما قال : « إن من يؤيد العراق الآن سوف يدخل التاريخ » !

والد اقترن ذلك بمحاولة جديدة للمنظمة في الجسر مع العواصم العربية التي جاهرت بإدانة الفرق وتصر على انسحاب القوات العراقية من الكويت . غير أن هذه المعولة تلقى الصمد حتى الآن وخضعت أن القيادة



المصدر : روز النيوسف

١٩٩٠/٩/٢٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بترحيل بعض الفلسطينيين او بخت
على ذلك حصن بالمساعدات المالية ..
وأخيراً حينما وضعت شروطاً للإقامة
والعمل فيها وسحبت تسهيلات كانت
تقدمها من قبل للعاملين فيها ، كما فعلت
المعوية مؤخراً . وهو الأمر الذي
عانت منه اليمن .

وهذا لا بد ان يعيد حسنياته من جديد
كل من يمنح تأييده لإبطال الغزو
ليوازن بين أرباح وخسائر هذا التأييد
ومن الطبيعي ان يسفر ذلك عن فتور في
التأييد او ربما حجب . او الكف عن
صحت سر على أنه نوع من الرضا .

المهم ان كل هذه الأسباب تفسر بولاء
الفتور الذي اصعب تأييد بعض
الأطراف العربية للغزو العراقي سواء
كان صريحاً او ضمنيّاً ، وهو ما يشي إلى
ان ثمة مؤثرات لتصدع جبهة الصداقات
او حلفاء الرئيس صدام حسين .
وإذا ما تصقق هذا التصدع بالفعل
قد يجبر ذلك الرئيس العراقي على
التراجع بعد سد آخر ثغرة له ببلت
مفتوحة في طوق الحصار الاقتصادي
المفروض عليه .. وربما ساهم ذلك في ان
يجتنبنا أخطار حرب دموية ، مؤزلة
تروح نثرها في الأفق .

ولكن
يجب المروءة عدم الإفراط في التفاؤل
لأن العراق سعى خلال سنوات مضت
لشج علاقات قوية مع الأطراف
العربية التي تضرته وأبنته او سكنت
عن غزو الكويت .. واستندت هذه
العلاقات إلى قاعدة ليست ضعيفة من
المصالح .. ولذلك ان يكون التحول إلى
موقف هذه الأطراف سهلاً او سريعاً ..
كما سيجد مقاومة من العراق نفسه
بالتحديدي يشك هذه المصالح .
ولعل ذلك ما يجعل البعض مقتنعاً
بان تحييل مواقف هذه الأطراف يحتاج
لبعض المساعدة الخارجية

مؤدى الغزو العراقي وعلى المتأففين
لقرارات مجلس الأمن التي تطالب
بإنهاء هذا الغزو .

بل إن بعض دول الخليج ترجمت
هذا التحدي إلى إجراءات عملية حينما
رفضت استقبال يفسر عرفت او لفت

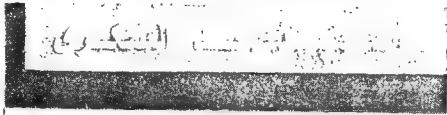


المصدر: روز اليوسف

١٩٩٠/٩/٢٤

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قريباً .. شركات سعودية سوفيتية مشتركة

على أنه لوحظ في العامين الأخيرين .. أن المسؤولين السعوديين كانوا يهتمون إلى أنه من الممكن استئناف العلاقات الدبلوماسية في الوقت المناسب .. حتى جاء الوقت المناسب .. وتقرر استئنافها منذ أيام .. لكن لماذا كان الوقت الحال مناسباً ؟

لأنني أنني عندما سألت الله فهد أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي في القاهرة عن أسباب استعداده للقوات الأمريكية أنه قل إننا لن نمانع في استدعاء قوات سوفيتية أيضاً للمساعدة مع الأمريكين للدفاع عن المنطقة .. وكان هذا الكلام أشبه بالقبيلة .. ويعكس تحولاً بزاوية ١٨٠ درجة في السياسة السعودية ..

السوفييت يسعون من زمان طويل لاستعادة العلاقات الدبلوماسية بينهم وبين السعودية .. مرة عندما كانوا يدعون إلى التعايش السلمي بين النظامين العالين المختلفين .. ومرة عندما كانوا يريدون اختراق منطقة الخليج ولو بالعلاقات الدبلوماسية حتى لا تنفرد بها الولايات المتحدة ويمكنهم التأثير ولو بشكل محدود في المنطقة على الأقل من زاوية مناصرتهم لقضية فلسطين .. ولكن السعوديين كانوا يرفضون دائماً هذه الرغبة السوفيتية .. وإن كانوا قد تركوا الباب موارباً دائماً عن طريق استعراة العلاقات الاقتصادية بين البلدين مع فتح باب الحج على مصراعيه إن شاء من المسلمين السوفييت .. ثم من حين لآخر كانت تحدث زيارة من مسؤول سعودي لموسكو لأسباب مختلفة ...



أكثر ذكاء

بعد الستار الطويلة

حيث تجاهر قوى سياسية عديدة بالفكر وأراء تختلف مع السياسة العامة للحكومة في مصر وغير ذلك كثير ..
على النقيض من ذلك نجد أن السعودية توسع جبهة انصار قضيتها ضد النظام العراقي ولذلك فإنها سيطلت على الفور كل عدائها الخارجي ضد الاتحاد السوفييتي ودعته إلى التعاون مع حلفائها الاطفيين والشيئين ضد العراقي .. وأنه لكسب غير لها أنها تجتذب الجليل الأول للعراق ليكون في صفها ويقل موقفا مضادا له .

السعودية تكسب

ثم إن السعودية تكسب من هذه السياسة .. إنها تجد أنها تلعب سياسة متوازنة .. امريكيين .. وصرب .. ومويفيت ولا بأس بالصينيين أيضا !! إنها لا تطبع البشيش كله في سلة واحدة ..

وهي تسقط من يد خصومها جزءاً من النتائج بلاهاها إنها شاملة مع الولايات المتحدة التي تساهل إسرائيل وتحميها وتسقطها ضد حركة التحرير العربية .. إذ ما قولكم دام لظلمكم في مساعدة السوفييت ؟

ثم إن السعودية باستغلالها العلاقات الدبلوماسية مع السوفييت تساهم بدورها في عملية اجتذاب الاتحاد السوفييتي نهائيا إلى النظام الرأسمالي وبأن الاشتراكية لمعا ..

ولا بد أن ندرك أن السعودية رغم صمتها وعدم إثارة ضجة حول سياستها تحاول أن تلعب أدوارا عالمية من حين لآخر خصوصا فيما يتعلق بداف الاشتراكية والقضاء على الاشتراكيين .
وتذكرن لا يتذكر أنها رصدت بضعة مليارات من الدولارات منذ حوالي ١٥ عاما لدول إفريقيا لحربية الشيوعية فيها .

وقد استعان بها مساعد مستشار الأمن القومي في عهد ريغان لدفع بضعة ملايين من الدولارات للكونغرس التي كانت تنوّر نظام السادات فيمينا اليساري .. وما خفي كان أعظم .
ومن مظاهر الوضع النواي العالي .. أن هذه الناطقة بلاذات هي لحد سلب إيجاح الاتحاد السوفييتي على السعودية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية معه وابتهاجه بتحقيل هذا الهدف .
فالعراق جويشتوف يخطط خطة لثبات

لقد جاء الوقت المناسب إذن ..
إن الدبلوماسية السعودية البت بهذا الموقف إنها أكثر ذكاء من الدبلوماسية العراقية في إدراك معنى أن الجبهة

فيينا يستغل صدام حسين طوب الأرض .. ويجر ، شغل العالم .. كله وكأنه يقول له ، هيت له تعال وحاريني .. كما يظهر ذلك واضحا جليا في حاد مدامه بيوت السفراء العربيين وخاصة السفير الفرنسي في الكويت .. وفرنسا هي الضعف حلق في جبهة خصوم النظام العراقي الدولي .. بل هي ترفض استخدام القوة المسلحة فإذا جهنود العراق يلتصمون بيت سفيرها في الكويت ويعملون فيه لسداً وباشيون في فضيحة على ضيقه فيه .. وكنت النتيجة ما شراه الآن من زيادة في القوات الفرنسية التي كانت حتى الصلح مجرد قوات رمزية .. وهدت فرنسا كل قوى أوروبا الغربية ضد النظام العراقي .. وتزعمها حملة الغرض حصان جوي على العراق .. إلخ .

والس على ذلك استقران كل دول عدم الانحياز .. بإسادة محملة مواظبتها وضربهم وتب ثرواتهم وطردهم وفي أول آخر .. انضاب تسامهم .. مع أن بعض دول عدم الانحياز هذه ضابط بتخليف الحصان على العراق مثلا .. وتكون النتيجة أن يتذكر مئات الآلاف من رعايا العالم الثالث في بلادهم بعد هويلهم كرسل دعاية سيئة جداً للنظام العراقي يلتد أية مواطن تكون لدى أي نظام فيها تجاه العراق .

وانظر ماذا يفعل النظام العراقي مع مصر .. إنه دموپ في إصرار حبيب على استنزافها بالتكثير برعاياها ونهبهم .. بل إنه يتركب خطا تعمير بالهجوم على نظامها والمضطل على بالسب والشتائم المقدمة .. فيوسع من هوة العدا .. ومن حدة المجافية والتحدى .. بل يطلع على نفسه معركة هو خسر فيها من الناحية الإعلامية قطعا .

للنظام المصري لم يدعم الناس بالمعشرات لانهم جبروا على معارضة النظام في اوقات مختلفة من تاريخ النظام العراقي .
ولم يحرق النظام المصري للناس بالمعشرات الحارقة والسامة كما فعل النظام العراقي بمعشرات الآلاف من العراقيين .
ولم يكسب النظام المصري الآلاف بل إن أزمة الخليج كانت اختبارا عظيما للديمقراطية في مصر



المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحملة لا تقوم فيها وهي نال بلاده من النظام الإسرائيلي إلى النظام الرأسمالي .. وهو في سبيل تحقيق هذا الهدف لا ينف عن الإحراج على الغرب لتقديم يد العون له .. ولو علمن لتحقيق آمنيه التي قام من أجلها الأفعال والقرارات العسكرية .. إذ سيوفر عليه كل التسهيلات البشرية والمادية .

والخطيط الاقتصادي السوفيتي يحدد كليا على الاستثمارات الأجنبية .. بل إن الجمهوريات السوفيتية التي تخطط إلى الألف والآخر والاستقلال تعتمد بالدرجة الأولى على استثمارات الغرب فيها للتحلص من التخلف .

ومنذ شهر قليلة يذكر القارئ أن هانا سوفييا مرموقا في الاقتصاد دعا دول الخليج إلى استثمار أموال لها في الاتحاد السوفيتي وغيرها بمساندة السوفييت للحرب والى صراحة إنه « حان وقت دفع الثمن » .

مجرد خطوة

من هنا فإن كبيل العلاقات الدبلوماسية بين السوفييت والسعودية يراه الاتحاد السوفيتي خطوة على طريق فتح الباب للاستثمار السعودي والخليجي هناك بدلا من التركيز على الغرب ومن المتوقع أن تزداد شركات سعودية سوفيتية قريبا !

من ناحية أخرى إن المجلس السوفيتي لاستئناف العلاقات هو تطبيق لمسيحة جورباتشوف الجديدة التي تدعو إلى المصالحة الدولية ولإعلان المعسكرات وبالقابل للتحولات من أجل إقامة نظم عالمي واحد يواجه المشاكل بإرادة واحدة تقريبا .. ومن هنا لا معنى لوجود أي تناقض مع السعودية .. وسقطت إلى الأبد كل الاتهامات السوفيتية التقليدية ضد دول الخليج ونظم الحكم فيها وانتفاءها السياسية ! أيضا هذه العلاقة الجديدة مع السعودية هي معبر جديد لتوطيد العلاقات مع الولايات المتحدة .

والسوفييت مستعدون للوصول إلى قلب « العلم سلام » عن أي طريق .. وتأتي كيب استقبلوا وزراء إسرائيل بواسطة رئيس الدولة جورباتشوف نفسه .. في وقت يتصالح فيه حليفهم السابق صدام حسين بأن إسرائيل تستعد لضربه !

لنضع سقطة لليد .. والأفكار المسبقة .. والنظريات .. لنحل محلها المصالح مهما تداخلت مع الفكر .. ومع تلك اليد .. ■



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيليب جالاب

آخر صفحة



تقرا الصحف والمجلات الأمريكية فيدهشك ان تكون هذه
صحافة بلد يحشد حوال ربع مليون من ايتائه استعداداً
لحرب مدمرة في منطقة الخليج .

« العمل ، إلى « سوق عمالة » أخرى !

اما من يمتنع لثقله « الحاد » من فهم شيء
محدد او يستعصى عليه إيران الخزي الصحفي
لخبر او صورة فلا بد ان يصل إلى استنتاج حاسم
بان الصحافة هي في خدمة من يدفع من هذا
الجانب او ذاك !

والدهش هو ان الصحافة الأمريكية في حالة
من المذابحة تصل إلى حد الطغيانية . وهي تنشر
آراء السيد كيسنجر زعيم معسكر المطلقين
بالحرب النووية وتنشر لبريجنسكي الذي يشكك
في جدوى الحرب . ثم تحتفل بالمعلقين الصغور
والمعلقين الحماة . دون ان يطل أحدهما من
صفحة ليتشر إلى كاتب الصفحة المقبلة
بالخيانة او الصالة او العمل على تجميل صورة

وتلقى نظرة على الصحافة العربية وخاصة
الصغيرة في بلاد لا علاقة لها بالحرب او السلم
وليس لها « في الطور او في الخطين » فذلكم
الحباسة « النووية » وصيحات الحرب
واختصار لغة الخطاب إلى « لعل التظليل »
هجاء او مدحاً . فهذا القائد اعظم من انجييت
الامة العربية ، وذلك القائد اصغر من انجييتهم
الامة شأناً وكل من لا يوافق على هذا التحديد
لمرجات اللادة العظام والمفسار في ذلك
« الكتلوج » الذي نوزعه الصحف ضمن
مقالاتها . فانت أكبر عميل للكويت او العراق .

دع من أمريكا والمملكة السعودية ، ودع من
الاتحاد السوفياتي بعد ان اضمرته ظراف القاهرة
إلى الخلل عن تجنيده ، عملاء ، لفتول طلابو



المصدر: روز اليوسف

١٩٩٠/٩/٢٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الطرف أو ذاك .

هل هذا هو السبب في أن الأمريكين
والأوروبيين هم من هم ، أما نحن العرب فنحن
العرب ؟

وذلك لم يدهشنا كثيراً ما قاله معلى بريطانر
مليط اللسان : « لقد غزا نظام عربي من القرن
السابع عشر نظاماً عربياً من القرن الرابع
عشر » !

لكن الحق لا يقرأ العربية للأبسط . ومن لم
قد يحفظ أن هناك صحافة عربية من القرن
الخامس عشر في خدمة النظامين !

ومع ذلك فنحن أكثر الشعوب بلاغة
وفصاحة . ونملك أكبر رصيد من الحكمة بعد
الرسالات السماوية . ولدينا هذا الرصيد في كتب
تزين رفوف المكتاب . ولدينا من لا يقرأ ومن يقرأ
ولا يفهم

لقد تعلمنا وحفظنا عن ظهر قلب : « إذا
أحببت فأحبب هوئاً لعنك تكره يوماً من أحببت
وإذا كرهت فأكره هوئاً لعنك تحب يوماً من
كرهت » .

لكننا نبالي في الحب وفي الكراهية ونطلب من
هذا إلى ذاك . ونصرخ بأعلى صوت سلماً أو حرباً
كما يفعل أطفال في من الحضانة . ولذلك نحتاج
من حين إلى آخر « مربيين » لجلب لكي نتعلم
كيف نحب وكيف نكره وكيف نصنع الحرب أو
السلم .. إذا كان هناك بقية من وقت للتعليم
والتعلم ! ■



المصدر : **الجريدة**

١٩٩٠ / ٩ / ٢٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

منذ عشر سنوات يناقش العسكريون الأمريكيون نظرية الضربة الجوية الشاملة وقد ظهرت عنها كتب عديدة في أمريكا . وتعالج الوبدي في الطيران في عصر الصواريخ .

وتفترض هذه الضربة الشاملة أن يتحول التفوق الجوي إلى سيطرة جوية كاملة . ليضع ساحات على الأرض . ويسمح ذلك خطة تعظيم الدمار ، أو نقلها إلى نصفين ، أو الطعن في القلب أو إصابة الرأس بالدور . وحتى ذلك محاولة تعظيم كل إمكانية للدم والدمج والتعرض والطنين في القلب وإصابة الرأس بالدور . ولا تتخطى الضربة الشاملة إلا بتحويل التفوق إلى سيطرة . وهم يعلنون إيمانهم على مستحداث الابتكار الطبي والتكنولوجي في عالم الطيران والفضاء .

وقد نال منذ أسبوع جان بيير جابويل ، مراسل نوايل أوزغافير الفرنسية في واشنطن بعض بصورات قيادة الطيران الأمريكي لضربة الشاملة . بأن تبدأ أول موجة للهجوم الجوي من قاعدة السربك التركية . وتتقدم ١٢ طائرة من طائرات الشبح التي تزعم من الدفاع الجوي والرادار ، تعقبها موجات من طائرات ف ١١١ . ويكون الهجوم أولاً . ويتم نصف مقر الرئاسة وحرار كتهريباء في ثلاث دقائق يوم بعدا فلام كامل في العاصمة . وتقوم بعدها طائرات من قاعدة إسرائيلية بالقرب من الحدود اللبنانية إلى سامراء حيث مصنع الأسلحة الكيميائية . وتتدفق طائرات ف ١٥ و ١٦ من إسرائيل ومن حاملات الطائرات للكلت الأمريكية في البحر الأبيض ، تعقبها بعد نصف ساعة طائرات ب ٥٢ من قاعدة ميجو جارسي في أعماق المحيط الهندي .

وقد قد الجنرال كويل ، نائب رئيس أركان حرب القوات الجوية الفرنسية السابق هذا السيناريو لطيران من الضربة الجوية الشاملة . ولناش كويل ٥٥ سنة - سبيلة إسرائيل في ضرب المفاعل العراقي مفاع ٨١ . وتجربة تصبة أجهزة الدفاع الجوي في سهل الفاع في يونيو ٨٢ ، وتجربة نصف مقر منطقة التحرير في تونس . ونصف ليبيا ، وجرى فولكند وبشا .

ومن هذه التجارب استرالية وجور الطيران فيها ، دخول كويل في المفاعلة

كانت سلاح الام في ضرب المفاعل العراقي عام ٨١ . وكانت المفاعلة في التفوق وطريق الهجوم . لان الطائرات قتلت من شمال السعودية ثم بغداد وعادت من الأردن . والمفاعلة مستعدة الآن لحالة الاستفطار العام . ولناش كويل ان تجربة ضرب ليبيا بالطائرات ف ١١١ ، أصابت العزيزية ، والمطلة في ضرب مبنى السفارة الفرنسية ثم انحطت كذلك في ضرب مقر المخابرات الليبية في بنى غازي . ونصف هو تشابه المودان الذي تطل عليه المفاعلات مع مودان آخر في نفس المدينة . ونجحت إسرائيل في نصف القيادة الفلسطينية في تونس لأن صملا مماليا كان يرشد الطائرات وبضاعة المواقع بالغة الذود . وهكذا لم يكتب لتسرب السيف مع التقسيم التكنولوجي التناح الكامل ولاعلى عدد عسكريين مجرة التفوق بل لاه من تطليق سيطرة وان تضع ساحات .

وقد أراح ميلان كوجان جاترا القوات الجوية الأمريكية بعض الستار عن الخطة الأمريكية . فأتبع كوجان . ولكنه كشف عن قيادة الطيران ، أو طريقة التفكير والتكدير عاد بعض جرائد الطيران .

ومهما بلغ إغراء التقدم التكنولوجي . فالعرب لاتصعب على الوق . ولي الخطط . بل تصب إشا على ضوء الاحتتمالات . وضاب الفسائل والأرباح العسكرية والسياسية أيضا . والحرب إحقاق وإحقاق . وليست نزعة جوية أو سباحة في الفضاء .

كامل زعجري



المصدر : الشرق الأوسط

١٩٩٠/٩/٢٥

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أحوال المواجهة العسكرية... إلى التماون المشترك

ليلة ٧/٨ نوفمبر بتوقيت جرينتش أي الثانية بعد منتصف الليل بتوقيت بور سعيد توجع الأتاتورك السوفياتي في أن يكون عاملاً من أهم العوامل التي أدت إلى وقف العدوان الثلاثي على مصر، وانسحاب القوات المحتلة بعد ذلك.

وكانت هذه هي المواجهة الأولى التي عدت العالم باستكمال حرب نورية... ولكنها لم تكن الأخيرة... فقد واجه خروخوف مؤلفاً أمريكياً حاداً عندما نشر عام ١٩٦٦ صورايع سوفياتية في كوبا تهدد الأمن الأمريكي وعائل الرئيس جون كينيدي بترميمها لورا... واستجاب خروخوف لذلك الضربة بدماء حرب عالمية، ورحلت الصورايع من كوبا... كانت الحسابات السوفياتية في الوصول إلى حافة الحرب العالمية قد تغيرت منذ عام ١٩٦٦ عندما كانت تواجه بريطانيا وفرنسا وتحولات الولايات المتحدة.

ورغم تأييد الاتحاد السوفياتي لمصر في حوزان ١٩٦٧ إلا أنه لم يتورط في توجيه أنذارات تدفع بالعالم إلى خطر المواجهة وضعا اقترح جمال عبد الناصر على بوجورجي بعد العزيمة عقد اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين كان رد الاتحاد السوفياتي عليها بالنسبة لعقد هذه الاتفاقية نظرا لحساباتهم الخاصة في ما يتعلق بفضيحة الوفاق العالمي والتعاضب السلمي التي كاندرا بتأجيل من جهة... ولطيفة العلاقات بين الدول الاشتراكية ودول منطقة الشرق الأوسط التي لم تكن تسمح حتى هذا

السلام إلى الشرق ونحن نأمل أن تظهرها الحكمة وتستخلصوا من هذا الفتنجج المناسية). وأرسى بولجانين خطاها في من جودين مختلفا في سيفته لا قاله في أسوة (أوقضت تصرفات إسرائيل قيمة كل التكتيدات الزائفة من حب إسرائيل للسلام وقيمتها في التعاضب السلمي مع جيرانها العرب، وإسرائيل وهي تعمل لحساب الغير ووقف التطهيمات التي تصدر إليها من سادتها تلعب لعبا إسرائيلي غير مسؤول بضمير السلام ومصير شعبها).

أثار الأتاتورك السوفياتي فزعاً في العالم الغربي كله... وكان الاتحاد السوفياتي قد أطلق (سبونتيك) والمور شقوة في عالم الصورايع على الولايات المتحدة ذاتها... ولم يكن مسؤولاً أن يأخذ قيادة الاتحاد السوفياتي هذا الموقف الصلب الحازم في وقت تعرضت فيه البحر لغوة شمعية مسخاة، الأمر الذي انتهى إلى فشل سوفييتي مسلح أعاد للهوى، إلى البحر يوم ٤ نوفمبر... وفي اليوم التالي مباشرة كانت أنذارات بولجانين قد وصلت إلى حاكم دول العدوان الثلاثي...

وصل الخطاب إلى أيرين وسوليه في مساء يوم ٥ نوفمبر ١٩٦٦ بعد أن كان بولجانين قد أعلن مسخونه قبل وصوله ولطورت الصفيف البريطانية والفرنسية تحوي عناوين مغرزة بأشكال حرب لندن بالصورايع... وفي الساعة العاشرة ١٤ ربما من صباح اليوم التالي ٦ نوفمبر اجتمع مجلس الوزراء البريطاني وقرر وقف القتال وتعب أيرين في المساء إلى مجلس العموم ليعلم قرار وقف إطلاق النار في منتصف

انتهت الحرب الباربارية بإعلان بوري وجرانتيكوف في مباحلة ووداد مرحلة الثعابين المشتراة لأشبهت قوادح الخطام العالمي الجديد في ميلستكي.

تلاشت احتمالات المواجهة العسكرية بين موسكو وواشنطن... والفقرت المسلمات بينهما حتى أصبحنا نقفان على أرض وساحة واحدة وهكذا يدخل العالم مرحلة جديدة تزاد فيها فرص الاستقرار والسلام... وتصبح احتمالات المواجهة الاقتصادية بين الحكومتين السابيتين الشرقي والغربي صفحات من التاريخ.

يبدو بكا أن نستعيدنا لنؤكد مدى التقدم الذي سارت فيه البشرية بعد التحولات التي حدثت في الاتحاد السوفياتي عقب إعلان جربانتشوف من البيروستروكا عام ١٩٨٥.

ومن الجدير بالذكر أن معظم الأحداث التي وصلت بالعالم إلى حافة الخطر كان للعرب فيها دورا.

أول أثار يوجه إلى العالم الغربي كتبه للمارشال نيكولاي بولجانين، رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي إلى السيد انطوني أيرين رئيس وزراء بريطانيا وقال فيه (إن العرب في مصر يمكن أن تظهر إلى حرب عالمية كاثرة) ثم تسأل:

(أي وضع كانت بريطانيا توجد نفسها إذا ماجمتها دولة الشرق منها تلك كل نوع من أنواع الأسلحة الحديثة الفتاكة. وهناك اليوم دول لا تحتاج الآن لأن ترسل الأساطيل أو القوات الجوية إلى شواطئ بريطانيا، وإنما تستطيع أن تستعمل وسائل أخرى كالصورايع مثلا، لننا عقائد العزم على استخدام القوة لسحق المعتدين ولإعادة



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم:
أحمد
حمروش



الوقت بقيام هذا النوع من الاتفاقيات ومع ذلك فقد عابت احتمالات لمواجهة الذرية بين المصريين مرة أخرى خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ عندما انطلقت القوات الإسرائيلية بقيادة ايريل شارون عبر نفرة وصلت منها إلى الضفة الغربية لغزة السويس، وبدأت تنفيذ خطة تستهدف الاستيلاء على مدن القناة الثلاث. وتوالت الأمور إلى الحد الذي دفع إلى السادات إلى قبول وقف إطلاق النار، إذ لم يكن هناك هائل أمام وصول مجلس الأمن إلى قرار لوقف إطلاق النار، بعد أن تقدم بروجينيف وكينغزتون يوم ٢١ أكتوبر بمشروع اتفاق مقترح لوقف إطلاق النار. ولكن القوات الإسرائيلية لم تلتزم بالقرار وواصلت سعيها لاحتلال المدن إذ استمر كينسجر منصبه كوزير لخارجية الولايات المتحدة وزيراً للبيت في طريق عودته من موسكو، وقد أشار كينسجر إلى ذلك في مذكراته عندما كتب (لكني أعطيت بمساندتهم فائتي اشرد اليهم بأنني سوف اتهمهم إذا املتت ساعات قليلة من موهب سريان وقد اطلاق النار، وأن تقاتل تلك الساعات وأنا عائد بطائرتي إلى واشنطن).

التمسك الإسرائيلي بقل مستحضر

وفي السابعة الساعة عشرة من صباح يوم ٢٣ أكتوبر تسلمت رسالة عاجلة من بروجينيف عبر «الخط الساخن» بين واشنطن وموسكو، وكانت كلمات الرسالة قاسية وموسومة بالسرور. وقد اتهم بروجينيف الإسرائيليون بتمزيق وقف إطلاق النار، وحث الولايات المتحدة على التحرك بحزم لوقف هذا التمزيق. وردت بعث بروجينيف على أن يفعل الشيء نفسه بالنسبة للجانب المصري).

ويجتمع مجلس الأمن مرة أخرى يوم ٢٣ أكتوبر ليصدر القرار رقم ٢٢٩ لأجبار إسرائيل على احترام قرار وقف إطلاق النار. حوصرت مدينة السويس، وقطع الطريق بينها وبين القاهرة، واستولى العدو على الأنبيسة.. وحارب مرة أخرى الهجوم على السويس يوم ٢٤، ودار قتال مقلص، أثر العدو بعمد الانسحاب مستقراً بالقلام، تاركاً خلفه مهابات مستقرة وعدداً من جثث القتلى.

وفي مساء هذا اليوم وبعد أن كان الخطر قد أصبح شديداً من عدم التزام إسرائيل بوقف إطلاق النار وبعدها لزيد من القوات لتحقيق أكبر قدر من المكاسب العسكرية والسياسية، أصدر انور السادات بهامياً يستصرخ فيه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة التدخل من أجل تنفيذ قرار وقف إطلاق النار، ويستنجد فيه بالمقاومة الشعبية للدفاع عن الوطن. كان اليونان يعطي صورة دقيقة عن الموقف الحرج الذي تزدت إليه الأمور.. كما

تضمن أول طلب علني للتجدة من الولايات المتحدة.

وفيما يتكهن في مذكراته: (وفي تلك الأثناء وردت تقارير جديدة من المخابرات التي تضمنتها تقول أن هناك ٧ فرق سوفيتية معمولة جداً أوامها نحو ٨٠ ألف جندي قد وضعت في حالة تأهب ٨٥ سفينة سوفيتية بينها سفن انزال جنود وطائرات هليكوبتر من نالقات الجنود الآن في البحر الأبيض المتوسط).

وفي الساعة الخامسة من تلك الليلة وصلت رسالة جديدة من بروجينيف، يزعم فيها أن القوات المسلحة الإسرائيلية تقاتل القوات المصرية على الضفة الشرقية للقناة السويس.

وبعد ساعة من وصول هذه الرسالة وصلت رسالة أخرى من بروجينيف تضمنت ربما الخطر تهديد للحلقات الأمريكية - السوفيتية منذ أزمة الصواريخ الكوبية قبل ١١ عاماً. وظلت الرسالة بأن تزل كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بسرعة

وبعدت عسكرية إلى المنطقة كما طالبت برد لوري عليها. وقالت: أننا إذا لم نوافق على الاجراء المشترك المقترح اقتضاه فإن السوفيت سيخضعون لمر اقتضاه اجراء منفرد من جانبهم.

ويحضر كينسجر التجهيز السوفيتي فيقول في مذكراته: (أننا إذا تركنا ذلك يستمر، لكانت الوجهة مع السوفيت أمر محتملاً وانتهت جميع الآمال بوقف صدالة جديدة مع مصر ومعها جميع احتمالات المفاوضات. وقد



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩٩٠ / ٩ / ٢٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لمصدر السوفييت في وقت متأخر من الليلة الماضية بياناً رسمياً إلى إسرائيل يمتدحون فيه من «العواقب الخفيفة» إذا لم تتوقف عن «عزلها».

إن جميع العوامل التي تتبع عنها رفع درجة الاستعداد لدى الوحدات السوفييتية للمحولة جوا وزيادة الأسطول السوفييتي في البحر المتوسط قد تزايدت معها الأهمية للثورة بالسرور بعد التدخل الشخصي لبريجنيف!

وهكذا أعلنت الولايات المتحدة حالة الانسحاب القوي عندما علمت أن الانسحاب السوفييتي قد أمد سبع فرق محملة جوا وعلى استعداد للتحرك إلى مصر لإجبار إسرائيل على تنفيذ وقف إطلاق النار. وأسطر مجلس الأمن للانسحاب سبع ثالثة يوم ٢٥ أكتوبر ليصدر القرار رقم ٢٤٠ بتشكيل قوة طوارئ دولية تابعة للأمم المتحدة، وفي القرار مطالبة بالانسحاب للمواقع التي كانت تحتلها القوات المتحاربة الساعة ١٦.٠٠ بتوقيت جرينتش يوم ٢٢ أكتوبر.

وهكذا وصل الأمر غايته، وكسبت إسرائيل أرضاً استطاعت بها محاصرة السويس وقرات الجيش الثالث شرق القناة. ولكنها عجزت رغم كل ما بذلته من محاولات عن احتلال مدينة من مدن القناة وكانت هذه هي المواجهة الأخيرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التي هددت العالم في لحظة خطر باندلاع حرب نووية... لا سارت الأمور بعد ذلك في طريق المقل والحكمة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.



مشاغبات

تقبل أن يدركنا الطوفان

انتقل الإعلام المصري الرسمي من الهجوم على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، إلى الهجوم على الشعب الفلسطيني، ومن تحريض الفلسطينيين على عزل قيادة المنظمة، إلى تحريض المصريين على القيام بواجبهم القومي، المقدس، وتحريض مصر من الفلسطينيين، باعتبارهم ظفورا خفيا، يتجسس عليها، ويسعى لتخريبها من الداخل، لحساب عدو مجهول، لم يحدد المهاجمون، لكنه - بالقطع - ليس إسرائيل، التي لم تقرا لولا السادة هجوما عليها، أو تنفيذا لقيادتها، إذ لم تعد في نظرهم، أو لعلمها لم تكن يوما، عدوا يستحق الهجوم والتدمير..

والهجوم على الفلسطينيين هو جزء من الحملة الدعائية الرسمية للجواري، التي عززت عن القناع الضمني المصري، بصواب الاختيارات السياسية الرسمية في أزمة الخليج، فلانتمت بحمالة وتخلط بين الأنظمة والشعوب، وتحريض المصريين على العرب، وتثير مشاعرهم ضد، وتثير وتكثف عبارات وشعارات من نوع أن الحلف صناعة عراقية، وأن القتل هو ال ما يستحقه أي عراقى من أي مصري، وأن الطرد هو أبسط معاملة تليق بالفلسطينيين الذين هم مطبوع خامس، يتامر على مصر.

وتتخلق هذه الحملة المبتذلة من تحليل يتعمد اصحابه الخفا في تشخيص مواقف الأنظمة والمخلفات الشعبية والأحزاب العربية من أزمة الخليج، بحيث يبدو وكأن هناك جهتين عربيتين، تؤيد أحدهما، العراق، وتؤيد الأخرى، الكويت، والسعودية، مع أن أحدا في الوطن العربي كله - فيما عدا النظم العراقي ذاته - لم يؤيد الغزو، أو يعترف بقرار التمس، والانقسام الذي حدث في مؤتمر اللغة العربي الطارىء، وقع بشأن الاستعانة بقوات أمريكية لتأمين السعودية وبقية دول الخليج، ودار حول تجاهل مقررات اللغة للمنظمة بالانسحاب المؤبد من بعض الأطراف العربية - ومنها مصر - على التوالي ضد أي محاولة للوساطة في طرفي الخلاف، واعتبار كل من يغتر فيها أو يقوم بها، مساندا للعراق، ومؤيدا لهويته على الكويت، وهو الفصل لاستقطاب لا وجود له، يقتل عن تخلفات مستوى كذا مخطئى الحملة الإعلامية الرسمية، الذين اختلقوا تجمعا هريا مؤيدا للرئيس العراقي.. مع أن هذا التجمع ليس موجودا إلا في خيالهم، ومع أن المصلحة المصرية والقومية، كانت ترفض التعامل مع الأمر الواقع، وهو أن الجميع ضد الغزو العراقي، ولكنهم يخفون حول أسلوب انهم..

ويسبب خطأ تلمة الانطلاق، لقد انتفع الإعلام المصري، بيول ويبيع ويقتل وقتل لم تحدث حول

المصائب التي تعرض لها المصريون في رحلة عودتهم من الكويت إلى مصر، مع أن المسئول عن ٩٠٪ من هو المصائب هي الحكومة المصرية ذاتها، ليتخذ من أخطاء فريدة، مبررا للتخلف في ظل ومزمار الحرب الأهلية العربية، دون أن يقتبه إلى أن هناك مئات من الوافدين المصريين، يعملون في الاقطار العربية، ويتعاملون مع شعوبها، أو مع الجاليات العربية الأخرى العاملة بها، ومنهم الفلسطينيون، وانهم قد يدفعون فلتوة ابتذال اعلامهم الرسمي، وهجوم على قلة وشعوب هذه الدول، أو يشعر بادني درجة من المسئولية تجاه الأزمة التي تمر بها الأمة، فيسعى إلى راب الصعد، لا إلى أحداث مزيد من التشنج والتفتت والانقسام.

ويصرف النظر عن الخلاف بين وفاق مصر الرسمي من الأزمة، فإن مبرراته - كما ألح إليها الرئيس مبارك - هي مصالح مصر ذاتها.. فلماذا تقترض أنه ليس للأخرين مصالح، وأننا وبيننا وبين المصلحة القومية فاختاروا مواقفهم على ضوء نتيجة المواجهة، كما هي مصلحة منظمة التحرير الفلسطينية في تأييد وجود القوات الأمريكية في المنطقة، مع أن السياسة الأمريكية لم تفعل لها شيئا، وفلت تضغط عليها - عبر مصر - لكي تقدم لتنازلات لإسرائيل، وكلما حصلت على تنازل، طليت بغيره؟

وما هي مصلحة المنظمة في تشوب حرب في المنطقة، تنتهي بتدمير كل ما بها من قوة عسكرية، عراقية كلفت أو مصرية، سعودية أو سورية، مما ينتهي بوضع القضية الفلسطينية والأمة العربية كلها في ثلاثة التاريخ؟ بل ما هي مصلحة مصر ذاتها في طي بيل الحرب، وهي التي تحل منذ ١٧ سنة أن حرب أكتوبر هي آخر الحروب.

ومع أن أحدا من المهاجرين، لم يشعر تصريحا واحدا، لذلك فلسطيني أو غير فلسطيني، يؤيد به الغزو العراقي للكويت، فقد انتفع بعضهم، بغير أسطوانة لمن على الشعب الفلسطيني، بتضحيات مصر من أجلهم، مع أن الجانب الأساسي في سياسة مصر تجاه القضية الفلسطينية، يتعلق أساسا بالأمن القومي المصري، لأن فلسطين هي بوابة مصر الشرقية، ولأن كل الغزاة الذين غزا مصر منذ عصور ما قبل التاريخ، جاءوا منها، فكل يكف اللامعون بالقرن عن تاجيح نيران الغزاة بين الشعوب العربية؟

هل يعلو في هذه الأزمة التجميع المرفقة، صوت هائل، يحاول انتقا ما يمكن اقتاده منها، فيطلب - قبل كل شيء - بوقف الحرب الإعلامية الباردة، قبل أن تتحول إلى حرب سلفية، يدركها خلالها الطرفان، فيقبل المصري الفلسطيني، ويقتل العراقي المصري، ويقتل المصري الأردني، وتتحول إلى خراب، يتفق فيها اليوم، ويغنى بين أطفالها، بيوش، وشلمير،

صلاح عيسى



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٩٩٠/٩/٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعضاء في الكونجرس امريكي يشتمون الرئيس بوش باعطاء الضوء الاخضر للعراق ليفزو الكويت

العراق يذيع نص المواجهة بين صدام حسين وسفير امريكا قبل الغزو بأيام

ويؤثره كان مستقبل المنطقة سيئاً
تماماً .
وقال : اتريامن انكم لم تقروا بحملة
اصداقكم انتاء حربنا مع ايران . ولو كان
الايديين لم سيطروا على المنطقة فسان
القوات الامريكية سكان في استيطانها
ايقتلهم بدون اللجوء الى استخدام السلاح
النووي .
واتهم صدام حسين الولايات المتحدة
والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة
بالتآبع سياسة تعدد الى خفض اسعار النفط
وقال ان تجريد العراق من محاولاته
تحقيق مستويات اقتصادية اعلى . واكد
تفهمه رغبة الولايات المتحدة في استمرار
تدفق النفط ولكنها اي الولايات المتحدة
غير قادرة على فهم ان ذلك يشكل اضرارا
بمصالح العراق .

وقال : اننا لاتريد الحرب لانا نعرف
ماذا تعني . ولكن لاندفعونا الى الاعتقاد
باننا السبيل الوحيد للحرب الكرم .
واضاف الرئيس صدام حسين امام
السفيرة جلاسي عندما نشعر بكم
تصديق الاسماء الى كيريلنا والاستيلاء
على فرصة العراقيين في مستوى معيشة
افضل ان نهتم بغيركم على اطلاق سبابة
قضية طلاق كل ذنبه نطلقا لان الحياة
بدون كرامة لا قيمة لها .
ونتهي الرئيس العراقي في حوار مع
جلاسي الى القول بان بلاده . لاستطيع
ان تصل الى الولايات المتحدة ولكن افرادا
من العرب يستطيعون الوصول اليكم . اننا
زيد السلام والاستقرار ولكننا ان تقبل
القتل ونكره الموت والجوع . لقد جاع
شعبنا الف عام ونمر مرة اخرى الى تلك
الايام .

وجه الكونجرس الامريكي لاول مرة منذ نشوب أزمة الخليج انتقادات حادة الى
اسلوب ادارة الرئيس بوش في معالجة الازمة . وانتهى عدد من النواب الادارة
الامريكية بانها اعطت الضوء الاخضر للرئيس العراقي صدام حسين ليفزو
الكويت .

وقد نالت كبريات الصحف الامريكية
والانجليزية ومحات التلفزيون
المالية تفاصيل اللقاء التي تمت بين
الرئيس صدام حسين وسفيرة امريكا في
بغداد (ايريل جلاسي) وذلك قبل الغزو
بأيام وفي تلك اللقاءات أكد صدام تصميمه
على القتال دفاعا عن مصالح العراق
الكاملة وفي اول مرة يستخدم فيها صدام
هذا الاصطلاح في الإشارة الى العراق
والكويت معا .

وخلال اللقاء الاول ابليت السفيرة
ايريل جلاسي الرئيس العراقي قولها
ليس لدينا رأي فيما يتعلق بالصراعات
العربية ومنها خلافات العدو بينكم وبين
الكويت .

واضافت السفيرة جلاسي ان وزير
الخارجية جيمس بيكر . حلت من متحدثنا
الرسمي تأكيد ان هذه القضية لاتخص
امريكا .

وقد ابدت السفيرة خلال المقابلة التي
اجتمعت للصحف انه لا مجال للسلطن في
تصديق ما راي فيها تاملها مع سعي
الرئيس العراقي لاسرار اعل لمصادر
البلاد النفطية وقال لقد شئت هنا سنوات
او عشرين بجهود غير العادية لتياء بحدك
واعرف انه تريد اموال وتقدم ذلك لانا
نيجب ان نعطى الفرصة لاداعة بناء العراق
ولم يفت السفيرة الامريكية في لسانها
بالرئيس صدام حسين ان تتسأل حول
اسباب الحضور العسكرية العراقية على

يذهب الرئيس العراقي في حديثه مع
السفيرة الامريكية الى ابعد من ذلك
في اواخرها قوله : اذا استعانا ان نحافظ
على كل العراق (اي بما في ذلك الكويت) مع
نشط العرب فلن نقدم تنازلات ولكن اذا
أرغمنا على الاختيار بين نصف شط العرب
بشكل العراق سوف ننتال عن النصف
الآخر من الشط لسطاط على كل العراق
والشك الذي نه .
وهذه الرئيس صدام الولايات المتحدة
خلال حوار مع السفيرة ايريل جلاسي
على توثيق علاقتهما مع النظام السوري
العراقي في العراق بدلا من التحالف مع
الامريكية فالعراق ساهم في حماية دول
الخليج وضمن استمرار تدفق النفط



١٩٩٠/٩/٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحف الأمريكية بشكل عام أجمعت على أن الرئيس صدام خلال لقائه بالسفيرة الأمريكية تلقى ضوءاً أخضر بفرض الكويت لمنعها من الإضرار بالقتصاد بلاده وأن موقف السفارة جلاسي يتوافق مع الموقف الرسمي الذي أعلنته واشنطن خلال نفس تلك الفترة ونفت فيه علناً وجود أي التزام بالدفاع عن أمن الكويت . وقالت تلك الصحف أن الأكثر من ذلك أن واشنطن كانت على علم بخطة الرئيس العراقي للتنازل عن نصف شط العرب لأجران لتكثيل كل جهوده لضم الكويت أو كما قال « الحفاظ على كل العراق » وبالتالي فإن رد الفعل الأمريكي العنيف بعد عملية الغزو يتناقض مع الموقف الذي « بيل أن السفارة جلاسي أبلغت الرئيس صدام حسين قولها « لدى تعليمات مباشرة من الرئيس برش للبحث عن علاقات جيدة مع العراق والرئيس بوش رجل ذكي ولن يعلن حرباً اقتصادية ضد العراق » .

وتطالب الصحف البريطانية باستقالة جيمس بيكر كما فعل وزير خارجيتها البريطاني اللورد كارينجتون عندما غزت الأرجنتين جزر الفوكلاند لتسريروها قبل شمانية أعوام . وتقول تلك الصحف أنه لا بد من مراجعة دبلوماسية الغرب عندما تنتهي الأزمة لأن الغرب لم يعد يحتمل مزيداً من الصراعات والازمات غير الضرورية .

ويكفي التنازل حول العنصر من تشجيع الولايات المتحدة للرئيس صدام والذي وصل إلى حد عدم الاعتراض على تقيع الخلاف مع الكويت عسكرياً أو على الأقل عدم اعتراضها على ذلك بشكل واضح وصريح فهل كان مطلوباً أحداث الأزمة وتوجيه الإضراب في المنطقة لتسهيل مرور مخططات أمريكية جديدة وإقامة لحلاف كان إقامتها في السابق صعباً ؟ وهل على ذلك لاتاحة الفرصة أمام إسرائيل لإخماد الانتفاضة الفلسطينية واستيعاب المهاجرين اليهود ؟ الأيام وتطورات الأحداث ستكشف المزيد من توبايا واشنطن والتي أن تكون بأي حال من الأحوال لصالح العرب .

وبعد حوار به مع السفارة جلاسي التي يرأسها العراقي القائم بالأعمال الأمريكي بعد قيام قواته بفرض الكويت بأربعة أسام وخلال تلك العقابلة قال جوزيف ويلسون « من المهم الإبقاء على الحوار بيننا لتعادي أية أخطاء فهدذه هي الطريقة الوحيدة لازالة التوتر والتقلب على غتور العلاقات » وعندما سأل عن إمكانية قيام العراق بشن هجوم على المملكة العربية السعودية قال الرئيس صدام حسين « أن هذا الأمر لم يرد إلى ذهني ونحن لا نهاجم من لا يهاجمنا ولا ننزدي من لا ننزدينا »

وأبلغ القائم بالأعمال قوله « إذا ما كنتم قلقين على السعودية فإن هذا القلق بلاسند من الواقع أما إذا كنتم تريدون اظهار القلق لدفع السعودية لأن تعلق بهذا شأن آخر . ولأم صدام حسين الولايات المتحدة لاتهاجم العراق بالدوانية وقال « انكم تتحدثون عن عراق عدواني ومع ذلك فلو كان العراق عدوانياً فلماذا كنتم على اتصال به اتناه جريه مع إيران ؟ »

وقد طالب النواب الديمقراطيون في الكونجرس الأمريكي باستجواب كل من وزير الخارجية جيمس بيكر وجيمس كيلي مساعد الوزير لشؤون الشرق الأوسط والادنى وقال عدد من النواب أن المسؤولين كانوا على علم بنية العراق غزو الكويت وضمها . وأكد النائب الديمقراطي عن ولاية أيداهي أن ماضون أن مضعون

القول كيلي يوم ٢٦ يوليو الماضي (قبل الغزو ببومين) أمام اللجنة الفرعية للشئون الخارجية لم تقدم رسالة واضحة حول كيفية تصرف الولايات المتحدة إذا ما قام العراق بحدوث عسكري على الكويت وقال هاملتون لكيلي « لقد تركت انطباعاً بأن سياسة الولايات المتحدة أن تهتم بالدفاع عن الكويت وكان ذلك هو الانطباع الذي وصل إلى أعضاء اللجنة وأيس مدعها أن يكون هو الانطباع الذي تولد لدى الصحافة كذلك . ووجه هاملتون كلامه لمساعد وزير الخارجية لقد سألته إذا ما كانت الولايات المتحدة ستزعم نفسها بالدفاع عن الكويت في حال تعرضها لهجوم وكانت الجابته أنه لا توجد لنا علاقات تحالف بالدفاع عن أية دولة خليجية وأن الولايات المتحدة ملتزمة بدعم أمن واستقلال الدول الصديقة » وهذه الجملة في رأي هاملتون لاتوحي باستعداد الولايات المتحدة للدفاع عن الكويت بل لاتوحي بكثير من الالتزام الأمريكي حيال كل دول العالم .



محمد سيد أحمد

مع عواصم الغرب حول السيل التي يجري بها تنفيذ قرارات مجلس الأمن في هذا الصدد .. ولكنها أطراف تترك ان للزراع يواضع مبررة .. وان النظام العراقي لم يكن وحده السطوف الذي أخطأ .. وان للعراق مطلب مشروعة وأجبة الاجابة .. جنبا الى جنب مع وجوب انسحابه من الكويت واعادة الشريعة اليه ..

● ثم لم يكدس ان مشاريع عواصم الغرب المعلنة عن ضرورة اقامة نظام اعنى القمبي جديد .. هو نظام يفترض .. ضمن ما يفترض .. ازالة قوة العراق العسكرية .. وازالة ما تملكه من أسلحة ورع وتدمير بالجملة .. وريسا يفترض حتى الاطاحة بشخص صدام حسين .. وليس من شك في ان اطرافا عربية عديدة تتوافق قط على أسلوب حكم صدام حسين .. ولكن من المؤكد ايضا ان الكثيرين في العالم العربي يدركون خطورة تحميل شمس العراق اوزار الانتقادات الموجهة لحكمه .. وكذلك التفریط في قوة الجيش العراقي .. كقوة قتيبة بالتهوس بدور هام في الحد من تسويق اسرائيل العسكري .. وھيمنتھا على المنطقة ..

ومن هذا فان الوساطة العربية عنصر ازمنا من عتھا ارنا حلا سلميا للزراع .. ذلك انه ان وجدت اطراف من الممكن للنظام العراقي انضمتھا على ان الاهداف التي قطھا لاتتعارض مع الاهداف التي قطھا ولاتقطھا .. فلتا لن نجد من يلي هذا الشرط سوى اطراف عربية !

لذلك نقول ان الحكومة المصرية قد اخطأت عندما اصرت على التحجيل بشكل مفر الجامعة العربية الى القاهرة .. هذا الامر الذي ترتبت عليه اصفاء الجبسة وباشيل .. لابتعاد اطر من ثلث اعضاءه .. وبإذات الذين لا يبدون وجهة نظر جانب معين في نزاع الخليج .. هو جانب دول .. مجلس التعاون الخليجي .. فلن اجتماعات الجامعة العربية لا تستند لم عتھا من توفير النصب القانوني بل من التهوش بالدور الموعول اليھا كوعاء تجري في اطاره نسوية النزاعات العربية .. الامر الذي يستدعي حضور الاطراف المتنازعة جميعا .. وتكون كل ذريعة قد يديرھا هذا الطرف او ذاك للتفصيل من مسئولية المعطلة !

كما يتعين ان تترك الاطراف العربية انه اذا ما انشعبت حرب .. فان للعالم بأسره سوف يتعرض لآثار تدميرھا الواسع النطاق .. ولكن العرب .. على اختلاف توجهاتھن .. سوف يكونون قبل غيرھم ضحاياھا ..

للاسف لم تجد هناك مؤسسات عربية بالقية قطلة مجسم الفراء وضمن حل سلمي للزراع .. وأصبح الامن الاخير المعطوف على ان يكون العرب دور .. وهو الذي يجد تعميير في بعض الجهود المتكثرة الجريئة .. كالاتحاد الذي عقده في المغرب منذ ايام عدد من الرؤساء والملوك العرب خارج اطر المؤسسات العربية .. وهي جهود تتعرض للاسف لحصر شرسة من قبل الاطراف العربية التي يعينھا النزاع بإذات .. فتجد السعودية تقطع عن الارذن البشورول .. وتبعد بعض الافلام في مصر تتعمد في سب الفلسطينيين .. وتتسارع .. هل حكم علينا ان الدوام ان تتكلم قبل غيرھا على توجيه الخناجر الى انفسھا ؟

لن تحل أزمة الخليج سلميا ..

بدون دور للعرب

الحل السلمي هو .. بحكم تعريفه .. الحل الذي ينهي النزاع بدون وقوع صدام عسكري .. وهو بالقتال الحل الذي يجد مخرجاً من النزاع دون ان يكون هناك غالب او مغلوب .. معنى ذلك انه حل يلي المطلب المشروعة لكافة الفراء .. في سبيل التمييز بين مطلب الفراء .. والمشروعة .. وتصرفاتھن .. غير مشروعة .. لابد .. أولا .. من تحديد الاسس التي يجري الاحتكام اليھا لتحديد معنى .. المشروعية .. ولابد .. ثانيا .. من وساطة بين الفراء موضع لفتھن جميعا .. ولابد .. ثالثا .. من العلور على مخرج تحفظ ماء وجه هؤلاء الفراء حتى لا يبدو سراجھم استسلاما .. في أزمة الخليج .. من غير المتصور مساوالة هذه الوظائف الثلاث مالم يكن المزاوولون هم في المقام الاول اطراف عربية ..

● نفيما يتناول لمسبة .. المشروعية .. فان المجتمع الدولي كله .. غربا وشرقا .. شمالا وجنوبا .. قد اذن غزو صدام حسين للكويت .. وازالة هذه الدولة من خريطة المشرق العربي .. اذاعة قاطعة .. فقط وقت بعض الاطراف العربية تنظر الى سبند الادانة .. اي انها وبعد دولة عضوا في الامم المتحدة بالقوة المسلحة .. على انه سبند لعدا من التحفظ فيسما يتطبق بالكويت تعديدا .. ذلك ان .. المشروعية الدولية .. تراحمھا .. في نظر القوى القومية العربية .. مشروعية .. قيام .. وحدة قومية عربية .. وان .. المشروعية الدولية .. المضاصرة هي .. في جوهرھا .. مشروعية تايي متطلبات التوافق بين الشرق والغرب .. في نحو يهد .. في احوال كثيرة .. مصالح شعوب الجنوب وتطلعاتھا .. مشجاء الوجود الامريكي الكثيف الى المنطقة .. وهو وجود عسكري لا يمكن ارجاعه .. في المقام الاول .. الى مقررات .. المشروعية الدولية .. كما توجدھا قرارات مجلس الامن بشأن النزاع .. حتى ان صدرت بالاجماع ارضية الاجماع .. بل جاءت هذه القوات .. قبل ذلك .. لحماية امير البترول .. وامر الاقتصاد الرأسمالي العالمي .. وهذه مصالح لابد ان تنتبه القوى القومية العربية التي طبعتمھا الاستمرارية المعطلة .. وهذه امور لا مفر من وضعھا في الاعتبار اذا ارنا حلا سلميا يقبله الجميع ..

● وفيما يتناول بالوساطة موضع لفة الفراء .. فان اطرافا عربية فقط حترست على الاحتفاظ بجسور مفتوحة مع النظام العراقي .. بل بعض هذه الاطراف العربية علاقت تقليدية مع عواصم الغرب .. وقد ترى هذه الاطراف .. خلافا لصدام حسين .. وجوب انسحاب العراقي من الكويت .. وقد تختلف



١٩٩٠/٩/٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظات على هامش الموضوع

اعداد : بغيمة الناصري

قال مواطن عراقي لمراسل شبكة تلفزيون أمريكية في بغداد : لم استنح العراقي أن يأكل ١٢ رغيف خبز في اليوم للفعل ، ولكن ، اذا حتمت الضرورة فسيأكل نصف رغيف أو يستغنى عنه نهائيا هذا ليس كذبا ، بل امریکا .. اذا ارادت الحكومة منا أن نعمل شيئا فاعلنا .. نحن على استعداد للتضحية .

جاردريان ويكلي

لقد كان السيد بوش ضحية ما يمكن تسميته مشكلة فنون مولدته الصغير . لقد كان الجنرال هيلموت فنون مولدته (١٨٤٨ - ١٩١٦) رئيس هيئة الأركان الامم المتحدة في ١٩١٤ وهو ابن شقيق مولدته الشخصية العسكرية الفذة ، التي ظهرت في القرن التاسع عشر . وهو الذي نصح القيصر ولهم الشان في ١٩١٤ بانه ليس امام ألمانيا اذا ارادت أن تدخل الحرب ضد روسيا سوى خطة واحدة وهي أن تهاجم فرنسا وليجبا ومن هناك تخرج بريطانيا الى الحرب ايضا .

ويبدو ان الولايات المتحدة كانت لديها خطة للخليج وضعت منذ مدة طويلة حين كانت واشنطن تخطي أن يقوم الاتحاد السوفياتي باستنحاح الخليج والاستيلاء على بتروال العرب .

وليف بيفك (لوس انجيلوس تيليس)

من قبل الاسم المتحدة سوف يجردنا من مصداقيتها أن تلك الدول التي تستغل قرار الاسم المتحدة كذخول بالحرب أن تنفذ العالم في شيء .

فيليب ياركر
سكرتير صندوق علاقات السلام السوفياتي - إنجلترا

في الوقت الذي تسير على الولايات المتحدة حمى الحرب ابتدأ الكثير من الجنود الأمريكيين في إعلان امتناعهم عن الذهاب الى الشرق الأوسط وقد انتهت العمليات على الماعين والمستشارين القانونيين بنسبة ٣٠٠ طلب في الأسبوع - من المهندسين والاحتياط وعلائهم للاستعانة عن كيفية تجنب النقل الى الشرق الأوسط ، وكان اكثرهم اقتصاحا هو الرقيب البحري جيرلي باترسون من هاواي الذي قال انه لن يحارب من أجل المكاسب الأمريكية والبنسجول الرخيص . قال ذلك قبل أن يدخل السجن العسكري .

الجاردريان
ويشي ايضا أن نتذكر أن حفل البترول السعودية تشكل هدفا كبيرا لسيارات للمار فائتا لاستيعاب أن نضمن الايصها صاروخ عراقي وحتى لو كانت كل اسلحتنا تصلى بكفاءة تامة - ونظم بحكم الخبرة - انها ليست كذلك - فان الحرب مع العراقي ستكون اطول واكثر تكلفة مما يظنه المتابعون .

جون لينتسفيلد - الانديبيندنت

عندما اعادت بريطانيا رسم خارطة الاميراطورية العثمانية كان ضمن خطتها التحكم في العراق بحرمانه من منفذ مستقل على الخليج والتأكد من عدم السماح مستقبلا لاية دولة عربية من السيطرة على شرق المتوسط وقناة السويس والبحر العربي والخليج . وكان ذلك نموذجا لسياستها - فرق تسد .

مارتن ووكر - الجزائريين
ان هذه القوات الأجنبية قد تميل السعودية الى سايون افسرى مليئة بالمبازل والفساد .

محمد عتيق فريدي
رئيس وابطة المسلمين البريطانيين

كنا في ذلك المتجر وروينا رجلا عجوزا يحمل كيسا فيه اربعة أرغفة مرة الخبز الطازج فسلطنا من لبن حصل عليه ، وقد عرفنا فيما بعد انه كان قد وقف في طابور طويل للحصول عليه - فما كان من الرجل الا أن فتح الكيس وأعطانا منه رغيفين .

انني اروي ذلك فريما يساعد عائلاتا على البعد من يعرفوا كيف يتعامل معنا العراقيون بلطف وبطيحية . وانه ليس هناك أي توتر في الشوارع أو تهديد أو اصابات .. ليس شئ من هذا على الإطلاق .

عامل بريطاني يعمل في بغداد معماراه لمراسل الجاردريان
ليس حرماني بضم البشر من الاغذية والدواء عملا لا يفره ميقاتي الاسم المتحدة وهل يمكن للامم المتحدة أن تار هجوما على احدى دولها من قبل دول أخرى ؟ ان إعلان الحرب



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل الولايات المتحدة وراء أزمة الخليج ؟!



سمير تادرس

صحافتنا القومية تدق طبول الحرب ويبيع كلفنا يفتنون على الرئيس بوش تأخره في إصدار قرار الهجوم . وهناك كتب الآخرون يدافعون بحماس وعنف عن وجود القوات الأمريكية في السعودية ومنطقة الخليج . هؤلاء الكتاب يضعون مسئولية استحضار القوات الأمريكية إلى منطقة الخليج على عاتق الرئيس صدام حسين ويقولون ماذا كان يوسع الملك فهد أن يفعل غير ذلك ؟

أخبارا نشرت الواشنطن بوست والنью يورك تايمز الحوار الذي

دار بين صدام حسين والسفيرة الأمريكية في بغداد يوم ٢٥ يوليو الماضي . أي أسبرع واحد قبل غزو الكويت .

ثم جاءت صحيفة التايمز البريطانية ونشرت يوم ١٩ سبتمبر الجاري مقالا تحت عنوان « هل دفع صدام حسين إلى الاعتقاد بأن بوش يدعو إلى غزو الكويت ؟ » و« هل صدر المقال نشرت التايمز الكاريكاتير الذي تميد نشره هنا .

ورغم مضي أسبوعين على نشر الصحف الأمريكية لهذا الحوار بين الرئيس العراقي والسفيرة الأمريكية لم تصدر وزارة الخارجية الأمريكية أي تعليق أو تنقيب أو تكتيد .

إذا أخذنا هذا الأمر إلى جانب تصريحات جيمس بيكر عن القامة نظام أممي جديد للمنطقة . وجب علينا أن نرهق أذهاننا وأفلامنا في محاولة استكشاف الهدف الحقيقي من تعجير هذه الأزمة الخطيرة التي تعيشها المنطقة .

انتهت الحرب الباردة وكانت آخر بقاياها المشكلة الألمانية ، وبعد أيام قليلة يتم توحيد دولتي ألمانيا رسميا وتتفرق أوروبا - شرقا وغربا - إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لمهام تنمية العلاقات بين بعضهم البعض على أسس جديدة تماما . بذلك فقدت بعض الأنظمة العربية الوريثة التي كانت تلعب بها في صراع الحرب الباردة بين المعسكرين .

فقدت هذه الأنظمة تلك الوريثة . لكن مشاكلها مازالت قائمة دون حل . أبسط هذه المشاكل وشرجا ما يملكه الوجود الإسرائيلي في المنطقة . فوما من أن تكون هذه المشاكل سببيا في اندلاع اضطرابات عنيفة تتركز . الكبار وتصرفهم - بعض الشيء - عن مهمتهم إعادة ترتيب أموره . ومن أجل إحكام السيطرة على المنطقة . سعت الإدارة الأمريكية إلى خلق هذه الأزمة . ولعل هذا الخصوص نجحت الدبلوماسية الأمريكية (وفقا لحوار السفيرة

الأمريكية مع صدام حسين)

هل يستحق هذا التصور بعض التفكير ؟

أما عن دور السعودية . وبعد ما كشفت مجلة نيوزويك الأمريكية في عدد رقم ٢٧ من دور السعودية في استنزاف القوات المصرية في اليمن ، أوائل الستينيات وتعاونها في هذا الشأن مع إسرائيل (الامال عدد ٤٦٧) .

جاءت مجلة تايم (الأمريكية أيضا) لتصدر عددها رقم ٣٩ وتزينه بصورة الملك فهد وتخصص العديد من صفحاتها للسعودية وللملك فهد إلى حد الحديث عن حياته الشخصية بقلم مراسلها في الظهران حتى إن المجلة كتبت على صفحة ٢٢ تقبل « أن تسع هذا العدد في المجلة بالقلم ستمتع من التداول في المملكة » .

ما ذكرته مجلة ، تايم ، أخيرا بالإضافة إلى ما سبق فإن عضلت عنه مجلة ، نيوزويك ، في الأسبوع الأسبق ، إلا بدفعنا ذلك إلى التساؤل عما إذا كانت المملكة العربية السعودية قد قررت أن تلعب نفس الدور الذي لعبته في النصف الأول من الستينيات . ؟ ! الفارق الوحيد أنه في هذه المرة .. على المكتوب ..

أيها السادة رؤساء أركان حرب صحافتنا السوفية .. لا تستحق هذه التصارلات بعض الجهد متكم ومن هيئة عملياتكم بما تضمه في رؤساء تحرير ومديري تحرير ونواب رؤساء تحرير ونواب مديري تحرير .. الخ . أرجو أن تتعلموا بعض الشيء من الصحافة الأمريكية .. وليس من غيرها .



الأهرام

المصدر :

١٩٩٠/٩/٥٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بيان من الحاكم العسكري !

اعرف ابراهيم بسعده زميلنا وصديقا صحفيا ورئيسا لتحرير جريدة « اخبار اليوم » منذ سنوات طويلة لكنني ادركت صباح السبت الماضي انه استطاع ان يخدعنا وان الصحابة بالنسبة له هي مجرد هواية في اوقات الفراغ .

اما العمل الاساسي فقد كشف عنه في « بيان رسمي » أصدره صباح السبت ونشرته جريدة « اخبار اليوم » وربما زعت صورا منه على مراكز تجمعات الفلسطينيين وانقسام الشرطة . البيان لا يصدر الا عن حاكم عسكري برتبة لواء لمواطني بلد محتل او لمحاربين اجانب تم اسرهم في ميدان القتال ونقلوا الى معسكر اعتقال .

ومثل هذه البيانات يمكن قراؤها في سجلات الحرب العالمية الثانية وخاصة من جانب الجنرالات والحكام العسكريين الالمان يقول بيان اللواء ابراهيم بسعده بعد مقدمة طويلة عن « انحطاط ووضاعة » الفلسطينيين في كل مكان وزمان ان كل رئيس الوزراء الدكتور عاصف صديقي وعلى الاسرى الفلسطينيين الالتزام كل فيما يخصه بنص البيان الرسمي المنشور في اخبار اليوم . وبعض هذه العناوين هي منع الفلسطينيين من مزاوله اي نشاط تجارى او زراعى او صناعي . لكن التعليمات لم تكن واضحة بنفسه لامكانية العمل في الخدمات لهذا عن اصحاب النشاط الاقتصادي السابق ؟

وتبقى بعد ذلك مشكلة المبح اليها للبيان ضد الاخوة الكويتيين في غزولهم الصعبة . فقد تحدثت عن : « التسامح غير المعقول » الذي كان الكويتيون يمنحونه للقتلة والمنحرفين والمصوص الفلسطينيين في الوقت الذي كانوا لا يتسامحون في حقوة غير مقصودة بارتكابها العسري .

فهل هذا يعني ان الحاكم العسكري سيسببه الى اصداق تعليمات مماثلة لعقاب الاخوة الكويتيين في مصر . خاصة ان الكويتيين عرب كالفلسطينيين ؟

فيليب جلاب

يقول الحاكم العسكري ان كل الفلسطيني ان يصفي اعماله ويودع امواله في بنك مصري ليتفقد منها ان لا تتلفي لفتنول منظمة التحرير الانفاق عليه بالعدلة الحرة التي تحولها نحن على عملة محلية .

فلمنظمة كما كتبت بيان الحاكم العسكري فتملك في بنوك اوروبا وامريكا مشات الطيارات وليس عشرات . وانا لا اريد ان اتحقق من صحة هذه المعلومات لان الحاكم العسكري يهدد كل من يحاول سبغه « من » مرتزقة « منظمة التحرير » وفي مثل هذه الظروف يفضل اي عقل ان يكون من مرتزقة اسرائيل والولايات المتحدة الاسريكية وغرب اخرين بدلا من ان يكون « مرتزقا ضريبيا » .

ثم تاتي بقية التعليمات ومنها منع اولاد الاسرى من دخول المدارس والمعاهد الا بعد ان يقبل كل التلاميذ والطلبة المصريين . على ان يدفعوا الثمن بالعملة الحرة ويأسفوا جامعات اوروبا وامريكا وهو لحسن الحظ لم يطبق بالفعل قبل ان يتولى الزميل اللواء ابراهيم بسعده منصبه .

وما يغتصبا الآن هو الموضوع الحرج الذي قد يتعرض له الدكتور عاطف صديقي رئيس الوزراء فقد انتدبه ابراهيم بيان يطبق هذا كله ويوقف هذه الجرائم الان وفورا .. والا ..

لكن مثل هذه القضايا تحتاج الى دراسة واتى فسخة من السوفت قد لاقتوا المرارئيس الوزراء في الظروف الحالية التي تمر بها البلاد بعد غزو العراق للكويت .

ولذلك فكل المحاولات يجب ان تتركز الآن على اعطاء مهلة من الوقت لرئيس الوزراء حتى لا يتعرض للعقاب بعد ذلك الانذار الفوري .



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠/٩/٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معلومات

المتورط والمتفرج في قمة هلسنكي

في اجتماع القمة الذي عقد في هلسنكي يوم ١٩٩٠/٩/١٠، إنطلق الرئيسيمان بوش وجورباتشوف على ضرورة الانسحاب الكامل والعودة للحكومة الشرعية وتصعيد الضغوط الدولية لاجبار الرئيس صدام على الانسحاب ، وأن الفعل العسكري هو البديل الأخير عند فشل الجهود السلمية ، وكذا على عدم بقاء القوات الأمريكية أكثر من المدة اللازمة لوجودها ولو ليوم واحد . ومعنى ذلك أن هناك موافقة ضمنية على الخيل العسكري وترك شؤنيته ذلك للظروف .

وبالرغم من أنه لم يعلن فيه عن القراح جورباتشوف بضرورة عقد مؤتمر دولي يحضره إسرائيل لبحث مشكل المنطقة بما في ذلك مشكلة الخليج . وبالرغم من أن جيمس بيكر أكد في زيارته الأخيرة للقاهرة وهو في طريقه إلى هلسنكي وبحضور الرئيس مبارك بأنهما إنفذا على فصل أزمة الخليج عما يجري بين إسرائيل والعرب إلا أنني أعتقد أن مشكلة الصراع العربي - الإسرائيلي قد وصلت في مؤتمر هلسنكي وفصل الرئيسين عدم الإعلان عن ذلك الآن . ولذلك فعلياً أن تستعد بخطة تحركنا هذا المجال في إطار المتغيرات التي حدثت والتي سوف تحدث حتى تكون على استعداد في الوقت المناسب . على أي حال فليقله إدارة الأزمات فإن الرئيس بوش جلس مع الرئيس جورباتشوف في قصر الرئاسة بهلسنكي بصفته « المتورط » في الأزمة بينما كان « جزيي » هو « المتفرج » وهناك قواعد متفق عليها قبل البيروسترويكيا لتنظيم تحرك كل من المتورط والمتفرج لتقاضي الصدام العجاش .

- كل أزمة القلبية هي في الواقع أزمة إقليمية عالمية لتدخل مصالح القوتين في الأعظم في الصراع الإقليمية .
- إذا اضطرت الظروف إحدى القوتين الأعظم للتدخل في أزمة إقليمية فعل القوة الأخرى تجنب التدخل المباشر فيها .
- تسمى القوة الأعظم المتدخله بالقوة المتورطة والقوة الأخرى بالقوة المتفرجة .
- على القوة المتورطة الوصول بقواتها إلى مركز الأزمة بالسرعة الكاملة وليس مهما وصولها بالقوة الكاملة .
- مجرد وصول القوة المتورطة رسالة إلى القوة المتفرجة بعدم التدخل حتى لا يتم التصادم في ظل الرعب النووي .
- تندد القوة المتفرجة بالقوة المتورطة في كل المجالات علاوة على الإمداد بمسلاح لتوريط القوة المتورطة .
- ثم يمكن تحويق الأزمة عن طريق إستراتيجية الترابط LINKAGE أن تكسب كلام القوتين « نقطة » في أماكن أخرى قد تبعث مثل الأميل عن المنطقة للسكنة .

أما في أزمة الخليج الحالية فليدنا قوة متورطة إلى ذنبا في مديدة وسيط لهيب الصدام والرمال الناعمة التي تذررها الرياح ، وقوة متفرجة دعيت إلى التدخل المباشر ولكنها تمتعت بمخلة عدم الدول في المصيدة ومكثية بتأييد القوة المتورطة سياسياً وإقتصادياً . وبذلك أصبحت في وضع أفضل . فلقوة المتورطة قطعت آلاف الأميل للاجتماع بها في هلسنكي طلباً للمشورة



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠/٩/٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمعاونة متحملة وحدها الإعباء السياسية والاقتصادية والعسكرية للدخول
وهي - أي الدولة المتفرجة - متخلفة من كل هذه الإعباء للتفرغ لاعادة بنقلها
الداخل وفي نفس الوقت تشترك في إدارة الإزمة على قدم المساواة دون تحميل
إعباء التورط فيها .

نرى هل يفهمي بوش أن يتبادل الكرسي مع جوبارتشوف فيصبح متفرجا
بدلاً من أن يكون متورطاً ؟ لنفكرى هل يقدم الرئيس صدام حسين على تقديم
الصدى المتفرج ليحمل الحمل التسليحي يمر عن طريقه بالاختيار بدلاً من أن
يفرضه العدو المتورط بالاجبار ؟ أن لعبة الشطرنج الحكيمة تحتم هذا التحرك
فقد يدي الأحمر ربما ينفع في اليوم الأسود وأيضاً القدمة حالكة السواد ...
يا ، أباغدي ، أفعليها الآن وقبل فوات الأوان ..

أمين هويدي



المصدر :

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/٩/٢٦

ردود على اقصوال (٣)

ناقش د. ابراهيم سعد الدين في مقاله السابق مقولتين من خمس مقولات تطرح حول الغزو العراقي للكويت . وفي هذا المقال يواصل مناقشة المقولات الثلاث المتبقية مناقشة هادئة :

حاكم العراق
يخاطر بشيءد. ابراهيم
سعد الدين

(ج) هل تسمح باريدك الشعب العراقي والجيش العراقي وبنتم في الأمة العربية العراقية وان تقع تحت الاحتلال الغربي الاسرائيلي كي يجرى السكوت من قبضة صدام حسين ؟

ان احدا من فيهم الكويتيين انفسهم الذين اغتصب صدام حسين ارضهم لا يود ان تعرض ارض العراق او جيش العراق لأي سوء . ان الوحيد الذي يصر على تعرض ارض العربية في العراق والجيش العراقي لاشد الضربات هو ذلك الذي يصر على استمرار الخطيئة التي ارتكبتها ويندفع اكثر واكثر في طريق الذي والضد والنهب والاعتداء . ان حكم العراق هو الذي يعرض شعب العراق وجيشه ومكتسباته كلها للخطر لو رغب في البقاء والسلطان واستمرار سطوته حتى ولو خرجت لا الضرر وحدها كما يجري القول بل والعراق كله . وكافة الدول العربية ايضا

ان حاكم العراق قد زين له غيوره انه قادر على مواجهة الحكم اجمع . وأنه يستطيع شجب بلاده ويلات الحرب والفوز بفنيته بانتفاضة المدنيين هناك لديه . وهو الذي يرفض نداءات العقل والمنطق من العرب وغير العرب لتجشيع شعبه ضالقة الحصار الاقتصادي واخطار أية حرب عسكرية محتملة .

ان اهل عمل عسكري يحتمل ان يتم الاحتياج لسماعنا ولن يتوقف بمجرد اعلاننا عن عدم السماح بذلك . ان ما يندف العراق والمجال العربي هو الانسحاب العراقي الساجل من ارض الكويت . وواجب من يحرصون على عدم كل ارض العراق وجيشها ان يتكلموا من غيرهم من الجهد والضغط على حاكم العراق وحده دون غيره . وان يمتنعوا عن تشجيع حاكم العراق بعرض وسلطان لحمتها وسدائها مكانة المعتدى بشكل من الاشكال . فمثل هذه الحلول تمنع الباب واسعا لمزيد من المعاداة والدوران بواسطة كل من تزين له نفس الاعتداء على الغير من الدول الاكثر ثروة والاقل قوة عسكرية . فضلا عن انها لن تكون مقبولة قطعا من يدعي القدرة على القيام باعمال عسكرية سافعة . والمجال هنا لمحاولة انتفاضة كرامة الطائفة ان انتقاد ارض العراق وشعبه هو الامر الاول بالرعاية والجهد

لا يزيد مائه العراق في هذه الفترة من مساعدات على ٣ مليارات دولار . اما ليبيا فمعمرتها لتجاوز ٢٠٢ مليار بينما تبلغ المعونات الجزائرية نحو مليار دولار فقط . وقد استمرت المعونات الانمانية لدول التعاون الخليجي عند نفس الارقام تقريبا حتى بعد خفض اسعار النفط سدا من ١٩٨٠ . وقد وصلت نسبة المعونات

الممنوحة من الكويت مثلا الى سدس الإيرادات النفطية في عام ١٩٨٦ والآن تنصو سبع ايراداتها في عام ١٩٨٧ . من ناحية اخرى فان الكويت كانت الدولة الوحيدة التي كوت احتياطيا كبيرا لمرحلة ما بعد النفط . يساعده اهل الكويت الان على مواجهة الكوارث التي نزلت بهم نتيجة للدوران العالمي

(هـ) وقال ايضا : ان الزمة للانحل لا في اطار البيت العربي وعن طريق العمل الدبلوماسي الهادئ . تنطلق اقول بهذا المعنى من عديد من الاطراف العربية . وتتعلق مثل هذه الاقوال من افتراض خاطئ حول الخصومية العربية في الاطراف الدول . وتصور القدرة على اتباع اساليب تتعارض وتتناقض مع اطار التي تتعددها الشرعية الدولية . ان من يروجون لهذه المقولة يسوقون في الواقع الى حل ينبت على اعطاء ثروة من المجازفة المعتمد له على التخلي عن غنيمة ان هذا هو ما يتبع في كل المشروبات التي تقدم بواسطة الداعين للحل العربي والدبلوماسي الهادئ

ودعم عدم الاختلاف في مثل هذا الموقف . ورغم انه كغلب تشجيع العوان من الدول الاخرى في الدول المجاورة الاكثر ثراء والاقل قوة فان اي احتضار للقول صدام حسين يمثل هذا الحل ان حدث . ان يكون مبنيا على مراعاة صدام حسين للولايات العربية او حرصه على اعادة وحدة الصف العربي بقدر ما يستلزمه على ادراك لسلطان المعشلة للضغط الاقتصادي على العراق نتيجة للحرمان من مجلس الامن الدول وخوف مما يمكن ان يترتب على عدم الاعمال العسكرية ضد العراق

والواقع ان اي انسحاب عراقي من الكويت ان يكون ممكنا بدون التمسك الكامل بغارات مجلس الامن الدول وتقليدها بصرامة



رد من حسين عبد وبه

العدد القادم



المصدر : ١٩٩١

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٦

تنويه

سقطت فقرة من مقال الدكتور
ابراهيم سعد الدين المشورال العدد
الماضي - وهي الفقرة التي جاء
فيها : « إلا أن منع حدوث ذلك يتم
أولا بالانسحاب السريع للقوات
الاجنبية » وصحتها . إلا أن منع
حدوث ذلك يتم أولا بالانسحاب
العراقي السريع من الكويت
وباستعادة النفوس العربية
والضغط المشترك للانسحاب
السريع للقوات الاجنبية . .

.....
العدد القادم أزمة الخليج ص ٢٠
المنظرة والقدرة العسكرية
العراقية . على الشوبلاني

هوامش على دفتر النكبة
د . محمد ابو منصور



المصدر :

١٩٩٠/٩/٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

أوراق التوت

يحملها ويعتزل من على سلم الطائرة التي جاءت به من بغداد إلى نيويورك ضمن عدد من النساء والأطفال الذين سمحت لهم السلطات العراقية بمغادرة البلاد من بين الزملاء الغربيين.

تذكرت على التو أطفالا بلا حذر ينامون جنباً إلى جنب أبائهم وأمهاتهم في محطات المترو والقطارات وعلى منصات القطار الذي تطلعه العدالة المركزية وأجهزة التنكيف حيث تخرج بخاراً ساخنة بصفة منتظمة.

لم أتصور أبداً أن يكون في أمريكا أغنى بلاد العالم كل هذا العدد من المشردين الذين بلا مأوى وأن أراهم يعيشون في بعض كبري مدنها وأشنتن ... نيويورك ... سان فرانسيسكو يتسولون خبزهم من المصارف ويصنعون خياومهم اللائكية حين يشتد الصقيع وتغير الشريعة عليهم بين العيين والأخر لتزجهم من أماكنهم - وقد وصل عددهم في بعض الاحصائيات إلى ثلاثة ملايين مشر في أمريكا في هؤلاء سنة وعشرين مليوناً من الامميين الذين لم يتعلموا أبداً وأربعة عشر مليوناً آخرين يكتفون أسماهم بالكاذب ولا يستطيعون أن يقدموا طلباً لوظيفة وأن من بين كل خمسة أطفال أمريكيين يوجد طفل فلسطيني في حياته أي علاج على الإطلاق لأدركه عسق هذه الظاهرة.

لم أكن أصغر هذه الكلمات المكتوبة في الاحصائيات إلا حينما رأيتها يعيشون وانكروا جميعاً الآن وأنا أتابع الفصول المسرحية التي انقضت أجهزة الدعاية الأمريكية والأوروبية الجبارة وهي تصور تلك الرئيس، جوش، وأدائته بسبب

استرلحو لقولوا الحكم بأن هذه الانطلاقة قد مفتت حافية الأمر أنها تنكس يوماً بعد يوم بل إن تنكسها والتي كان أولها هذا الانقسام العربي قد أخذت تتفكك بصورة تسلسلية وقد كتبت أزمة الخليج كيف أن عملية طرد المصمراء ، العسكرية الأمريكية هي الامتداد الطبيعي للعمليات المشتركة بين الجيش المصري والأمريكي مرة بلسم ، النجم الساطع ، وأخرى بلسم ، رياح البحر ، أي أن أفرع المصمراء أبناء شرعيين جاءت بهم مصر كافي داليد وجعلتهم عن طريق وهم الصداقة مع أمريكا مطولين شعبيارهم أن تاريخ التمسك الوطني المصري الحديث كله يقو على مفترض الشعبي الحسلس للوجود الأجنبي وقد نئير هذا العرض دائماً بحساسة مطروحة تجاه الوجود الأمريكي لأن لفرخه من تاريخ العدوان على حقوق الأمة العربية.

إن أوراق التوت تتسلط واحدة بعد الأخرى عن حيلة إرتسان الاقتصاد والسياسة المصميين للإرادة الأمريكية وما نحن نجد لانتسا وجهالوجه أمام المصاد المر لاتقايضا : أضفت على التبعية شرعية وفلات للمنظمة إلى الغرباء . وجاء الحزب العراقي للكرت ليكتف وجهها المحلي ويدعو قرى التقدم والاستارة لمرالعة حسايتها وأسابيل عليها منذ وصول السادات أي منذ استكت إلى فكرة مؤزعا إن : كاس داليد . قد ماتت .

لثاني صمت المناشيل القديم أن استكتي هي الآن موضوع التامل وأدرك أن الذين يجري عقابهم بسبب نيوامتهم المؤلمة هم لكثير كثيراً مما تصور وأن الحركة الوطنية والتقدمية المصرية تنطوي على إمكانات وفدرات كامة بلا حد وشريط إنطلاقها هو العرض .

المنقلون

• عد إلى الوطن يا بلبي ... كانت الالف تحمل هذه الكلمات التي صلات شاةة التطويرين بحروها الكبيرة حتر أنها نحت على الوجه الجميل الطفل الذي

كانما أراد أن يعاليني لأن ما تنكس به قبل سنوات نكتت صحتة بطويقة مؤلمة - وإن مفاجئة - فلاذ بالصمت.

هو صديق قديم ومناضل شريف قضى سنيناً مطولة من عمره في السجون والمعتلات وتعدبت أسرته وهاجر وأحد من أبنائه حين ضلقت أمهه سبل العيش بسبب ملاحقة الأب الذي لم تنل كل هذه الأوضاع عن صلابته ، أو تقف بينه وبين مواصله الطريق ... طريق التمسك القديم من أجل عالم أفضل ... وطن حر وشعب سعيد ... كما يجب هو أن يقول دائما : وطالما سالتة مازحة لاتغير شعاع الأريبعينيات هذا بغيه جديد ؟

كان صمت المناضل من النوع العله بالأسئلة الكبيرة التي تضع علامات على السطر خاصة في منقلوتها . وكان سؤالاً هذه المرة خاصة بدي تجمية الحكم في مصر للأمريكية الأمريكية وهل هناك إمكانية لخروجه هو نفسه منها خاصة بعد شروطه المتزايد في مساعدة الوجود العسكري الأمريكي في الخليج ؟

كان السؤال مقبداً منذ شوليع انقلابت كلب داليد . ولم تفلح أبداً في الوصول لأجابة مشتركة حوله . كان هو يقول إن بل هناك إمكانية للخروج لقد وقع مصطفي الحسلس ، معاهدة ١٩٦٦ وقام هو نفسه بإلغائها .

أقول هناك طريق أسلي . هو أن الحركة الوطنية في الأريبعينيات والخمسينيات وضعت نصب عينها هدفاً واضحاً هو إسطاق المعاهدة أما الآن فإن أهدا يميناً أو يساراً لم يعد يضع إسطاق . كلب داليد ، هدفاً بل الأدهي والأسمر أن التكتيرين قد



على حساب جيرانها ، لكن المقارنة بين موقف هؤلاء الكتاب والصحفيين لدى غزو إسرائيل للبنان وسوقهم الآن هي ضرورية ، لأنها تكشف عن الثابت والدائم الذي يتشبهون به .. وهو السيفاء عن المستعمر ، ذلك الدافع المستبث الذي يبين لنا على خير نحو أن القوى الاستعمارية ليست شيئاً خساساً بالمستعمرين والغزاة وحدهم ، وإنما هي المواقف والأرواف ، لقاء مصالح مباشرة أو غير مباشرة يمتد بها لهم الاستثمار وهؤلاء يشكون مخطوط الدماء اللثائية الخلية لكل يوجد استعماري في المنطقة

الجروح الأصلية

جرنا العراق بغزوه للكويت بعيداً عن الجروح الأصلية ، وانشغل الجميع في تطهير الجرح الجديد ، ومع محاولة وقف الغزيف هناك في الخليلج تراجمت في حشاش الهامشي القيسيين الفيلسطينية واللبنيانية ولنقرأ معاً بعض مايقوله أدم التشارف هناك .. على الهامش

إسرائيل تقتل الأجنة في بطون الإمهاط الفلسطينية حيث يستخدم الجنود أعقاب البنادق وقنابل الغشاز الكيميائية ضد النساء الحوامل ، كان اجهاض سبعة وثلاثين امرأة بينما تجري المباحثات مع الأمريكانيين لتحويل مستوطنات جديدة في لبنان حيث يتواصل الدمار نفراً هذا الأخير رجل يتنحرج بسبب العجز عن إعطاء أطفاله ترى هل يدرك المسألة العراقيون الآن أنهم وجهوا التيزان في الاتجاه الخطأ وفقدوا البلب على مصراعيه الانفراد العدو بالمستقلة ولو الآن حين ؟

الجيش المصري ثورة الشعب اليمني وجيشه التي اسلحت بالأملة أي بنظام ، قبل القطاعي ، مخلفه ينتمى إلى القرن الوسطي ، وقد لدى انضمام هذه الثورة بمعونة الجيش المصري إلى دخول اليمن للحضر الحديث وتحولها إلى قوة مضيفة للقوى القصور العربي ، وهو ما أدى بدوره إلى اندلاع الكفاح المسلح في جنوب اليمن ضد الاحتلال البريطاني الذي خرج مدحورا لنفوذ ٢٢ سلطنة ومشيخة في دولة حديثة سرعان ما توحدت مع الشمال أي أن ركائز القبيلة والقطاع قد سقطت في الشطرين ..

أما المهمة الجديدة للجيش المصري الآن في السعودية فهي على العكس تماما عن سابقاتها تدعم نظام الاسر والشيوخ والقبائل وتسدده ضد رياح التغيير المعاصرة

في المهمة الأولى كان الجيش المصري يحارب في اتجاه التاريخ أما الآن فانه سيحارب أن تثبت مثل هذه الحرب .. ضد التاريخ ..

ملكيون أكثر ..

انطبعت هذه الصورة الجارحة في ذاكرتي منذ ذلك اليوم المهم سنة ١٩٨٢ ، حين اجتمعت إسرائيل لبنان دون أن يتحرك بلد عربي واحد ، وضربت قواعد الصواريخ السورية وأسقطت عدداً من مقاتلات سورية (سوفيتية الصنع) من طراز جديد ونشرت الصحيفة صورها في صفحاتها الأولى ولم تثن حتى اليوم لكمة الفرح الجنوني التي عبر بها بعض كتّاب الأعداء ورؤساء تحرير الصحف عن شتمة بالغة في السلوك السوري قلقلين لنا بما نلقة أن يلف في جانب أمريكا في هذا العصر العربي هو الكسب المنتصر ، وكثرت دعوتهم صريحة للإرتهام في أحضان أمريكا

يتبارى هؤلاء الكتّاب أنفسهم الآن في استمجال الضربة الأمريكية للعراق التي لن يكون للأخيرة قيام بعدها ، ويطلبون إلى أمريكا مثله مال الصهيوني ، كيشير ، أن تسارع بإنجاز العملية العسكرية التي تأخرت كثيراً ، يسلطون ذلك بلهجة استعلاء كما يستخدمونها ضد إسرائيل

صحيح أنه ما من جريمة جديدة شتان غزو العراق للكويت يمكن أن يحزن توريقها أو الدافع عنها ، فقبلاً على جريمة قديمة هي إنشاء إسرائيل ذاتها ثم توسعها الدائم

الرعايا المحتجزين في الكويت والعراق وخوفها على حياتهم ومصيرهم ، ولا أجد وصفاً لهذا سوى التفلق ، ذلك أن مصير هؤلاء الرعايا لا يجدو أن يكون موضوعاً للتجارة والدعاية ، فلو أن الإدارة الأمريكية معنية حقاً بمصير الشعب فربما أفراداً كما يبدو لنا الأمر من الخارج ، لكن أول بها أن تعتني هؤلاء الذين يتضورون جوعاً ، ويهلكون بسا في أغشى بلاد العالم وعندهم بالعلايين

إن الرسالة التي تشنها هذه الدعاية الجارية حول مصير المواطنين والسرايا الأمريكيين والأطفال تقول لنا - فضلاً عن نفاقها - أن هؤلاء يتقنون إلى صنف آخر من البشر هو صنف ممتاز على الطريقة الصهيونية ، ذلك أن الإدارة الأمريكية لم تلتفت أبداً لأن فرض النظر على السواد الفذلية والطبقة للعراق سوف يتسبب في قتل الأطفال العراقيين وهي من قبل لم تلتفت أبداً لأن أطفال الانتفاضة يتساقطون كل يوم برصاص الاحتلال الإسرائيلي لأن أطفال آسيا الذين طردتهم الغزو العراقي ، المدن ، عالمياً ينامون في

فريدة النقاش

الصعراء حيث يموت بعضهم - انتها السياسة الاستعمارية بكل فظايتها ونفاقها وهنقا الرمز والواقع معا وهي تجزىء الاتساع وتصدر التسلية وتستخدم الدعاية أو تسوق إلى العرب دفاعاً عن مصالح على مستوى العالم كله هي المستعمرين ..

ومناظرون آخرون

هالت قوى البعير لعملية إرسال الجيش المصري إلى السعودية وسالت حججا كثيرة بعضها ، فوس وبعضها إسلامي ، ونسب هؤلاء انفسهم أنهم عبر الثلاثين عاماً الماضية لم تتوقف حشمتهم الدعاية ضد جمال عبد الناصر ، لأنه قام بأرواس القوات المصرية إلى اليمن ولأشء وربط الجيش المصري في حرب لا ناقة له فيها ولا جمل كما يقولون وهو ما لا يقرؤونه الآن بل أنهم على العكس يطلبون ويترهبون ويطلبون دون أن يلتفتوا إلى التناقض الفاضح في موقفهم الذي لا يدعوا أن يكون غفلاً خالصاً للصمودية التي تنسجس الآن خيطوط خلف جديد مع أمريكا

ومع ذلك نشفتل بين المهتمين مهمة الجيش المصري في اليمن ومهمته الآن في السعودية ففي عام ١٩٦٢ مساند



المصدر : صحافة اليوم

١٩٩١/٩/٢٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علاء الديب

أقوى من اللتائب والجوش!

نادرة ، وإن أغلبها صلة رتيبة .
فكما ملجأ العمال المهرة والسطار
وكذلك رجل من صمغنا ومجلتنا
وكتبنا .. اصحاب الأعلام البارزة .
واصحاب الآراء الحية والحررة .
لكن يدعونوا كلماتهم في صمغ
وصحافتنا لأمانة تصدر في كل مكان
وتدفع أضعاف الأجر الذي يمكن أن
يتلقاه كاتب في مصر . أجر القصة
المترجمة في مجلة . من مجالات
الخليج كان يعادل ما يحصل عليه
كاتب لرواية في دار نشر قومية في
رواية طويلة تنشره في كتاب . .

عند بعض الملقين أصبح
الاختلاف مع السلطة شهوة مدفوعة
الأجر . لذة شرمة تعود على
ممارستها بعقد ضخم بالدولار
والدينار .. مارس البعض هذه
الشهوة لضرورات المعيشة . واستمها
البعض ليهني ثمرات شهوة
وإساءة لأمانة موهبة . تحترف
« صمغ اللسان » وتسويد
الصفحات .. وتزييف المواقف
واصطناع البطولات .
كم شكوتنا من هذه الحقبة . وكم
شبهنا إلى أليق الثقافة العراقية

اختلاف بعض الملقين المصريين حول العنوان
العراقي اختلاف صحي في جانب منه وخطير في جانب .
هذا الاختلاف هو دليل أكيد على المناخ الديمقراطي
الجديد الذي ندخل إليه منذ سنوات . ومهما كان تقليديتنا
لدى هذه الديمقراطية وعمق جذورها وأصلاتها فإننا
بالمقارنة بالعالم العربي بل ودول كثيرة في العالم الثالث
نعيش تجربة حررة ومرتبطة لتأسيس ديمقراطية في واقع
اجتماعي مختلف . ديمقراطية لا تقارن بالمعنى المثال
للديمقراطية كما لا تقارن بأنواع الديكتاتورية والقمع
والترتيب التي تحيط بنا .

مرحباً باختلاف الرأي إذن مهما
كان . فهو دليل الحياة والحيوية
والسحر في طريق النضج .
لكن الجانب الآخر . الجانب
الخطير . هو في الواقع الذي أرى
هذا الخلاف . هو واقع تشم فيه
رائحة النضج .. ورائحة الرشوة ..
بل ورائحة العمالة وعدم الانتماء .
إذاً كان من المتصور أن يرى إنسان
عادي لا يعمل بالفكر أو بالكتابة أو
بالسياسة في بعض تصرفات صدام
نوفاً من البطولة العنصرية أو
بطجلة التصدي الأحمق . أو إذا
كان من المتصور أن ينشئ بعض
البسطاء مما أصاب بعض الأمراء

الانتماء على بيده . فإن أي حس
سياسي سئول يكسب ما وراء كل
هذا من حق ومغفرة . ومن
ميكناتورية جاملة مختلفة لفسدة في
أسسها وإن دعوايتها .
منذ سنوات . قبل هذه الأزمة
الأخيرة . ونحن نعلم من هذه
الظاهرة . منذ إن انقسمت كتائب
الملقنين صمغنا إلى « ليلقي »
والسهم . بعضها يقبض لجر كتابته
من العراق الديكتاتورية المظلمة .
والبعض يقبض من المزايا من
بالشعارات والفضايا .. أصبح
الكتاب الذي يكتب في مصر ويقبض
لجده من مصر ويمتلي به صلة



المصدر : صباح الخير

١٩٩٠/٩/٢٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. التي ترحل وتعود في كل احتفال وكل مهرجان ، لقد سجلت هذه الأوضاع الدماء والحجارة من حركة الفكر والإبداع المصري ، تماما كما فعلت تلك الهجرة غير المنظمة إلى بلاد الخط .

كانت الأوضاع الاقتصادية طاردة ، وكانت بعض الأوضاع الإدارية طاردة .. وكان غياب الدور الوطني والسياسي لاتحاد الكتاب المصريين غيابا معيبا ومعيّنا في نفس الوقت .

الآن .. وبعد أن كشفت الحلة الزاهية عورات كثير من الأنظمة والأوضاع ألم بين الوقت لكتاب مصر وثقلها أن يعيدوا النشر في وضع التدهور ودور النقابات التي يشتركون فيها .. لم نلهم سينسكرون دائما أن تتصرف الحكومة ثم يبدأوا في نقدها ..

إننا في حلقة إلى رؤية جديدة وإيجابية لأوضاع الكتاب والمثقفين المصريين ، فهم في الفهم الإنساني والتأريخي .. أقوى من الكتلان والجويش .



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الستار الطويلة

عبد الستار الطويلة

١١ لكل حديث وقت واوان

الكاتب اليساري "عبد الستار الطويلة"، يبحث لبوش برسالة... كان ضمن مقالته فيها: اتفق معك في أن شعار "الخبر أولاً"، الذي طرحه الماركسيون كان شعاراً خاطئاً، و... تفاصيل الرسالة مثيرة سياسياً وفكرياً ومن الضروري قراءتها بالكامل.

ليس يخالف على أحد يسيادة الرئيس إننا على خلاف في نقاط رئيسية .. لا مجال للحديث عنها هنا .. فنكل حديث وقت واوان .
واحداث اليوم تفرض علينا أن نبحث عن نقاط التقاء .. او على الأقل أن أوجه إليك حديثاً لا يعبر عن تفكير كنتيه وحده وإنما يعبر عن فكر الكثيرين في مصر وفي عالمنا العربي .. هذا ما منه أن تتبين جانباً من الصورة في الأزمة التي تطغى على سواها من أزمتنا عالمنا المعاصر .. الذي نملك أنت بلا منازع مفتاح الحل . وهذه حقيقة تاريخية يأسف الكثيرون - وأنا من بينهم - على أن تغرق عالم اليوم ومتغيراته قد جعلت مصرهم مرتبطاً بإرادة فردية في الأساس مع بضعة مكاتب بحث ودراسة متفولة الاداء ليس لها مثيل في العالم كله حقاً .



المصدر : صباغ الحسير

١٩٩٠/٩/٢٧

التاريخ :

للنشرو والخدمات الصحفية والمعلومات

ونظروا حال اليوم هي التي خلقت مساهمة من الاتفاق واسعة بينك وبين عشرات الألوف إن لم يكن الملايين من النظميين والفكرين في العالم . فإن اتفق معك ياسيدي في أنه في الممارسة السلمية بين النظاميين والرأسمال والاشتراكي فقد انتصرت الرأسمالية انتصارا ميبها وحاسبا . ودمرت الاشتراكية في هزيمة ساحقة دون لحظة دم واحدة . إذ تسالط النظام من داخله ويؤازره شعوبه الحرة دون أن يجرؤ أحد على تكرار القول المرفوض والمكتنظ من مسئولية المخابرات الأمريكية أو البريطانية أو . . . كشعبة لتخليق الأساطير بل الجرائم والاضطرابات التي ارتكبتها في استمرار واضرار زعاج كل الدول الشمولية . وأتفق معك في أنه لم يتج ما لا يقع جبالا للشك أن كثيرا من آساليب الفكر الماركسي إنما خرجت عن قصور في فهم التطور الاجتماعي وبراحله . وتوازع الإنسان وحقوقه . وتطورات العصر وديناميكية ذلك التطور . وبالتالي فإنه يمكن القول إن النظرية الماركسية كبنية متكاملة قد سقطت نهائيا وسحلت التراثات الإنسانية معها مثل أي نظرية أو فكر عما تعاقب على الفكر الإنساني في مراحلها المختلفة .

وأنتقد معك في أن حقوق الإنسان قد اجترمت بشكل عام ورغم فترات الانكسار الضعيفة في الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية الغربية بينما أحدثت وحيث بالأمم في كل بلد اشتراكي نداءً في الماضي القريب أو البعيد . بل ولا يوجد بلد أحد يهتدي به يسارية من أي نوع إلا ووقفت فيه حقوق الفرد والإنسان بشكل مشين ومروع . وأتفق معك في أن الذي حل لواء الحملة ضد انتهاك حقوق الإنسان في الاتحاد السوفيتي والبلاد الاشتراكية كان الولايات المتحدة الأمريكية ورغم انحرافها عن جادة الحق تجاه بعض دول أخرى انتهكت فيها حقوق الإنسان أيضا . ورغم ما ارتكبه الولايات المتحدة نفسها من انتهاكات هنا وهناك لحقوق الإنسان . ومع ذلك فإنه في الحساب النهائي لا بد من الاعتراف بأن انتهاكات الرأسمالية المالية لحقوق الإنسان حتى في جهود الاستعمار الحديث ولها هذا الاستعمار النازي كانت متواضعة جدا وتنازلت لها بالانتهاكات المروعة التي حدثت في كل بلد اشتراكي على حدة . وأتفق معك في أن شعار الحزب الأول الذي طرحه الماركسيون كان شعارا غاطسا . . . ولغيا للأوضاع والحرة أولًا ، فهي التي تجلب الحزب وتضمن لنا بقائه مع احتفاظنا بكراسنا . وأتفق معك في أنه بات واضحا أنه بين الممكن إصلاح صيرب الرأسمالية إلى درجة كبيرة من داخل النظام الرأسمالي ذاته بينما يتأني أن ذلك مستحيل في

إطار النظام الاشتراكي . ولأنني أرى كأي كاري المائين خيري أن قيادة العالم تنهج بسرعة إلى الولايات المتحدة مليلا من القتل الذريع للنظام الآخر . . . لأنني رأيت أن أكسب لك هذه الرسالة التي يمكن أن اسميها نداء أو مناداة لك وللشركاء على البصر ووزن الأمور بدقة لصالح الولايات المتحدة أولا . . . قبل صلحتنا نحن في العالم العربي .

إنني اعلم جيدا الكثير عن كوارثات القوي في الولايات المتحدة . ودايميا القتل الكبير ، كما كتب اعظم ديمقلم وكثيرهم . ولشكر جيدا حديث رئيس الولايات المتحدة الاميريكي الجنرال ليندنباور عن دولنا القوي التي تشغلق على صنعة السياسة الاميريكي وتحذيراته من هذا كله . ولكن مع ذلك أشعر بأصحاب السياسة التي تدرس بها وتسلط للولايات المتحدة في عالم اليوم .

إنك تتبع سياسة ودية صبرية وثيقة من النفس ومن المسقبل إزاء التطورات الخطيرة الملاحقة في الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي . . . فلا تتدخل في الأمور . . . علما إذا ما تدخلت وتصلحتنا مستشر الحمية الوطنية وتبعي الوحدة الوطنية في تلك البلاد لندره الخطر الخارجى . . . إنك تتبع سياسة مع الكثيري تشجع على الهجرة في دول وتسقط !

ثم إنك ضربت عرض الحائط بكل مخبري على غزو نيكولايوا أو استخدام القوة ضدها وتركزت الأمر لاتصايفات حرة تقرر مصير البلاد مع أن أصبحت الدعوة إلى الحرب كانت تصم الأذان من بعض الدوائر الأمريكية واللاتينية . ثم إن لاءه ليحيى بصفتك وأصرارك على اتخاذ العالم من خطر الحرب المالية الثالثة . . . ما يعني أن تهويك مع كل المفترحات السلمية أو ميلادك الشخصية كانت عن إحساس حقيقي بخطر الحرب وأثارها المدمرة .

ومن هذه التلعة أوجه إليه حله النداء . ودعني اعترف لك بأن واحدا من دوافع توجيه هذا النداء إليه هو أنني أفسر كما يشعر الكثيرون غيري في العالم العربي والمسلم الثالث أننا أصبحنا بلا ظهر . . . فقد ذبل الاتحاد السوفيتي وتلاشى ما كان يسمى بالامسكس الاشتراكي الذي كان يخشعنا حقا . . . لذلك يدعو الأمريكا لو أن أكنتم لك وحيدا . . . ليس معنا من قرة سوى الفكر الإنساني والفهم الإنسانية التي ظلنا نلقي الفلدة الأمريكيون بها من جروج واشتعلت العظيم حتى اليوم .



المصدر : صباح الخير

١٩٩٠/٩/٢٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

إن التهديد بالحرب قد لُغِد في الحقيقة النظام العراقي الذي ارتكب جريمة غزو الكويت .. لقد أعطاه فرصة خفية بأن يكون لشعبه إنه يواجه غزواً اجنبياً استعمارياً امبريالياً .

والعالم العربي انقسم .. حتى حل لعراق جامعي لي تلك القضية .. وقضية الكويت وهي أصل المشكلة تكاد تختفي .. ليحل عليها موضوع خطر نزاع وأمره كـ .. كما قلت أنت حتى وأنت ترد على الرئيس صدام حسين ..

أنا أقول لك بصدق إن الولايات المتحدة ليس لها مصلحة قط في تلك الحرب وأما صدامك القول أنه يكتفيها نصيبها من السلطة لرفعها من إسرائيل وحليتها لإسرائيل .

ولا تريد أن تغلب أحداثاً أخرى في العالم العربي شاركت فيها الولايات المتحدة . أن أمريكا تستطيع أن تضمن مصالحها في البترول في المنطقة دون تلك الحرب المجرده . وتستطيع أن تبني صداقة عميقة مع دول وشعوب المنطقة إذا ما تخلت عن فكرة الحرب هذه .

بل إنها تستطيع أن تساهم دون حرب في إحياء النظام العراقي على الانسحاب من الكويت وهو مطلب الحركة الوطنية العربية .. والذي يساعد على طمس هو بطول الحرب في المنطقة .

سيلي السؤال : كيف تحقيق الانسحاب . أنت تسيدي أسئلة الأسئلة في السياسة .. وهناك عشرات المكاتب ومراكز البحث التي لديها الإجابة عن هذا السؤال وأهمهم منه .. ومن المؤكد أن هناك بدائل سلامية عندكم .. وقد تراسلنا إليها حل صفحات صحفكم آراء من مشرطين كبار عن إمكانية التحقيق السلم للانسحاب .. ولكننا نقول للفكر ببساطة .. أعطوا العرب فرصة كي يحلوا المشكلة .. يخطرون على العراق .. يمحرونه .. يتركوا الضغط والجهلير ضده .. في نفس الوقت الذي تؤكدون فيه كل يوم أنكم ستفقدون المنطقة إذا ما تم الانسحاب .. ويكشف المشرطون عندكم عن تواعد الشعوب العربية بأرض أحلاف عسكرية جديدة ..

أنا تلك الشعوب حسنة جداً من مسألة الخلف ولما تاريخ في تعاليد حديد وحساب ضدها .. حتى وهم إرادة بعض الحكام الذين ظنوا هم أنفسهم هذه مثل تلك الأحلاف . إن الحل العربي مع الضغط الدولي .. مقصود غايته الشعب العراقي والتأثير فيه .. والتأثير أياً في السلطة العراقية .

إذا كان النظام العراقي يشعور بالزمنه .. فلنكن أنت القائد المائل المسؤول عن أرواح البشر حرباً والمريكين .. واستنيط الوسائل التي تفشل هذه النزعة ينس الطريقة التي تغلبت بها أنت والرئيس جوريانثوف على خطر الدمار الشامل . لقد التفتكم على استخدام وسيلة واحدة كما قلت هي الحوار والمساواة والشفوية السياسية والاقتصادية والسلمية .

والتفكيرم بتجربة للفلسطين . لقد رفض الرئيس كارتر استخدام القوة .. وأثار حملة ضغط حالة ضد الاتحاد السوفيت حتى لمطمع دور موسكو الأولمبية . وظل الحوار متصل مع الاتحاد السوفيت حتى حدث أن انسحب السوفيت فيما من أفغانستان .. بل وأعلنوا أنهم يعطون بأن التزم على أنهم دخلوها ذات يوم .. ويعطون جراسهم من تلك الحرب حتى اليوم .

وأتذكر أيضاً في الوجه المقابل عندما حدثت الولايات المتحدة إلى الحرب في فيتنام . لقد كان الطرح في البداية منذ مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ أن تجري انتخابات حرة في فيتنام الجنوبية لقرر ما إذا كان الشعب هناك يريد التوحد مع الشمال .. لكن بعض الدوائر الأمريكية أرادت الحرب وسيلة .

فحدث ما حدث مما خلف في الضمير الفصيص الأمريكي إلى جراسا أليمة .. وأصبحت فيتنام الجنوبية جزءاً من فيتنام الموحدة . وأتذكر أيضاً بما تيمونه أنهم حتى اليوم من أساليب في محاولة لحل النزاع العربي الإسرائيلي .. بحيث تحتل إسرائيل أرضاً اقتصبها في طرود حادير يصحج منها الحق التاريخي في فلسطين .. ومع ذلك تصرون على حل المشكلة بالأساليب السلمية .. بل أنكم زودتم إسرائيل بالأسلحة وشجعتموها عندما استخدمت مصر وسوريا القوة لتحرير أرضها بعد مرور ست سنوات من إصرار إسرائيل على استمرار الاحتلال .

ولقد طبقت حتى الآن منذ الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة وعشرون عاماً .. ومع ذلك تصرون على استمرار استخدام الحوار والأساليب السلمية .. فكيف لويدون حل مشكلة الخليج اليوم بالحرب .. هل تريدون دفع لافة على العالم كله مكتوب عليها نعمين ولكن بكتيلين .. ووداعاً مباديه ويلسون وجورج واشنطن وراثت إرثهم لتكون في محرم الإنسان .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٩/٢٧

المصدر:

صباح الخير

ولكن ليس هذا حقياً... لأن في الحقيقة تقدم إليك معبراً عن إرادة الملايين في عالمنا العربي الذين لا يريدون أن يموتوا ويصابوا إصابات لا تشفى وتترك صلاصم الصحراء العربية!

وإنني أعاطيك باسم الليال المالية الشائعة... والمؤسسات الصناعية والزراعية المنيعة... وحقول البترول محرك الاقتصاد في العالم... بل إننا نعاطيك باسم الأمهات والأطفال الأمريكيين الذين يتطلعون إلى أن يخطى معهم أقدامهم وأبائهم صلالة عبد الميلاد ولا يريدون هم أن يدخلوا في زمان صحراء تيمد من بلادهم آلاف الأجيال.

إننا نعاطيك باسم التاريخ الملقى من مصلحتنا أن تسجل فيه أنت كواحد من أبطال السلام الذين عملوا إلى تطليب الطفل والحوار على لغة الرصاص... لأن في بطونك إنقاذاً لأرواحنا ومنجزاتنا واستقلالنا!

بل واتخذ أيضاً شتيل أمريكا نفسها ومكانتها في عالمنا العربي والمعرض والقرى الأطراف... فهل يرضيك يساعد الرئيس أن يشير العرب بأصابعهم إلى الحراب الذي أحاط ببلادهم... ويقولون هذا دمته طفرات الشبح الأمريكية أو كذا وكذا من أنواع الطغرات الرهيبة التي حدثتها في المنطقة.

هل تريد للولايات المتحدة أن تترك القرا دامية محفورة في قلب أغلب العرب أن هاضما من اعصار حرب امويكي غربي اعلك الحرح والدمار؟

هل تريدون خلق حركة وطنية قد تستمر ولو نصف قرن من الزمان ضد الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تسببت بإشغالها للحرب في القتل والتخريب والدمار.

هل تريدون ترك دار في نفوس العرب ضئلك وما للصحة وأنت في عالم اليوم تحكمه قواعد يجب أن تراعى للسلام... والتنافس السلمي بين التكتلات المختلفة في كل مكان في العالم... هل تريدون أن تنكروا آثاراً خفوة كما ترك من قبلكم الانجليز والفرنسيون؟

إنك تنجم منذ زمان إلى حل المشاكل العالمية والإنسانية بالحوار... بل أنكم استخدمتم مجالياً الحرب مع المسكر الاشتراكي حتى قبل انهياره لأن

الحرب مستمر ويحرق ويقترب... فليذا بلع صوت الحرب في المنطقة... وتصدرون أتم المسألة كما تقول في بلادنا وفي وش المذبح لتجسد الولايات المتحدة لبارا مرة كالمعلم من الكرامة والسخط والحق والحق.

لماذا لا تطبقون الميثاق الذي ارتضيتوه... في موضوع أزمة الخليج؟

إننا لا نريد أن تنك أرض الكويت... ولا تلك مدن العراق... ولا إختصاص المذهب في آبار البترول رغم أن اللغة التي استلزت به دائماً لم تفكر لقد في مساعدة أشغالها ببعض... ونحن تعلم أن فائده يلعب إلى تدعيم ميزان المصالحات الأمريكية... إلا أننا نطلق على أي مال يخرق فهو جهد إنسان نبيل وعريق... والبعض من يصلنا في شكل حيات منهم أو استثمارات عمدة... كما يصلنا منكم معونات نحن لكم يسبها من الشاكرين!

لماذا يموت عشرات الألوف أن لم يكن الثالث منها... من العرب والعراقيين والأمريكيين والانجليز والفرنسيين؟

أن وليس أركان قوتك البحرية السابق قال في قسوة غريبة وفي صراحة يبعد عليها أنه سيهرب قلب بقفاه بطائره الجبارة الوحشية.

وأنت تعلم كم سيكون ضحايا خارا مكثفة كوله حل بغداد... وبما القرب الرقم إلى نفس عدم ضحايا ألوف خارا ذرية على هيروشيما... استنوت القاء.

من يتحمل مسؤولية هذه الجبرة أمام التاريخ؟ إذا كان صدام حسين غير مكترث ولا يبال... فلنكن أنت وأنت رئيس أمير دولة في العالم ويملك مفتاح الحرب والسلام مالياً ومكتزراً بأرواحنا... وأرواح مواطنيك.

إن القضية (أزمة الخليج) يمكن حلها بالطريقة السليمة... ولو طالع الأجل... أفلا يستحسن إنقاذ أرواح عشرات ومئات الألوف من البشر والآلاف النشأت التي تسوى مئات الملايين من فرق الإنسان وكندسه أن تعاطف عليها؟ ألا تستحق مصادر الثروة البترولية التي قد العالم الصناعي التقدم بالطاقة أن تعاطف عليها؟

إن الكويت التي يراد منك أن يجهزوا من أجل إجبار صدام حسين على مغادرتها مستمر تماماً وسوى عليها سائلها.

[٥]



المصدر : جيل الحين

١٩٩٠/٦/٢٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن خلافاً فقط طوي الحرب .. فإتينا نطلع
النظام العراقي إلى مزيد من الضعف .. حتى
الانتصار ولكن نحن الذين سننصر .. وسنخسر
الولايات المتحدة الكثير بين شعوب المنطقة
أثر ما زالت أذكر كلمة فوستر دالاس الشهيرة عام
١٩٥٣ عندما قال إنه لا يسم الولايات المتحدة أن
تحصل حل الشمية في العالم ..
لكن هذا كلام مضي عصره وأوانه .. فقد كان
عصر الحرب الباردة .. عصر أن تكون الولايات
المتحدة أو لا تكون في مواجهة نظام تقيدها
الرئيسي ..
أما الآن فنحن في عصر السلام .. والإرادة
الدولية المتجمعة .. عصر الجماهير والشعوب
الديمقراطية .. ومن يكسب الجماهير .. في هذا
العالم .. وعزيم سطها في الحياة والتسير .. فإنه هو
الذي سيفوز بكل شيء .. في رسم مستقبل هذا
العالم .. الذي يتغير بسرعة حتى لا نستطيع
ملاحقته ..
وأمام الولايات المتحدة بعد ذبول الاتحاد
السوفيت الفرصة الذهبية لهذا كله .. لذلك نتوجه
إليك بنداء السلام .. من أجل أبنائنا ونسائنا
ومشائنا الحرة .. ومن أجل الأمل والأبناء
والشباب الأمريكي ..
فلا بد من الحل السلمي للمشكلة ومستمر
الكويك شدا أو بعد غد .. اللهم وفقك لصيحات
الحرب !



هل صدام هو عبد الناصر ؟

تلك دعوة للمشاركة في ندوة تعقد بعد أيام ، بمعهد العلم العربي ، بباريس للاحتفال بمرور عشرين عاماً على رحيل جمال عبد الناصر . وتصور أن ثمة قضية لا بد أن تفرس نفسها على الندوة هي : إلى أي حد هناك ، ثوابت ، في التراث الناصري رغم كل المتغيرات الدولية ؟ ... إنها قضية ، نظرية ، ولكن يدّعي منها سؤال أصبح يشغل العالم كله منذ اندلاع أزمة الخليج : هل جاز القول بأن صدام حسين هو عبد الناصر ... ؟ في ظل متغيرات عالم اليوم ؟ ... عالم أحلال التفتت محل المواجهة بين الشرق والغرب ، فأصبحت هناك مشكلة تتعلق بمصير الجنوب وحركة عدم الانحياز ؟

بقلم :

محمد سيد أحمد

لم كان لعبد الناصر خط فكري من المؤثرات أبرز طوره غير سنوات حكمه ، طوره من الوطنية المصرية ، إلى ، القومية العربية ، إلى ما جاز بالخلق عام ١٩٦٣ عن « حتمية الضم الاشتراكي » ... إلا أن هذا الخط ، على ما اعتدنا من تطوير ، قد انقسم على الدوام بقطاعات والتناقض والفتور من التفتتات ، بهذا المعنى يمكن وصف توجهات عبد الناصر السياسي بأنه أراد لها ، قدر الخلق ، أن تتصلص بمصر ، الفعل ، كما صدام حسين ، فبعد أن نصير نفسه بكل التصدي طوال تسع سنوات لتسوية الطوميني الإسلامية من أرضية بعثية طائفية نصب نفسه ، لفر احتدام مواجهته مع السعودية ، حاسي بالذات الإسلام ... أما عن « اشتراكية » صدام ، فلهه يبدو أنه قد دخل عنها نهائياً ، على الأقل حسب ما جاء في أجابته على صحفي سألته عند تأسيس مجلس التعاون

العربي : « ما الذي يجمع بينكم ... وقد اختلفتم عن الجمعيين الآخرين في انتم لستم دولة متجاوزة لجمعها وحدة الاقليم » ... قال صدام : « ان الذي يجمعنا هو توجهنا معا الى الرأسمالية » ..

ان هذه التفتتات في المواقف الفكرية توحى بأن صدام حسين يتحرك من موقع ، رد للعلم ، لا ، الفعل ... أي ان تحركاته يحكمها ، في التحليل الأخير ، الهروب من أوزار تحركات سابقة ، لاتينية مقتضيات موقف فكري طفر سطر .. وبهذا المعنى جاء غزو صدام للكويت ، للهروب ، من أعباء الدين التي تحملها نتيجة حربه مع إيران ، ثم أعباء المشاريع الضخمة التي تعقد على اقتصادها بعد الحرب ، للظهور بمظهر المنتصر ، معني ذلك انه لا يرى غضاضة في الادغام على ارتكاب خطأ كبير ، للتهرب من تحمل أوزار خطأ سابق ... صدام إلى ، مثل هذا الحال ، فإن انتدب وهام جراً .. وفي مثل هذا الحال ، وسيلة يجرى بها خد ، صدام إلى ، والناصرية ، وسيلة يجرى بها خد ، الجاهليين ، وتاديم حركة هي في حقيقتها ، رد فعل ، عن لها ، فعل كبرى ، قصد به تنقية تطلعاتها ..

ان ، للناصرية ، خصوصية بين حركات التحرير يمكن تلميحها في سمات محددة . من أبرزها أسلوب ممارستها لعملية ، التحرير الاجتماعي ، غير أنجاز أصل خلاق تكتل للحرب استرداد لروايتهم من سيطرة الاستعمار عليها ، مثلاً : معركة عبد الناصر من أجل تأميم قناة السويس .. ومنها أيضاً ربط قضية التحرير الوطني ، بالوحدة القومية ، .. وسوف نجد من يقولون ان استيلاء صدام حسين على الكويت قد حقق الامرين معا .. فلفظ عمل من أجل أن تصبح ثروة الكويت ملك حركة التحرير العربية بدلاً من أن تكون في حوزة الغرب ، وأن تديرها الامبريالية لصلفها ضد الناصح العربية .. ولأنه قد أنجز هذا الهدف التحرري من خلال إقدامه على عمل خاطئ ، مجال ، التوحيد القومي ، .. حتى إذا غضبنا النظر عن دعواه بشأن إعادة توحيد التراب الوطني العراقي ذاته !

والواقع أنه لا بد لنا ، بقرى ذي بدء ، من تأكيد أن عبد الناصر ، رغم أبعاده ، بالقومية العربية ، ، وبوره الرائد في جعلها ركناً من أركان عملية التحرير ، لم يكن أبداً من انصار أنجاز ، الوحدة ، بطريق القوة .. ففاد سلم باستقلال السودان عام ١٩٥٨ ، وبانفصال سوريا عام ١٩٦١ ، وولف بكل جسم ضد ضم عراق عبد الكريم قسم للكويت .. أنه في هذه الاحوال جميعاً ، عارض التدخل هسكوريا ، من منطلق أن أنجاز الوحدة القومية غير جائز بغير موافقة الشعوب العربية المنتهضة .

ان قضية عدم جواز ضم دولة عربية بالقوة هي القضية الجوهرية في أزمة الخليج وقد أدان المجتمع الدولي بكافة أطرافه هذا الضم بوصفه انتهاكاً صريحاً ، للشرعية الدولية ، المعاصرة ، وإدانة عبد الناصر من متعلق ، الشرعية القومية ، ..

ثم نحمل متعلق عبد الناصر ، القومي ، على الدوام في أن قضية إسرائيل ، أي قضية فلسطين ، هي قضية العرب المركزية التي ينبغي الهلأزم عنها أبداً ، . كما كان المبرر .. وقد خصص صدام حسين تسع سنوات من حكمه لحرب مع إيران شغل لها في النهاية عن كل المطالب التي برر بها شن هذه الحرب الضروس أصلاً .. ثم كان غزو الكويت التي نالت بآلة انشغال العربية نهائياً بعيداً عن القضية الفلسطينية ..



المصدر : الامم عام

١٩٩٠/١/٢٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيد ان « الناصرية » لم تكن فقط نتاج
انجازات شخص عبد الناصر ، إنما كانت ايضا
« هبة ثورية » لدى جماهير واسعة ، انتجها في
آن واحد تصدى عبد الناصر للاستعمار بجسامة
البهت ههنا . ويدور الفصل الحرب
الاستعماري لهذا التصدي .. ومن هنا أهمية
الانتكاسات الى ردود الفعل الحرب لصدام حسين .
لا مجرد الانتكاسات الى حركة صدام حسين نفسه ..
لذلك نقول ان الكثير سوف يتوقف على كيفية
تصور الجماهير العربية نوايا الحرب وبواعثه
وراء تحريك اسلحته وقواته الى منطقة
الخليج . وهل جاءت هذه القوات لتلبية لقرارات
مجلس الأمن ، وتنفيذا لقرارات « الشرعية »
الدولية ، .. أم حكم تحريكها في نظام الاول أمن
الشرق ، واستقرار الاقتصاد العربي وهو
تفسير تسنده في الحقيقة طوال العديد من
صحف الغرب ، وايضا تصريحات بعض كبار
مسؤوليه ... ولابد ان تفسر الجماهير العربية
هذه البواعث على انها استعمارية مضخة ..
هناك إذن ما يبرر ان نتطرق بقوة باريس الى ان
الحرب ، لذا ما اراد ان يجنب نفسه ملية بروز
صدام حسين في صورة عبد الناصر جديد ، فانه
لا يمتحن ان يكون هذه التفسير حول البواعث
وراء حشد قواته في الخليج .. ذلك ان هن
صدام ، واقتناع الجماهير العربية بان
« ناصريته » مجرد تضييل ، وهن في النهاية
بالقوة الحرب على ثبات خلق وجوده العسكري
في المنطقة من أية شبهة استعمارية . وانه وهن
لفظ بضمنا تطبيق احكام الشرعية المصرية



الكتاب .. قصة المفسرة

الابسط بل ان العرب اجمعين لا يمكن هذه القوة في المرحلة الحالية من المهم تجديد معنى الهيمنة التي الامة العلاقات على اساس ميزان القوة وليس على اساس توازن المصالح قبل العربية تحتاج لامريكا كتحقق امريكا للعرب .. التعاون وتبادل المصالح هو مطلب الجميع .. اطلاق حرية الشعوب وتحسين الديمقراطية والنفسال السمع والتنمية المستقلة شروط ذهب منها لحواصلة التقدم والخلاص من الهيمنة.

ويساعد على ذلك جدا الوضع الحالي الجاري وثاقه حاليا بفرض البروسيتروكا . لتقوم العلاقات في الدول على التعاون وتوازن المصالح والعدالة مع احترام حقوق الانسان وحقوق الشعوب.

● ● ●
اما المفاداء بانسحاب الامريكان واحلال قوات عربية وعقد الاجتماعات وارسال الوفود واللجان وغير ذلك مما يضع القضية مقابلة على راسها فكل هذا كلام لاخاطل تمت . انه فقط يشتت الفكر ويبدد الطاقات ويهتدم المشرح . ذلك لانه غير قابل للتنفيذ . فلا السعودية ودول الخليج تترى به قبل الانسحاب وعودة الشرعية . ولا الدول العربية مستعدة لاجراج العراق بالقوة .

● ● ●
لاحل الا اساسي فيه الرئيس حسني مبارك منذ البداية لوجع العراق وتهدد الحكومة الشرعية .. وفي العراق ان يختار بين الحرب والسلام .. ول السلام نصرة وفي الحرب هلاك .
● ● ● كاتب المقال : مناضل وطني شجاع وقلم سباق



سعيد خيال

فيذ انملة . وعلامة نصرها الذي ترضى به حربا او سلما هو عودة الشرعية معودة الامر الى الحكم في الكويت ..

اما انسحاب الجيش العراقي فسيتم اذا وثق السمة والاياديا !!
ان القراض امكانية التراجع الامريكي نوع من الهمم . فانها الدولة العظمى . ومهما طلب الاطلسي ومستقيمة من غطاء الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن . والرأي العام العالي . وذلك فخيلا من دماء الاستقالة من الاصدقاء في السعودية والكويت وسائر دول الخليج . والوافدين وقفة رجل واحد ضد العراق . ومعهم الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز .

● ● ●
لقد تعالت عتات في بعض البلاد للعراق على انه يتحدى الهيمنة الامريكية . لكن الهتاف مهما علا لا يصحح المفاسرة .. السياسة حسابات . ولانك العراق القوة اللازمة لخلق امريكا من الشرق

تعرض العراق لحملة استهدت شهريا تنهمر باملاك الاسلحة الثقيلة المحرمة وغيرها من اسلحة الدمار الشامل . كانت الحملة تهدد بان العراق مستهدف لتصفية قوى .. انهم امريكا ومن معها . يتربصون له

ويلا من ان يخطأ الضرايق لسلامته ويشد التضامن العربي جوله يكون له درعا . ان به يلقىء الدنيا بغزو الكويت . ثم باعلانها جمهورية ثم يضمها معلنا عودة الجزء للكل . وقد تسبب الغزو في خلق واقع جديد . فالغزو ضرب الوحدة بين العرب وفاق التضامنين .

والغزو اوقف دولا عربية في مواجهة اخرى بامسلاح وبالعرب . واكثر من ذلك جعل الغزو قوات دول عربية تلقت في خندق واحد مع القوات الامريكية وحلفائها . ويثم هذا الاول مرة بعد

الحرب العالمية الثانية . ان السؤال الاول والاخير هو كيف حسمها العراق ؟ كل الدلائل تشير الى انه قارب فوزه بفترة الكويت ثم رفض رفضه التبرير . لم يتامل حقيقة الأوضاع في المنطقة .. نسي دور الولايات المتحدة .. نسي انها هي حامية الحصى . نصب الانسحاب نفسه فيما يبوي ويمرل ويحمو ويثبت عنده في الكتاب . ما الذي بقي لامريكا ان ؟

● ● ●
وعكذا تطورت الاحداث سريعا . ان للفر كان هو التمهي الاكبر للهيمنة الامريكية . واصبحت المشكلة ان تكون امريكا في المنطقة اولا تكون ومادام الامر كذلك فلن تتراجع امريكا



المصدر : الشرق

١٩٩٠/٩/٢٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الناصريون يهدون من التدخل الأجنبي

الجاري ضرورة أن يكون حل الخلافات العربية في إطار عربي بعيداً عن التآكؤ والاستعداد وأن تفرض الأمة العربية بقواتها المسلحة وإرادة شعوبها الحل العربي .

وأوضح البيان أن الناصريين يؤمنون بأن ضم دولة بالقوة ليس عملاً وحدوياً .. كما أن استعداداً أصداًتاً على الشعب العربي في العراق وعلى قواًتاً العسكرية كدور لهذه الأمة جريمة استعرت كل خطأ كثر وأصبح الخطر الأكبر الآن هذه المؤامرة التي لم يعرف التاريخ مثيلاً لها .. بقيام القوى الاستعمارية كلها بضمير العراق .

وأعلن الحزب الناصري إنه إذا حدث أي عدوان على أرض العراق وشعبه وجيشه من جانب هذه القوى فإنه وسكلاً طاقته سيكون ضمن المواجهة العربية التي ينبغي أن تكون شاملة

أصدر الحزب الاشتراكي العربي الناصري - تحت التأسيس - بياناً حول أحداث الخليج أنه فيه إلى خطورة تدخل القوى الاستعمارية في المنطقة .. هذا التدخل الذي يعتبر امتداداً للهيمنة الأمريكية القائمة .. وتنفيذاً للمخطط الذي يستهدف احتلال الإرادة العربية .

ولشار البيان إلى أن التسليم للقوى الغربية لكي تحسم أي مشكلة عربية بحجة عجز القوى العربية هو تضليل للجمهور التي تدرك أن المظلة الغربية لم تكن يوماً في صالح الوطن العربي وتداند البيان بالانظمة العربية التي ساهمت في انفصال الحل العربي وسهلت للقوات الأمريكية والغربية للتركيز في الأراضي العربية . كما أدان بشدة الحملات الإعلامية التي تضرش الأمريكان على شعب عربي . وطالب الناصريين في بيانهم الذي أصدره في الخامس عشر من أغسطس



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منزقات خطيرة :

**والشظايا
بالعمال .. ولا تستطيع
• الوفاء غير مستقر .. ومعرض الخطر
• مصلحة أمريكية « أخرى » في أزمة الخليج**



المصدر :

١٩٩٠/٩/٢٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● في ثلثيا الأزمات ومنحنياتها ، وفي سياق الصراعات ومجراها ، تتربص بالأطراف المنغمسة فيها منزلقات خطيرة ، كثيرا ما تؤدي ببعض الأطراف إلى خلاف ما توخوا من أهداف ، وأحيانا إلى تقيضها ، أو تستدرجهم إلى ما أرادوا أن يتجنبوا ، وهي لذلك تستدعي البقطة ، وتدعو إلى مراجعة النفس عند كل تطور وكل منحني ، وإعادة قياس الخطوات لتصحيحها وتوحيدها .
ولست الأزمة الثنائية الآن في منطقة الخليج وما يحيط بها من صراع ، استثناء على الأزمات والصراعات .
وفي تطورات هذه الأزمة ، حتى الآن ، يبدو عدد من هذه المنزلقات الخطرة ، تستحق التحذير منها ● ●

- ١ -

تبسيط التوازن الدولي الجديد

منذ بداية هذا الأزمة بغزو العراقي للكويت ، ثم إعلان ضمها ، بدأ ان الولايات المتحدة هي التي تتفرد بمعالجتها ، فهي التي تحدد الخطوات ووجهتها ، وهي التي تصوغ مشروعات القرارات الدولية ، وهي التي تستجمع من حولها التأييد ، ثم هي التي تتفرد بتفسيرها ، والتي تباير إلى تنفيذها ، وهي التي تسهم بالحجم الأكبر من القوات يفرض معن هو الدفاع عن المملكة السعودية ، وهي صاحبة العدد الأكبر والأقوى من القطع البحرية التي تقوم بتنفيذ الحصار البحري المفروض على العراق .

وعلى هذا النحو ، يبدو الميزان الدولي الجديد ، وكان الاتحاد السوفيتي له انسحب من الصراع الدولي ، ولم يعد له من دور إلا تأييد المبادرات الأمريكية وتغطيتها .

ويرتبط على هذا تفسير ، يقول إن الحامية النهائية لسياسة البريسترويكا والتفكير السياسي الجديد في الاتحاد السوفيتي هو أفراد الولايات المتحدة بالعالم .

بل إن واحدا من التفسيرات الرائجة للقرار العراقي بغزو الكويت ، أن الرئيس العراقي كان مقتنعا بهذا التصور ، ولد

صرح بهذا الاقتناع ، وأنه أراد أن يتحدى هذا الأفراد الأمريكي بالعالم وأنه يضعه موضع الاختبار .

وي دعم هذا التصور أن دول الغرب نراها تتسابق إلى المشاركة في التحرك الذي تقوده الولايات المتحدة على السوفييت العسكري والسياسي ، ويشملها هذا جميعا ، من اصفرها إلى كبرها ، من أضفلها إلى اقواها ، ويسوى في هذا الدول التي تحكمها لحزاب محافظة وتلك التي تحكمها أحزاب الاشتراكية الديمقراطية ، بل إن قوى الاثنين من تلك الدول - ألمانيا الغربية واليابان - تفكر كل منهما في تغيير دستورها ، حتى تستطيع أن ترسل قواتها العسكرية إلى منطقة الأزمة .

وهذا هو فعلا ظاهر التوازن .
لكن هذا الظاهر تحيط به ملاحظات وتحركات تستحق الاستقصاء .

فعلما إن سعي الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى اجتماع قمة مع الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ؟ هل فعل هذا ليحصل على موافقته على خطوة جديدة ؟

وبعض النظر عن القول إنه إذا كانت واشنطن تنظر بالعالم فما حاجتها إلى موافقة موسكو ، فإن المسألة أبعد من هذا واعتد .

وما يجب أن ننشئ إليه - حتى لا ننزلق - هو أن الاتحاد السوفيتي مازال دولة كبرى ، مازال أحد القطبين في عالم



المصدر : المصدر

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أي في نظام دولي جديد ينهي الاستقطاب الدولي الذي حكم العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ولايستبدل به استقطابا على أسس أخرى ، فضلا عن انفراد أي في نظام دولي جديد ، يبقى لموسكو وزنا في العلاقات الدولية يعبر على الأقل عن وزن روسيا ولايضر بمصلحتها . كذلك تمنح موسكو بأن يوضع العمل العسكري - حشدا أو حريا - تحت علم الأمم المتحدة بالإضافة إلى شرعيتها والفرق بين العلم في ظل الشرعية الدولية ، وبين هذه الشرعية دون العلم في السياسة ، وفي مجرى الصراع ، وفي حصيلة كبير .

الفرق هو : إنه فيما تدعو إليه موسكو تكون القوات المحشدة الآن في الخليج ، تجنيساتها المتعددة ، تحت علم المنظمة الدولية ، وتحت القيادة المباشرة للجنة العسكرية القارية لها ، وتحت القيادة السياسية لمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة .

وبدون هذا العلم ، فإن القيادة - فعليا - ستكون للولايات المتحدة ، كما سيكون لها القرار ، وسوف تقرر في النهاية بما يتحقق من حصيلة .

لما لقي موسكو واعتراضها الذي قارب حافة الضيق على لسان الملك السوفييتي لحلف وارسو ، فأمره مفهوم ، لموسكو أن تبتلع وضعا يشيع معه كل ما حلقته الدبلوماسية السوفييتية الجديدة على المسرح الأوروبي في جهد استنفرد سنوات ، بأن يتنقل الحشد العسكري الأمريكي من قرب حدودها الغربية إلى قرب حدودها الجنوبية .

وموسكو في هذا كله ليست عاجزة ، وبديها ليست - كما يظن التفكير بالتبسيط - خالية من أوراق . ولنقرأ تصريح جورباتشوف عسبة القلعة مع بوش : علينا أن نتجنب وضعا

ثلاثي القيادة ، وإن كان هذا العلم ، أي هذا النظام الدولي ، في طريقه إلى الانحسار ليجل محله نظام دولي جديد . كذلك ، فإن من بين مايجب أن تنتجبه إليه ، فإن انحسار علم القطبين الكبيرين ، يشمل القطبين معا ، أي يضم هذا الانحسار الولايات المتحدة إلى الاتحاد السوفييتي .

ومن بين مايجب أن تنتجبه إليه ، أن جورج بوش هو الذي سعى إلى الاجتماع بميخائيل جورباتشوف ، وإنه هو الذي قطع آلاف الأميال ليتلقى بتفكيره السوفييتي على بعد مئات قليلة من الكيلومترات من عاصمته موسكو .

وفي سياسة علاقات الدول ، هذه كلها رموز ليست عديمة المفزى .

والد سعى بوش إلى جورباتشوف ، بعد أن توارثت الإشارات في موسكو وتكررت ، محذرة من العمل العسكري لحل الأزمة الناشبة في الخليج ، وداعية إلى أنه إذا كان لابد من العمل العسكري - إذا وصلت الوسائل الأخرى إلى طريق مسدود - فإنه يجب أن يتم تحت علم الأمم المتحدة ، وليس لفظ في نطاق شرعيتها ، وميدية عدم الرضا ومحذرة من الحشود الأمريكية والغربية قرب الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي .

والباقي في موسكو على هذه الإشارات والدافع إليها ، مهم ، وليس مقطوع الصلة بهذه الأزمة ، ولا بمعالجة غيرها من الأزمات فيما بعد .

ففي نظر موسكو ، فإن استعجال الحل العسكري لأزمة الخليج يضرب في صميم التفكير السوفييتي الجديد ، وأحد ركائزه ، الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها في معالجات الأزمات والصراعات ، وخاصة المحلية منها والأقليمية .

ولا مغالاة في القول إن هذه القاعدة ، هي معقد أمل موسكو في نظام دولي جديد ، تنتهي فيه التكتلات القائمة على أسس مذهبية ، وتختلف منه الأحلاف العسكرية ،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/٩/٢٥

المصدر :

يهدد بالخطر الاتجاهات الإيجابية الجديدة في العلاقات الدولية .

أي أن ما وضعه على مفادة التفاوض بينه وبين بوش ، كان الولايا الدولي المستند ذاته .

على أن هذه الورقة الكبرى ، لم تكن الورقة الوحيدة .

فليس من الصعب استنتاج أن جورباتشوف فهم مواقف الدول الغربية ، الحليفة للولايات المتحدة ، على نحو أبعد من الظاهر .

لهم أن قدرا من دوافع الدول الغربية إلى إرسال قواتها إلى منطقة الخليج - بما في ذلك تفكير ألمانيا الغربية واليابان في تعديل دستوريهما حتى تستطيعا المشاركة في الحشد العسكري - هو الرغبة في منع واشنطن من الانفراد بالقرار والعمل ، وبالطبع المشاركة في النتيجة .

أي أنه لا بد من أن جورباتشوف أوضح لبوش أنه يعرف أن « التحالف الغربي » ، لم يعد هذه الجبهة المتراضة الصلبة من وراء القيادة الأمريكية ، وأن عليهما أن يتصالحا بأن دول الغرب الأخرى ليست راضية تماما عن سعي واشنطن إلى الانفراد بالقيادة .

ولذلك فإن ظاهر نتائج قمة هلسنكي بين بوش وجورباتشوف يبدو وكأنهما قد « اتفقا على العراق » .

إنما الواضح أن حقيقة الأمر غير ذلك ، إنهما اتفقا على ما سبق أن اتفقا عليه : إدانة الفرض العراقي للكويت ، وضرورة انسحاب العراق منها ، وعودة الكويت دولة بين الدول .

ولم يتفقا تماما على وسائل تحقيق هذا الهدف .

ويمكن استنتاج أنهما اتفقا على عدم إعلان ما اختلفا عليه لأنه مؤجل ، وعلى مد حيال الجهد الدبلوماسي وزمنه ، حتى يمكن تجنب ذلك المؤجل ، وهو العمل العسكري . وواضح أن أملا يراودهما في إمكان الاتفاق على صيغة هذا العمل العسكري المؤجل قبل أن يجرى لوانه ، أي على اعتكالباس من فاعلية الجهد الدبلوماسي .

ولعل في قول جورباتشوف إنه لم يقل أبدا إن الاتحاد السوفييتي قد يشترك في عمل عسكري في الخليج إشارة واضحة إلى هذا القدر من عدم الاتفاق .

ولعل في قول بوش إن القوات الأمريكية لن تبقى في منطقة الخليج يوما واحدا بعد أن تملأن إلى استقرار أمن المنطقة ، إشارة أخرى واضحة إلى التنازل أمام مطلب جورباتشوف والمراوغة من حول التنازل باستخدام صيغة مطلقة مثل الاطمئنان إلى استقرار أمن المنطقة .

ولعل في قول جورباتشوف إن الاتحاد السوفييتي لن يقبل بقاء القوات الأجنبية في المنطقة لحظة واحدة ، فوق ما هو ضروري قدرا واضحا من التحذير الموجه إلى واشنطن .

ولعل في قول جورباتشوف إن مسألة وجود الخبراء العسكريين السوفييت في العراق ، لم تكن محل بحث في القمة ، إشارة واضحة إلى أن موسكو ترفض بأن يكون لها في العراق حلزج بشري يجعل الولايات المتحدة تفكر في موسكو ، وليس في بغداد ، قبل أن تقر من هجوم على العراق .

فليس خفيا أن واشنطن تعتبر أن هؤلاء الخبراء السوفييت في العراق ، جزء من « الشرع البشري » الأجنبية التي يستخدمها الرئيس العراقي كأحد موانع الهجوم على العراق ، وإن كان جزءا « ملوعيا » من هذه الشرع .



المصدر : ور

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٨ النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

- ٢ -

هل يستقر الوفاق الدولي ؟

واضح انه لم يستقر بعد ، وإن كانت
قلائد غير معلنة ، وربما كان قمة اتفاق
على عدم إعلانها ؟
لكن هذه القلائد ، لا مفر من أن تتبدى .
كما نرى في حصيللة لقاء جورباتشوف
وبوش ، على نحو مسبق .
لكن قلائد الوفاق بين موسكو وواشنطن
ليست هي كل ما هنالك .
بل : لعل قلائد التغيير في دولتين
الغرب ، لا تقل أهمية .
فإذا نظرنا في الأزمة العراقية الخفية في
الخليج ، رأينا لهذه القلائد معالم
واغراضا .
فإن واحدة من قراءات الدول الرئيسية
في التحالف الغربي ، للتحرك الأمريكي في
هذه الأزمة وبالأدوات ضخمة وحدة
استراتيجية ، أنه محاولة من جانب واشنطن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٨

المصدر: العدد ١٩٩٠

لنقول إنها قيادة المعسكر الغربي لاتزال .. بينما لم تعد هذه الدول الرئيسية : ألمانيا الغربية ، اليابان ، فرنسا ، إيطاليا ، في مقدمة غيرها ، تسلم بهذه القيادة ، بل إنها لم تعد تسلم بوجود المعسكر .

لكن الأهم من هذا أنها ترى في هذا التمسك الأمريكي بمركز القيادة عنواناً على المستقل الذي تهيئ أوروبا نفسها له . حيث تصبح القوة الاقتصادية الأولى في العالم ، وبإمكان القوة السياسية الأولى ، وبالإمكان القوة العسكرية الأولى .

وفي وجه آخر من هذه القراءة لن في السيلسي في الخليج ، إلى منطقة نفوذ مسلح ، ما قد يفسد المجرى الذي يهيئ أوروبا للمستقبل الذي تتطلع إليه .

ويشير إلى هذه القراءة ، ذلك المشهود من « شط ليق » تمارسه هذه الدول على واشنطن ، ويخذ إشكالا متنوعة .

فهذه الدول تحرق أن الكلفة المعبية للحشد الأمريكي في منطقة الخليج باهظة . وحتى إذا كانت دول الخليج ستقوم بتغطية جزء من هذه الكلفة أو ستدفع

« الفاتورة » بأكملها ، فهذه ترتيبات أخرى غير الكلفة المباشرة للحشد ، ومليجى

الحديث عنه هو جزء واحد فقط من هذه الكلفة غير المباشرة : الأضرار التي

ستتحق بعدد من الدول نتيجة لمشاركتها في فرض الحصار الاقتصادي على العراق .

لكن الأهم من وجهة نظر هذه الدول الأوروبية واليابان ، هو الكلفة التي

سيدفعها اقتصادها ، ووضوح عناصرها : ارتفاع أسعار النفط ، وانكسار

الصناعات ، بما يتبع تلك الأخيرة من زيادة في البطالة ، ومن كلفة المومنات

الاجتماعية للمتقاعدين ، ومن انكسار اسواق رأس المال .. الخ .

وهي ببساطة لاتريد أن تدفع هذه « الفاتورة » نتيجة لانفراد واشنطن بقرار

وبالغالب في أزمة الخليج ، ولكي تحقق واشنطن مصلحة لها وحدها ، بل وعلى حساب « حلفائها » .

لما الضغط اللين ، فقرأه في تخصيص اليان مليار دولار للمساعدة في اعياء هذه العملية وإصرارها على أن يستخدم هذا المبلغ في مجالات « إنسانية ، وعلى ألا يزيد بنا واحدا ، رغم الضجيج المعادي لليان لهذا السبب في الكونجرس

الأمريكي ، ونراه في تصريح رئيس الحكومة الإيطالية بأنه لا يستطيع مواجهة البرلمان بأن تحصل إيطاليا ١٠٪ أو ١٥٪ من نفقات العملية ، علما بأن واشنطن تطالب أكثر من هذا .

كذلك يدخل في نطاق هذا الضغط اللين ، حديث الائمان واليهبيين من تعديل الدستور ، حتى يصبح ممكناً إرسال قوات إلى الخليج .

فأوجه الآخر لهذا الحديث هو : ستكون هناك لشركم القرار .

لكن الوجه الآخر هو أن يتسلم الحلفاء المليون : ولماذا تلجأ اليان لإحياء العسكرية الألمانية والعسكرية اليابانية ، والاعتراف لهما بدور عسكري دولي ؟

يمكن أن يقال إن هذه هي « الام بناء الوفاق » ..

ولا يخفى هذا من صمة .

إنما لا يجوز أن يستبعد من التوقعات أن تؤدي أزمة الخليج ، وبسبب أسلوب معالجة ، إلى انهيار الوفاق ، حتى يعاد

بنكاه من جديد ، إنما بعد تجربة قاسية باهظة الثمن ، وبعد أن يحسم الكثير مما

هو غير مصوم من تحالفات الدول .

٣ -

تبسيط المصالح الأمريكية في الخليج

الشلل في مصالح الولايات المتحدة في الخليج ، لتتضمن في :



العدد : ورق

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ - ضمان استمرارية تغطية النقط ..
وياسعار معقولة .

٢ - المواقع الاستراتيجية الحيوية ، إن
بالنسبة للنقط ، وإن بالنسبة
للاستراتيجية الفعلية في الولايات
المتحدة في العالم .

٣ - حماية دول - أي نظم حكم - صحفية
لها . محافظة على سمعة التجهيزات
الأمريكية للغير بصفا عامة .

ولاحلاف على الأولى والثانية ، أما
الثالثة ، فهي بالضرورة ، تؤخذ به
« حصوة ملح » . لأن اهتمام الولايات
المتحدة بهذه الدول - أي نظم الحكم ،
يتصل بالمصلحتين السافيتين ، فهذه
الدول - أي نظم الحكم - أطوع من غيرها
بالنسبة للمصلحتين .



للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

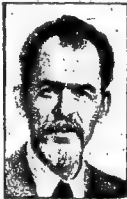
١٩٩٠/٩/٢٨

المصدر:

المصدر

تحاول استيلاء وجود لها وتنفذ في نصف الكرة الشرقي، لأن هذا هو الذي يبقى لها صفة، للقوة الدولية الكبيرة، وقد تكون هذه محاولة يائسة من قوة تقوم غروب شمسها، لكنها محاولة خطيرة.

على الآخر، لأنها نجحت في تحويل ما كان يمكن أن يكون لزمة محدودة، نجد حلها في نطاق القليمي - ربما بمساعدة دولية - إلى لزمة دولية كبرى، تهدد ما أسماه جورباتشوف «التهديدات الإيجابية الجديدة» في العلاقات الدولية...



بقلم:

مصطفى الحسيني

لكن ما يغيب عن هذه «الجريدة» المصالح الأمريكية، هو المستجد والمستجد هو:

أنه حين تنتظر واشنطن - إلى ما جرى من تطورات وما يجري على الساحة الأوروبية، وإذا حاولت أن ترى امتدادها على استقلالها، أي أن ترى ما يمكن أن تصل إليه باطرادها في المستقبل فإن ذلك يعني أنه لن يمضي وقت طويل، قبل أن تتظاهر الولايات المتحدة عن أوروبا، وينحصر نفوذها فيها، أي ببساطة أنها ستخرج من الميزان الأوروبي، كأحدى القوى المكونة له، فضلاً عن أنها كانت القوة، المؤثرة للقادة فيه.

وإنها إذا خرجت من أوروبا، ستخرج في الوقت نفسه من اليابان.

وإنها إذا خرجت عن كليهما، فإن وجودها في جنوب شرق آسيا سيصبح بلا معنى، بلا قيمة.

أي أنها ستعود، كما كانت في زمن سابق، دولة كبيرة وغنية، إنما غرب المحيط الأطلسي في نصف الكرة الغربي، أي سيكون عليها، أن تعتمد كائناً لسياساتها الخارجية، هيذا مونرو، سيصبح محور سياساتها الخارجية هو الإبقاء على أمريكا للأمريكيين وهي لا تريد ذلك.

والدول الكبرى لا تتراجع بسهولة، ولا تسلم بتغيير المفاهيم بيسر، لأن الامبراطوريات الكبرى لا تموت إلا ببطء، وتبقى الأحلام بلحياتها زمناً طويلاً.

وأحد دوافع هذا الانتفاخ الأمريكي الضخم إلى منطقة الخليج، هو مقالمة هذا التغيير، الذي تعرف الولايات المتحدة أو يعرف ضمير النخبة فيها أنه محتوم، وأنه لا تريب فيه، إنما في السياسة، فإن للتسليم به مزال ملصوراً على نصف الكرة الشمالي.

لذلك، فقد اندفعت إلى الخليج، تحاول أن تموض في «الجنوب»، ما فقد في الشمال...



المصدر : الجزيرة ٢٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٩

من الرابع ؟!

بعد إقدام القيادة العراقية على ضم الكويت واحتلاله والزرع الجديد بملقاة المسلحة للصراع العربي - العربي ، لأن المنطقة كلها قد دخلت حقبة زمنية جديدة غير حقبة السعي إلى التضامن العربي . وفي هذه الحقبة الزمنية الجديدة سيكون الطريق قد فتح أمام المعسكر الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة ومعها إسرائيل ليحقق مكاسب سياسية جديدة .

لقد انتهزت كل هذه - الوحدات ، الإقليمية الهشة البنيان ، وتراجعت القضية الفلسطينية ، وفشلت الانتفاضة في ملق ... وأكثر من ذلك لأن النظام العربي سيخضع للقيود الدولية عديدة تمنعه من أن يسلح جيوشه ويعد نفسه للدفاع عن الأمن القومي العربي ... أو أن يحكم لروته .

وستكون إسرائيل بذلك هي المستفيد الأول من كل المعادلة التي سيعانها المعام العربي وستجني إسرائيل الضار ، ضار الصراع العربي - العربي - وضار عدوان العربي على العربي ، وضار الضربة التي ستوجهها القوات متعددة الجنسية إلى العراق حيث سيحجم ثوره وتراجع قوته وتذبل وتفقد . وستستفيد إسرائيل من كل فشل يوقد الحم على المنطقة بسبب عزو الكويت وحيث ستعيد إسرائيل طلبها الذي طلبه شاهيون عام ١٩٨٢ : إذا كان على إسرائيل أن تدافع عن المصالح الغربية في المنطقة فله من الواجب أن يكون لها نصيب في عقوبات البترول الغربي الذي تدافع عنه .

وهكذا تكون إسرائيل هي أكبر مستفيد من نتائج الغزو العراقي للكويت والفتادة التي ستعود عليها سلمتها من هيمنة أكثر وسيطرة أكثر على القرار العربي الذي انتهى بنهاية التضامن العربي الذي عكس الأمة العربية أن تحطيقه خلال المعامين الآخرين .

في إمكاننا أن نقول أنه في جميع الأحوال فإن الرابع الأول والأخير هو إسرائيل والخاسر هو العرب جميعهم غنيهم وفقيرهم فللربهم ولربهم

عبد المنعم الغزالي



المصدر: صباح الخير

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠/١٩/٢٠



مسألة الديب

الكويت... ومحنة العقل العربي!

كتب الدكتور فؤاد زكريا في جريدة الأهرام بتاريخ ٨/٢٥ مقالاً هاماً بعنوان «محنة العقل في أزمة الكويت».

للرون الوسطى . والعلم العربي تمت لئلا يشاققه تحول إلى كابوس طويل . هل هو صلاح الدين ؟ هل هو محاولة لنصر جديد : لا .. لأن قراءاته التاريخية فارغة .. خاتمة عن الوقت والتاريخ : يقول : « أجهزة إعلام دولة كلمة لتعبر وقتها لتعجيد فرد واحد تحول إلى تخلف له فلسفة عميقة ونظرة شاملة إلى العالم .. هذه الأجهزة تريد الال الرجل ليل نهار وعلمها أصبحت عقلاً مقدساً .. هذه الأجهزة وهي في جافة حرب يحتفل بعيد ميلاد هذا الرجل مدة اسبوعين متتاليين .. الحكم المطلق يفسد الحكم والمحكوم معاً . الحكم يحضر . يحضر . انه مصمم . والحكم يعنى انواجبه لا مهرب منها : إنه فار امام رؤسائه .. بعد كل مرسوميه وهذه صورة العراق تحت ظل صدام . وماذا عن الكويت ؟

لقد عمل الدكتور فؤاد زكريا لسنوات طويلة في الكويت استناداً جمعياً ومطراً على إصدار رسائل من أهم الإصدارات في العالم

مقله الهام بقوله : « إن وجود القوات الأميركية بأعداد كبيرة في بلد عربي هو يلعب شك كثيرة . ولكن الاعتقاد بأن الأميركية الحالية تهدد امنيتنا القومية بهذا الوجود وحده . إنما هو وهم كبير . لقد اضيقنا الأميركية فرصة الحكم في سلوننا بطرق أخرى عميقة قبل وقت طويل من السماح لها بالارتباط في اراضيها . لقد تركنا الأميركية تتمكن منا منذ ان حوزنا عن تنمية بلادنا تنمية مستقلة .

الفكرة الثقافية الأساسية هي متقلبة ظاهراً « صدام حسين » ومدى مسئولية العقل العربي - والمثقف العربي بوجه خاص عن وجود هذه الظاهرة واستقله إلى هذا الحد الذي أصبح يهدد الحضارة العربية كلها .

هل هو مستبد عادل ؟ إن صور الإرهاب والضع الذي شهدها شعب العراق في تلكه لاتدانيها صور

والنقل دراسة في الإبعاد الفكرية للمحنة الزاهرة . ودراسة للأدوار المختلفة التي يلعب فيها بعض طوائف اليمين الديني واليسار التقليدي ، والتي تقع في نوع من الإعجاب أو التأييد لوقف صدام حسين . إن هؤلاء جميعاً يكثفون عن خلط في الأوراق ، وفقدان للاتجاه يقول الدكتور فؤاد زكريا : « هل إن خطر الأوتار تشابراً التي يعزف عليها اصحاب هذا الموقف هو المخالفة ضمن نطاقنا البعض بالتحاشي عن الأسباب التي

لدت إلى الوضع الزامن وتركيبي اهتمامنا على مشكلة حضور القوات الأجنبية ، فإنهم في واقع الأمر يتحدون بمنطق للنس الذي يسرق بيك ثم يتوجه إليك بالنصح للحد : ليس المهم الآن بحث موضوع السراقة ، وإنما المهم الالتجاء إلى ضابط المبحث لأنه رجل شرير نكرهه نحن الإنسان معاً . ثم يختتم هذه الفكرة في نهاية



مباح الخير

المصدر :

١٦٦/٩/٢٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربي خلال السنوات الماضية :
وهو يتكلم عنها بحسب ومعرفة
ويقدم للتجربة الكويتية تطبيقاً
موضوعياً عادلاً . لا أحد يقول إنها
كانت جنة الديمقراطية ولكنها كانت
في حدود الظرف التاريخي .
والتطور تجربة هبة ! !

لقد استطاعت المعارضة في
الكويت ان تمكك اجتماعات حثت
فيها مواقفها بجرأة وصراحة .
صحيح ان الشرطة شذلت ، وان
البعض احتجز بضعة ايام غير انهم
علموا بعد ذلك جميعاً ان اسرهم ..
وال مواقع عملهم .. وسوف اتوا
لنفيكم مهمة تصور ما كان يمكن ان
يحدث للمعارضة لو تجرات على عقد
اجتماعات كهذه في بغداد .

إننا نحس انفسنا كل ساعة
امام الاخطار التي يلقونا إليها
جنون صدام . ولكننا نحاسب
انفسنا ايضاً ، ونحاسب الذين
ولقوا إلى جوارره شعراء وكتبا
مضللين صلقوا مذايحه وجنونه ،
وخلطوا السمعات ، واملأوا
الكلية .. والفكر .. بل قاتلوا دون
خجل كل قيمة للعقل العربي . □



النسب ١٥٨

المصدر :

١٩٩٠/١/٣٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبارة ميثاق الأخيرة..



ميثاق

اصبح واضحا ان اوروبا الغربية لا تريد الحرب .. ان ترويه اعطاء وسائل الحل السلمي من حصار اقتصادي .. وضغط دبلوماسي واثارة اعلامية .. وموقف عربي القوي لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت ..

والعبارة فوق هنا لا تطالب العراق بالانسحاب غير المشروط من الكويت الان وفورا بل هي تكتفي بان يعلن العراق نيته عن انه سينسحب .. ويفتح الباب بعد ذلك الاعلان للتباحث والتفاوض حول تنظيم ذلك الانسحاب وتطبيق البنود الاخرى .. وهذا البند في المبادرة الفرنسية يفتح الباب لاعادة طرح الاقتراح القديم الذي لم يقره مؤتمر القمة العربي في جو سكونة المشكلة بحيث اسرت دول الخليج على رفضه وهذا الاقتراح هو التراجع الانسحاب المتزامن لكل من القوات العراقية من الكويت والقرائن العراقية الى الخليج .. اذا بوسع العراق ان يخطب بسبيل السلام وهو يمارس عملية الانسحاب

من ناحية اخرى ان المبادرة الفرنسية يلاحظ انها لم تشر الى اي ترتيبات اخرى من نوع تجريد العراق من انواع معينة من الاسلحة او التخلص من نظام صدام حسين .. الكم مثل ذلك الافكار التي يدلي بها بعض المسئولين في النعاه شئ من العالم فيزيرون من كليب وهذا النظام العراقي ..

الان لم يبق على حكومة العراق الا ان تستمر الامور وتحاول ان تتخذ موقفا مرنا .. وتدخل في مشاورات او مباحثات حول هذه المبادرة التي يمكن ان تلغز بتاييد كل دول اوروبا الغربية واتحاد السوفيتي والصين وعدد من الدول العربية ان لم يكن كلها ..

انه لا معنى ان يتعجب الناس في العراق اكثر مما يتعجبون بسبب تضيق الحصار الاقتصادي على العراق بعد قرار الحصار الجوي الاخير .. ولا معنى للزج بهذا الشعب العربي اللقيط في حرب بعد تهديد شير نازدة وزير الخارجية السوفيتي الاخير في هيئة الامم المتحدة بان الهيئة قد تتخذ تدابير عسكرية لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت

اننا نقترح ان نأخذ الدول العربية جميعا على عاتقها الضغط من اجل جعل المبادرة الفرنسية اسما .. ولتبدأ بمسألة بسيطة هي وقف العمليات الاعلامية بين كل الدول العربية والعراق لتبريد الردى قليلا .. حتى يمكن الفهم والتفاهم للامر بعد الاعزل .. انها مسألة حرب ودمار شاملين .. ليست على طريقة احرب واجرح !!

عبد الستار الطويلة

ورغم حملة التضامن التي جرت اخيرا بين فرنسا والعراق بسبب محاولة النظام العراقي الكبيرة عندما اتهمت قوات الامن فيه بيت السفير الفرنسي في الكويت واعتقلت ثلاثة من ضيوفه .. فان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لم تجاوز والحق يقال هذه المسألة ورغم المأذاه اجراءات عنيفة كرد على الصحافة العراقية .. لطرح امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ما يمكن تسميته بعبارة لحل المشكلة ..

البند الاول في تلك المبادرة هو اعلان العراق تاكيدانه يال سينسحب من الكويت وسيفرج عن الرهائن البند الثاني يقضي بان الامم المتحدة تشرط على اجراءات ديمقراطية تؤدي الى اختيار الشعب الكويتي وتقريره لمسيره البند الثالث .. عقد مؤتمر دولي للنظر في حل مشاكل العراق الاوسط جميعا وخاصة والمشكلة الفلسطينية

البند الرابع .. التفاوض من اجل حل المشاكل المعلقة بين العراق والكويت وجيرانه عموما .. او تصلح على الاقل اساسا لصوار حولها .. فهي تتفق مع ما طرحه العراق نفسه في اوقات مختلفة من اجل حل المشكلة

فالمبادرة تطالب باجراء جهود دولية لحل مشاعر الشرق الاوسط جميعا كما تقرر بحق العراق في المطالبة بطلب معينة من الكويت تبحث دوليا ايضا .. وانظر من هذا ان المبادرة الفرنسية تفتح الباب لاحتمال عدم تولي امرة ال الصباح الحكم وترك ذلك للشعب الكويتي يقرره بواسطة اجراءات ديمقراطية تحت اشراف هيئة الامم المتحدة

Bibliotheca Alexandrina



0462872